

الأمريكي اليوم

WWW.ARABAMERICAN.TODAY.NET  
سياسية ❖ ثقافية ❖ اجتماعية ❖ شاملة ❖ مستقلة

مجلة العربي

October 2016 - Volume : 4 - Iss :46

أكتوبر ٢٠١٦ م - السنة الرابعة - العدد: ٤٦

# THE ARAB AMERICAN TODAY *magazine*

14 أكتوبر .. ثورة الشعب اليمني  
كله ضد الإستعمار البريطاني الغاشم

Did the U.S. Assist the  
Disastrous Bombing of  
a Funeral in Yemen?

10 أسباب ترجع فوز كلينتون  
برئاسة الولايات المتحدة

Stratfor : Of Murder,  
Men and God

كيف واجه عرب 48 إسرائيل  
منذ قيامها إلى اليوم؟

The UK is training Saudi  
pilots amid accusations of  
war crimes in Yemen

فورين بوليسي : الشرق الأوسط  
والإدارة الأمريكية القادمة

Weforum : Scientists say  
Google is changing our  
brains

هيلاري كلينتون .. رئيس الولايات  
المتحدة القادم

Pollution (Water, Air,  
Chemicals)

12 سيناريو لنهاية العالم

8Ways to Lower Your  
Heart Disease Risk

ستراتفور : الموصل .. ماذا تحظى  
المدينة بهذا الاهتمام من القوى  
الإقليمية والدولية؟

Hilary Clinton, our Presidential  
candidate that this magazine supports.

نعم .. سننتخب هيلاري كلينتون لمنصب الرئيس

Absolutely..we will elect Hillary Clinton for president



THE 9TH ANNUAL CONFERENCE FOR PALESTINE IN THE US  
المؤتمر الإسلامي السنوي التاسع من أجل فلسطين بأمريكا الشمالية  
NOV 24-26, 2016. HYATT REGENCY O'HARE. CHICAGO, IL

Michigan  
Special  
Discount



تحقيقا للعدالة

PAVING THE WAY TOWARD JUSTICE

THE LARGEST GATHERING FOR PALESTINE IN THE US

2016 GUEST SPEAKERS



AbdelFattah Mourou



Mustafa Barghouti



Linda Sarsour



Hatem Bazian



Khadija Benguenna



Josh Rubner



Abdallah Marouf



Osama Abuirshaid



Donald Wagner



Imran Salha



Miko Peled



Dawud Walid



Rawan Al Daman



Kifah Mustapha



Kristin Szremiski



Mohammad Abbasi



Manal Fakheury



Lamis Deek

& MANY MORE

CONVENTION HIGHLIGHTS

- LECTURES AND WORKSHOPS
- CAMPUS ACTIVISM TRACK
- YOUTH AND YOUNG ADULT PROGRAMS
- ENTERTAINMENT NIGHT
- BOOK SIGNINGS
- KIDS PROGRAM & BABYSITTING
- FILM SCREENING
- BAZAAR
- MUCH MORE

ENTERTAINMENT BY



Kefah Zreeq  
Freedom Dabka Group  
Waheeb Nassan  
& Kareem Ibrahim

Michigan Residence ONLY

\$60 registration and bus fare

\$50 for CAT (registration and hotel)

\$100 for CAT (registration, hotel, and bus)

For bundle packages,

Contact: Ibrahim Naser (313) 335-4951

For more info, bazaar,

or sponsorship:

Please call 708-598-4267

Register online at [Palestineconvention.org](http://Palestineconvention.org) and get 50% off, use code (AMPMI)

# 1 PREMIER MEDICINE

YOUR MEDICAL HOME

نحن بعون الله نرعاكم

نقبل معظم أنواع التأمينات

MOST INSURANCE ACCEPTED



بإدارة الدكتور / نبيل سليمان

Dr. Nabil Suliman

Board certified Internal Medicine



## الفريق الطبي المصاحب له

الدكتور / غولسا شوكار Golsa Shahkar M.D

الدكتور الفريد ونفارو Alfredo Navarp PAC

SKILLED DOCTORS THAT SPEAK  
ARABIC & ENGLISH & SPANISH

نخبة من الأطباء المهرة يتكلمون اللغة العربية والإنجليزية والأسبانية

[www.premiermedicine.com](http://www.premiermedicine.com)

نرحب بكم في عياداتنا الجديدة



نعالج أمراض القلب و السكري وضغط الدم و البدانة والبواسير

علاج القرحة وغيرها - علاج الحروق البسيطة - تحاليل

اخصائي علاج طبيعي - علاج الجروح - أشعة وتخطيط قلب

كشف طبي للأطفال - آلام تشنج العضلات

TO BETTER SERVE YOU

WE MOVED TO NEW BUILDING

HOURS

MON- FRI / 9:00 am - 5:00 pm

SAT/ 10:00 am 4:00 pm

الآن زورونا في موقعنا الثاني في هامترايك

9824 Conant Hamtramck, MI 48212

(313)-843-6375

9550 DIX , Street Dearborn, MI 48120

العربي الأمريكي اليوم  
مجلة عرب أميركا الأولى

مجلة عربية أمريكية  
سياسية - ثقافية - شاملة - مستقلة  
تصدر عن المركز العربي الأمريكي  
للإعلام والثقافة والتراث - ديربورن -  
ميتشغان - الولايات المتحدة

الناشر رئيس التحرير

عبد الناصر مجلي

Publisher &  
Editor -in-Chief  
ABDULNASSER  
MUGALI

يتم إرسال جميع المقالات والرسائل  
باسم رئيس التحرير ولا تعبر بالضرورة  
عن رأي المجلة أو المركز.

للإعلان في مجلة العربي الأمريكي اليوم  
يرجى الاتصال على

313-409-9541

arabamericantoday@  
yahoo.com

THE INTERNATIONAL  
MAGAZINE OF  
ARAB AMERICANS

INDEPENDENT ARAB  
AMERICAN MAGAZINE  
PUBLISHED BY THE ARAB  
AMERICAN CENTER FOR  
MEDIA & CULTURE &  
HERITAGE  
DEARBORN-MICHIGAN  
U.S.A

All articles, opinions and  
letters are sent in the name  
of the editor And do not  
necessarily express the  
opinion of the newspaper or  
the center. Contact the  
advertiser in the Arab  
American Today Magazine  
please call:

313- 409-9541

العنوان: Address:

Historic Schaefer  
13530 Michigan Ave  
Dearborn MI 48126  
suite 327

الإخراج الفني

Art direction

AbDuLnAsSeR

A Fresh VOICE  
And A New VISION

Moortadha  
Obaid



For  
School Board



Endorsed by Hamtramck Federation of Teachers Union

Current School Board Members

Magdalena Srodek, President  
Hamtramck Board of Education

Evan Major, Vice President  
Hamtramck Board of Education

Salah Hadwan, Trustee  
Hamtramck Board of Education

Khalil Refia

Hamtramck Police Chaplain and Wayne County Sheriff Chaplain

- ✓ I believe in quality public education for current and future students.
- ✓ Will continue to work hard with all parents, teachers, district staff and board colleagues to achieve the board's goals
- ✓ Will build a stronger bridge for parents to be more involved with each school's Parent Teacher Association
- ✓ Will use my business and life experience as a life long Hamtramck resident to make the best decisions for the benefit of your children's success.
- ✓ Want to preserve and improve the quality of Hamtramck Public Schools.

Paid for By The Committee to Elect Moortadtha Obaid. 2747 Poland St Hamtramck MI 48212

10136 Vernor Hwy  
Dearborn MI 48120



صيدلية سباء  
**Sheba**  
PHARMACY

**PHARMACY**  
**(313) 841-8820**

- WE ACCEPT ALL TYPES OF INSURANCE
- 30% SENIOR DISCOUNT
- FAST FRIENDLY SERVICE
- FREE DELIVERY
- GUARANTEED LOWEST PRICES
- FULL LINE OF OVER-THE-COUNTER MEDICATIONS

- نقبل جميع أنواع التأمين
- تخفيض لكبار السن
- خدمة سريعة و تقنية فائقة  
و دقة في العمل
- توصيل الوصفات الطبيه  
إلى المنازل مجاناً
- مستلزمات طبية متوفرة



# 10 أسباب ترجح فوز كلينتون برئاسة الولايات المتحدة

العام القادم .

## 3- الأقليات العرقية والدينية

في بعض من استطلاعات الرأي، يشاع أن ترامب يحقق تقدماً على هيلاري كلينتون بواقع ٥١٪ مقابل ٤٢٪ في أوساط الناخب الأبيض الأمريكي، لكن الأقليات العرقية والدينية الموجودة في أمريكا تميل بشكل كبير إلى التصويت ضد ترامب نتيجة تصريحاته الاستعلائية والكراهة للمهاجرين والأقليات، وعلى ذلك ينبغي عدم التقليل من شأن تلك الأقليات، وعلى وجه الخصوص السود الأمريكيين الذين يشكلون ١٣٪ من العموم الأمريكي، والهيستابانيين الذين يشكلون ١٢٪ كذلك، بالإضافة إلى كتلة من المسلمين الأمريكيين الذين يبدو الأبعد تماماً عن التصويت في صالحه.

## 2- موقع الإعلام من السباق

عبرت ١٦ صحيفة أمريكية على الأقل عن دعمها لكلينتون علانية، لعل أهمها صحيفة "ول ستريت جورنال" وصحيفة "نيويورك تايمز" التي ترى أن كلينتون "تستطيع مواجهة التحديات التي تواجه البلاد" وأنها "أظهرت قدرًا كافيًا من الثبات والحكمة والجرأة"، كما تعتبر ترامب المرشح الأسوأ في تاريخ الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

بعض هذه الصحف التي عبرت عن دعمها لكلينتون تشكل صدمة للجمهور الأمريكي عموماً، فصحيفة إنكويرر - التي صرحت بدعمها لكلينتون - لم تدعم أي مرشح ديمقراطي منذ ١٢٦ عاماً، كما أن صحيفة "يوس إي توداي" - التي لم تدعم أي مرشح

رئاسي منذ تأسيسها - قد هاجمت دونالد ترامب مراراً واصفة إياه بـ "غير المستقر" و"الكاذب المتسلل"، ولو لم تكن قد أعلنت صراحة دعمها لكلينتون، أما مجلة "فوربس" المتخصصة في الشؤون المالية فقد سخرت من ترامب حينما نشرت قائمة أغنى الأغنياء في الولايات المتحدة تحت عنوان: "١٤ مهاجرًا في قائمة الأربعمئة أغنى من ترامب".

## 1- انتخابات مجلس الشيوخ الأمريكي

ستتم انتخابات الفئة الثالثة من مجلس الشيوخ في يوم الانتخابات الرئاسية بالضبط، وهي ما يتجاوزها أو يتناهاه الكثير من المعلقين على مسألة الانتخابات الرئاسية، ففي الثامن من تشرين الثاني/ نوفمبر يستقبل ٣٤ عضواً من مجلس الشيوخ منهم ٢٤ جمهوريين و ١٠ ديمقراطيين، للمء الفراغ والحفاظ على الأريحية في مجلس الشيوخ، على الجمهوريين إعادة ملء الشواغر بواحد وعشرين مقعداً أو أكثر، في حين يستطيع الديمقراطيون تحقيق الأغلبية وسحبها من الجمهوريين بخمسة عشر مقعداً فقط (منها مقعد مضمون أصلاً) بتنافس مرشحين ديمقراطيين عليه في كاليفورنيا).

بالنسبة للجمهوريين، يبدو أن هذه الانتخابات هي الأجدى والأهم للتركيز عليها، في ظل التصريحات والتصرفات غير المتوقعة للمرشح الجمهوري دونالد ترامب وأدائه الذي يحصد الكثير من الأعداء، من الأهم للجمهوريين ضمان أغلبية مجلس الشيوخ لتحقيق توازن لا بد منه مع إدارة البيت الأبيض، مما يجعل من موقف الحزب الجمهوري مشتتاً وبإيدي الهشاشة.

كل هذه العوامل مجتمعة لا تعني تحقيق نصر ديمقراطي ساحق على الجمهوريين بكل تأكيد، لكن الأيام القادمة لن تحمل الكثير من الأمل لترامب في حربه التي خلق معظم أعدائه فيها بنفسه، وما لم تحصل معجزة ضخمة خلال الشهر القادم، فمن غير المحتمل أن تكون الحظوظ في صالح ترامب.

الاجتماعية المتواضعة وأسرته البسيطة، والتذكير الدائم بالانتماء إلى هذه الطبقة والمطالبة بحقوقها، ووصم ترامب بأنه المرشح "الرأسمالي" المدافع عن حقوق الأغنياء الـ ٢٪ في الولايات المتحدة، وحفظ مصالح رؤوس الأموال الضخمة من فهم هو نفسه، كان هذا العامل أحد الأسباب المؤثرة في المناظرة الأولى، في الوقت الذي يزر فيه خطاب ترامب بالتعالي والفوقية، والتباهي بإمبراطوريته المالية وراثته ونفوذه، ويكونه يستعد لإدارة البلاد كما لو كانت شركة تجارية، ويؤكد: "لكم أن تتقوا بأنني ناجح جداً في ذلك، وازدهار أعمالتي خير مثال".

## 6- الانقسام الجمهوري

كان الحزب الجمهوري قد عانى الأمرين في خضم الترشيحات الحزبية لإقصاء ترامب عن الوصول إلى السباق النهائي، وهي جهود باءت بالفشل لأسباب عدة، من المتوقع لهذا الانقسام الملحوظ في صفوف الحزب الجمهوري حول شخصية ترامب ونضجه السياسي أن يضعف من حظوظ ترامب في حصاد أصوات الجمهوريين أنفسهم، خصوصاً إذا احتسبنا كثيراً من الشخصيات التي تعرضت لهجوم كلامي من ترامب في السابق بالإضافة إلى جميع أنصار ومحبي هؤلاء، لا يمكن القول أن ترامب هو "مرشح الحزب الجمهوري" بملاء الفم، فعلاقاته حتى ضمن الحزب مشوشة ومتقلبة، ولا شك أن قسماً لا بأس به من الجمهوريين لن يجد في ترامب مرشحاً الأفضل.

## 5- المناظرات

تشير الإحصائيات إلى أن ٣٠٪ من الأمريكيين على الأقل يعتبرون المناظرات مفصلاً هاماً في اتخاذ القرار بالتصويت، ورغم أن ثمة مناظرتان أخرتان قبل الموعد النهائي للانتخابات، فإن المناظرة الأولى شكلت انطباعاً قوياً لدى كثير من الجمهور الأمريكي بعدم استقرار ترامب وعنجهيته أمام الإعلام، مما سمح برفع أسهم كلينتون بأربع نقاط بعد المناظرة الأولى، مع العلم أنها كانت عمومية ولم تنطرق إلى التفاصيل الدقيقة للسياسة الخارجية والداخلية، بينما عززت المناظرة الثانية هذا التفوق بما لا يقاس، جدير بالذكر أن إحدى زلات لسان ترامب في المناظرة الأولى قد كلفته الكثير، حينما اعترف دونما قصد أنه لا يدفع أي ضرائب إلى الحكومة الفيدرالية، فيما قضى المناظرة الثانية وهو في موقف الدفاع.

## 4- موقف ترامب من الصحافة

منع ترامب حتى الآن اثنتي عشرة صحيفة وموقفاً من تغطية المناسبات التي تنظمها حملته الانتخابية، بسبب عدم توافقه هذه المؤسسات مع دعيته ومواقفه، أو بسبب انتقادها ومهاجمتها له، هذه الصحف هي "غوكر"، و"باز فيد"، و"هايفينغتون بوست"، و"ذا ديلي بيست"، و"ذا دي مون ريجيستر"، و"فورين بوليسي"، و"بوليتيكو"، و"فيوجن"، و"يونيفيجن"، و"ماذر جونز"، و"ذا نيو هامبشير يونيون ليدر"، وأخيراً "واشنطن بوست"، وهو إجراء لم يسبق أن قام به أي مرشح للرئاسة الأمريكية من قبل، مما دفع هذه الصحف إلى إطلاق "هاشتاغ" ساخر

#bannedByTrump.

كذلك يتعرض ترامب لهجوم دائم بسبب مواقفه من حرية الصحافة واعتبار أن من الخطأ السماح للصحافة بنشر ما تريد إلا إذا كان صحيحاً، الأمر الذي استقبله كثير من الصحفيين بالتنديد واعتبار موقف ترامب وصفاً جاهزة للديكتاتورية التي تسعى لإملاء ما هو صحيح أو خاطئ، فيما خصصت "واشنطن بوست" فريقاً من الصحفيين لتأليف كتاب عن ترامب يصدر



يشارف السباق الرئاسي الأمريكي على نهايته بين الديمقراطية هيلاري كلينتون والجمهوري دونالد ترامب، في هذا الشهر الأخير تتضاءل الأحلام الرغوبة وتتراكم الحقائق واستطلاعات الرأي، وهي اليوم ترجح - أكثر من أي وقت مضى - أن نتيجة هذا السباق لن تكون مفاجئة أو غير متوقعة، فمن المنتظر أن تصبح كلينتون الرئيس القادم للولايات المتحدة الأمريكية، وفيما يلي عشرة مؤشرات لهذا الفوز المحتمل:

## 10- تاريخ إدارة أوباما

في السنوات الثمانية التي شغلتها إدارة أوباما، نالت هذه الإدارة شعبية جيدة مقارنة بالإدارة الجمهورية السابقة التي خلفت كارثتين ضخمتين، تعزز الإدارة الديمقراطية الحالية أنها أتت في وقت صعب، واستطاعت تدارك معظم آثار أزمة العقارات وتأمين عودة الجنود الأمريكيين من العراق إلى أهلهم ودويهم.

كذلك فقد حققت إدارة أوباما إنجازاً حينما رفعت في حزيران/ يونيو ٢٠١٥ مذكورة إلى المحكمة الدستورية العليا تطالب بالنظر في عدم دستورية منع الزواج مثلي الجنس في سابقة تاريخية أدت إلى تشريع زواج المثليين في الولايات المتحدة بأسرها، صحيح أن هذا أثار موجة من الرفض المقابل في أوساط مسيحية متشددة، إلا أنه بعد مضي عام أو أكثر يبقى هذا الأمر تفصيلاً بالنسبة إلى الجمهور المخالف، فيما يمنح نقطة لكسب ما هو أكبر من مجتمع المثليين والمتحولين LGBTQ وحسب، بل كذلك أنصار الحريات العامة ومدافعو حقوق الإنسان.

## 9- الخريطة الانتخابية

يمثل المجمع الانتخابي كتلة من الأصوات المبنية على أساس الولايات، بما في ذلك ولايات اعتادت تاريخياً أن تصوت لمرشح حزبه على مر السنين، إن

كتلة الولايات التي تدعم المرشح الديمقراطي تشكل اليوم ٢١٤ صوتاً من المجمع الانتخابي، فيما تشكل كتلة الجمهوريين ١٧٥ صوتاً، أما الولايات "الترجيحية" فهي التي ستكون ذات أهمية كبيرة في كسب أصواتها لصالح هذا المرشح أو ذلك وصولاً إلى الرقم ٢٧٠ الذي يصل بالمرشح إلى البيت الأبيض، إن هذا العامل لظالماً بقي ثابتاً في الانتخابات الرئاسية، لكن يبدو أن كلينتون لن تجد صعوبة كبيرة في إدراك هذا الرقم تنافساً مع ترامب.

## 8- الحركات الجندرية

رغم التأثير غير الكبير نسبياً، ثمة أهمية لكون كلينتون أول امرأة تصل إلى السباق النهائي لمرشحي الرئاسة، مما يضفي زخماً أكبر إلى أهمية دعمها كي تصبح أول امرأة تشغل منصب الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية، إن تسويق هذا الفوز على أنه فوز لتقيم "الحرية والعدالة الاجتماعية" هو أمر متوقع وسائد، وقد أدى حراك مشابه دوراً جيداً في نجاح الحملة الأولى للرئيس الأمريكي باراك أوباما بوصفه أول إفريقي أمريكي يصل إلى السباق الرئاسي، يمكن القول أن ثمة جمهور لا بأس به يعتبر التصويت لكلينتون انتصاراً للمرأة في البيت الأبيض.

## 7- التوجه إلى الطبقة الوسطى

يزخر خطاب كلينتون بالإحالة إلى خلفيتها



واشنطن - مارتين بيالكي - يعتبر نعوم تشومسكي واحدا من أهم المفكرين المعاصرين ، وقد وجه انتقادات حادة للغاية للسياسة الأميركية في السنوات الأخيرة ، التي انعكست نتائجها على التطورات المحيطة بانتخابات الرئاسة الأميركية ، والتي تجلت كأحسن ما يكون التجلي في صعود نجم المرشح الجمهوري دونالد ترامب .

وصف تشومسكي ترامب بأنه ظاهرة فريدة ، ظاهرة فريدة من نوعها ، لم تتكرر مطلقا في أي من الأمم الصناعية الغربية المتحضرة . وقال موضحا "فلنأخذ على سبيل المثال المنافسات التمهيدية لنيل ترشيح الحزب في السنوات الأخيرة ، رأينا فيها مرشحين شعبيين أكثر خطورة من ترامب ، مما دفع قواعد الحزب إلى التدخل لتصفيتها ، على غرار ما حدث مع ميشيل باكامان ، وريك سانتورم وهيرمان كين . ولكن يبدو أن قيادات الجمهوريين لم تتمكن هذه المرة من عمل شيء" .

وتحدث المفكر الأميركي في رده على سؤال عن علاقة المشكلات - من انعدام مساواة وعنصرية وفجوات اجتماعية وصراعات هوية - التي تواجهها الولايات المتحدة بصعود ترامب ، قائلا إن "هؤلاء الذين يؤيدون ترامب ليسوا من الفقراء ؛ أغلبهم من الطبقة العاملة البيضاء ، الذين عانوا التهميش خلال حقبة النيوليبرالية ، ولكن أكثر دقة ؛ بداية من عصر رونالد ريغن" .

وأضاف تشومسكي أن الديمقراطيين تخلوا عن هذه الجموع في السبعينات ، على الرغم من مواصلة ادعائهم عكس ذلك . ومنذ مدة طويلة لم يعد ممكنا الحديث عن "طبقة عمالية" في الولايات المتحدة ؛ يجب الحديث عن "طبقة وسطى" عند الإشارة إلى "الطبقة العمالية" .

ويؤكد أنه "تم التخلي عن هذه الطبقة بكل بساطة . وصار الأمر يتعلق أكثر بالرواتب ، فيما لا يريد أحد أن يتذكر أنه خلال عقود نمونا كانت الرواتب مرتبطة بإجمالي الناتج المحلي وبالإننتاجية . هذا العهد قد ولى منذ منتصف السبعينات (من القرن الماضي) . كل شريحة من المجتمع تم التخلي عنها ، وصارت معقدة . هذه الشرائح تشعر الآن بالمرارة وتضمر أحقادا" .

### الشعبوية في أوروبا

لا يقتصر الأمر على هذه الأسباب فحسب ؛ إذ

## انتخابه سيكون بمثابة كارثة على الولايات المتحدة والعالم!! نعوم تشومسكي: ترامب حصيلة مجتمع متداع وماض بقوة نحو الانهيار

وصف المفكر السياسي الأميركي نعوم تشومسكي مرشح الجمهوريين للانتخابات الأميركية دونالد ترامب بأنه "حدث فريد لا مثيل له في الغرب المتحضر" . وسلط في حوار لوكالة الألمانية ، من مكتبه الكائن بمعهد مساشوستس للتكنولوجيا بكامبريدج الأميركية ، الضوء على الأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى بروز نجم ترامب .

### مجتمع متداع

وصف تشومسكي ترامب بأنه حصيلة مجتمع متداع وماض بقوة نحو الانهيار . لكنه أكد في رده على تساؤل عما إذا كان ذلك يعني تهاوي المنظومة السياسية ، بقوله "يجب أن نعترف بأن الوضع في أوروبا أسوأ . ففي أوروبا تعرضت الديمقراطية لضربة عنيفة حينما نقلت سلطة القرار السياسي إلى بروكسل . إنه تطور صادم . الولايات المتحدة انحدرت من الديمقراطية إلى البلوتوقراطية (حكم طبقة الأثرياء) ، مع ملحقات ديمقراطية .

ويتحدث المفكر اليساري عن ثلاثة أرباع المجتمع ، ممثلوهم لا يكثرثون لهم ، خاصة الشريحة ذات الأجور المتدنية ، ويزداد النفوذ كلما انضمت المجموعة إلى شريحة أعلى راتبا ، إلى أن نصل إلى أعلى شريحة لنجد طبقة الواحد في المئة التي تتحكم في كل شيء .

وساندرز الآن ، على الرغم من أوجه الاختلاف الكثيرة بينهما ، إلا أنه يجمعهما الغضب والاحتقان نفسهما بسبب الضغط الواقع على الطبقة العمالية والفقراء . هذا ربما سيكون البداية لبيان جديد . ويرجع الوضع الصعب للأحزاب التي تحتل المرتبة الثالثة في الولايات المتحدة الأميركية إلى الإرث البريطاني حيث لا يوجد تمثيل سياسي متوازن ، وإنما نظام انتخابي يعتمد على الأغلبية ، وهذا ما يزيد من صعوبة الأمر .



المفكر السياسي الأميركي نعوم تشومسكي

تتوسع القائمة لتشمل ، وفق تشومسكي ، "عاملا آخر يعرفونه جيدا في أوروبا ، يتمثل في تعزيز الشعبوية والقومية المتطرفة . وهناك ارتباط مباشر بين دعم الشعبويين المستبدين والتحمس لصعود ترامب . الكثير منهم يشعرون بأنهم مهددون بصعود النسوية ، وآخرون (يشعرون بأنهم مهددون) من قبل أوضاع يعتبرونها مخلة بالنظام الذي يرونه ملائما . من هذا الخليط خرجت توليفة شديدة الخطورة" .

وعن خطورة هذه الظاهرة يقول تشومسكي إن الأمر يتعلق بالتغيير الجذري الذي يطرق على المنظومة السياسية ؛ فالولايات المتحدة في الحقيقة هي دولة الحزب الواحد ، ذي الوجهين السياسيين ؛ أحدهما جمهوري والآخر ديمقراطي .

لكن في الحقيقة ، الأمر لم يعد على هذا النحو : لا زلنا بالفعل دولة حزب واحد ، ولكنه حزب رجال الأعمال ، الذي ليس له سوى وجه واحد ، ولم يعد مهما ماذا يسمى ، بعد أن اتجه الحزبان نحو اليمين . قبل عقدين من الزمن كان بالإمكان أن تصبح هيلاري كلينتون الخيار الأفضل بالنسبة إلى التيار المعتدل بين الجمهوريين .

لكن عند الأخذ بعين الاعتبار ، على سبيل المثال الملايين من مؤيدي برني ساندرز ، يمكن التفكير في حزب جديد ، حسب رأي تشومسكي الذي يضيف "لو كانت لدينا حركة عمالية نشطة ومناضلة على غرار ما كان عليه الوضع في الولايات المتحدة في ثلاثينات القرن الماضي ، لكان من الممكن أن تجمع بين أنصار ترامب



A. يو. S. أس. أيه.



# ونحن على أعتاب إنتخاب رئيس جديد ما لا تعرفه عن رؤساء أمريكا

## بدون شهادة جامعية

كتابة ونحرير : وائل زميت - من المهم الحديث عن التاريخ ومن المهم الحديث عن غرائب ومفارقات التاريخ وبعض الشخصيات التاريخية أو الزعماء والرؤساء. في هذا التقرير نغوص في التاريخ الأمريكي لتعرض بعض الصور والحوادث والذكريات للعديد ممن سكنوا البيت الأبيض وسكنت ذكراهم المخيال الشعبي الأمريكي.



مدينة ميلواكي. سمع الحاضرون دوي الرصاص، واصل تيدي روزفلت خطابه برصاصة في صدره، وامتد الخطاب ساعة ونصف الساعة والرصاص لا تزال في صدره.

بعد انتخاب الرئيس في أمريكا، يلقي الأخير خطابه الافتتاحي، أقصر خطاب افتتاحي كان لأول رئيس جورج واشنطن. خطاب من ١٣٣ كلمة ألقاه في دقيقتين. أما أطول خطاب افتتاحي في تاريخ أمريكا، فكان من نصيب ويليام هاريسون، خطاب من ٨٥٧٨ كلمة امتد لأكثر من ساعة و٤٠ دقيقة. ألقى هاريسون خطابه في يوم عاصف وطقس شديد البرد تسبب مرضه، لم يتعاف من مرضه وتوفي بعد شهر لتكون مدة رئاسته الأقصر على الإطلاق.

## الرؤساء.. والعبيد.. وسالي

ينص الفصل الأول لوثيقة إعلان الاستقلال أن؟ كل الناس خلقوا سواسية؟ ربما فهم رؤساء أمريكا أن كلمة؟ الناس؟ قد لا تشمل بالضرورة النساء والهنود والسود، إذ يجمع المؤرخون أن ١٢ رئيساً أمريكياً كانوا قد امتلكوا عبيداً، و٨ منهم امتلكوا العبيد بينما كانوا في البيت الأبيض. لكن وجب التفريق بين هؤلاء الرؤساء حيث اختلفوا في عدد المستعبدين. فعلى سبيل المثال، بينما امتلك جورج واشنطن أكثر من ٢٥٠ عبداً وكان لتايلور واندرو جاكسون أكثر من ١٥٠، لم يكن نصيب جيمس ماديسون وجيمس مونرو سوى بضعة عشرات من العبيد.

يبقى موقف توماس جيفرسون هو "الأفضل". جيفرسون كان من أبرز المحررين لوثيقة إعلان الاستقلال التي أكدت أن جميع البشر يولدون متساوين. بعد وفاة زوجته، ورث عنها أختها غير الشقيقة، سالي، عاشا في نفس المنزل لأكثر من ٣٠ سنة وكان الأب البيولوجي لأبنائها، سالي كانت عديته.

يتكون اسم القاتلين من ١٥ حرفاً  
John Wilkes Booth / Lee Harvey  
Oswald

تم اغتيال كل منهما يوم جمعة بينما كانا مع زوجاتهما. تم انتخاب لينكولن للكونجرس لأول مرة في ١٨٤٦ أما أول انتخاب لكينيدي للكونجرس فكان في ١٩٤٦ وتم ترشيحهما لمنصب نائب الرئيس في ١٨٥٦ و١٩٥٦. أما عن الرئاسة فقد تولى لينكولن المنصب في ١٨٦٠، بينما دخل كينيدي البيت الأبيض في ١٩٦٠ بعد اغتيالهما، خلفهما رئيسان من الجنوب، ينتميان للحزب الديمقراطي، ويدعيان جونسون.

## صدفٌ قاتلة

دخل أبراهام لينكولن التاريخ من بابه الكبير بكونه الرئيس الذي عاش وانتصر في الحرب الأهلية وحارب من أجل وحدة الأراضي الأمريكية ومنع الرق. ابنه أيضاً دخل التاريخ ولكن من باب آخر. روبرت لينكولن هو الشخص الوحيد في العالم الذي كان حاضراً في ٣ حوادث مختلفة: ثلاثة اغتالات لرؤساء أمريكيين: أبراهام ليكولن، ويليام ماكنلي وجيمس غرافيلد. بعد الاغتيال الثالث، قرر روبرت لينكولن عدم حضور أي موكب أو اجتماع رئاسي مستقبلاً. لا تلوّموا السيد روبرت لينكولن خاصة بالنسبة لاغتيال غرافيلد، إذ أن الأخير لم يمت بسبب طلقة الرصاص وإنما توفي متأثراً بتسمم الدم إثر محاولة الأطباء والمختصين نزع الرصاصة بأيديهم وأدواتهم غير المعقمة. صاح المتهم بعدها "لم أقتله.. قتله الأطباء!".

## رصاص لا يقتل.. خطاب قاتل

سعيًا لإعادة انتخابه رئيساً لأمريكا، كان ثيودور روزفلت يلقي خطاباً في إحدى الاجتماعات الشعبية في

جون آدمز - في رسالته التي وجهها إلى زوجته في ٣ يوليو (تموز) - قوله: "الثاني من يوليو سيقى أعظم يوم في تاريخ أمريكا". وفي الرابع من يوليو (تموز) أقر الكونجرس وثيقة الاستقلال هذه، ويشير العديد من المؤرخين أن الإمضاء لم يقع إلا في أغسطس من نفس السنة. الطريف أن الجيش الذي حارب من أجل الاستقلال بقيادة جورج واشنطن لم يسمع بالقرار إلا في ٩ يوليو أما بريطانيا - الطرف الآخر في الحرب - فعلمت بالخبر بعد إقراره بأكثر من ٥٠ يوماً.

## صهنة الرئيس

قبل تقلد منصب الرئاسة ودخول البيت الأبيض، اشتغل العديد من ممن أصبحوا رؤساء أمريكا في العديد من المهن وهنا نعرض بعضها:

كان جيمي كارتر فلاحاً ثرياً في ولاية جورجيا. أما هيرت هوفر، فقد كان أقل حظاً منه إذ تمثل أول عمل له في نزع الحشرات عن البطاطا وجني دولار واحد عن كل ١٠٠ بعوضة! جروفير كليفلاند عمل جلادا وكان الرجل المسؤول عن المشقة. أندرو جاكسون كان خياطاً. أما إبراهيم لينكولن فقد كان ساقياً محترفاً في إحدى الحانات في إلينوي. رونالد ريجان اشتغل بالتمثيل وشارك في بعض أفلام هوليوود. أثناء سنوات الجامعة اشتغل جيرالد فورد عارض أزياء وظهرت بعض صورته على غلاف مجلة كوسمو بوليتان. ومن حسن حظ جورج بوش أن صور النشاط الذي مارسه في فترة المراهقة لم تنشر في أي مجلة. كان جورج بوش رئيس فريق التشجيع في مدرسته! ولكن ان تخيلوا "شطحاته" مع زميلاته المشجعات.

لينكولن وكينيدي.. الأرقام لا تكذب من مجموع ٤٤ رئيساً لأمريكا، حدثت أكثر من محاولة اغتيال لأكثر من رئيس منهم في حين تم فعلياً اغتيال أربعة رؤساء، لعل أشهرهم لينكولن وكينيدي.

لم يحصل كل من جورج واشنطن، وفان بيرون، وتايلور، وفيلمور، ولينكولن، وكليفلاند، وترومان على شهادة جامعية. في الواقع لا أحد من هؤلاء الرؤساء السابقين تمكن من دخول الجامعة، في حين كان جيمس ماديسون أول شخص تخرج من جامعة برنستون الشهيرة. الجدير بالذكر أن من بين ٤٣ رئيساً أمريكياً، كان ويدرو ويلسون الوحيد الذي حصل على درجة الدكتوراه. الطريف أن الأخير لم يبدأ القراءة إلا في العاشرة من عمره! في هذا الإطار، كان الرئيس جيمس غرافيلد قادراً على الكتابة باللغة اللاتينية باليد اليمنى وباللغة اليونانية باليسرى في نفس الوقت.

## آدامز وجيفرسون والعداء الإنهائي

يجمع كل من جون آدمز وتوماس جيفرسون أكثر من مجرد عدم إضائهما على وثيقة الدستور، أو كونهما من الآباء المؤسسين ورئيسين سابقين للولايات المتحدة. فعلى عكس ما يعتقد البعض، لم تكن بينهما مودة وعلاقة جيدة، إذ كانا خصمان لدوداً. وفي إحدى الحملات الانتخابية صرح آدمز أنه في حالة انتخاب جيفرسون، فسيتم؟ تعليم والسماح بالقتل والسرقة والرشوة والاعتصاب والخيانة وزنا المحارم؟! و يبدو أن المنافسة كانت شديدة بين الرجلين إذ كانت آخر كلمات آدمز وهو على فراش الموت: "جيفرسون لا يزال على قيد الحياة؟! لم يخبره من كانوا حوله أن توماس جيفرسون قد توفي قبله بضع ساعات. ويبدو أن القدر أراد لم شمل الرجلين إذاً توفيا في نفس اليوم من نفس السنة ٤ يوليو (تموز) ١٨٢٦

## ٤ يوليو (تموز)

رغم أن الأمريكيين يحتفلون في الرابع من يوليو (تموز) من كل سنة بذكرى الاستقلال ورغم كونه يوم عطلة رسمية في أمريكا، إلا أن التصويت على قرار الاستقلال كان في ٢ يوليو (تموز) ١٧٧٦ في نفس اليوم تناقلت بعض الصحف ما يلي: "اليوم 2 - يوليو (تموز) - أعلن الكونغرس القاري أن المستعمرات المتحدة أصبحت ولايات حرة ومستقلة. وسجل على

بإدارة الصيدلي: بندر صالح  
Bandar Saleh, Pharm D

صيدلية آزال

بشرى سارة للجالية الكريمة ...

الدكتور / نبيل سليمان يفتتح عيادته الجديدة في نفس العمارة التي فيها الصيدلية

- \* Free Delivery
- \* Refill Reminders
- \* Easy RX Transfer
- \* Guaranteed Lowest
- \* Cash Prices Around
- \* All Insurance Plans Accepted
- \* Prescriptions Ready In Less Than 10 Minutes
- \* تجهيز الأدوية بأقل من 10 دقائق
- \* توصيل الأدوية مجاناً للمنازل والعيادات
- \* أقل الأسعار
- \* نقبل جميع أنواع التأمينات
- \* استشارات مجانية

FREE DELIVERY 313-872-0021

9834 CONANT HAMTRAMCK, MI 48212



تضامن عرب الداخل مع أقرانهم في غزة والضفة الغربية من خلال إنتفاضتهم أيضا إبان الانتفاضين الأولى والثانية

## كيف واجه عرب ٤٨ إسرائيل منذ قيامها إلى اليوم؟

عرب ٤٨ يُطلق عليهم أيضاً اسم عرب الداخل أو فلسطينيو الداخل هم الفلسطينيون الذين يعيشون داخل حدود إسرائيل (بعدود الخط الأخضر، أي خط الهدنة ١٩٤٨). يشار إليهم أيضاً في إسرائيل بمصطلح "عرب إسرائيل" أو "الوسط العربي"، كما يستخدم أحياناً مصطلح "الأقلية العربية" (خاصة في الإعلانات الرسمية). هؤلاء العرب هم من العرب الذين بقوا في قراهم وبلداتهم بعد أن سيطرت إسرائيل على الأقاليم التي يعيشون بها وبعد إنشاء دولة إسرائيل بالحدود التي هي عليها اليوم. حسب الإحصائيات الإسرائيلية الرسمية يشكل المسلمون حوالي ٨٣٪ من العرب في إسرائيل، ١٠-٩٪ من المسيحيين و٨٪ دروز. يقدر عدد فلسطينيي الداخل بالإضافة إلى العرب الحازنين على مكانة "مقيم دائم" في المناطق التي احتلتها إسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ وضممتها في ١٩٨١ (القدس الشرقية والجولان) بما يقارب ١,٦٠٠,٠٠٠ نسمة، أي ٢٠٠٤٪ من السكان الإسرائيليين. (٢) وهم يقيمون في خمس مناطق رئيسية: الجليل، المثلث، الجولان، القدس وشمالي النقب. أما من بين المواطنين فقط فتكون نسبة المواطنين العرب حوالي ١٦٪ من كافة المواطنين الإسرائيليين. الغالبية العظمى من عرب ٤٨ تنتمي مع التراث الثقافي واللغوي العربي والهوية الفلسطينية وتعرف عن نفسها فلسطينيون مواطنين في إسرائيل. حسب قانون المواطنة الإسرائيلي، حاز المواطنة كل من أقام داخل الخط الأخضر في ١٤ يوليو ١٩٥٢ (أي عندما أقر الكنيست الإسرائيلي القانون). هذا القانون أغلق الباب أمام اللاجئين الفلسطينيين الذين لم يتمكنوا من العودة إلى بيوتهم حتى هذا التاريخ، حيث يمنحهم من الدخول إلى دولة إسرائيل كمواطنين أو سكان محليين. بلغ عدد العرب الحازنين على مواطنة إسرائيلية في ١٩٥٢، ١٦٧، ٣٠٠، (٣). كان منهم ١٥٦,٠٠٠ منهم يبقوا في المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية عند انتهاء الحرب، والآخرين هم من سكان وادي عارة في المثلث الشمالي الذي سلمه الجيش الأردني لإسرائيل في إطار اتفاقية الهدنة. بالرغم من أن السلطات الإسرائيلية منحت للمواطنين العرب حق الاقتراع وجوازات سفر إسرائيلية إلا أنها في نفس الوقت أعلنت الحكم العسكري على الكثير من المدن والقرى العربية حتى عام ١٩٦٦

المشروعات الصغيرة، ولذلك أنشأت إسرائيل إدارة التنمية الاقتصادية للقطاع العربي والدرزي والشركسي عام ٢٠٠٧، وترأسها العربي أمين سيف، الذي عمل على توسيع مشاركة العرب في سوق العمل وعمل المرأة العربية.

ويشير معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي إلى أن العرب، على مدار عشرات السنوات الماضية، منذ تحولهم من غالبية إلى أقلية، واصلوا الإعراب عن عدم ارتياحهم تجاه إسرائيل، وواجهوا سياساتها المستمرة، التي صنفتهم على أنهم "تهديد أمني" و"طابور خامس"، وعملت على تعميق عدم المساواة في النواحي الاقتصادية وحقوق المواطنة.

### طرق المواجهة العربية للسياسة الإسرائيلية

حزب كاديبا على مشروع قانون لإلغاء مكانة اللغة العربية في إسرائيل كلغة رسمية، وفي ٢٠٠٨ تقدم عضو الكنيست عن حزب الليكود ليمور ليفنت، بمقترح مماثل.

وتشير صحيفة هآرتس وموقع One place الخاص برصد الانتهاكات الإسرائيلية للعرب داخل الخط الأخضر، إلى أنه على الرغم من اعتبار العربية والإنجليزية إلى جانب العبرية، لغات رسمية للدولة، إلا أن العديد من الوزارات والمؤسسات الحكومية ترفض تقديم أي خدمات باللغة العربية، وتجاهل أي وثائق مقدمة لها بالعربية، وتصر على إرفاق ترجمة لها بالعبرية.

أما الطريقة الثانية، التي تعتبر مناقضة للأولى، فهي محاولة دمج الأقلية العربية في الاقتصاد الإسرائيلي لتخفيف الأعباء على الناتج القومي وزيادته. وذلك من خلال السماح للعرب بالعمل في قطاع

الطريقة الأولى هي العمل بجد على تقليص الوجود العربي، وربما نفيه نهائياً من الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية، من خلال سن قوانين لتكبير هذه الأقلية. من الناحية السياسية، رفعت نسبة الحسم في انتخابات الكنيست لأكثر من مرة حتى وصلت في آخر مراحلها إلى ٣٠، ٢٥٪، للحيلولة دون وصول الأحزاب الممثلة لعرب إسرائيل إلى الكنيست. ونسبة الحسم هي عدد الأصوات التي يجب أن يحصل عليها أي حزب أو قائمة انتخابية، ليكون له تمثيل في البرلمان بمقعد واحد.

فمن الناحية الثقافية، اتضح هذا الأمر في المبادرة التي قادها أعضاء الكنيست من حزبي الليكود وإسرائيل بيتنا عام ٢٠١٤، لإلغاء مكانة اللغة العربية كلغة رسمية في الدولة. وعام ٢٠١١، وقع نحو ٢٠ عضو كنيست، من بين ٢٨ في

كتابة وتحرير: عرفة البنداري

منذ أن تحول العرب إلى أقلية داخل إسرائيل بعد حرب ١٩٤٨، ظل التوتر قائماً بينهم كأقلية، وبين اليهود كأغلبية. ولم تفلح محاولات إسرائيل الرامية إلى دمجهم في المجتمع، أو بالمعنى الأوضح، محو هويتهم العربية، في تخويفهم من التعبير عن تميزها الثقافي، في مواجهة جميع أنشطة إسرائيل.

### أولاً: السياسات الإسرائيلية تجاه الأقلية العربية

يشير معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي إلى أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، تعاملت مع الأقلية العربية بطريقتين. وعلى الرغم من أنهما متناقضتان، فإن إحداهما تكمل الأخرى.

دفعت السياسات الإسرائيلية العنصرية العرب الفلسطينيين إلى أساليب عدة لمواجهتها، ويمكن تصنيفها على النحو التالي:

### المقاومة العنيفة:

تشير دراسة صادرة عن جامعة "حيفا" إلى أن المقاومة العربية العنيفة منذ قيام إسرائيل عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٦٦، لم تكن لها أصداء قوية داخل الدولة، نظراً لأن السكان الفلسطينيين كانوا يعيشون تحت مراقبة أمنية محكمة، ساهمت إلى حد كبير في تقليل أحداث المقاومة العنيفة. لكن بعد تخفيف القبضة الأمنية، بدأ حراك المقاومة العربية في الظهور، وتجسد بشكل واضح في أحداث يوم الأرض في ٣٠ مارس ١٩٦٧ حينها، نظم الفلسطينيون، للمرة الأولى منذ قيام الدولة، تظاهرات احتجاجية واكتبت أعمال عنف واشتباكات مع قوات الأمن الإسرائيلية، على خلفية قيام السلطات بمصادرة آلاف الدونمات من الأراضي، وأسفرت الاشتباكات عن مقتل ٦ فلسطينيين وإصابة واعتقال العشرات.

وفي فترة الانتفاضة الأولى، التي امتدت من ١٩٨٧ حتى ١٩٩٣، تصاعدت حدة أعمال العنف من قبل عرب ٤٨، ولم تتوقف تلك الأعمال إلا مع توقيع اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣، وفي منتصف سنوات التسعينات، تصاعدت حدة المواجهة مرة أخرى من جانب عرب ٤٨ الفاطنين في منطقة النقب وأم الفحم، بسبب قيام السلطات الإسرائيلية بمصادرة أراضيهم وهدم منازلهم.

ووصلت تلك الموجة إلى ذروتها بنهاية عام ١٩٩٩، عندما قام العرب في المدينة بتنظيم تظاهرات والاشتباك مع قوات الأمن الإسرائيلية، بالإضافة إلى قطع طريق وادي عارة. وأسفرت المواجهات عن مصرع ٣ أشخاص وإصابة العشرات، وألقت إسرائيل باللوم على قائد القسم الشمالي من الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر، الشيخ رائد صلاح.

لم يكن عرب ٤٨ يعيدون عن الانتفاضة الثانية عام ٢٠٠٠، فتم تنظيم تظاهرات حاشدة احتجاجاً على تدنيس شارون للمسجد الأقصى، أسفرت عن مقتل نحو ١٢ عربياً على يد قوات الأمن الإسرائيلية. وبحسب القناة الثانية الإسرائيلية، في الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٥، تم ضبط نحو ١٠٤ خلايا للمقاومة داخل الخط الأخضر، انضم لها نحو ٢٠٠ شخص من عرب ٤٨، وتراجع عدد تلك الخلايا في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٦ إلى ٣٨ خلية.

وخلال السنوات القليلة الماضية، زاد معدل اعتناق الشباب

## ظهرت فكرة الإجماع السياسي، أو المقاومة السياسية للمحتل، في العديد من المواقف. وهناك العديد من الدلالات التي تكشف المعارضة الناعمة من عرب ٤٨ للدولة. ففي الفعاليات والتظاهرات يقومون برفع العلم الفلسطيني، وليس علم الدولة التي يعيشون فيها، كما يطلقون على أنفسهم "فلسطينيو الداخل"، مقابل أقرانهم، الذين يطلقون عليهم "فلسطينيو الخارج".

من عرب ٤٨ لفكر المقاومة. واتضح ذلك من خلال ما أطلق عليه اسم "انتفاضة الساكنين"، أي "الانتفاضة الثالثة".

### المقاومة الناعمة:

بخلاف أساليب المقاومة العنيفة، استخدم العرب داخل الخط الأخضر أساليب مقاومة ناعمة، للرد على السياسات الإسرائيلية، اتضح في العديد من المواقف والقضايا.

### الانتماء للدولة الفلسطينية

ظهرت فكرة الإجماع السياسي، أو المقاومة السياسية للمحتل، في العديد من المواقف. وهناك العديد من الدلالات التي تكشف المعارضة الناعمة من عرب ٤٨ للدولة. ففي الفعاليات والتظاهرات يقومون برفع العلم الفلسطيني، وليس علم الدولة التي يعيشون فيها، كما يطلقون على أنفسهم "فلسطينيو الداخل"، مقابل أقرانهم، الذين يطلقون عليهم "فلسطينيو الخارج".

### التضامن مع أقرانهم الفلسطينيين

### التوحد السياسي

أدت الممارسات الإسرائيلية تجاه الأقلية العربية، إلى توحيد العرب سياسياً تجاه الممارسات الإسرائيلية، فمثلاً عندما تقرر رفع نسبة الحسم في الانتخابات البرلمانية، توحد العرب لأول مرة منذ قيام الدولة، وشكلوا القائمة العربية المشتركة بزعامة أيمن عودة، لتخطي نسبة الحسم (٣, ٢٥). ونجحت القائمة في الحصول على عدد ليس بالقليل من المقاعد، وأصبح للعرب تمثيل قوي في الكنيست، بخلاف ما كانوا عليه في ما مضى، إذ كانوا يصوتون لمصلحة الأحزاب الإسرائيلية غير الصهيونية مثل الحزب الشيوعي.

### صياغة موقف جماعي عربي

ترتبط صياغة الموقف الجماعي العربي بفكرة التوحد السياسي، وتبلورت هذه الطريقة في عدد من التنظيمات السياسية والثقافية، مثل لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في إسرائيل، التي تأسست في ٣٠ أكتوبر ١٩٨٩ لخلق إطار عام للتيارات المختلفة داخل عرب ٤٨، وتركيز أنشطتهم السياسية. وتعتبر هذه اللجنة ثمرة لعمل سياسي استمر لسنوات طويلة، مثل تأسيس لجنة السلطات العربية عام ١٩٧٤، واللجنة المحلية للدفاع عن الأراضي العربية عام ١٩٧٥، ولجنة التنسيق العربية عام ١٩٨١.

### إعلان حيفا

يعتبر إعلان حيفا من أبرز الدلالات والمؤشرات على السياسة الناعمة لعرب الداخل، في مواجهة السلطة الإسرائيلية. وتم نشر مشروع إعلان حيفا عام ٢٠٠٧ برعاية مركز الكرمل للدراسات والأبحاث، المتخصص في قضايا عرب الداخل. الإعلان صاغته مجموعة من المثقفين والأكاديميين العرب، مسلمين، ومسيحيين، ودروز. المشروع بدأ عام ٢٠٠٢، وصيغ من تعريف للوجود الجماعي العربي داخل إسرائيل. إذ رفض الإعلام تسمية "عرب إسرائيل" كهوية لعرب الداخل، ووصفها بأنها هوية مشوهة، وشدد على انتماء عرب الداخل إلى الجسد الفلسطيني والعربي. مشيراً إلى أن ثقافة عرب الداخل هي خليط من الثقافات العربية والإسلامية والعالمية.

# مكتب عسكر العبسي

خدمات المحاسبة و الضرائب وخدمات الهجرة

## GRAND OPENING

### الإفتتاح الكبير

- Business Taxes	- Personal Taxes	- ضرائب المحلات	- الضرائب الشخصية
- Incorporating	- Payroll	- تأسيس الشركات	- جدول الرواتب
- Financial Planning		- التخطيط المالي	- التعبئة الإلكترونية
- Electronic Filing		- مسك الدفاتر	- معاملات الهجرة
- Bookkeeping	- Immigration	- ترجمة الوثائق	- كاتب عدل
- Translations	- Notary Public	- حجز تذاكر سفر	
- Travel Tickets			

خبرة لأكثر من تسعة أعوام في مجال المحاسبة والضرائب والهجرة

15234 Michigan Ave . Dearborn MI 48126

TEL:313-429-9510 FAX:313-429-9530 askar.alabasi@gmail.com



## العربي الأمريكي اليوم مجلة عرب أمريكا الأولى

١٤ فبراير: بدأت التمردات القبلية ضد التواجد البريطاني في إمارة الضالع بمقتل أحد المسؤولين البريطانيين العاملين في عدن ويدعى "موندي" عند زيارته للمستشار البريطاني في الضالع على يد اثنين من حراسة حاكم الضالع، تمكننا من الفرار إلى قعدة إثر تنفيذ هذه العملية الشجاعة.

1958  
٢٢ أبريل: المئات من قبائل إمارة الضالع ومعهم بعض من قبائل حالمين وردفان، يحاصرون مركز الحرس الحكومي في رأس جبيل جحاف، حيث وجد نائب المستشار البريطاني في الضالع "روي سومرست" نفسه محاصراً في المركز بعد وصوله إليه للتحقيق في عدد من الحوادث التي جرت في الجبل، وكان رجال القبائل قد سيطروا على الجبل بأكمله بعد معارك شرسة مع القوات البريطانية. وقد جاءت هذه العملية بعد استدعاء مشايخ وأعيان وعقال إمارة الضالع وغيرهم من مشايخ حالمين وردفان ممن كانوا قد حصلوا على السلاح من الإمام، استدعوا إلى قعدة وكلفوا من الإمام بواسطة نائبه في إب، بشن هجوم على جبل جحاف والسيطرة عليه ومن ثم التقدم نحو الضالع، إلا أن السلطات البريطانية تمكنت من فك الحصار يوم ٢ مايو ١٩٥٨ بعد معركة شرسة.  
.. أبريل: عدن تشهد إضراباً عاماً شمل مختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية، بسبب الغلاء وتدفق الهجرة الأجنبية إلى المدينة بتشجيع من السلطات الاستعمارية البريطانية، التي كانت في يناير ٥٤ قد أصدرت قانوناً للهجرة، أعطى الأولوية للهجرة الأجانب إلى عدن، ووضع قيوداً مشددة على أبناء الحميات وشمال اليمن من دخولها، الأمر الذي أثار مخاوف الحركة الوطنية من أن تطبيق هذا القانون سيؤدي إلى غلبة العنصر الأجنبي في المدينة، وكان القانون قد منح الأجانب حق المواطنة بمجرد بقائهم في عدن عدة سنوات، إذ استقبلت عدن ما بين عامي ٥٣ و٥٦، ٢٧ ألف مهاجر أجنبي سنوياً، بالإضافة إلى قانون الهجرة، أصدرت السلطة البريطانية قانون الجنسية الذي أطلق عليه "قانون التعدين" حددت فيه الشخص الذي يحق له حمل الجنسية العدنية وممارسة الحقوق السياسية. كما أعطى القانون حق المواطنة للبريطانيين وكل أبناء دول الكومنولث، وحرّم منها أبناء اليمن شمالاً وجنوباً.

1959  
١١ فبراير: الإعلان رسمياً عن تأسيس اتحاد إمارات الجنوب العربي" وضم سلطنة الفضلي وسلطنة العواذل وإمارة بيحان وإمارة الضالع ومشيخة العوالق العليا وسلطنة يافع السفلى. وأنشئ للاتحاد مجلس وزراء باسم "المجلس الأعلى" من ممثل واحد عن كل إمارة من الإمارات الست، ومجلس تشريعي باسم "المجلس الاتحادي" من ستة ممثلين عن كل ولاية. وعلى مدى الأعوام الأربعة التالية انضمت إلى الاتحاد كل من سلطنة لحج ومشيخة

العقارب وسلطنة العوالق السفلى وولاية دثينة وسلطنة الواحدي. وفي أبريل ٦٢ أصبح اتحاد إمارات الجنوب العربي يعرف باسم "اتحاد الجنوب العربي" وفي يناير ١٩٦٣ انضمت "المستعمرة" عدن إلى عضوية الاتحاد. أما سلطات القعيطي والكثيري والمهرة (محميات عدن الشرقية) فقد رفضت الانضمام إلى الاتحاد. وبرغم ترحيب المجتمعين من سلاطين ومشايخ بما طرح إلا أنهم ما لبثوا أن اختلفوا على رئاسة الاتحاد وهو ما أجل إقامته لعدة أعوام، إلا أن الإدارة البريطانية ظلت في جهودها لتحقيق ذلك مستخدمة مختلف وسائل الترغيب والترهيب، بهدف خلق كيانات إقليمية في الحميات يتولى الحكم فيها من ترضى عنهم تمهيداً لمنحها شكلاً من أشكال الاستقلال وبالتالي قطع الطريق أمام الحركات الوطنية المطالبة بالتحرك التام.  
.. فبراير: جرت انتخابات المجلس التشريعي لعدن، المكون من ٢٣ عضواً، منهم ١٢ بالانتخاب والـ ١١ الآخرون بالتعيين، وذلك على النحو التالي: الأعضاء المنتخبون ٩ أعضاء عرب، عضوان عن

البريطاني في إمارة الضالع بمقتل أحد المسؤولين البريطانيين العاملين في عدن ويدعى "موندي" عند زيارته للمستشار البريطاني في الضالع على يد اثنين من حراسة حاكم الضالع، تمكننا من الفرار إلى قعدة إثر تنفيذ هذه العملية الشجاعة.

1956  
٣ مارس: تأسيس المؤتمر العمالي في عدن، وهو اتحاد ضم ٢٦ نقابة عمالية ومهنية، تولى قيادة الحركة العمالية في عدن والمطالبة بحقوقها. وكان من أهدافه تحقيق الوحدة اليمنية. ٢١ ديسمبر: القوات البريطانية في الضالع تلاحق رجال قبائل الاحمدي والاحمدي والحاربة والازارق وهديان، بعد تعرض المراكز العسكرية البريطانية لهجمات متكررة من قبل أولئك الرجال أدت إلى مقتل وجرح العديد من أفراد تلك المراكز. وقد جاءت تلك الهجمات عقب تزويدهم بالسلاح من قبل حكومة الشطر الشمالي.

1957  
١٩ فبراير: المركز العسكري البريطاني في الحرف منطقة الازارق - إمارة الضالع يسقط بيد مجاميع من قبائل الاحمدي والحاربة والازارق واستسلام جميع أفرادهم.  
٢٤ فبراير: مقتل جندي

بريطاني وجرح ستة آخرين بعد تعرض دوريتهم لكمين نصبه عدد من قبائل الضالع في منطقة الازارق ذي جلال، وقد سارعت السلطات البريطانية إلى إرسال قوات إسناد تتكون من فرقة من حرس الحكومة وأخرى من "الكامبرون هايلاندوز" وكتيبة من جيش محمية عدن.  
مارس: الطيران البريطاني يقصف عددا من القرى في الازارق والحاربة وبنو هديان ويدمر قرية الذنية (الازارق) تدميراً كاملاً، فلجأ الأطفال والنساء والشيوخ إلى كهوف الجبال مأوى لهم طيلة فترة القصف التي دامت تسعة شهور متواصلة. وبعد توقف العمليات الجوية لم يعودوا إلى قراهم بل توجهوا إلى مدينة قعدة. وقبيل إنهاء البريطانيين لعمليات الجوية تمكن عدد من قبائل الحاربة من إسقاط طائرة عسكرية بريطانية بعد أن اختلفوا قمة أحد المرتفعات وأمطروها بالرصاص فسقطت وقتل طيارها الذي أرسل رأسه ويده إلى نائب الإمام في إب، فكافأهم بمائة بنديقة "بشلي" وكمية من الرصاص ومبلغاً مالياً.



## ثورة الشعب اليمني كله ضد الإستعمار البريطاني الفاشم

# تسلسل تاريخي بمناسبة العيد الـ 53 لثورة 14 اليمنية الخالدة

كتابة وتحرير: عبد الملك الثور:

مثل الرابع عشر من أكتوبر من عام ١٩٦٣، انطلاق الشرارة الأولى للثورة في جنوب الوطن ضد الاستعمار البريطاني، بقيادة الشهيد راجح بن غالب لبوزة، والتي دامت أربع سنوات، خاض خلالها المناضلون مواجهات عسكرية مع القوات البريطانية في جميع جبهات القتال زلزلت مواقع وتجمعات المستعمر البريطاني، حتى نال جنوب الوطن استقلاله من الاستعمار البريطاني في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧، بعد احتلال دام ١٢٩ عاماً. ونرصد في هذا الإطار أهم الإرهاصات الأولى لثورة الـ ١٤ من أكتوبر.

1950

٢٧ ديسمبر: مثل هذا اليوم ذروة الانتفاضة الوطنية لأبناء مدينة المكلا ضد عملاء الاستعمار، الذين عبروا عن رفض أبناء حضرموت للهيمنة الاستعمارية وتوقهم للخلاص من الوجود الاستعماري.

1954

٤ يناير: بريطانيا تبدأ بوضع مخطط بشأن إقامة اتحاد الجنوب العربي الذي يضم الحميات الغربية والشرقية لمستعمرة عدن. جاءت فكرة الاتحاد في خطاب ألقاه الحاكم البريطاني على عدن (توم هيكتوثام) في اجتماع دعا إليه سلاطين ومشايخ "محميات عدن الغربية". وكان هدف الاتحاد - كما كشف عنه الخطاب - إقامة اتحاد فدرالي يضم محميات عدن الشرقية، وآخر يضم محميات عدن الغربية مع الإبقاء على مدينة عدن بمثابة كيان قائم بذاته ومنحه حكماً ذاتياً في إطار الكومنولث البريطاني. يذكر أن الاستعمار البريطاني قد عمل على تقسيم جنوب الوطن إلى ٢١ إمارة وسلطنة ومشيخة بالإضافة إلى مستعمرة عدن. وكان لكل منها كيانها السياسي والإداري وحدودها وعلمها وجواز سفرها وجهازها الأمني، والمرتبطة في الأخير بالمدنوب السامي البريطاني في عدن.

1955

١٤ فبراير: بدأت التمردات القبلية ضد التواجد



مظاهرة ضد المستعمر تحمل صورة الزعيم جمال عبدالناصر

والتححر من الحكم الاستعماري البريطاني. وفي عام ١٩٦٥ اعترفت الأمم المتحدة بشرعية كفاح شعب الجنوب طبقاً لميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

الجالية الصومالية، وعضو واحد هندي، و١١ عضواً بالتعيين. كانت أكثرية المنتخبين لهذا المجلس هم من دعاة "عدن للعدنيين" الذين ساعدتهم على دخول المجلس مقاطعة أكثرية العناصر الوطنية لهذه الانتخابات، التي وصفت بأنها مزيفة.

1962

٢٥ سبتمبر: شهدت مدينة عدن مظاهرات حاشدة احتجاجاً على مشروع السلطات الاستعمارية البريطانية بدمج المدينة بالاتحاد الفيدرالي، وقد قامت السلطات البريطانية بقمع المظاهرات بوحشية.

٢٦ سبتمبر: قيام الثورة والإطاحة بالحكم الملكي، وإعلان النظام الجمهوري، وقيام الجمهورية العربية اليمنية، وتسمية الزعيم عبد الله السلال أول رئيس للنظام الجمهوري. ١٩ أكتوبر: صدور دستور مدينة عدن الذي أعدته وأصدرته السلطات الاستعمارية البريطانية لأول مرة منذ احتلالها في ١٩ يناير عام ١٨٣٩

1963

٢٤ فبراير: عقد في دار السعادة بصنعاء مؤتمر "القوى الوطنية اليمنية" حضره أكثر من ١٠٠٠ شخصية سياسية واجتماعية ومستقلة، إلى جانب عدد من الضباط الأحرار وقادة من فرع حركة القوميين العرب. وقد توصل المجتمعون خلال أعمال المؤتمر إلى اتفاق لتوحيد جميع القوى الوطنية اليمنية في إطار جبهة موحدة. وجرى في المؤتمر استحداث مكتب تكون مهمته وضع مشروع ميثاق مؤقت للتنظيم الجاري تشكيله، وذلك على هيئة نداء إلى جميع القوى التي تؤمن بوحدة الحركة الوطنية اليمنية في النضال لحماية النظام الجمهوري والدفاع عن ثورة سبتمبر الخالدة، وتحرير الجنوب اليمني من الاحتلال الأجنبي، حيث استقر الرأي على تسمية هذه الجبهة باسم "جبهة تحرير الجنوب اليمني المحتل" أخذت في أغسطس من نفس العام تسميتها النهائية "الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل" على أساس الاعتراف بالثورة المسلحة أسلوبةا وحيدا وفعالا لطرده المستعمر. وقد تمخض عن هذا المؤتمر تشكيل لجنة تحضيرية من الشخصيات والقيادات المشاركة فيه كان على رأسها قحطان محمد الشبيبي، وبعد اجتماعات عدة عقدتها اللجنة التحضيرية، أقرت في ٨ مارس ١٩٦٣ نص الميثاق القومي الذي كان يتألف من مذكرات والميثاق نفسه، وبرز في صدر الميثاق شعار الجبهة "من أجل التحرر والوحدة والعدالة الاجتماعية". وفي مايو ١٩٦٤ نشرت الوثيقة الموضحة للخطة السياسية لهذا التنظيم.

١٩ أغسطس: إعلان تأسيس "الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل". وتم تشكيل قيادة الجبهة من ١٢ شخصاً. وقد تكونت الجبهة من خلال اندماج سبعة تنظيمات سرية أعلنت إيمانها بالكفاح المسلح، وهي: حركة القوميين العرب، الجبهة الناصرية في الجنوب المحتل، المنظمة الثورية لجنوب اليمن المحتل، الجبهة الوطنية، التشكيل السري للضباط والجنود والأحرار، وجبهة الإصلاح الياغية (تشكيل القبائل)، ثم التحقت ثلاثة تنظيمات أخرى بالجبهة القومية، وهي: منظمة الطلائع الثورية بعدن، ومنظمة شباب المهرة، والمنظمة الثورية لشباب جنوب اليمن المحتل. أغسطس: أبناء ردفان يستقبلون الثوار العائدين من شمال الوطن بقيادة غالب بن راجح لبوزة، بعد مشاركتهم في الدفاع عن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر الوليدة. ١٤ أكتوبر: انطلاق الشرارة الأولى لثورة الرابع عشر من أكتوبر ١٩٦٣ في جنوب الوطن ضد الاستعمار البريطاني، وذلك من جبال ردفان، بقيادة راجح بن غالب لبوزة، الذي استشهد مع مغيب شمس يوم الثورة. وقد شنت السلطات الاستعمارية حملات عسكرية غاشمة استمرت ستة أشهر، ضربت خلالها القرى والسكان الأيمنين بمختلف أنواع الأسلحة، تشرد على إثرها آلاف المدنيين العزل. واتبعت القوات البريطانية في هجماتها وغاراتها على مناطق ردفان سياسة "الأرض المحروقة"، وخلفت كارثة إنسانية فظيعة جعلت أحد أعضاء مجلس العموم البريطاني يدين تلك الأعمال اللاإنسانية.

١٠ ديسمبر: خليفة عبد الله خليفة نفذ عملية فدائية بتفجير قنبلة في مطار عدن في إطار الكفاح ضد الاحتلال البريطاني، وأسفرت عن إصابة المندوب السامي البريطاني (تريفاسكس) بجروح ووضعه نائبه القائد جورج هنريسن، كما أصيب أيضاً بإصابات مختلفة ٣٥ من المسؤولين البريطانيين وبعض وزراء حكومة الاتحاد الذين كانوا يهيمون بصعود الطائرة والتوجه إلى لندن لحضور المؤتمر الدستوري الذي أرادت بريطانيا من خلاله الوصول مع حكومة الاتحاد إلى اتفاق يضمن الحفاظ على المصالح الأسترالية لجنوبها في عدن. وكانت هذه العملية الفدائية التي أعاققت هذا المؤتمر هي البداية التي نقلت الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني من الريف إلى المدينة.

١١ ديسمبر: صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، قضى بحل مشكلة الجنوب اليمني المحتل وحقه في تقرير مصيره

1964

٧ فبراير: أول معركة للثوار اليمنيين استخدموا فيها المدفع الرشاش في قصف مقر الضابط البريطاني في ردفان (الحج). ٣ أبريل: شنت ثمان طائرات حربية بريطانية هجوماً عدوانياً على قلعة حرب، في محاولة للضغط على الجمهورية العربية اليمنية، لإيقاف الهجمات الفدائية المسلحة التي يشنها فدائيو الجبهة القومية من أراضيها. ٢٨ أبريل: مجموعة من فدائيو حرب التحرير يشنون هجوماً على القاعدة البريطانية في الحبيلين (ردفان). ١٤ مايو: قامت طائرات بريطانية بغارات ضد الثوار في قرى وسهول ردفان، أدت إلى تدمير المنازل في المنطقة، كما أسقطت منشورات تحذيرية للثوار الذين أسمتهم بـ"الذئاب الحمر".

٢٢ مايو: ثوار الجبهة القومية في ردفان يصيرون طائرتين بريطانيتين من نوع "هنتر" الفاتحة. ٢٤ يوليو: انطلاقة الكفاح المسلح ضد المستعمر البريطاني وأعوانه في إمارة الضالع بقيادة علي احمد ناصر عتتر، عقب عودة عدد من الشباب من مدينة تعز الذين خضعوا فيها لدورة تدريبية عسكرية دامت شهرين لينظموا إلى صفوف الرجال العائدين من شمال الوطن بعد مشاركتهم في الدفاع عن ثورة ٦٦ سبتمبر في صفوف الحرس الوطني. وقد تلقى الثوار كل الدعم من إخوانهم في الشمال، فعاد قادتهم من تعز ومعهم السلاح والذخائر والقنابل اليدوية، حيث سلم لكل مقاتل بندقية "خشي" وثلاثمائة طلقة رصاص وقنابلين.

1965

١٩ يونيو: سلطات الاحتلال البريطاني تصدر قانون الطوارئ، إثر اشتداد الأعمال الفدائية على قواتها، وحظرت بموجبها نشاط الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل، واعتبرتها حركة إرهابية، وقامت بأبعاد ٢٤٥ مواطناً من شمال اليمن.

٢٢ يونيو: الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل تعقد مؤتمرها الأول في تعز، وأعلنت فيه موقفها الثابت لمواصلة الكفاح المسلح ضد المستعمر البريطاني حتى جلائه عن أرض الوطن. واعتبرت نفسها الممثل الوحيد لأبناء الجنوب اليمني المحتل. وأقرت في هذا المؤتمر لاتحتها الداخلية والميثاق الوطني.

٣٠ يوليو: إصابة القائد الميداني علي شائع هادي بثلاث طلقات رصاص، عند قيادته لفرقة اشتركت مع فرقة أخرى بقيادة علي احمد ناصر عتتر، في هجوم على سرية بريطانية كانت قد تركزت بنفس اليوم حول دار أمير الضالع، لتعزيز الحراسات لحمايته من هجمات الثوار.

٢٥ أغسطس: الجبهة القومية ترفض نتائج مؤتمر جدة بين الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة، والملك فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية، وندعت بـ"مؤتمر الخيانة"، ورفضت أي حلول أو تسوية مع الملكيين باعتبار ذلك تهديداً للنظام الجمهوري وإضعافاً للثورة في الجنوب.

٢ أكتوبر: بريطانيا تعلن عزمها البقاء في عدن حتى عام ١٩٦٨، وانتفاضة شعبية عنيفة ضد البريطانيين في المدينة تسفر عن خسائر كبيرة بشرية ومادية. ١٨ أكتوبر: قيادة جبهة الضالع تتلقى دعماً مالياً من المغتربين اليمنيين في المملكة المتحدة بلغ ثمانمائة وعشرين رياراً "ماريا تريزا" مساهمة منهم في دعم الكفاح المسلح ضد المستعمر الأجنبي.

1966

٢٢ فبراير: أصدرت الخارجية البريطانية "الكتاب الأبيض" الذي أعلن رسمياً قرار بريطانيا القاضي بمنح مستعمرة عدن والحميات الاستقلال مطلع ١٩٦٨

٥ أبريل: الجبهة القومية، تشكل لجنة للعمل على جمع التبرعات من إخوانهم في المناطق الشمالية، استهدفت اللجنة عملها من لواء إب، حيث بادر المسؤولون والمشايع والمواطنون بالتبرع بالمال والحبوب بأنواعها وأسهموا بنقلها إلى قطبة. ٢٢ أبريل: ثوار جيش التحرير يسقطون طائرة بريطانية أثناء قيامها بعملية استطلاعية لمواقع الثوار في الضالع والتعبيع، فأرسلت السلطات الاستعمارية للغاية نفسها طائرة أخرى، فكان مصيرها كسابقها، ما جعل القوة الاستعمارية وأعوانها تشدد من قصفها للقرى وتتكلم بالمواطنين فيها.

٢٨ يوليو: نفذ الفدائيون في حضرموت عملية قتل الكولونيل البريطاني جراي، قائد جيش البادية. وكان هذا الضابط هو الذي نفذ عملية اغتيال المناضلة الفلسطينية رجاء أبو عماشة عند محاولتها رفع العلم الفلسطيني مكان العلم البريطاني أثناء فترة الانتداب البريطاني لفلسطين.

.. أغسطس: الحكومة البريطانية تعلن اعترافها بقرارات منظمة الأمم المتحدة لعامي ١٩٦٣ و١٩٦٥ الذي أكدت فيه حق شعب الجنوب اليمني المحتل في تقرير مصيره.

١٠ سبتمبر: نظم نادي اتحاد الطلبة في مدينة سيئون مسيرة طلابية للتنديد بزيارة المندوب السامي البريطاني لحضرموت.

٣١ ديسمبر: قام ثوار جيش التحرير بهجوم مباغت على القاعدة البريطانية في الضالع، أدى إلى مقتل ثلاثة جنود وإصابة ثمانية آخرين، وتدمير ثلاث سيارات "لاند روفر" وإحراق عدد من الخيام بما فيها من مؤن ومعدات. في غضون ذلك وحد ثوار الضالع وردفان والشعب هجماتهم على القوات الاستعمارية وأعوانها من خلال تشكيل فرقة قتالية مشتركة أسموها "الفرقة المتجولة" بقيادة علي شائع هادي.

1967

١٥ فبراير: جماهير غفيرة في عدن خرجت في مظاهرات حاشدة معادية للاستعمار البريطاني وهي تحمل جوائز رمزية للشهيد مهوب علي غالب (عبود) الذي استشهد أثناء معركة ضد القوات الاستعمارية في مدينة الشيخ عثمان. ٨ مارس: الجامعة العربية تصدر قراراً تشجب فيه التواجد البريطاني في جنوب اليمن. ٢ أبريل: بدون تنسيق مسبق، حدث إضراب عام

شل كافة أجهزة العمل في مدينة عدن، دعت إليه الجبهة القومية وجبهة التحرير في وقت واحد. ٣ أبريل: فدائيو حرب التحرير ينفذون عدة عمليات عسكرية ناجحة ضد مواقع ومحجمات المستعمر البريطاني في مدينة الشيخ عثمان بعدن، كبدوا خلالها القوات الاستعمارية خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، وسقط خلالها عدد من الشهداء في صفوف الفدائيين.

٢٠ يونيو: تمكن الفدائيون من السيطرة على مدينة كريت لمدة أسبوعين. ٢١ يونيو: ثوار الجبهة القومية يتوجون كفاحهم البطولي ضد الاستعمار الأجنبي وعملائه في إمارة الضالع بالسيطرة على عاصمتها ومعهم آلاف المواطنين الذين دخلوها في مسيرة حافلة يتقدمهم علي احمد ناصر عتتر.

١٢ أغسطس: الجبهة القومية تسيطر على مشيخة المفلح بعد أن زحفت عليها مظاهرة كبيرة شارك فيها أبناء القرى والمناطق المحيطة بالمشيخة، وتوالى بعد ذلك سقوط السلطات والمشيخات بيد الجبهة.

٢٨ سبتمبر: تأسيس إذاعة المكلا التي انطلقت باسم "صوت الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل". ٥ نوفمبر: قيادة الجيش الاتحادي في جنوب الوطن المحتل تعلن وقوفها إلى جانب الثورة ودعمها للجبهة القومية، بعد باتت غالبية المناطق تحت سيطرتها.

١٤ نوفمبر: وزير الخارجية البريطاني (جورج براون) يعلن أن بريطانيا على استعداد تام لمنح الاستقلال لجنوب الوطن اليمني في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ وليس في ٩ يناير ١٩٦٨، كما كان مخططاً له سابقاً.

٢١ نوفمبر: بدأت المفاوضات في جنيف بين وفد الجبهة القومية ووفد الحكومة البريطانية من أجل نيل الاستقلال وانسحاب القوات البريطانية من جنوب الوطن. وجرى في ختامها توقيع اتفاقية الاستقلال بين وفد الجبهة القومية برئاسة قحطان محمد الشعبي، ووفد المملكة المتحدة (بريطانيا) برئاسة اللورد شاكتون.

٢٦ نوفمبر: بدأ انسحاب القوات البريطانية من عدن، ومغادرة الحاكم البريطاني هامفري تريفيان. ٢٩ نوفمبر: جلاء آخر جندي بريطاني عن مدينة عدن.

٣٠ نوفمبر: إعلان الاستقلال الوطني وقيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، بعد احتلال بريطاني دام ١٢٩ عاماً، وأصبحت الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل إبان حرب التحرير تتولى مسؤولية الحكم. ٣٠ نوفمبر: صدر في عدن قرار القيادة العامة للجبهة القومية، بتعيين قحطان محمد الشعبي، أمين عام الجبهة، رئيساً لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية لمدة سنتين، كما تم تشكيل أول حكومة برئاسة قحطان الشعبي.

## شهادات أمريكية: واشنطن ضالعة في مجزرة صالة العزاء في اليمن

ترجمة وتحرير فارس سعيد/ تحرير هادي الشامي - يسرد تقرير نشره موقع "AlterNet" الأمريكي، شهادات متواترة لعدد من الخبراء العسكريين والمسؤولين الأمريكيين، تؤكد ضلوع الولايات المتحدة، في الهجوم الدامي الذي استهدف قاعة العزاء في العاصمة اليمنية نهار الـ ٨ من أكتوبر الجاري.

ونقل الموقع عن أحد مهندسي الطائرات المقاتلة الحديثة والمسؤول السابق في وزارة الدفاع الأمريكية، بيير سبيري، بتاريخ ١٣ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٦، أن الأدلة تشير إلى أن الولايات المتحدة، على وجه التحديد، ساعدت التحالف بقيادة السعودية في الهجوم الدامي على قاعة العزاء في اليمن، والتي راح ضحيتها المئات من القتلى والجرحى.

وأوضح، بأنه إذا كانت المقاتلة السعودية انطلقت من القاعدة السعودية الرئيسية بالقرب من الرياض - قاعدة الأمير سلطان الجوية - بالتأكد سيتم تزويدها بالوقود من قبل سلاح الجو الأمريكي.

ويستبعد المسؤول الأمريكي استخدام القاعدة خالد الجوية القريبة بما فيه الكفاية من اليمن، والتي لن تكون الطائرات التي

تقلع منها بحاجة للوقود في الجو... معللاً ذلك في أن عدداً كبيراً من المقاتلين اليمنيين يتمركزون هناك هذه الأيام، كما أنهم استهدفوا تلك القاعدة بصواريخ سكود بنجاح، سابقاً.

ويشير إلى توقعاته أنه "ربما تحتاج القوات اليمنية قاعدة خالد بسهولة على أرض الواقع، وذلك بسبب الأداء السيئ للوحدات البرية السعودية".

وفي مقابلة مع صحيفة هافينغتون بوست، قدر الخبير سبيري، أنه إذا انطلقت المقاتلة F-15 السعودية من قاعدة على الحدود مع اليمن، فإنها ستصل خلال ٥ إلى ١٥ دقيقة إلى أقرب منطقة يسيطر عليها الحوثيون. لكن، إذا كانت الطائرات تستهدف مدناً في جنوب غرب اليمن، سيكون لديهم ٥ دقائق فقط للوصول هناك.

في السياق، يوافق الرقيب في الجيش الأمريكي سابقاً، الميجور مايكل آدمز - وهو من قدامى المحاربين في القوات الخاصة، وقاد العديد من معارك الانتشار القتالية السرية - "على أن السعوديين لن يخاطروا بترك مقاتلات غالية على الحدود، لأن القوات اليمنية والحوثيين بالتأكيد سيهاجمونها".

وفي سياق حديثه للموقع الأمريكي، يكشف الرقيب آدمز، أن القوات اليمنية هاجمت بالفعل الأراضي السعودية، ويمكنها إما مهاجمتها باستخدام قاذفات الصواريخ أو القصف المدفعي أو عن طريق هجمات - الكر والفر - على أي قاعدة جوية وتدمير الطائرات فيها".

ويضيف: "لذلك سيكون من السخف تماماً، من وجهة النظر الاستراتيجية العسكرية، أن يترك السعوديون الطائرات في أي مكان بالقرب من الحدود مع اليمن".

ولدى إجابته عن سؤال حول مدى صعوبة تأمين حتى ولو موقع واحد؛ أوضح آدمز، أنه "لا شيء آمن ضد أي نوع من هجمات الكر والفر الانتحارية"، كما أن القوات اليمنية والحوثيين أثبتوا، الآن، أن لديهم القدرة على شن هجمات بعيدة المدى. لقد أطلقوا، خلال الأسبوع الماضي، هجمات صاروخية بعيدة المدى في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى الهجمات التي يزعم أنها أطلقت على سفن تابعة للبحرية الأمريكية".

وأضاف، "أنه يتم تدريب المقاتلين اليمنيين بشكل جيد ويستطيعون، أيضاً، شن عمليات خاصة متطورة بدرجة معقولة، ولذا فإن أي قاعدة جوية تملك مساحة كبيرة، من الصعب بناء دفاعات منيعة تماماً حول مهبط الطائرات".

ولكن، لماذا لا تستطيع السعودية، واحدة من أغنى البلدان في المنطقة، تأمين قاعدة جوية ضد واحدة من أفقر

البلدان، اليمن؟ يسأل موقع "AlterNet" يقول الرقيب آدمز: "إن القتال ليس فقط بالمال، ولكن بالقدرة. يمكنك أن تكون أغنى دولة في العالم، ولكنك تتلقى ضربات وركلاً على مؤخرتك، بسبب التكتيكات التي تستخدم ضدك، وهو ما ينطبق على السعوديين. مثال واضح آخر، هو الولايات المتحدة وفيتنام. الشيء نفسه في أفغانستان مع الولايات المتحدة".

ويورد الموقع اعترافات على لسان، المتحدث باسم القوات الجوية الأمريكية شين هوف، بأن الولايات المتحدة "زودت التحالف بالوقود في عطلة نهاية الأسبوع بما في ذلك بعد يوم من التفجير على قاعة العزاء، ولكن نفى أن القوات الجوية الأمريكية زودت بالوقود أي طائرة في يوم التفجير".

وعندما سُئل لماذا الولايات المتحدة، التي تزود دائماً طائرات التحالف بالوقود، زودته في نهاية ذلك الأسبوع وليس في يوم التفجير، أجاب هوف، "أنا لا أعرف الجواب على هذا السؤال".

ورداً على سؤال إذا كانت الطائرة التي قصفت قاعة عزاء صنعاء انطلقت من قاعدة جوية على الحدود مع اليمن، قال هوف: "يجب أن أحيلكم إلى قوات الدفاع السعودية على هذا السؤال".

وتعليقاً على ذلك يقول موقع "AlterNet"، إن "دور الولايات المتحدة في التفجير قد يذهب حتى إلى ما بعد التزود بالوقود: لقد ظهرت صورة لبقايا قنابل تم العثور عليها في موقع التفجير، تشير أن القنابل التي أسقطت على قاعة عزاء صنعاء، من نوع مارك ٨٢ الأمريكية".



ALL PRO  
**NISSAN**  
of DEARBORN

Exceeding Your Expectations

كل الطرق تؤدي إلى "أول برو نيسان"



**FREE**  
تغيير زيت مجاناً

**OIL CHANGES**

FOR THE LIFE OF YOUR NEW OR  
CERTIFIED PRE OWNED NISSAN†

†Oil changes as per factory scheduled maintenance. Vehicle Must be purchased at All Pro Nissan. Unlimited oil changes are non-transferable.

عند شراء أي سيارة جديدة أو موقوفة

**CHECK OUT OUR  
SERVICE DEPT.!**

ALL NISSAN OWNERS  
RECEIVE A FREE OIL CHANGE  
ON YOUR FIRST VISIT!

**We're Here For You!**

For Your Convenience Our Sales  
Department Is Open Mon-Fri  
9am-9pm! Open Sat 9am-6pm!

**EXPRESS SERVICE  
OPEN SATURDAYS & SUNDAYS!**

No Appointment Necessary.  
7 Days a Week!  
M-F 7-9, Sat 7-6  
SUNDAY Express Hours 9-4

ترحب بكم في صالات عرض سيارات نيسان الاكثر تطور و الاحدث في امريكا  
24501 Michigan Ave., Dearborn, MI

1-844-447-8346

www.AllProNissanOfDearborn.com

## Did the U.S. Assist the Disastrous Bombing of a Funeral in Yemen?



By Ken Klippenstein, Paul Gottinger

Did the U.S. directly assist the Saudi-led coalition aerial bombing of a funeral in Sanaa, Yemen this weekend, reported to have killed over 140 people and injured as many as 600? A renowned combat aircraft engineer and former Pentagon official, Pierre Sprey, says the evidence suggests the U.S. did exactly that.

In the '60s, Sprey was one of Robert S. McNamara's whiz kids at the Pentagon, where he served as an engineer developing the military's next generation of combat aircraft. As a chief architect of the Air Force's F-16 (its predecessor, the F-15, is the most common combat aircraft in the Saudi arsenal), Sprey revolutionized the fighter jet by prioritizing agility over what he saw as unnecessary bells and whistles. His F-16 remains widely used by the Air Force to this day, even outperforming the latest generation of fighter jet.

As Sprey explained to AlterNet, "If that Saudi fighter was based at the main Saudi base near Riyadh, Prince Sultan airbase, then it was almost certainly refueled by USAF [U.S. Air Force] tankers." Though there is an airbase located close enough to Yemen to not require refueling, King Khaled airbase, Sprey told AlterNet, "I doubt they are stationing very many fighters there these days, given that the Houthis [rebel group that overthrew Yemen's government in 2014-2015 following protests against a deeply unpopular fuel subsidy cut] have successfully hit that base with Scud missiles on at least one occasion (and could readily overrun it on the ground, given the dismal performance of Saudi ground units)."

In an interview with the Huffington Post, Sprey estimated that even if the Saudis' F-15s launched from a base bordering Yemen, they would have only five to 15 minutes of time over the closest rebel territory. Alternatively, if the jets were to target the rebel cities in the southwest of Yemen, they would have only five minutes over those cities. This is hardly the kind of time necessary for the strafing runs of a bombing operation.

Former Army Sgt. Maj. Michael Adams, a Special Forces veteran with numerous classified combat deployments, agrees that the Saudis wouldn't risk leaving valuable fighter jets on a

vulnerable border, telling AlterNet, "If the Saudis had aircraft stationed anywhere near the border of Yemen, the Houthis would definitely attack it. They've already attacked into Saudi territory and they could either attack it using

rocket launchers or artillery attacks or they could do hit-and-run terrorist type attacks on the air base and destroy the aircraft on the air base. So it would be completely ridiculous from a military strategic standpoint for the Saudis to station aircraft anywhere near the border of Yemen."

Still, how hard could it be to secure a single location? "Nothing's secure against any type of suicide attack," Adams explained. "Also, the Houthis are proving now that they have the capability to launch long-range attacks. They've launched, within the last week, long-range missile attacks into Saudi Arabia in addition to the attacks that they allegedly launched on U.S. naval ships." "The Houthis are pretty well trained—they could also launch a reasonably sophisticated special operations type of attack. Any airfield is a large area: you can't build a completely impregnable defense around an airfield. It's just not possible."

But how could Saudi Arabia, one of the richest countries in the region, not manage to secure an airbase against one of the poorest countries, Yemen?

"Combat is not just about money, it's about capabilities. You can be the richest country in the world and get your ass kicked depending on the tactics that are used against you. The obvious example is the United States and Vietnam. Same thing in Afghanistan with the United States."

When AlterNet asked U.S. Air Force spokesman Shane Huff, he conceded that the U.S. refueled coalition fighters the weekend of the bombing—including the day after the bombing—but denied that USAF fueled any aircraft on the day of the bombing. When asked why the U.S., which typically refuels coalition aircraft, would provide fuel that weekend but not the day of the bombing, Huff replied, "I do not know the answer to that question."

Asked if the aircraft involved in the Sanaa funeral bombing launched from an airbase bordering Yemen, Huff told AlterNet, "I must refer you to the Saudi

Defense Forces on that question."

Sprey told us that USAF handles "the vast majority of refueling" for coalition fighters. According to Huff, the U.S. has offloaded fuel to 5,730 receiving coalition aircraft since April of 2015.

The U.S.' role in the bombing may even go beyond refueling: a photo has emerged allegedly showing the ordnance dropped on the funeral, a Mark 82 bomb (the label printed in English). The U.S. announced a contract for the production of this ordnance for Saudi Arabia, just weeks before the bombing. Even Ken Roth, executive director of Human Rights Watch, later tweeted the potentially incriminating photo; this may come as a surprise given HRW's well-documented congeniality to Washington.

The photo shows the remnant of a U.S.-supplied guidance kit for a U.S.-supplied Mark 82 bomb. On Nov. 13, 2015, the U.S. government announced a \$1.29 billion sale to Saudi Arabia of over 19,000 bombs, including 8,020 Mark 82 bombs and 3,400 JDAM tail kits. Both are manufactured by American corporations: the Mark 82s by General Dynamics and the JDAM kit by Boeing.

U.S. involvement in Yemen isn't limited to fueling coalition jets and providing munitions: it recently deployed Special Operations troops to Yemen. The Pentagon stated that this will be "short-term"; however, a national security journalist for the Washington Post recently tweeted that the troops are "not likely to go anywhere," citing a defense official on background.

Though the Yemen offensive is widely attributed to a "U.S.-backed, Saudi-led military coalition," even this may be too generous in light of the extent of U.S.' fueling, arms and troop support, none of which appear contingent on Saudi's respect for the laws of war. The Saudi funeral bombing bears a grim resemblance to U.S. airstrikes, having bombed at least eight wedding parties since 2001. The fact that senior Houthi political and military officials were in attendance at the funeral, many of whom were killed, suggests a possible motive for the bombing.

Following the funeral bombing, the U.N. Secretary-General has called for an independent investigation into rights abuses and other crimes in Yemen. With about half of Yemen's population going hungry according to U.N. figures, this conflict threatens to turn Yemen into an irrevocable humanitarian catastrophe. AlterNet

**DHP**  
**Dearborn Heights Pharmacy**  
 صيدلية ديربون هايتس  
 We Deliver Health To Your Doorstep ...Free  
**WE ACCEPT ALL INSURANCE!**  
 نقبل معظم انواع التامينات  
 Nabil Fakhri Pharmacist  
**313-724-1111** 25524 Ford Rd.  
 Dearborn Heights . MI 48127

# DREAM FASHION

# دريم فاشن



فساتين جوفاني - بالطوهات - دروع - جلابيات خليجية  
حجابات - بخور - عطورات - إكسسوارات وأدوات تجميل نسائية  
قسم خاص بتفصيل وتعديل جميع أنواع الملابس النسائية



SUMMER DRESSES

أسعار تناسب الجميع

تنانير - فساتين سهرة - ملابس ولادية

[www.dreamfashionmi.com](http://www.dreamfashionmi.com)



dreamfashion



dreamfashionmi

313-436-1152

13251 Michigan Ave, Dearborn, MI 48126



## PURE TAX AND IMMIGRATION SERVICES

الصفاء لخدمات الضرائب والهجرة والترجمة والمحاسبة



**IMMIGRATION- TAXES**  
**TRANSLATION - GENERAL SERVICES**  
**NOTARY PUBLIC - BOOKKEEPING**

15350 North Commerce Rd  
Suite 101  
Dearborn, MI 48120

TEL : 313.581.6605  
FAX : 313.581.6608  
DFCU

بجانب مكتب البريد . خلف بنك



AMIN ALI : 313-995-1754

1040 EZ FREE - 1040 A \$19.95 - 1040 \$39.95 ALL STATES \$19.95

FILE YOUR TAX ONLINE [WWW.PURETAXONE.COM](http://WWW.PURETAXONE.COM)



# Sami Abu Farha. M.D.

## OAKMAN MEDICAL



يعلن  
الدكتور سامي  
أبو فرحة عن  
استقبال مرضاه في  
عيادته المجهزة  
بأحدث المعدات الطبية

5280 Oakman Blvd. Dearborn, MI 48126

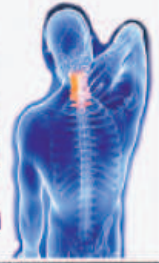
أمراض باطنية - القلب - الكلى - حوادث السيارات والعمل  
الضغط - السكر - الكولسترول - امراض القلب - لقاحات الأطفال  
اوجاع الظهر والمفاصل - كافة أنواع التحاليل والاشعات  
● لدينا طبيبة نسائية ● نقبل معظم أنواع التأمين

313-846-1997

# Spine Rehab

Specializing in Auto & Work Injuries  
Dr. Khalid Almasmari / Dr. Adlene Ghabri & Staff  
CALL TODAY FOR AN APPOINTMENT 313.582.2225

مركز العمود الفقري الصحي



Did You Know...



Most auto accident injuries don't reveal themselves for days or even weeks after a collision

Why Risk Surgery?

Many people with disc herniation find relief with conservative care

We Can Help

Are You Suffering From

-Neck & Back Pain

-Arms & Leg Pain

-Disc Related Injuries

-Headaches

-Dizziness

-Auto Accidents

-Work Related Injuries

الظهر  
الساقيين  
آلام الرقبة  
الصداع المزمن  
إصابات العمل  
حوادث السير  
آلام الديسك

الدكتور خالد المسمري

متخصصون في علاج الآلام الناتجة عن حوادث السير والعمل والرياضة

Dr. Khalid Almasmari / Dr. Adlene Ghabri

Family Health Center & Rehab

133725 Michigan Ave. Dearborn, MI 48126

313.582.2225

spinerehab@outlook.com

تم افتتاح المركز الجديد في ديربورن



12918 Michigan Ave.  
Dearborn, MI 48126

Tel: 313.582.8400

Fax: 313.582.8405

www.LaShishkRestaurant.com

Lets Cater Your Next Event



# ديزاينر سوت

...للذوق الرفيع عنوان

## Designer Suit Outlet



3 SUITS فقط غير متسوق: 3 بدلات فقط \$299  
3 DRESS SHIRT  
3 TIES \$299  
3 BELTS,  
3 DESIGNER SOCKS  
3 POCKET HANKIES

BUY FACTORY  
DIRECT & SAVE  
70%

www.designersuitsoutlet.com  
13357 MICHIGAN AVE.  
DEARBORN, MI 48126

313-582-9700

WE CARRY BRANDS LIKE

ZANETTI BOSS

JOSEPH

ABBOD

DKNY

ck

# FAMILY CARE PHARMACY

## صيدلية الأسرة

الصيدلي/ نبيل الصباري

Nabil Al-Subari  
Pharmacist

moenabil@yahoo.com

التوصيل مجاناً  
FREE DELIVERY

- نقوم بتركيب وصرف الأدوية بأمر الطبيب
- خدمات كاملة للوصفات الطبية
- نقبل الميكيدي ومعظم التأمينات
- معدات طبية واجهزة السكر والضغط والكولسترول

10035 W. Vernor Hwy.

Dearborn, MI 48120

Tel: (313) 914-5556



# فورين أفيرز: الصعود الخليجي.. كيف تسعى المنطقة للتحول إلى مركز اقتصادي عالمي؟

ترجمة وتحرير فتحي التريكي - متحدثاً في برنامج تليفزيوني مباشر خلال زيارة إلى القاهرة في وقت سابق من هذا العام، أعلن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز خطته لبناء جسر بين مملكته وشرق الخليج، على طرف شبه جزيرة سيناء المصرية. يمثل هذا البناء الهندسي الطموح، الذي أطلق عليه جسر الملك سلمان، خطوة تاريخية لربط أفريقيا وآسيا، كما أوضح العاهل السعودي. لم يقيم الملك بذكر أي تفاصيل إضافية، ولكن إذا كان من شأنه أن يفعل فإن عليه أن يذكر أن هذا المشروع يأتي ضمن جهود مجلس التعاون الخليجي إلى تحويل المنطقة إلى مركز بين الشرق والغرب في القرن الحادي والعشرين. خارج المنطقة، يلقى هذا المسعى اهتماماً أقل مقارنة بالمحاولات الجارية لتنويع الاقتصاد بعيداً عن النفط. ولكن التحول إلى مركز عالمي هو أحد اللبنات الأساسية لتلك الطموحات. وهو أيضاً المحرك الرئيسي للنجاحات التي حققتها دول مجلس التعاون الخليجي في الآونة الأخيرة في قطاعي السفر والخدمات اللوجستية. كما أنه قد يكون مفتاحاً لدول مجلس التعاون لتعزيز استقرارها الداخلي ونفوذها الخارجي.

ومنافس متزايد الأهمية على عمليات إعادة الشحن في المحيط الهندي

## مستقبل النفط

النفط هو سلعة لا يمكن التنبؤ بها تخضع لتقلبات شديدة في الأسعار خلال فترات قليلة نسبياً. تراجعت عائدات البترول دولار حالياً بفعل انخفاض أسعار النفط بسبب ظهور المصادر غير التقليدية للنفط والغاز، وبما في ذلك الصخر الزيتي. وقد جادل البعض أن انخفاض الإيرادات سيؤدي إلى انهيار اقتصادي في المملكة العربية السعودية ودول الخليج المجاورة. ولكن منذ السبعينيات، أظهرت دول الخليج مرونة كبيرة وقدرة على التكيف. نجحت هذه الدول في تحمل وطأة الحروب الإقليمية وانخفاض أسعار النفط والركود الاقتصادي، الطفرات السكانية، والعلل الاجتماعية التي تأتي متزامنة مع التحديث السريع وغير المتكافئ. ولا ينبغي أن ننسى أنه على الرغم من الاضطرابات الأخيرة في أسواق الطاقة، فإن المملكة العربية السعودية لا تزال هي القوة النفطية الأولى في العالم، في حين أن قطر هي المصدر الأول للغاز الطبيعي. وعلاوة على ذلك، لا تزال منطقة الخليج ككل موطناً لأكثر من نصف احتياطيات النفط في العالم، وأكثر من ثلث احتياطيات الغاز الطبيعي. وهذا وحده يضمن أن دول الخليج ستبقى لاعبا عالميا مهما كما ستظل من أغنى دول العالم. صنف البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ووكالة الاستخبارات المركزية قطر في المرتبة الثالثة عالمياً من حيث نصيب الفرد من الدخل القومي. الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة تقعان ضمن أفضل ١٠ دول، في حين تقع السعودية والبحرين ضمن قائمة أفضل ١٥ دولة، وتقع سلطنة عمان ضمن مصاف الدول الـ ٢٥ الأولى. ما وراء القوة الشرائية والجغرافيا، هنا عدد آخر من العوامل التي يمكن أن تساعد هذه الدول في خططها لتصبح مركزاً عالمياً. منها الطموح الذي لا مثيل له للزعماء المحليين، والذي تجلّى في الخطة السعودية.

نمو في الهند، مما يجعل أبو ظبي رابطاً حيويًا بين السوق الهندية الواسعة وسائر أنحاء العالم. هذه السياسات المبدعة والطموحة لشركات الطيران غيرت الطريقة التي يفكر بها العالم في السفر الدولي وفي دول الخليج. حتى الآن، فإن دبي هي المركز العالمي الوحيد في دول الخليج. وفقاً لدراسة حديثة أجرتها شركة الاستشارات ماكينزي، فإن دبي هي واحدة من أكبر ستة مراكز عالمية في العالم من حيث السلع والخدمات والأموال والأشخاص والبيانات، والاتصالات. تشمل قائمة المراكز الخمسة الأخرى كل من لندن وسنغافورة وهونغ كونغ ونيويورك وطوكيو. في عام ١٩٨٠، لم يكن ميناء جبل علي في دبي ضمن قائمة الموانئ الـ ٢٥ الأكبر للحاويات في العالم. الآن هو واحد من أكثر الموانئ ازدحاماً في أي مكان. تحتل دبي أيضاً المركز السادس عالمياً من حيث حركة الشحن الجوي. وليس هناك أي علامة على التباطؤ في هذا القطاع الجوي. إضافة إلى ذلك، فإن دبي ورلد سنترال، قاعدة لوجستية بالقرب من المطار الجديد، من المنتظر أن تكون بضعف مساحة جزيرة هونج كونج. لم تسبب موقف دبي الرائد في منع دول الخليج الأخرى من تحقيق أقصى استفادة من مواردها وميزاتها الجغرافية. تقف العاصمة القطرية الدوحة بالفعل في موقف متميز في مجال التمويل والاتصالات. أنفقت الكويت بدورها مليارات الدولارات على مدينة الحرير، وهي منطقة اقتصادية واسعة النطاق في شمال البلاد، وتهدف إلى أن تكون بمثابة منطقة تجارة حرة تربط بين آسيا وأوروبا. هناك تطلعات مماثلة لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية التي تقع على ساحل البحر الأحمر في المملكة العربية السعودية. منذ إنشائها في عام ٢٠١٠، تم تقديمها على أنها مدينة دولية وليست مدينة سعودية. وعندما يتم الانتهاء منها في عام ٢٠٣٠ (بتكلفة تقدر بـ ١٠٠ مليار دولار) فإنها من المنتظر أن تصبح بمثابة مركز لوجيستي عالمي ومركز للشحن يربط آسيا وأوروبا والبحر المتوسط عبر قناة السويس. جدة، أكبر ميناء في المملكة حالياً، لديها بدورها خطط طموحة لتوسيع قدرتها إلى مستوى مماثلة لجبل علي في دبي. وفي الوقت نفسه، فإن سلطنة عمان التي ركزت طويلاً على خطط التنويع عن طريق السياحة والتجارة والنقل البحري، قامت ببناء ميناء للحاويات العملاقة ومنطقة للتجارة الحرة في صلالة. وهي واحدة من أسرع المناطق نمواً في غرب آسيا

تم تأسيس الناقل الرئيسي في دبي، شركة طيران الإمارات، في منتصف الثمانينيات بهدف تشجيع انتقال مقال دبي من مطار إقليمي إلى قبة سفر عالمية. منذ ذلك الحين استهدفت شركة طيران الإمارات الأسواق في آسيا وأفريقيا، وحتى أمريكا اللاتينية، وهي المناطق التي أهملتها خدمات شركات النقل الأخرى التي كانت غالباً ما تسعى نحو الطرق السهلة والأكثر ربحية. وقد أثمر هذا النهج أكله في ربط دبي بالعالم. ما بين عامي ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٥، مثلت دبي، جنباً إلى جنب مع تركيا والصين، ٣٠٪ من الأسواق الناشئة في مجال السفر الجوي. في استطلاع للرأي العام هذا العام، تم التصويت لشركة طيران الإمارات باعتبارها شركة الطيران الأولى في العالم. كما أنها واحدة من أكبر شركات الطيران في العالم حتى عندما تقاس بمقاييس أكثر علمية مثل مؤشرات الإيرادات ومسافات السفر وعدد الركاب الدوليين وحجم الأسطول. ويرتبط صعود طيران الإمارات بشكل واضح بصعود دبي. في دراسة استقصائية أجريت العام الماضي من قبل شركة ماستركارد، جاءت دبي في المرتبة الرابعة خلف لندن وبانكوك وباريس في قائمة الدول الأكثر استقبالية للوفدين (٢٦، ١٤ مليون وافر) والإنفاق العابر للحدود (٦٨، ١١ مليار دولار). شركة طيران أبو ظبي، والاتحاد، والخطوط الجوية القطرية تعدان أكثر حداثة وأقل حجماً من طيران الإمارات، لكنهما لا تقلان عنها طموحاً. تمتلك كل منهما استراتيجيات نمو عالمية مصممة من أجل زيادة أعداد المسافرين والإيرادات، مرتبطة برؤى النمو في كل من أبو ظبي والدوحة. ولتحقيق ذلك، فإن الخطوط الجوية القطرية، التي تم التصويت لها كأفضل شركة طيران في العالم عام ٢٠١٥، والشركة الثانية في عام ٢٠١٦، تقوم بإضافة طرق دولية جديدة كل شهر. وهي تقدم الآن رحلات مباشرة من الدوحة إلى أكبر ١٠ مناطق حضرية في الولايات المتحدة. خلال العام المقبل، تخطط الشركة لإضافة ١٧ طريقاً جديداً في ٥ قارات. وفي الوقت نفسه، اشترت طيران الاتحاد حصصاً ودخلت في تحالفات استراتيجية في مناطق عديدة من العالم. وبفضل شراكها مع جت إير، فإن طيران الاتحاد الآن أسرع شركات الطيران

هناك عاملان أسهما في تعزيز هذا الطموح في التحول إلى مركز عالمي، أو طريق حرير جديد للقرن الحادي والعشرين. أول هذين العاملين هي الجغرافيا. ثلث سكان العالم على الأقل لا يحتاجون أكثر من رحلة بالطائرة تمتد لأربعة ساعات وصولاً إلى منطقة الخليج. في حين لا يحتاج أكثر من نصف سكان العالم، البالغ عددهم سبعة مليارات، أكثر من رحلة تمتد إلى ٨ ساعات. العامل الثاني هو عائدات النفط غير المسبوقة التي تدفقت إلى خزائن الخليج بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٨، قدرت دراسة لمجلس العلاقات الخارجية أنه في عام ٢٠٠٨، والذي كانت فيه معظم دول العالم تتجه نحو الأزمة الاقتصادية، فإن منتجي النفط في الخليج العربي ملؤوا خزائنهم بما يزيد عن ٣٠٠ مليار دولار من عائدات النفط. كانت تقديرات مصادر أخرى أعلى من ذلك بكثير وصولاً إلى ٥٧٥ مليار دولار، مقارنة بـ ٤٠٠ مليار دولار عام ٢٠٠٣. سمحت هذه الثروة لدول الخليج بتسريع وتوسيع برامج تطوير البنية التحتية الضخمة بالفعل والاستثمار في الأسواق المتقدمة والناشئة في جميع أنحاء العالم. أسهمت هذه الاستثمارات في بناء سمعة المنطقة كمركز عالمي، وهو ما سارع زعماء المنطقة إلى استثماره من خلال حملات التسويق باهظة التكلفة والإعلانات وحملات الرعاية. أضف إلى هذا المزيج الاهتمام بالأحداث الرياضية الدولية الكبرى، وفتح العشرات من المتاحف العالمية وصلات العرض على شاكلة أفرع متحف اللوفر وغوغنهايم، المقرر افتتاحهما قريباً في أبو ظبي.

## التحليق عالياً

السفر عبر الحدود هو واحد من أسرع القطاعات نمواً في الاقتصاد العالمي. في عام ٢٠١٢، بلغ عدد المسافرين حول العالم مليار شخص للمرة الأولى. وكموقع لأقدس المزارات الإسلامية، لا تزال المملكة العربية السعودية تلبى احتياجات ملايين الزوار في موسم الحج. استخدمت جميع دول الخليج الأخرى مواقعها ومواردها المالية الضخمة للحصول على أكبر حصة ممكنة من سوق السفر. وقد اعتمدت كل قطر وأبو ظبي ودبي على شركات الطيران الوطنية من أجل قيادة المسيرة.



من هنا مرت القيامة !!!

## من الصعب على الدكتاتوريات أن تكون أنموذج المستقبل ولا بد من رحيلهم أو محاكمتهم المشرق العربي بعد قرن على سايكس - بيكو: تقسيم المقسم لإعادة تركيبه

قبل نحو مئة عام وقعت القوتان الاستعماريتان الرئيسيتان بريطانيا وفرنسا اتفاقية سرية عرفت لاحقاً باسم سايكس-بيكو تم بموجبها تقاسم إرث الدولة العثمانية بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى، وعلى مدار قرن من الزمن شهدت منطقة الشرق الأوسط تغييرات وتحولات كثيرة أفضت إلى انهيار مفهوم الكونولالية وخروج فرنسا وبريطانيا من إرث الدولة العثمانية، ودخلت دول المنطقة مرحلة الدولة القومية والمستقلة والدكاتورية، إلى أن جاءت اضطرابات ٢٠١١ التي قلبت المنطقة رأساً على عقب وكشفت أن سايكس-بيكو كانت أكثر من خارطة تقسيم نفوذ، إنها التميمية التي تبقى العالم العربي ملعباً لنفوذ القوى الخارجية وليس فاعلاً في تقرير مصيره.



د. خضار أبو دياب

باريس - لا تقتصر لعبة الشطرنج في منطقة الشرق المتوسط على العوامل الجيوسياسية وموارد الطاقة، بل تشمل العوامل القومية والمذهبية وصراعات النفوذ. في عباب "البحر الهائج" في الشرق الأوسط، تتفاقم الحالة السورية الأكثر دراماتيكية ويصعب توقع الخروج من النفق قريباً. يستسهل البعض الكلام عن اقتطاع أجزاء لتتبع مشروع "ولاية الفقيه" أو "دولة الخلافة" ويكثر الحديث عن دولة أقليبات في "سوريا صغرى ومفيدة" تمتد من السويداء إلى دمشق وحتى كسب مرورا بحمص واللاذقية. وهذا لا يلغي فرضيات "كردستان" و"علويتان" و"درزستان"، وكل هذه الاحتمالات التقسيمية يطغى عليها طابع المغامرة والتحدي وعدم الإلمام بالتاريخ والجغرافيا للمكونات المعنية وللمجم الإقليم.

بالطبع، من الصعب أن تعود سوريا إلى ما كانت عليه قبل مارس ٢٠١١، لكن يستحيل التسرع والخلط في الاستنتاج بين تكون مناطق نفوذ مؤقتة نتيجة مسارات التفكك والاهتراء، وبين تركيب دويلات أو دول جديدة بشكل قانوني قابلة للحياة من حيث الموارد الاقتصادية. سيتطلب الأمر مخاضاً يمكن أن يمتد من سوريا إلى ليبيا ويستغرق العديد من السنوات (من خمس سنوات إلى عقد من الزمن) وليس من الضروري أن يسفر عن تقسيم المقسم طبقاً لاتفاقية سايكس-بيكو التي مضى عليها قرن من الزمن، بل ربما يجري التوافق على أنظمة فيدرالية مرنة تحفظ الكيانات القائمة، أو تتبلور دول فيدرالية أوسع تسقط معها حدود الكيانات الحالية وتعتمد المناطقية والجهوية كمعايير للتشكيل، بالإضافة إلى معايير تستند إلى حيز من التجانس الديني والإثني بين المكونات المختلفة. إذا لجأنا إلى مثل ملموس، اعتبر أكثر من مؤرخ أن فصل حلب عن الموصل كان قطعاً عميقاً سكانياً-تجاري تاريخياً. لكن بعد السنوات العجاف الحالية أصبح الشمال السوري له

عقود اقتصادي في تركيا، وأصبحت دمشق ترتبط ببيروت، والجنوب بالأردن والرقعة بالعراق. وهذا الواقع الاقتصادي الجديد المعطوف على تغيير سكاني قسري، سيبقي بظله على سيناريوهات التفتت أو إعادة التوحيد. من أجل الإحاطة بواقع انهيار الدولة السورية وتداعياته، لا بد من الإلمام ببعض الوقائع التاريخية المفيدة. قبل عام من قضاء الانتداب الفرنسي على حلم فيصل الهاشمي في المملكة العربية السورية (أول دولة سورية مستقلة بعد زوال الدولة العثمانية ونهاية الحرب العالمية الأولى)، أرسلت واشنطن لجنة كينغ-كراين إلى منطقة الشرق الأوسط من أجل معرفة مطالب السكان حول أسلوب الحكم والحدود، وهي مهمة أتت في إطار سياسات وودرو ويلسون، الرئيس الأمريكي آنذاك، وإيمانه بحق الشعوب في تقرير مصيرها.

وينضح من قراءة خلاصات اللجنة التنبه إلى الإشكاليات التي تواجه الشرق المضطرب اليوم، لا سيما لجهة صعوبات بناء الدولة القومية وفقاً للمعايير الغربية. ورد في الخلاصات حرفياً "أن مسلمي ومسيحيي الشام سيتعودون على العيش بتناغم لأن الوعي الاجتماعي الحديث يحث على ضرورة فهم 'النصف الآخر'، وإقامة علاقات وطيدة". لكن هذا الطرح "المتفائل" لم يمنع نفس اللجنة من التحذير من أن "وضع مجموعات إثنية ودينية متنوعة في دول كبيرة قد يؤدي إلى نتائج دموية". ويومها تجرأت اللجنة واقترحت قدراً كبيراً من الحكم الذاتي للبنان في إطار سوريا، وقدراً محدوداً من الحكم الذاتي للأردن. ولاست خلاصتها ما يشبه "النبوءة" لعطيات المرحلة الراهنة وقد ورد "لا شك أن الحل الآلي للعلاقات المتشابكة والصعبة هو تقسيم المنطقة إلى قطع مستقلة صغيرة، ولكن التقسيم

والفصل الشامل في الحقيقة يعززان الفروق ويزيدان من الخصومة" أي أن مسار التفكك الذي يقود إلى الطلاق والتقسيم يمكن أن يؤدي إلى حروب طويلة مع نتائج غير مضمونة على ضوء الصعود المدوي للإرهاب والتطرف.

في فترة اتفاقية سايكس-بيكو ولجنة كينغ-كراين، لم تكن هناك حركات إسلامية راديكالية ترفض الدولة القومية من حيث المبدأ. وبعدها نشأت دول وطنية مستقلة تحولت غالبيتها إلى دكتاتوريات استبدادية أرجعت فشلها إلى نظرية المؤامرة والصراع مع إسرائيل. وما بهما حالياً بالنسبة إلى وضع سوريا اقتباس استنتاج الثنائي كينغ-كراين "لا تنقسم المجموعات الإثنية والدينية المختلفة في المنطقة إلى وحدات متجانسة منفصلة عن بعضها، بل إن المتشمنين إلى كل مجموعة لا يشتركون بالضرورة في رؤية موحدة لماهية الحكومة التي يريدونها".

وكما ينطبق هذا التوصيف على الأكثرية العربية السنية، ينطبق الأمر على المكونات المسماة أقليبات. (...) في القرن الماضي سقطت مخططات التقسيم من خلال وقفة رموز المكونات الأقلية من سلطان باشا الأطرش إلى إبراهيم هنانو وصالح العلي بالتضامن والتكافل مع عبدالرحمن الشهبندر وحسن الحرايط في دمشق وبإي رموز الأكثرية. وهذا الدرس التاريخي مهم جداً في أي مشروع لإعادة توحيد البلاد. إن مرحلة مفصلية من تاريخ المشرق، في أواخر ثلاثينات القرن الماضي، اعتبر غبريال بيو، الفوض السامي الفرنسي في سوريا ولبنان آنذاك، أن "المسألة السورية غير قابلة للحل وفق منطق ديكرات العقلاني". والأنا يبرز الاستعصاء السوري والحريق العراقي بعد قرن على إبرام اتفاقية سايكس-بيكو التي رسمت حدود كيانات جديدة منبثقة من إرث السلطنة العثمانية.

"المسألة الشرقية الجديدة"

استخدمت "المسألة الشرقية" أول الأمر، بداية القرن التاسع عشر، في إشارة إلى الدول الواقعة في البلقان وأوروبا الشرقية والقوقاز. وأضاف كارل ماركس إلى المسألة الشرقية صفة "الأبدية؟"، غامزاً من قناة تعقيدات الفسيفساء العرقية والإثنية والدينية، في هذا الفضاء البشري الملاصق لأوروبا وروسيا، والواقع ما بين آسيا وأفريقيا. لكن مع انهيار الإمبراطورية العثمانية أصبحت المسألة الشرقية تعني محاولة الدول الأوروبية الكبرى تقسيم السلطنة-الرجل المريض وتصفية أملاكه، ونسي العالم ما سبقها من قضايا في الشرق الواسع.

تعود المسألة الشرقية من جديد في السنوات الأخيرة عبر النزاع السوري متعدد الأوجه وعبر حرب داعش في العراق. إزاء تداعيات هذين النزاعين بالإضافة إلى انهيار الوضع الفلسطيني وهشاشة أوضاع الأردن ولبنان، تعود نغمة "سايكس-بيكو" الجديدة، أي القيام بتقسيم ما هو مقسم أساساً.

وهذه المرة لا تجد فرنسا وبريطانيا نفسيهما في موقع اللاعبين من الدرجة الأولى كما حال اللاعبين الروسي والأميركي، بل إنهما تشهدان اندثار الرهانات على التركيبة القديمة ليس فقط بسبب تداعيات ما فعله خنجر أو مقص المستعمر ولعبة المصالح فحسب، بل بسبب فشل بناء الدول الوطنية القومية بعد الاستقلال وغياب إطار الاندماج الإقليمي الملائمة، وتعاطف البعد الديني في السياسة واندلاع الفتنة السنية-الشيعية. نشهد حالياً ترشح المشرق وإسقاط الحدود فيه وضرب دوله المركزية. في هذه الرقصة بين التاريخ والجغرافيا، تبرز كيانات مذهبية ومنظمات جهادية عابرة للحدود وناقضة بشكل حاسم لمفهوم الدولة الوطنية أو الدولة-الأمّة. وإذا كان تنظيم الدولة الإسلامية قد شكّل ما يسميه الخلافة، فقد سبق لحزب الله أن تحول إلى "قوة إقليمية" لأنه أحم

ضعف بنوي وتفكك في وقت ارتسام تقاسم استراتيجي جديد يمكن أن يمر على حساب اللاعبيين العرب.

❖ تؤكد نظريات الأمن الاستراتيجي المعاصرة أهمية الطاقة ليس من الناحية الاقتصادية فحسب بل كونها أيضا محركا للصراعات ومؤشرا على عناصر القوة لدول المنشأ أو دول المرأ أو المصّب. وعبر التاريخ كان النزاع على الحدود والثروات من المياه والمحروقات وغيرها من أبرز أسباب النزاعات. وبالنظر إلى ما يعصف بالمنطقة من اضطرابات هناك قراءة تعتبر أن الحروب المتدلعة من المشرق إلى المغرب والساحل تهدف في ما تهدف إلى السيطرة على الموارد ومنها أسواق الغاز وحقوقه.

❖ يشكل الغاز فعليا مادة الطاقة الرئيسية في القرن الحادي والعشرين، سواء من حيث بديل الطاقة المناسب للنفط، ولا سيما مع تراجع احتياطي النفط عالميا، أو من حيث الطاقة النظيفة، كونه أقل ضرا للبيئة، ولهذا، فإن السيطرة أو التحكم السياسي والاقتصادي بالمناطق الغنية بالغاز من حوض شرق المتوسط إلى الخليج وشمال أفريقيا وإيران، تعتبر من بواعث وتتمات الصراع الدولي والإقليمي. ونستنتج من دون تردد أن سلاح الغاز والطاقة يبقى من الأسلحة المؤثرة في رسم ملامح نظام إقليمي شرق أوسطي، كما في بلورة التوازنات بين الدول الكبرى والدول الصاعدة.

تواجه الحدود الدولية للعالم العربي نمطين من المشكلات على الأقل:

١- مشكلات الحدود الخارجية.

٢- احتمالات التقسيم كما حصل مع السودان أو احتمالات البلقنة الداخلية من العراق إلى سوريا وليبيا واليمن وربما بلدان عربية أخرى. أضف إلى ذلك أن العالم العربي يتعرض لتهديد بحبس المياه عنه؛ إذ تنبع أنهاره الكبرى (كالنيل ودجلة والفرات) من أراض أجنبية، وترتبط الأوضاع الجيوبوليتيكية للحدود العربية بما يسمى "حروب المياه"، ولا يمكن التقليل من آثار حرب أسعار النفط ومن عامل ثروة الطاقة في مقاربة مصادر الخطر.

من خلال قرن الفشل الاستراتيجي العربي أي القرن العشرين، ومع البدايات العنيفة في هذا القرن، يبدو العالم العربي مسرحا أو مملعا للنفوذ وليس فاعلا في تقرير مصيره. وفي حال إعادة تركيب الإقليم بعد قرن على اتفاقية سايكس-بيكو، إذا كانت هناك من إعادة نظر في الكيانات إن في داخلها أو برمتها، لن يتوقف الأمر على الحدود وحضور المكونات أي لن تكون الجغرافيا السياسية والبشرية لوحدها في الحسبان، بل سيكون للموارد وخارطتها وتوزعها نصيب في رسم الخرائط العتيدة.

❖ ينشر المقال بالاتفاق مع مجلة "الجديد" الشهيرة الثقافية اللندنية ❖ أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

أدى تفاقم الوضع في العراق وسوريا إلى إغراق المنطقة بالمجاهدين من كل حذب وصب، خرجت الأمور عن سيطرة المقررين في اللعبة الدموية ووصل التغول مع المشروع الإمبراطوري الإيراني وبرز توحش تنظيم الدولة الإسلامية إلى حده الأقصى. منذ صيف ٢٠١٤، عادت واشطن عسكريا إلى العراق تحت يافطة التحالف الدولي ضد الإرهاب، وأصبح داعش وأخواته هاجسا يورق صناع القرار العالمي عبر سعيه للامتداد في قوس إرهابي من وزيرستان إلى خليج غينيا، حسب تعبير وزير الدفاع الفرنسي إيف لودريان.

إذا سلمنا أن تنظيم الدولة الإسلامية يعد التوحيج الدرامي لمسار الحركات الجهادية المتطرفة منذ تسعينات القرن العشرين إلى اليوم مع الأخذ بعين الاعتبار دور القوى الخارجية وأنظمة الاستبداد في صنعته، إلا أن الاستخدام هو الأهم لناحية الفعل السياسي. وأي مراقبة دقيقة للمشاهدين الميدانيين في سوريا والعراق، تدل على أن داعش يخدم استراتيجية التمديد الإيراني بشكل مقصود أو غير مقصود، كما أن الحرب ضده تسمح لواشنطن بالاستمرار في قيادة شؤون وشجون اللعبة المستمرة فصولا.

جري الكثير من الحديث عن حروب النفط والغاز والمياه، وتضاف إليها اليوم الحرب ضد الإرهاب وكلها أيضا وسائل ومفترضة ضمن عدة شغل للاعبين الإقليميين والدوليين في سعيهم لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية. لا يمكن إذن ضرب النظر والإرهاب عبر الأساليب الكلاسيكية القديمة أو عبر صراعات وتجور للخروج من حالة الجمود وخوض مواجهات ثقافية وأيديولوجية وعمليتها بناء تموي وإيجاد حلول عادلة للمشاكل المزمنة. وفي موازاة ذلك من دون توافق وشراكات إقليمية ودولية سيستمر استخدام الإرهاب لغايات في نفس يعقوب وغير يعقوب.

سيناريوهات وخلاصات

بعد القرن العشرين وخيباته، بدأ العقد الثاني من القرن الحالي ليدشن زمن الحالات الثورية التي ترمز عند البعض إلى القطة، وعند البعض الآخر إلى حركة اعتناق وتجور للخروج من حالة الجمود والانحطاط، وصنع واقع جديد.

تبدو الدروب شائكة لأن المسارات متنوعة ومعقدة تتجاوزها العوامل الداخلية والتأثيرات الخارجية:

❖ الجغرافيا السياسية والتنافس الاقتصادي في أكثر من مكان. لا يمكن إغفال أدوار قوى الحفاظ على الأمر الواقع والثورة المضادة وكذلك سعي قوى الماضي والغيبية إلى السيطرة على مجريات الحاضر ومنع بناء نموذج حضاري ديمقراطي عربي طال انتظاره.

❖ تتبدل الوقائع على رقعة الشرق الأوسط وجوارها تبعا لحراك ومتاورات اللاعبين الأساسيين.

❖ تحافظ "اللعبة الكبرى" الجديدة في القرن الحادي والعشرين على زخمها انطلاقا من الأراضي السورية ويبقى الموقع العربي هو المهدد في الأساس، أسير

انقسام اعتباطي على أساس المذهب والقومية والإمعان في التفكك، بل في التفكير بمخرج بعيد عن المسارات الحالية التي تتحكم بها الطموحات الإقليمية والأسطورة الدينية.

بالرغم من المخاض العسير للمراحل الانتقالية والفوضى القتالية، من الصعب على الدكتاتوريات أن تكون أتمودج المستقبل وإذا أخذنا لبنان مثلا فقد من عليه الكثير من الأهوال وخرج في الإجمال سالما لناحية الفكرة ومبرر الوجود. لا مبالغة في القول اليوم إن الكيانات الحالية وتنوع مكوناتها هي تحت التهديد. لكن لا يمكن تصور سوريا أو العراق أو لبنان وفلسطين والأردن من دون التنوع وتفاعل المكونات.

#### مخاطر التركيز على البعد الديني

جري تحضير المسرح جيدا لنشأة التطرف وتمده إذ أن المختبر الأفغاني (منذ نهاية سبعينات القرن العشرين)، الذي أفرز تنظيم القاعدة بعد حرب الخليج الثانية، والحرس الثوري الإيراني (ابن ثورة الخميني نهاية سبعينات القرن الماضي)، الذي أسس حزب الله في لبنان وتنظيمات عراقية، كان ينفذ قرار تمدد الأذرع الإيرانية في الإقليم، بعد هذه الصناعة التي لم تكن ترجمة لنظريات فقهية عند السنة أو الشيعة فحسب، بل أيضا نتاج إسهام أميركي - غربي مباشر أو غير مباشر في البدايات الأفغانية، أو خلاصة لترك الاحتقان المذهبي يتصاعد بعد حرب العراق في ٢٠٠٣. وانعكاساته على صعود التطرف عند الجانين.

لم يأت هذا الإقحام للإسلام والعامل الديني من فراغ، بل على الأرجح من قراءة استراتيجية أميركية حول ضرورة صناعة العدو الملائم لكي تستمر واشطن طويلا في التحكم بالقرار العالمي. وهكذا بعد العدو الأحمر المهزوم لماذا لا يكون الخطر الأخضر هو الهاجس نظرا للموقع الجغرافي لعوامل الإسلام من الشرق الأوسط إلى الجمهوريات السوفييتية السابقة وامتلاكها لمصادر الطاقة وطرق البترول والغاز ولزخم ديموغرافي. ولذا ليس من المستبعد أن تكون حربا أفغانستان في ٢٠٠١ والعراق في ٢٠٠٣، ليس فقط لرد على اعتداءات ١١ سبتمبر بل لشن ما يسمى الحرب الكبرى ضد الإرهاب وصياغة العالم حسب مفاهيم ورغبات واشطن انطلاقا من الانتصارات التي كانت تعول عليها.

خرج التطرف من القمع لأنه منذ بدايات القرن الحادي والعشرين ارتسم مشهد إقليمي ملتبس في الشرق الأوسط وتصادمت المشاريع المتناقضة لإعادة تركيب المنطقة (أميركي وإيراني وتركبي وإسرائيلي). أمام زحمة المشاريع لم يكن هناك مشروع عربي ولم تنجح التحولات منذ ٢٠١١ في بلورة مشروع جديد ولذا أصبحت بلاد الشام ومصر واليمن وليبيا مسارح للنزاعات والإرهاب.

دعامة عربية للمشروع الإمبراطوري الإيراني، وينطبق الأمر ولو بشكل آخر على جماعة الإخوان المسلمين. إنها مغامرات أو تجارب لا تعترف بالحدود وتضع الكيانات كلها قيد الدرس.


في خضم المسألة الشرقية الجديدة قام التحالف الدولي ضد داعش منذ صيف ٢٠١٤، فتزايد الغموض وتزاحمت المصالح التي من بينها الدور البارز للأكراد في البلدين (لم نشهد إلا لحظة عابرة ودرامية من الاهتمام الغربي بالضحايا الإيزيديين، ولم يعد مصير مسيحيي الشرق ورقة جذب أو عبور للأوروبيين كما كان الأمر في الأيام الخوالي). ويصاحب المراقب بالذهول حيال عدم قدرة تحالف دولي مؤلف من أربع وعشرين دولة على ضرب تنظيم داعش ولجمه. ومن الواضح أن هناك استخدامات متنوعة لهذه الظاهرة وكان داعش يشبه شركة دولية-إقليمية وهناك مصالح تقف وراء السماح بتغوله تحت غطاء من الانحراف الديني.

إننا أمام حرب إقليمية-عالمية لا نعلم تماما كيف ستنتهي: هل بتغيير الحدود أم بقيام أنظمة حكم وكيانات جديدة؟ ثم ما هو مصير المكونات الإقليمية والاثنية؟ وأين يتقاطع أو يتناحر الشرق والغرب؟ وما هو الانعكاس على صورة الإسلام ووضع المسلمين في أوروبا على ضوء انخراط الألاف منهم في ما يسمى الجهاد العالمي؟ أليس كل ذلك من أوجه المسألة الشرقية الجديدة؟ فيما تستند المقاربة الروسية على التخوف من عدوى التشدد الإسلامي وانتشار الأهمية الجهادية، يعود الكرملين إلى أطروحة حماية المسيحيين والأقليات في المشرق. أما التحالف العملي الأميركي والأوروبي مع إيران (خلافة ولي الفقيه) ضد تنظيم الدولة الإسلامية وخليفتها أبي بكر البغدادي فيفسره باحث أميركي من منطلق تبسيطي يتصل بعدم تحمل قساوة قطع الرؤوس... لكن من يتذكر آية الله خلكالي وإعداماته الجماعية في بدايات مرحلة الخميني ومن يعود إلى مراحل سوداء في محاكم التفتيش في أوروبا والجزائر الكبرى المعاصرة من رواندا إلى البوسنة والعراق ونيجيريا وسوريا يفهم جيدا أن العنف على اختلاف درجاته يستخدمه قساة القلوب من تجار الدين أو المستبدن أو الدول المسماة ديمقراطية وهو ليس ماركة حصريّة بالشرق والإسلام.

يقول البعض إن داعش وأخواته هم أبناء الفكر الديني الإقصائي والشمولية، لكنهم أيضا أبناء بيئة الاستبداد والتصحّر الفكري وانحراف البعثيين. البعض كان يرى بن لادن حليفًا في الجهاد الأفغاني ثم أصبح رمز القاعدة والعدو الأول للغرب. لكن البغدادي وأمثاله ممن ربطوا الخلافة المزعومة باستحواد المسلمين واستعبادهم وإلغاء كل الآخرين، يمثلون خطرا داهما على المسلمين في المقام الأول وهم عقدة المسألة الشرقية الجديدة في حربهم المعلنة على الكيانات القائمة وعلى كل تنوع في الإسلام أو خارجه.

وهذا المرض يزداد حدة في الصدام مع مشروع ولاية الفقيه في التنافس على زعامة قيادة الأهمية الإسلامية. وتضطرب الأمور أكثر مع احتدام الصراع الإقليمي وعدم وجود حد أدنى من الوفاق الدولي مما يمد في عمر النزاعات ويترك الحبل على الغارب للتطرف والإرهاب.

كيف يمكن للمشرق الخروج من الجحيم الحالي بعد مئة عام على تسوية بين المنتصرين الأوروبيين بلورت كيانات صمدت حتى بدء لعبة أم ومسألة شرقية جديدة. الحل بالطبع ليس في



# SUSAN A. DABAJA

for DEARBORN JUDGE

ENDORSED BY POLICE AND FIRE

INTEGRITY, MORALS & ETHICS OUR COURT NEEDS

TUESDAY, NOVEMBER 8TH

PAID FOR BY SUSAN A. DABAJA FOR JUDGE 21 TURNBERRY LN, DEARBORN, MI 48120



## الشعوب الإسلامية تواصل تقدمها والعرب يعودون القهقري التجربة النيجيرية.. استفاقة "المارد الأخضر" من سباته

كتابة وتحرير: خالد بن الشريف - وفقاً للمقياس العالمي، فإن إفريقيا هي أكثر قارات العالم السابع "تخلفاً" عن ركب الحضارة التي ترعاها دول الشمال. مع كل ثرواتها البشرية والطبيعية، تأتي القارة السمراء في ذيل التطور البشري. لكن على ما يبدو، فإن بلداً في قلب القارة، على وشك كسر تلك القاعدة النمطية. نحن نتحدث عن نيجيريا، مارد إفريقيا الأخضر، الذي يبدو أنه يعد للخروج من "قمقمه"، وهذا وفقاً لما يحيلنا إليه أحد تقارير الحكومة الأمريكية، الذي يتنبأ بأن تصبح نيجيريا ضمن الاقتصادات العشرين العظمى في العالم بحلول ٢٠٣٠

### يُعد الاقتصاد النيجيري قوة اقتصادية عظمى في إفريقيا من حيث الناتج الداخلي الخام الذي فاق تريليون دولار

الأمريكية، في موقعها على الإنترنت، أنه أكثر من ٦٢٪ من سكان نيجيريا، البالغ عددهم ١٧٠ مليون نسمة، هم تحت خط الفقر. ويشهد الفقر بالمناطق الريفية التي لا تزال تمارس أنشطة فلاحية محدودة بوسائل بدائية.

#### العنف

مع بداية العام الماضي، استطاعت جماعة (بوكو حرام) المسلحة أن تسيطر على مناطق شمال شرقي نيجيريا، وبدأ الجيش النيجيري حينها عاجزاً عن طردها، مما أثار هلع المجتمع الدولي من إمكانية تهديد التنظيم المتطرف للدول المجاورة (تشاد وكامرون)، والقارة الإفريقية ككل. نفذت بوكو حرام هجمات قاتلة في نيجيريا طوال الخمس سنوات الماضية، استهدفت مدارس وكنائس وبلدات وتجمعات، وراح ضحيتها آلاف القتلى، بينهم مئات النساء والأطفال. كان آخر تلك الهجمات في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، بمدينة (مايدوجوري)، حيث أزهقت ٨٥ روحاً. بجانب العنف الذي تمارسه الجماعات المسلحة هناك، تشهد نيجيريا منذ عقود موجات دموية عرقية (بين القبائل المختلفة)، ودينية (بين المسلمين والمسيحيين) بين الفينة والأخرى. وتفيد تقديرات أنها خلقت ما لا يقل ١٥ ألف قتيل.

الدول المتخلفة، إلى فئة الدول الصاعدة، منها تركيا والبرازيل وجنوب إفريقيا. وكان أبرز ما قامت به هذه الدول هو شن معركة شعواء ضد الفساد، وعملها العازم على تقوية مؤسسات الدولة وتحويلها إلى الديمقراطية، وقد حققوا حتى الآن انتصارات في ذلك الشأن، وإن كانت غير حاسمة حتى الآن.

#### غنية ولكن

يُعد الاقتصاد النيجيري، قوة اقتصادية عظمى في إفريقيا، من حيث الناتج الداخلي الخام، الذي فاق تريليون دولار في ٢٠١٥ بحسب تقرير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة. وبالنظر إلى حجم التدهور الذي يضرب نيجيريا بقوة، فإننا سنسقط في مفارقة، تدل على حجم غبن الشعب النيجيري. ويكفي أن تناول ثلاث مشكلات تفرق هذا البلد:

#### الفقر

يصنف تقرير الأمم المتحدة لعام ٢٠١٥، نيجيريا، في سلم التنمية البشرية، في المرتبة ١٥٢، مما يعني أن كل تلك الثروات التي ذكرناها أنفأ لم تتمتع أن تجعل هذا البلد الإفريقي بعيداً عن ركب التطور، من حيث الصحة والدخل الفردي والمساواة والتعليم والأمن، وهي المعايير التي تعتمدها الأمم المتحدة في التصنيف. وينتشر الفقر في نيجيريا على نطاق واسع، رغم الثروات والموارد التي تحظى بها، إذ تذكر الوكالة الاستخباراتية

الوكالة الأمريكية الاستخباراتية، ٣٧,٠٧ بليون برميل، وتحتجز الرتبة ١٢ عالمياً، والأولى إفريقيا من حيث الإنتاج ٤١١,٢ مليون برميل يومياً. بجانب ذلك، تملك نيجيريا احتياطات من الغاز الطبيعي تقدر بـ ١١٨,٥ تريليون سنتيمتر مكعب، وبذلك تكون في المرتبة الثامنة عالمياً. يملك هذا البلد الإفريقي أيضاً موارد معدنية نفيسة كالذهب، علاوة على أن ٣٥٪ من مساحته الإجمالية (٩٢٣ ألفاً و٧٨٦ كيلومتر مربع) صالحة للزراعة. لكن الثروة الأهم التي تميز نيجيريا هي كثافتها السكانية، إذ يتجاوز تعداد سكانها ١٧٠ مليون نسمة، مما يوفر سوقاً

#### المعلومات الأولية عن المارد الأخضر

تقع نيجيريا في وسط القارة الإفريقية غرباً. تحدها شرقاً كل من تشاد والكاميرون، وتجاورها النيجر شمالاً وبين من الغرب. عاصمتها أبوجا، وفقاً للمعلومات وكالة الاستخبارات الأمريكية، يصل عدد سكانها إلى ١٧٥ مليون نسمة، يمثل منهم عرق الهوسو ٢٩٪، واليوبا ٢١٪، والجزو ١٨٪. يدين ٥٠٪ من سكانها بالإسلام، و٤٠٪ بالمسيحية، بينما يعتقد ١٠٪ الباقون ديانات مختلفة.

عرفت المستعمرة السابقة لبريطانيا، ست انقلابات عسكرية، منذ إعلان استقلالها عام ١٩٦٠ وبدأت أول انتخابات ديمقراطية سنة ١٩٩٩ تعتمد جمهورية نيجيريا الاتحادية النظام الفيدرالي في الحكم، على غرار الولايات المتحدة الأمريكية.

هذا ويعد النفط أعظم ثروة تتوفر لنيجيريا، بالإضافة إلى المعادن الثمينة، ومع ذلك فإن ٧٠٪ من سكانها يمارسون النشاط الفلاحي، فيما تعاني البلاد إجمالاً ظواهر الفقر والفساد، فضلاً عن العنف.

#### قوة صاعدة

شهد العقد الأخير من القرن الجاري، ارتفاع عدد من

## تقع نيجيريا في وسط القارة الإفريقية غرباً. نحتها شرقاً كل من تشاد والكاميرون، ونجاورها النيجر شمالاً وبنين من الغرب. عاصمتها أبوجا، وفقاً لمعلومات وكالة الاستخبارات الأمريكية، يصل عدد سكانها إلى 170 مليون نسمة، يُمثل منهم عرق الهوسو 29٪، واليوبا 21٪، والجبو 18٪. يدين 50٪ من سكانها بالإسلام، و 20٪ بالمسيحية، بينما يعتنق الـ 10٪ الباقون ديانات مختلفة.

بالإضافة إلى إعلانه انطلاقاً برامج لمحاربة الفقر والنهوض بالتعليم. باشر أيضاً الرئيس النيجيري، باستبدال عشرات المسؤولين بمؤسسات الدولة، وإحالتهم إلى التحقيق، بينهم مستشار سابق للأمن القومي، ووزير الدفاع السابق، بالإضافة إلى العديد من القادة العسكريين؛ بسبب فشلهم في التصدي لبوكو حرام، وتورطهم في صفقات سلاح وهمية. وتنفيذاً لتوصيات لجنة التحقيق، عمل على دمج المؤسسات ذات الاختصاصات الواحدة، وتوحيد النظام المعلوماتي والمالي لموظفي الدولة في نظام واحد، وهكذا تم اكتشاف آلاف العاملين الأشباح (الوظائف الوهمية)، حسيماً نقلت وسائل إعلامية نيجيرية، علاوة على سن قانون جديد لحماية الشهود. لكن الخطوة الحاسمة، التي قام بها رئيس الدولة النيجيرية، هي إعلانه حرباً ضد لوبيات الفساد في قطاع البترول. اللوبيات التي حرمت ميزانية الدولة عشرين مليار دولار، في السنوات الثلاثة الماضية فقط، وفق تصريح محافظ البنك النيجيري. ومن أجل ذلك عين محمد البخاري، نيجيري متخرج من جامعة هارفرد، كمدير جديد لشركة البترول الوطنية النيجيرية، باشر هو الآخر

بالإضافة إلى إعلانه انطلاقاً برامج لمحاربة الفقر والنهوض بالتعليم. باشر أيضاً الرئيس النيجيري، باستبدال عشرات المسؤولين بمؤسسات الدولة، وإحالتهم إلى التحقيق، بينهم مستشار سابق للأمن القومي، ووزير الدفاع السابق، بالإضافة إلى العديد من القادة العسكريين؛ بسبب فشلهم في التصدي لبوكو حرام، وتورطهم في صفقات سلاح وهمية. وتنفيذاً لتوصيات لجنة التحقيق، عمل على دمج المؤسسات ذات الاختصاصات الواحدة، وتوحيد النظام المعلوماتي والمالي لموظفي الدولة في نظام واحد، وهكذا تم اكتشاف آلاف العاملين الأشباح (الوظائف الوهمية)، حسيماً نقلت وسائل إعلامية نيجيرية، علاوة على سن قانون جديد لحماية الشهود. لكن الخطوة الحاسمة، التي قام بها رئيس الدولة النيجيرية، هي إعلانه حرباً ضد لوبيات الفساد في قطاع البترول. اللوبيات التي حرمت ميزانية الدولة عشرين مليار دولار، في السنوات الثلاثة الماضية فقط، وفق تصريح محافظ البنك النيجيري. ومن أجل ذلك عين محمد البخاري، نيجيري متخرج من جامعة هارفرد، كمدير جديد لشركة البترول الوطنية النيجيرية، باشر هو الآخر

### الفساد

عادة ما تحظى نيجيريا بإحدى المراتب العشرة الأخيرة في مؤشرات الفساد، بحسب تصنيف منظمة الشفافية الدولية (ترانسبارانسي)، إذ يمثل الفساد في نيجيريا الحجر التي تغلق طريق التنمية، بحيث لا تترك فجاً، إذ تلتهم نخبة صغيرة أموال النفط بطريقة في غاية البدائية، بينما تترك عامة الشعب يعيش في براثن الفقر والحرمان. وتكشفت آخر فضائح الفساد النيجيري، يناير (كانون الثاني) الماضي، عندما كشف وزير الإعلام النيجيري، أن 55 شخصاً، من بينهم وزراء سابقون في الحكومة اختلسوا 1,34 تريليون نيرا، أي ما يعادل 6,8 مليارات دولار على مدى 7 سنوات، وأضاف قائلاً إنه "إذا لم يقض على الفساد فإنه سيقضي على نيجيريا".

ومنذ تولي الرئيس الجديد، محمد البخاري، الحكم، أصبحت الحكومة النيجيرية تشن حملة شرسة ضد الفساد، الذي وعد باسترجاع مبالغ مالية من المتهمين بالفساد.

### مؤشرات "الاستيقاظ من السبات"

بالنظر إلى الاقتصاد النيجيري، نرى تطوره في السنوات العشر الماضية، ليتضاعف أربع مرات. ووفق تقرير للجاردان عن الاقتصاد النيجيري، فإن الأخير بدأ يحقق قفزات من حيث الناتج الداخلي الخام من سنة لأخرى منذ 2011، حتى غدا الاقتصاد الأكبر في القارة الإفريقية.

يمكنك متابعة خط تطور الناتج المحلي لقطاعات اقتصادية مختلفة بنيجيريا وفق الجاردان: إلى جانب هذا التراكم في الاقتصاد، يُصاحب ذلك إرادة سياسية قوية للقضاء على الفساد من قبل الرئيس النيجيري الجديد محمد البخاري، الذي صادف شهر مارس الماضي تمام عامه الأول من الحكم. وقام الرئيس النيجيري خلال هذه الفترة بحزمة من الإصلاحات الجريئة، منها، حسب ما نقلت رويترز، اعتماده لأول مرة في تاريخ نيجيريا "الميزانية الصفراء"، حيث لا يتم رصد ميزانية قطاعات الدولة المختلفة بشكل مسبق كما هو المعتاد، وإنما تقديرها حسب الحاجة. وأمر بتشكيل لجنة أكاديمية مختصة في التحقيق في الفساد، واقتراح طرق لتقويضه داخل مفاصل الدولة،

أحد أنصار الرئيس محمد بخاري أثناء الحملة الانتخابية



## فوز كلينتون سيشكل علامة فارقة في تاريخ أمريكا والعالم فورين بوليسي : الشرق الأوسط والإدارة الأمريكية القادمة

بداية هذا القرن ليصبح بن لادن سبب هذا التحول في حياته، وفي وفاته يستمر في تشكيل العالم.

روسيا . بالإضافة إلى إلقاء إسرائيل القنابل على سوريا وقتما يريدون . وعلى الرغم من دموع التماسيح وروايات الطرف الواحد من الأطراف التي تلعب ضد حكومة الأسد ودبلوماسية العلاقات العامة فإن التأثير الصافي من سياسات الولايات المتحدة لم تكن سوى دعم المذابح عن طريق إدخال المزيد من الأسلحة .

وتعد هذه سياسة متجانسة لإسرائيل ، والتي تفضل الفوضى الحكومية المعادية في سوريا ، وهذا يحبط ويرعب الآخرين ، ويبقى بشار الأسد في السلطة ، ويشعر الخليج العربي بالخذلان ، وتزداد الفتنة الطائفية ، وتزداد التدخلات الأجنبية ، والوضع التركي في تغير مستمر ، وتحتفظ إيران بدور سياسي في بلاد الشام ، وتركيا وأوروبا لديهم مشكلات اللاجئين ، روسيا والولايات المتحدة أقرب للحرب ، كل الأطراف ومنهم الولايات المتحدة تنتهك القوانين الدولية والشرايع الإنسانية ، وأدى التدخل الخارجي غير القانوني في سوريا وليبيا إلى تدمير مفهوم "مسؤولية الحماية" ، كما يقول فريمان .

ويعيش الأمريكان في حالة نكران بشأن الدور الكبير الذي لعبته أمريكا في زعزعة استقرار العراق وليبيا واليمن وأفغانستان ، ولا يقبلون المسؤولية عن نحو ٤٥٠ ألف أو أكثر من الموتى السوريين أو نحو ١١ مليون لاجئ . ويرفض السياسيون والشعب الأمريكي قبول اللاجئين القادمين من الفوضى التي تستمر الدولة في دعمها ، وهذا يعد جبنًا ، وفق ما قال فريمان ، معتبر أن المسألة الأخلاقية تموت في واشنطن . وقال فريمان ، إن محاولة أمريكا لطرد الحكومة السورية سببت نتائج عكسية ، معتبراً أن سوريا أيضاً قدمت دليل آخر للقدرته المحدودة للتدخل العسكري

تجريدتهم من كرامتهم عن طريق تفتيشهم في المطارات. ويعتبر الأمريكان الآن أقل أماناً وأقل حربة مما كانوا عليه في

هو القوات المسلحة الأمريكية ، واعتبر أن أسهل طريق للرئيس القادم خفض السياسة العسكرية التي جعلت العلاقة بين أمريكا والشرق الأوسط في وضع يرثى له ، واقترح أن يعلق الأمريكيون عدم ثقتهم في السياسة والسياسيين الأمريكيين المعاصرين وأن يقوموا بتخيل عودة حكومة ذكية ومختصة في واشنطن . وطرح فريمان عدة تساؤلات عن القيادة القادمة في الولايات المتحدة المتمثلة في رئاسة الجمهورية والكونغرس والمحكمة العليا من ضمن التساؤلات وهو ما المواقف التي سيركزها المسؤولون بشأن التعامل مع الوضع في الشرق الأوسط؟ ، وما الذي سيفعلوه بشأن هذه الأوضاع؟ ، وما التحديات الجديدة التي تواجههم؟ .

ورصد فريمان الوضع ، حيث قال إن هناك نحو ١٢ حرباً متداخلة في سوريا ، وحرب السعودية مع إيران ، والمتمردين المدعومين من الخارج مع حكومة الأسد ، وإيران مع المتمردين ، والإسلاميين مع العلمانيين ، وقوات مدعومة من الخارج مع "داعش" ، والشيعية مع السنة ، والأكراد مع العرب ، والأكراد مع الأكراد ، والأتراك مع الأكراد ، والولايات المتحدة مع حكومة الأسد ، ومع "داعش" ، ومع روسيا . وتعتبر الولايات المتحدة منخرطة بشكل مباشر أو غير مباشر في نحو نصف هذه الحروب السورية ، تتحاز مع وضد الأسد ، مع وضد القوات المتمردة ، أوقات تكون مع تركيا وأوقات مع الأكراد ، ولكن دائماً ضد

أمريكا تخلق أعداء في مختلف أنحاء العالم الإسلامي. وما زال الملايين يدفعون ثمن أفعال بن لادن حيث يخلع الأشخاص أحذيتهم ويتم

التقليدية للأمة التي يفترض أن يقودها وهو ما يجعلهم يشبهون بعضهم البعض للدرجة التي تجعل من الفعالية مناقشتهم معاً أفضل من مناقشة كل منهم على حدة . ويرى فريمان أن المرشحين يريدان عزل إيران ، ويحبان الحرب الاقتصادية أكثر من التبادل والاستثمار ، ووافق الاثنان على حرب العراق قبل أن يرفضوه ، ويفضلان التدخل في المسائل الخاصة في الشرق الأوسط أكثر من محاولة فهمها ، ولا يرون أن الإرهاب من فعل غير الأسوياء نتيجة الإذلال والتهميش الاجتماعي ، ويعتقدان أن التفجير هو أفضل طريقة للرد على ما يروه هجوماً دينياً ، ولا يحبون مصر ويتمنان أن تزول السعودية . وإذا انتخب أي منهما فإنهما سيعطون إسرائيل ما تحتاجه لصد نوبة الغضب السياسية . باختصار إن فريمان يعتقد أن الرئيس القادم سيركز على تغطية الفوضى التي تسبب فيها الرؤساء السابقين في الشرق الأوسط . كل ذلك يعني أن القيادة القادمة أياً كان رئيسها سيكون من غير المرجح أن يقود الاستخبارات بذكاء أو النقاشات القومية بشأن ما يجب على أمريكا فعله للخروج من عنق الزجاجة ، حيث إن فريمان أكد أن أمريكا دخلت في أكثر من مشكلة في الشرق الأوسط . وأضاف أن الجزء الوحيد في الحكومة الذي يمكنه التخطيط ولديه المال والجرأة للتصرف بناء على قوته

مات أسامة بن لادن سعيداً حيث كرس الثلث الأخير من حياته لخلق عداء بين الغرب والإسلام، ووضع توترات بين السعودية والولايات المتحدة. وفي الفترة الماضية أبعدت السعودية ومصر وتركيا عن الولايات المتحدة. وكذلك إسرائيل في مفاجأة غير متوقعة، حيث إن

هل يمكن للإدارة الجديدة تغيير ذلك؟ . .  
وهل ستفعل؟

وقال تشاس فريمان ، السفير الأمريكي في السعودية السابق ، ومساعد وزير الدفاع السابق ، في مقاله إنه لا يعتقد أن الشعب الأمريكي على وشك انتخاب رئيس يستطيع الحكم بفعالية إنهاء الخلل في واشنطن . أياً كان الرئيس الذي سيتم اختياره فإنه سيتم اعتباره غير شرعي من قبل الداعمين للمرشح المنافس ، حيث يرى فريمان أنه كما فعل الجمهوريين من محاولة تشويه سمعة الرئيس أوباما على مدار ٨ سنوات فإن المعارضين سيحاولون الإطاحة بالرئيس القادم . وقال فريمان ، إنه بعد تحليل دقيق لتقلب رأي المرشح الجمهوري دونالد ترامب بشأن الشرق الأوسط وغيرها فإنه يرى أن ترامب يبدو كخمسمة أشخاص يتشاركون نفس الجسد بأراء مختلفة ، وفي الوقت الذي قدمت فيه كلينتون نفسها كإلهة الضربات الجوية وحرب الطائرات دون طيار كما يرى فريمان ، ولكن الاثنان يمثلان نهج السياسات



ومكلفة، حيث أصبحت إسرائيل إحدى أغنى الدول، حيث إنها تسيطر عسكرياً على المنطقة، ولكن دافعي الضرائب الأمريكيين سيدفعون نحو 8, 3 مليار دولار كل سنة لدعمها، هذا على الرغم من معارضة إسرائيل لمعظم سياسات أمريكا في المنطقة وتتحدى الولايات المتحدة والرأي العام العالمي، ويبدو للجميع أنها تحاول أن تثبت نفسها.

ويسبب دعم الولايات المتحدة غير المشروط لإسرائيل أذى كبيراً لإسرائيل حيث إنه يسمح لها بأخذ المخاطر المتعلقة بمستقبلها والتي كانت لن تأخذها لولا هذا الدعم، وتنتسب أيضاً في قلة مصداقية الولايات المتحدة عن طريق تسببها في رؤية العرب والمسلمين وآخرين لمحاولات أمريكا دعم حقوق الإنسان والمرأة ومناهضة العنصرية منافية، حيث إن قيم أمريكا في الشرق الأوسط لم تعد موجودة وكل ما هو ظاهر هو الدعم لإسرائيل وتواطؤها مع السياسات الإسرائيلية.

وفي محاولتها للخروج من هذا المأزق فإن إدارة أوباما بدأت في التحدث بصدق بشأن مدى إزعاج تصريحات وتصرفات إسرائيل بالنسبة للأمريكيين، ولكن جاء هذا متأخراً بعض الشيء وفقاً لقاله فريمان حيث إنه يرى أن "لا أحد سيصدق أن الولايات المتحدة ستدعم من تعزيزها لإسرائيل".

باختصار فإنه بسبب الفوضى الحالية والسياسات الماضية في الشرق الأوسط ليس من المتوقع من الإدارة الجديدة تغييرها، حيث إنها تستخدم أصحاب المصالح الخاصة، ولكن النتيجة المحتملة من فعل المزيد هو المزيد من الأوساط، وهذا يعد سبباً للولايات المتحدة والشرق الأوسط.

وتعد المنطقة جاهزة لنهج جديد. فرص الحكم والتي تتضمن مكانة إسرائيل على المدى الطويل، وتحمل حمل دخول آمن لإمدادات الطاقة من الخليج الفارسي، تقليل عدد الإرهاب ضد الغرب، إنهاء المذابح في سوريا، إعادة الاستقرار للعراق، وفي النهاية فإنه يمكن تنافس السعودية وإيران، وأمريكا وروسيا بعيداً عن الحرب بالوكالة إذا تحلى القادة بالشجاعة للنظر في هذه الاحتمالات.

## تعتبر الولايات المتحدة منخرطة بشكل مباشر أو غير مباشر في نحو نصف هذه الحروب السورية، تنحاز مع وضد الأسد، مع وضد القوات المتمردة، أوقات تكون مع تركيا وأوقات مع الأكراد، ولكن دائماً ضد روسيا

سيهسل أيضاً اكتشاف كيفية التعامل مع المخاطر المتزايدة بسبب المنافسة بين السعودية وإيران، وإذا لم يحدث ذلك، فلن يكون الاستقرار ممكناً في المنطقة.

العمل مع السعودية لن يساعد فقط في تقليل النزاع العسكري في المنطقة ولكنه سيساعد في إعادة الطبيعة للعلاقات الأمريكية السعودية، حيث إن سوء العلاقات بدأ وازدادت في زيادة خوف الأمريكيين من الإسلاميين، ومجاوز الفيتو الرئاسي الخاص بقانون "جاستا"، لا يريد أحد البلدين أن يصبح البلد الآخر عدواً، حيث تحتاج الولايات المتحدة للسعودية ليس فقط من أجل النفط ولكن هناك أسبانيا أخرى.

ومنها قدرة الرياض على التأثير في العالم الإسلامي وحتى دحض الجهاد السلفي، ولنشر التسامح في المدارس الإسلامية بين المسلمين واتباع الديانات الأخرى.

وعلى الإدارة المقبلة محاولة إعادة العلاقات السعودية الأمريكية لمحاولة اكتشاف كيفية تعزيز العلاقات التي تشاركها الدولتين مع إيران مثل إحلال الاستقرار في أفغانستان والعراق.

ولكن ذلك لن يكون سهلاً، حيث سيتطلب التصديق من السعودية والإمارات والدول الخليجية الأخرى وكذلك التعاون مع إيران. وستتطلب أيضاً التفهم من إسرائيل والتي تبقى قوة لا يستهان بها في السياسات الداخلية.

وعلى الرغم من العقود الطويلة من المجهود من قبل الولايات المتحدة لتحقيق السلام بين إسرائيل و فلسطين وبين إسرائيل والعالم العربي فيما يسمى بعملية السلام، ولكن هذه المحاولات انتهت ولن تصلح مرة أخرى.

وهذا يعني أنه تحت حكم الإدارة القادمة فإن الولايات المتحدة لن يكون لديها غطاء سياسي دولي فيما يخص دعمها المستمر للاستيطان الإسرائيلي أو حماية إسرائيل من العقوبة الدولية الخاصة بانتهاك حقوق الأُسرى وغيرها.

وأصبحت العلاقة الأمريكية الإسرائيلية غير متوازنة

تصاعد نغمة المحارب في الثقافة الأمريكية فمن المرجح أن تسود قواعد اللعبة الأمريكية. ولن تستمر أمريكا على الطيران الآلي فقط ولكن ستنتشر أسلحة أكثر، وستزداد نسبة الإرهاب ضد أمريكا عالمياً.

واعترف فريمان بأن سياسة مكافحة الإرهاب الأمريكية تحتاج لتغيير جذري، موضحاً أن هذا الإرهاب لا يأتي فقط من المتعصبين دينياً ولكن من شباب غير أسوياء يتوافقون مع القتلة مثل ديلان روف، سواء كان هذا الإرهاب من الداخل أو أجنبي، كما أن المعتدين يرون أنهم أهينوا وأنهم ضحايا حيث إنهم يبحثون عن سبب يكون غطاء لجرائمهم. فتجرب تنظيم الدولة وإعادة المسلمين لا يعالج مشكلة الإرهاب ضد أمريكا في العالم، ولكنه يغذي جنون العظمة الذي يزداد، وإعادة التنظيم من حكم جزء من العراق لا يعد إنهاء سبب الإرهاب الموجه ضد الغرب.

### حان الوقت لمنهج جديد.. والمكان الذي يجب البدء به هو سوريا

في سوريا يحظى المقاتلون بكل الدعم الخارجي ولا يحتاجون للتأييد الشعبي من خلال وقف الأعمال الوحشية في حق المدنيين، ولذلك فإن قطع المساعدات العلنية والخفية للمقاتلين سيساعد في إعادة الحافز لديهم، السوريون والأثراك والسعوديون وكل دول الخليج العربي وأوروبا وإيران ولبنان وروسيا سيكونون أفضل في حالة إنهاء دعم الأسلحة الأمريكية والخارجية للمقاتلين في سوريا، فالسوريون بحاجة لحل نزاعاتهم مع أنفسهم. وتقليص الحروب بالتوكيل في سوريا سيزيل عائقاً كبيراً في طريق حل النزاعات، وسيعيد للعالم قيم عدم الإذءة وكذلك سيعيد احترام القانون الدولي.

كما أن التركيز على إنهاء الحروب بالتوكيل في سوريا

الأمريكي لفرض إرادة الحكومة الأمريكية في الخارج، وقال إن التفجير ودعم المتمردين هي قرارات ذات نوايا جيدة ولكنها ليست بديلاً للاستراتيجية المحكمة، مضيفاً "نحن ومن اتبعنا لم نكسب شيئاً ولكننا تقريباً خسرنا كل شيء بسبب التدخل غير المدروس في بلاد الشام".

ونوه فريمان بأن من أسباب انضمام الولايات المتحدة لقطر والسعودية وتركيا والإمارات كان لمحاولة إسقاط نظام بشار الأسد لإظهار التضامن معهم، بدلاً من ذلك فإن أداء الولايات المتحدة المتهور أدى إلى تدمير كل هذه العلاقات، موضحاً أن الوضع المتأزم في سوريا والكرائي في اعتداء إسرائيل على غزة ولبنان سببت في كسب الولايات المتحدة الكره في الخارج والاستحسان في الداخل. وفي الوقت الذي ينحسر فيه تأثير الولايات المتحدة فإن روسيا عادت للظهور مجدداً كقوى عظمى دبلوماسية في الشرق الأوسط. وتبدو التناقضات واضحة في العراق والذي تسبب الغزو الأمريكي في 2003 في تحويلها إلى فوضى، وبتناقض واضح أيضاً في سوريا فإن أمريكا تعمل مع السنة ضد إيران والنظام الشيعي، وفي العراق تعمل أمريكا بالتوازي مع إيران لقمع السنين، ومقاومة الإقصاء الشيعي من السنة في حكم البلاد. ومن المفارقات أنه على الرغم من دعم أمريكا لها فإن الحكومة العراقية تشارك في مقر محادثات مشترك مع الحرس الثوري الإيراني وحزب الله وروسيا، ويبدو أن السياسات الأمريكية في سوريا هي ذاتها حيث إنها تأخذ صف الجميع.

وأوضح أن الحروب الدائرة بالعراق أقل من الدائرة في سوريا، حيث إنه تقريباً عددهم 5 أو 6 حروب، وفي توليفة مختلفة فإن الحكومة العراقية والولايات المتحدة وإيران يحاربون ضد "داعش"، والشعبة العرب ضد السنة العرب، و"داعش" تقتل العلمانيين والشيعية وبعض السنة العرب والأكراد، والأكراد "يدعم أمريكا" ضد "داعش" وبعض الأوقات ضد الحكومة العراقية، والأكراد يقتلون الأثراك والعكس صحيح. وأشار فريمان إلى أن المرشحين أحياناً يلمحان إلى أنهما يخططان لإنهاء الوضع الأمريكي السيئ في سوريا والعراق وأفغانستان، وأن القيادة القادمة تحتاج تغيير السياسات الأمريكية في العراق، ولكن مع

# هيلاري

68 عاماً

وزيرة الخارجية السابقة

الديموقراطيون، الأقليات العرقية

\* إعادة هيكلة وال سكرتير  
\* ضبط قوانين تملك السلاح  
\* زيادة المنح الجامعية للطلاب  
\* تبسيط عملية الهجرة

\* رائدة للنساء في الولايات المتحدة  
\* تعني بقضايا العنصرية وقجوات الدخل

العمر

الوظيفة

الدعم السياسي

الوعود الانتخابية

السمعة

# ترامب

69 عاماً

ملياردير في مجال العقارات

المحافظون، الطبقة المتوسطة البيضاء

\* بناء جدار على الحدود مع المكسيك  
\* ترحيل المهاجرين الغير شرعيين  
\* مواجهة الصين اقتصادياً  
\* "جعل أمريكا عظيمة مجدداً"

\* لا يمتلك خبرة سياسية جادة  
\* تصريحاته حول المسلمين والأقليات مثيرة للجدل  
\* يحرص على العنف

Hilary Clinton,  
our Presidential  
candidate  
that this  
magazine  
supports.

نحمل شهادة الدكتوراة في القانون من جامعة ييل الشهيرة  
هيلاري كلينتون .. رئيس الولايات المتحدة القادم



فقد ساعدت رودهام في البحث عن إجراءات الاتهام والخلفية التاريخية ومعايير المساءلة. وتوج عمل اللجنة باستقالة الرئيس ريتشارد نيكسون في أغسطس ١٩٧٤ وبحلول ذلك الوقت، كان ينظر لرودهام على أنها امرأة ذات مستقبل سياسي مشرق: فقد انتقل المستشار السياسي والديموقراطي بيتسي رايت من تكساس إلى واشنطن لمساعدتها في توجيه حياتها المهنية وكانت لرايت نظرة خاصة تجاه رودهام؛ حيث اعتقد أنها ستصبح عضواً بمجلس الشيوخ أو ستولى منصب رئاسي في المستقبل.

وخلال تلك الفترة، استمر كليتون في الإلحاح على رودهام مراراً وتكراراً لتقبل عرض زواجه، ولكنها استمرت في المكابرة. وقد اتخذت رودهام قراراً هاماً بعد فشلها في اختبار واشنطن ونجاحها في اجتياز اختبار تكساس، فقد كتبت مؤخراً "أقررت أن أترك لقبلي زمام الأمور". وبناءً على ذلك، فقد اتبعت كليتون في تكساس حيث وجدت أن مستقبلها الوظيفي سيكون أكثر إشراقاً. وكان كليتون في تلك الفترة يعمل كمدرسة للقانون بالإضافة إلى كونه مرشحاً لمقعد بمجلس النواب الأمريكي. وفي أغسطس عام ١٩٧٤، انتقلت رودهام إلى فايفيل بآركنساس حيث أصبحت المرأة الثانية التي تمتهن تدريس القانون بكلية الحقوق، جامعة أركنساس، بفايفيل.

وقد أعطت دروساً في القانون الجنائي وتميزت بالصرامة والجدية، وكانت أول من يشغل منصب مدير العيادة القانونية بالكلية. ولكنها لا تزال تخفي شكوكها حول الزواج، فما يشغل بالها هو أنه سيتم النظر إلى إنجازاتها في ضوء إنجازات زوجها وبالتالي ستفقد الهوية المنفصلة لحياتها المهنية.

### سيده الولايات المتحدة الأولى

عندما تولى بيل كليتون منصب الرئيس في يناير كانون الثاني عام ١٩٩٣، أصبحت هيلاري رودهام كليتون السيدة الأولى في الولايات المتحدة، وأكد السكرتير الخاص بها على استخدامها لهذا اللقب. كانت أول سيدة أولى حاصلة على دبلوم الدراسات العليا وتمارس حياتها المهنية الخاصة حتى وقت دخوله البيت الأبيض. وكانت أيضاً أول من حصل على مكتب في الجناح الغربي من البيت الأبيض بالإضافة إلى مكاتب السيدة الأولى المعتادة في الجناح الشرقي. كما أنها ساهمت في التدقيق في التعيينات الإدارية وساهمت باختياراتها في

شغل ١١ منصباً من المناصب العليا وآخرين في مناصب مختلفة. وتعتبر كليتون الزوجة الأكثر تمكناً في تاريخ الولايات المتحدة بعد إليانور روزفلت.

ودعا بعض النقاد أنه من غير المناسب للسيدة الأولى للعب دور مركزي في مسائل السياسة العامة. ولكن أنصارها أشاروا إلى أن دور كليتون في السياسة لا يختلف عن ذلك الدور الذي يلعبه مستشاري البيت الأبيض الآخرين وأن الناخبين كانوا مدركين جيداً أنها ستلعب دوراً نشطاً أثناء فترة رئاسة زوجها. ودفعت الجملة التي قيلت في حملة كليتون الرئاسية "أنهم سيحصلون على خدمات اثنين مقابل انتخاب شخص واحد" بعض المعارضين إلى التهكم على كليتون وعتهم بـ "الرئيسين".

وكانت الضغوط حول دور السيدة الأولى ومهامها كافية لإدخالها في نقاشات وهامية مع الناشطة السياسية إيلانور روزفلت. ومنذ قدومها لواشنطن فقد وجدت ملجأ في منظمة فيلوشيب المسيحية التي جمعت كثير من زوجات الشخصيات المحافظة في واشنطن. وانطلاقاً من وفاة والدها في إبريل عام ١٩٩٣، فقد سعت علناً لإيجاد توليفة من التعليم الميثودية، وليبرالية الفلسفة السياسية الدينية، وسياسة المعنى لصاحبه مايكل ليرنر محرر جريدة تيكون وذلك للتغلب على ما رآته من مرض الروح الأمريكية والذي من شأنه أن يؤدي إلى إعادة صياغة وتشكيل المجتمع من خلال إعادة تعريف معنى أن تكون إنساناً في القرن العشرين، والانتقال إلى الألفية الجديدة. وركزت فئات أخرى من الجمهور على مظهرها، الذي تطور على مر الزمن من الإهمال إلى مواكبة أحدث

عديدة أكثر من أي وزير خارجية أمريكي سابق. وكانت تعتبر القوة الذكية هي خطة تأكيد قيادة الولايات المتحدة وقيمتها عن طريق الجمع بين القوى العسكرية والدبلوماسية، والقدرات الأمريكية فيما يخص الاقتصاد، والتكنولوجيا، وغيرها من المجالات. كما شجعت على تمكين المرأة في كل مكان واستخدمت وسائل التواصل الاجتماعي لتوصيل رسالة الولايات المتحدة عبر البلاد. وقد تركت كليتون منصبها في نهاية الفترة الرئاسية الأولى لباراك أوباما وتفرغت لتأليف كتابها الخامس وإقامة المناظرات قبل إعلانها في الخامس من إبريل لعام ٢٠١٥ عن خوضها للمرة الثانية لمراسم الترشح للانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٦.

### حياتها

وُلدت هيلاري ديان رودهام في السادس والعشرين من أكتوبر لعام ١٩٤٧، بمشفي إيدج ووتر بولاية شيكاغو تحديداً بمقاطعة كوك (إلينوي). وقد نشأت كليتون في أسرة ميثودية متحدة، وعاشت في شيكاغو حتى عمر الثالثة، ومن ثم انتقلت الأسرة إلى ضواحي بارك ريدج بإلينوي.

فقد كان والدها هيو السوروث رودهام (١٩١١-١٩٩٣) ويلزي الجنسية ذو أصول إنجليزية، وقد تمكن من إدارة بعض أعمال النسيج الصغيرة بنجاح بينما كانت والدتها دورثي إيما هاول (١٩١٩-٢٠١١) ربة منزل إنجليزية-اسكتلندية، فرنسية-كندية الجنسية، تندرج من أصول ويلزية. وكانت هيلاري هي الابنة الكبرى؛ حيث كان لها أخين صغيرين هما هيو وتوني. وخلال فترة طفولتها، كانت هيلاري رودهام طالبة مدللة لدى معلمها في بارك ريدج.

وشاركت هيلاري في العديد من الألعاب الرياضية كالسباحة واليسبول، وحصلت على العديد من الجوائز مثل جائزة براوني وجائزة فتيات الكشافة في الولايات المتحدة الأمريكية. والتحق هيلاري بمدرسة مين الشرقية في المرحلة الثانوية حيث شاركت في مجلس الطلبة، والصحيفة المدرسية، كما تم اختيارها للعمل بجمعية الشرف الوطنية. وخلال عامها الأخير بالمرحلة الثانوية انتقلت وفقاً للتقسيم الإداري الجديد لمدرسة مين الجنوبية حيث تخرجت في عام ١٩٦٥ عن جدارة واستحقاق وكانت من الخمس الأوائل لفصلها.

وأرادت لها والدتها أن يكون لها مهنة مستقلة، إلا أن والدها التقليدي رأى أنه لا ينبغي كبح جماح قدرات ابنته وفرصها لمجرد كونها أنثى.

وقد نشأت هيلاري في أسرة محافظة سياسياً، وفي عامها الثالث عشر، ساعدت رودهام منظمة فن الكافا بشيكاغو وكان ذلك في أعقاب انتخابات عام ١٩٦٠ لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، حيث وجدت أدلة على تزوير الانتخابات ضد المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون.

وبعدها، تطوّعت هيلاري لحملة المرشح الرئاسي باري غولدووتر في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ١٩٦٤ وقد تشكل التطور السياسي المبكر لرودهام بسبب أحد معلمها في المرحلة الثانوية (الذي يشبه أبيها في كفاحه للشعبوية) والذي قدم لها "ضمير المحافظين" لغولدووتر، بالإضافة إلى وزير الشباب الميثودية، المهتم بقضايا العدالة الاجتماعية مثل والدتها، والذي استطاعت برفقته أن تقابل زعيم الحقوق المدنية مارتن لوثر كينغ في شيكاغو عام ١٩٦٢

### زوجها وتكوين أسرة وامتثالها القانون

#### وتيلها لقب سيده أركنسو الأولى

خلال فترة الدراسات العليا، عملت رودهام كمحام لموظفي صندوق الدفاع عن الأطفال المؤسس حديثاً بكامبريدج (ماساتشوستس)، وكما عملت كمستشاراً لمجلس كارينجي للأطفال. وفي عام ١٩٧٤، كانت هيلاري عضواً في لجنة التحقيق بواشنطن والتي عملت على تقديم النصيحة للجنة مجلس النواب بالسلطة القضائية في فضيحة ووترجيت. وتوجهه من الرئيس المستشار جون دوير، والعضو البارز برنارن نوسباوم،

### تعريف

هيلاري كليتون (٢٦ أكتوبر ١٩٤٧) (اسمها الحقيقي هيلاري ديان رودهام كليتون) وهي سياسية أمريكية، حيث تولت منصب وزير الخارجية الأمريكي السابع والستين، وذلك في عهد الرئيس باراك أوباما في الفترة منذ عام ٢٠٠٩ وحتى عام ٢٠١٣ ويذكر أن هيلاري كليتون هي زوجة بيل كليتون، رئيس الولايات المتحدة الثاني والأربعين، كما كانت هي السيدة الأولى للولايات المتحدة خلال فترة حكمه التي استمرت منذ عام ١٩٩٣ وحتى عام ٢٠٠١.

وقد عملت كليتون في مجلس الشيوخ الأمريكي بمدينة نيويورك في الفترة من ٢٠٠١ وحتى عام ٢٠٠٩ كما أن اسمها ضمن قائمة المرشحين لخوض الانتخابات الرئاسية للولايات المتحدة التي ستقام في عام ٢٠١٦، ولكونها مواطنة من شيكاغو، تحديداً من ولاية إلينوي، فقد تخرجت هيلاري رودهام في كلية وليسلي عام ١٩٦٩ حيث كانت أول الطلاب المتحدتين في حفل التخرج.

وانتقلت بعد ذلك إلى كلية بيل للحقوق لتحصل على شهادة الدكتوراه عام ١٩٧٣ وبعد قضائها فترة كمستشارة قانونية بالكونغرس الأمريكي، انتقلت إلى ولاية أركنساس حيث تزوجت من بيل كليتون عام ١٩٧٥ وفي عام ١٩٧٧، شاركت كليتون في تأسيس مؤسسة دعاة أركنساس للأسر والأطفال، وأصبحت أول سيدة تشغل منصب رئيس الخدمات القانونية بالمؤسسة في عام ١٩٧٨، ولقبت بالشريكة النسائية الأولى بالمؤسسة عام ١٩٧٩ وباعتبارها السيدة الأولى لولاية أركنساس منذ عام ١٩٧٩ حتى عام ١٩٨١ ومنذ عام ١٩٨٣ حتى عام ١٩٩٢، قادت هيلاري كليتون مهمة إصلاح نظام التعليم في أركنساس، وعملت في مجلس إدارة وول مارت من بين عدة شركات أخرى.

وقد أدرجت مجلة القانون الوطنية اسم هيلاري كليتون بقائمة "المائة محامين الأكثر تأثيراً في أمريكا" عن الفترة من عام ١٩٨٨ وحتى عام ١٩٩١

وأثناء كونها سيده الولايات المتحدة الأولى، فقد فشلت مبادرتها الأولى الخاصة بخطة كليتون للرعاية الصحية لعام ١٩٩٣ في الحصول على أية أصوات من مجلس الكونغرس.

وفي الفترة من ١٩٩٧ وحتى ١٩٩٩، لعبت هيلاري دوراً رائداً في الدعوة لإنشاء برنامج التأمين الصحي للأطفال، وقانون التبني والأسر الأمنة، وقانون فوستر للعناية المستقلة.

ومن بين الخمس سيدات اللاتي تم استدعائهن، فقد أدلت كليتون بشهادتها أمام هيئة المحلفين الإتحادية الكبرى عام ١٩٩٦ بشأن الجدل المثار حول فضيحة وايت ووتر وذلك على الرغم من عدم توجيه أية اتهامات لها بخصوص تلك القضية أو أي قضايا أخرى خلال فترة حكم زوجها. وقد خضع زوجها من الرئيس كليتون لمناقشة عامة كبيرة في أعقاب فضيحة لوينسكي عام ١٩٩٨، وبشكل عام قد استدعى اعتبارها سيده الولايات المتحدة الأولى رداً قاطعاً من الرأي العام الأمريكي.

وبعد انتقالها إلى مدينة نيويورك، تم انتخابها عام ٢٠٠٠ كأول عضو أنثوي بمجلس شيوخ الدولة، كما أنها تعتبر أول من امتلك مكتب بحث مختار. وفي أعقاب أحداث ١١ سبتمبر، أدلت كليتون بصوتها ودعمت العمل العسكري في حرب أفغانستان وقرار الحرب في العراق، ولكنها اعترضت بعد ذلك على أسلوب إدارة جورج دبليو بوش لحرب العراق، فضلاً عن اعتراضها على معظم سياسات بوش الداخلية. وتمت إعادة انتخاب هيلاري كليتون بمجلس الشيوخ عام ٢٠٠٦ وسعيًا وراء الانتخابات الديموقراطية خلال الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٨، فقد اكتسحت كليتون الانتخابات التمهيدية متفوقة على جميع السيدات المرشحات في تاريخ الولايات المتحدة ولكنها خسرت في النهاية أمام باراك أوباما.

وبسبب كونها وزيرة خارجية الولايات المتحدة في عهد أوباما في الفترة منذ عام ٢٠٠٩ وحتى عام ٢٠١٣، فقد تصدرت كليتون مشهد الرد الأمريكي على ثورات الربيع العربي وأيدت التدخل العسكري في ليبيا. وقد تحملت مسؤولية الثغرات الأمنية في الهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي عام ٢٠١٢ الذي أسفر عن مقتل أفراد من القنصلية الأمريكية، ولكنها دافعت عن نفسها فيما يخص تلك المسألة. ولقد قامت كليتون بزيارة بلدان

الصيحات خلال تواجدها في ولاية أركنساس، وقد تم تكريس موقع دولي واسع الانتشار لتحليل وعرض الإطلاقات المختلفة وتسريحات شعر السيدة الأولى، وظهرها على غلاف مجلة فوغ عام ١٩٩٨

### الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٦

في ١٢ إبريل، أعلنت كليتون رسمياً عن ترشحها للرئاسة في انتخابات عام ٢٠١٦ فكان لها حملة بالفعل في انتظار الانتخابات، بما في ذلك شبكة كبيرة من الجهات المانحة، والنشطاء ذوي الخبرة، ولجان العمل السياسي مستعدون لهيلاري وأولويات الولايات المتحدة الأمريكية، وغيرهم من البنى التحتية. وشملت المحاور الأساسية لحملة الانتخابية زيادة دخل الطبقة الوسطى، وتوفير التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة عالمياً، وأن تكون رسوم الجامعة معقولة، وتحسين قانون الرعاية بحيث يكون بأسعار معقولة. وبداية اعتبارت الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي بمثابة وجهتها المفضلة صعبة المنال، حيث واجهت كليتون تحدياً قوياً غير متوقع مع الاشتراكي الديمقراطي السيناتور بيرني ساندرز من فيرمونت، الذي له موقفاً ضد مشاركة الشركات والأثرءاء في السياسة الأمريكية، وتردد صدها مع المواطنين المتعصبين المتأثرين بآثار عدم المساواة في الدخل في الولايات المتحدة الذي يتناقض مع روابط وول ستريت.

في المسابقة الأولى من الانتخابات التمهيدية، فازت كليتون بفارق ضئيل في انتخابات ايوا الحزبية لعام ٢٠١٦ التي عقدت في ١ فبراير. فأصبحت أول امرأة تفوز بتلك الانتخابات. ولكنها خسرت بفارق كبير أمام ساندرز في الانتخابات التمهيدية الأولى التي تم عقدها في نيو هامبشير في ٩ فبراير. ثم فازت في انتخابات نيفادا في ٢٠ فبراير. واليوم السيدة كليتون على مسافة بضعة أيام للفوز بالرئاسة كأول سيدة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ونحن معها.

|| أدرجت مجلة القانون الوطنية اسم هيلاري كليتون بقائمة "المائة محامين الأكثر تأثيراً في أمريكا" عن الفترة من عام ١٩٨٨ وحتى عام ١٩٩١



رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي

## اليابان تطمح الى إعادة أمجادها السياسية والعسكرية السابقة استراتيجية "العم شنزو" .. هل تعيد طوكيو تشكيل سياستها الخارجية من جديد؟

كتابة وحرير : محمد قطب - لليابان خصوصية تاريخية لا خلاف عليها، وقوقعة دبلوماسية مؤسمة منذ قرون، على يد الإمبراطور "توكوجاوا إياسو"، قوقعة خرقها نظام (الميجي) الإصلاح، وامتدت آثار خرقه لها حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وبعد إنهاك طويل للإمبراطورية اليابانية، قررت طوكيو أن الوقت حان للتوقف عن الدخول في تحالفات دولية، لاحتلال دول أخرى، وأن واجب الوقت حينها هو الاهتمام بإعادة إعمار الداخل، وبالطبع كانت للقبضة الأمريكية النووية دور لا يستهان به في تلك القناعة.

الظهور بجلاء جراء توقف النمو الاقتصادي، وما بين قلق شعبي متنام، على استحياء، كردة فعل لرغبة شنزو في تعديل الدستور، والسماح لليابان بالتدخل العسكري الخارجي، ما يعنيه ذلك من إثارة حفيظة الصين وكوريا الشمالية بالضرورة، وصولاً إلى انخفاض تأييد الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم، حزب اعتاد على تأييد أكثر من ٤٤٪ من إجمالي اليابانيين، إلا أن نسبه شهدت هبوطاً، في أغسطس (آب) من العام الماضي ٢٠١٥، لتصل إلى ٣٧٪ تقريباً.

بجمع تلك النقاط، وربطها ببعضها البعض، تتضح أسباب استراتيجية شنزو في الشهور الأخيرة، حيث عزز من ترابط الائتلاف الحاكم، المكون من الحزب الليبرالي الديمقراطي، وشريكه حزب "كومي"، في إطار مساعدها لفرض سيطرة مطلقة على الغرفة

الأمر كما هي عليه، حتى قدوم رئيس جديد، في نوفمبر (تشرين الثاني)، لبيسط اليد العليا الأمريكية مرة أخرى، بكامل كفاءتها، أما حينها، فلا يبدو الضغط الأمريكي، على شنزو، قوياً بما يكفي.

الأمر الآخر يكمن في الانتخابات البرلمانية اليابانية، وهي انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشيوخ، الغرفة العليا في البرلمان الياباني، حراك لا بد من وضعه في سياق تحركات شنزو الخارجية، خاصة مع توضيح العقبات تجاهه، وتجاه حصول الائتلاف الذي يقوده رئيس الوزراء على أغلبية المقاعد، ليستطيع تعديل الدستور فيما بعد.

لفهم أكثر، فإن الداخل الياباني لم يكن مستقراً، ذلك الاستقرار الداخلي، الذي اعتاد العالم عليه، فما بين نبرات تدمر واضحة للعيان، بدأت في

على البحر الأسود، على الحدود الجورجية، ليلتقي بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين. زيارة مفاجئة، غير رسمية، لم يعرف أحد سبباً واضحاً لها، خاصة أنها أتت قبل قمة الكبار الـ G20 بأسابيع قليلة فقط، حيث كان يمكن لشنزو أن يلتقي ببوتين، وبشكل رسمي لا يثير التساؤلات، خاصة من الجانب الأمريكي، الذي لا يحيد تقارباً يابانياً روسياً بأي شكل.

لا شك أن آبي استغل الرياح المواتية لحركة يسيرة، في اتجاه كهذا، فالإدارة الأمريكية الآن في أضعف حالاتها، وهو شيء طبيعي لانهاء ولاية أوباما إكلينيكيًا، وبطبيعة الحال نهاية أغلب رؤوس طاقمه الإداري والحكومي، لذلك لا يمكن للولايات المتحدة، المشغلة بانتخاباتها الرئاسية، أن تعترض الآن بقوة على تحرك شنزو، وستترك

ولأجل ذلك، فإن اليابان دبلوماسياً تشبه تلميذاً مثالياً مطيعاً، لا يعترف بأي إدارة لمدرسه، إلا من قبل "البانكي"، ولا يبدو لديها عموماً أي استعداد لتغيير هذا التوجه، فواشنطن تعتبر الحليف الأقرب والأكثر حميمية لطوكيو، لأسباب واضحة وصريحة، فهذه منطقة مشتعلة، والجنون النووي الكوري الشمالي موجه لليابانيين دائماً وفي أي وقت، وظهورهم لجدار الصين، جدار يريد أن ينقض دائماً على رؤوسهم، وما زال يحتفظ بكل الغضب منذ أيام احتلال اليابانيين لهم، مع فارق عسكري ضخم بين الجارتين، لصالح الصين، وعلاقات متوترة مع روسيا، على خلفية نزاع حدودي لا يبدو له نهاية. وفي كل الحالات، لا يوجد شخص واحد في اليابان، يعقل سليم، سيقترح إغضاب الولايات المتحدة بأي شكل، أو محاولة تعكير هذه العلاقة؛ لأنها الحامي الوحيد لهم مما قد يحدث، إلا أن الأشهر الأخيرة حملت خطأ دبلوماسياً يابانياً، غربياً، لا يمكن تجاهله.

### مشهد مايو (أيار): استراتيجية شنزو

في السادس من مايو (أيار) الماضي، ذهب رئيس الوزراء الياباني "شنزو آبي" إلى مدينة سوتشي، المنتجع السياحي الروسي الفاخر، وموطن الشركس القديم



شينزو وبوتين



متظاهرون يابانيون يرفعون لافتة تشجب شينزو وبوتين، احتجاجاً على دفع تشريع توسيع دور القواعد الجوية اليابانية

البرلمانية العليا "مجلس الشيوخ"، كما فرضا سيطرتهما على مجلس النواب؛ مما سيجب لهما أخيراً التحكم في الدستور وتغييره .  
وكانت خطوته الثانية هي معالجة الركود الاقتصادي الياباني، ولأجل ذلك هندس شنزو وحزبه منذ البداية "أبينوميكس"، خطته الاقتصادية الطموحة لمعالجة الوضع، منذ انتخابه في انتخابات اليابان العامة ٢٠١٢، لفترة حكم ثانية، والقاضية بمعالجة الاقتصاد بالصدمة، بعد توقف نمو لقرابة ٢٠ عاماً، وتقهرق في عام ٢٠١٠ من المركز الثاني للثالث، كأكبر اقتصاد عالمي، على يد الجارة الغربية (الصين).  
أما الخطوة الثالثة فكانت محاولة صناعة تحالفات جديدة، وتسوية أحد النزاعات الدولية الرئيسية، وفي هذا الصدد لا يوجد أهم من روسيا، وبوتين، ونزاع جزر الكوريل التاريخي، محاولة كفيفة برفع أسهم شنزو وحزبه في الداخل أكثر.

### مشهد يوليو (تموز): نجاح ساحق

لم يتوقع أحد ما حدث، أو أن يكون نجاح الائتلاف الحاكم بهذه النسبة، يوم الاثنين ١١ يوليو (تموز) من العام الحالي، عندما حصل الحزب الليبرالي الديمقراطي على ٥٦ مقعداً من أصل ١٢١ في مجلس الشيوخ، وحاز حزب "كومبي"، رفيق الائتلاف، على ١٤ مقعداً؛ ليصل الإجمالي إلى ٧٠ مقعداً، بزيادة تسعة مقاعد كاملة عما كان شنزو يأمله .

هذا الفوز غير المتوقع والساحق، أعطى الائتلاف الحاكم فرصة تعديل الدستور، للمرة الأولى منذ ٧٠ عاماً، وتحديدًا الفقرة التاسعة منه، التي تشجب الحروب، وتحرم على القوات اليابانية التدخل العسكري في أي دولة أخرى. فوز لم تنظر له الصين بعين الارتفاع أبداً، بينما اعتبره شنزو تأكيداً على ثقة الشعب في أبينوميكس، وقرر تعزيز الخطه بحزمة معالجة اقتصادية، تبلغ ٩٩ مليار دولار، في قرار يهدف إلى طمأنة الداخل .

على الجانب الآخر، بدا وكأن شنزو يحشد تأييداً داخلياً متصاعداً للمشاركة العسكرية الخارجية، الأمر الذي يبدو وكأنه دخل على طبيعة الشعب الياباني المسالمة، وتغيير لاقت للتركيب النفسية الاجتماعية لليابانيين، تغيير ربما يستحق دراسته باهتمام من قبل علم النفس الاجتماعي .

المثير للاهتمام أن اليابان تعاني انقساماً بالفعل حول هذا الأمر، وبالطبع لا يمكننا نسيان بداية القصة، في أثناء جلسة البرلمان التاريخية، يوم ١٩ سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، الجلسة التي استطاع شنزو فيها دفع التشريع، القاضي بإتاحة مباشرة القوات العسكرية اليابانية لعمليات قتالية، خارج الحدود وبدون تعرض اليابان لاعتداء، جلسة أطلقت عليها الصحف العالمية "مباراة مصارعة"، وبدت أشبه بذلك فعلاً، بعد معركة كبرى ولكمات بين النواب بعضهم البعض، وفي ظل محاولة منع رئيس البرلمان من توقيع القانون بالقوة حينها، من قبل المعارضين .

وأيضاً لا يمكننا نسيان المظاهرات الطلابية المعارضة، التي امتدت لشهور قبل إقرار التشريع، وخرج فيها آلاف الطلاب واليابانيين عموماً، واضعة لينة جديدة في المعركة السلمية اليابانية، وحراك لم يعهده الداخل هناك من قبل .

يمكن تمثيل ذلك الانقسام في مشهد بالغ البساطة، منذ ثلاثة أشهر، على موقع (اليابان اليوم)، وفي ١٣ يونيو (حزيران) الماضي، أجرى محررو الموقع استطلاعاً للرأي، توجهوا فيه لرواد الموقع بسؤال بسيط، مفاده: "هل تظنون أن قوات الدفاع عن النفس اليابانية (مسمى الجيش الياباني) والتي لم تشترك في أي عمليات قتالية،

### مشهد سبتمبر

#### (أيلول): ربما لن

#### تصادقنا موسكو

تمتد جزر الكوريل

البركانية في سلسلة

متصلة، من شمال

جزيرة هوكايدو،

مثلة الحدود الشمالية

لليابان، وحتى

كامشتاكا في سيبيريا،

وهي الحدود الجنوبية

لروسيا، سلسلة

متصلة طولها حوالي

١٣٠٠ كم، مكونة

من ٥٠ جزيرة، تنازع

طوكيو موسكو على

الأربع جزر الجنوبية

منها، باعتبارها تابعة

لهوكايدو، وليست امتداد لكامشتاكا .

بعد زيارة سوتشي، واجتماع بوتين - شنزو غير الرسمي، احتفى بوتين بهذه الزيارة، وقال إن اليابان أحد أهم شركاء موسكو العالميين، وأنه على استعداد للتفاوض حول أزمة جزر الكوريل، النزاع الحدودي القديم المتجدد بين الدولتين .

تبدو أزمة جزر الكوريل بلا حل تقريباً، فمن جهة تصر اليابان على استرجاع الأربع جزر بشكل كامل، في وقت ترى موسكو فيه أن أراجاعها بالكامل خيار غير موجود، وأن ذلك بمثابة تسليم حدودها الجنوبية الشرقية ليد الولايات المتحدة مباشرة، وتنظر للأمر على أنه قابل لحل وسط، وهو ما سعت فيه موسكو منذ أعوام، حل يشمل تسليم الجزيرتين الجنوبيتين لطوكيو، مقابل الاحتفاظ بالجزيرتين الشماليين، إلا أن طوكيو ترفض بشدة؛ نظراً لأن أغلب المساحة المتنازع عليها

في الجزء الشمالي من الأربع جزر، لا الجنوبي .  
بعد لقاء شنزو - بوتين في مايو (أيار) الماضي، كتب ديميتري فيليبوف، باحث الدكتوراه في الدراسات الشرق آسيوية بجامعة شيفيلد، عن الفرص الواعدة أمام العاصمتين، لتحقيق تقارب مهم، فمن ناحية تستطيع موسكو استغلال طوكيو في فك عزلتها الدولية بشكل ما، ولتصبح اليابان وسيطاً فوق العادة بين روسيا، وبين السبعة الكبار G7، بينما تعتمد اليابان على واردات الطاقة الروسية، منذ أعوام لا بأس بها، ولا تريد لذلك أن يتأثر بأي شيء، فضلاً عن محاولتها استغلال الأسواق الروسية، وتقليل الاعتماد التجاري الروسي على الصين .

إلا أن ديميتري نفسه عاد في يونيو (حزيران) الماضي، ليرصد تراجعاً شديداً في نظراته المتفائلة تجاه التقارب الحادث، متسائلاً إن كانت تلك نهاية "شهر العسل" الروسي الياباني قبل أن يبدأ، كما أطلق عليه، بناء

على عدة حوادث متتابعة في فترة ما بعد الزيارة، منها تراشقاً دبلوماسياً بخصوص الجزر المتنازع عليها، وتصريح لبوتين أن خيار "بيع الجزر لليابان" غير قابل للنقاش أو مسموح بطرحه .

بينما على الجانب الآخر، وعلى الرغم من رغبة اليابان في لعب دور الوسيط بين موسكو والسبعة الكبار، إلا أن بيان قمة الـ G7 اختامي، في نهاية مايو (أيار) الماضي، والذي حمل تصريحات شديدة اللهجة موجهة إلى موسكو، وحمل تجديداً للعقوبات الدولية المفروضة عليها، بل تلويحاً باتخاذ إجراءات أخرى إن لم تتراجع عن التدخل العسكري في أوكرانيا، كل ذلك أثار أسئلة عن قدرة اليابان في التأثير في رفاقها في المجموعة العالمية الحاكمة، أو إن كان شنزو يريد بالفعل التأثير فيهم، ولعب دور الوسيط كما كانت تريد طوكيو .

على المدى القريب، من الارتقاء في الأحضان الأمريكية، أو محاولة إثارة غضب الحليف الياباني الأهم، حيث لا غنى لطوكيو عن واشنطن، ويمكن لشنزو أن يتعامل تجارياً مع موسكو، في إطار حاجة الاقتصاد للانعاش، ويمكن له أن يلعب بورقة الكوريل، في إطار مسعاه لتأمين نتيجة برلمانية، إلا أن كل ذلك لا يمكن أن يمس القبضة الأمريكية، التي ترى في اليابان قاعدة دفاعية بالغة الأهمية، وسد منيع ضد هيمنة إقليمية صينية، وضد جنون كوري قد يحدث في أي وقت، وبالطبع ضد محاولة روسيا للعودة لطاولة الكبار مرة أخرى .

للفهم أكثر، فإن الداخل الياباني لم يكن مستقراً، ذلك الاستقرار الداخلي، الذي اعتاد العالم عليه، فما بين نبرات تدمر واضحة للعيان، بدأت في الظهور بجلاء جراء توقف النمو الاقتصادي، وما بين قلق شعبي متنام، على استحياء، كردة فعل لرغبة شنزو في تعديل الدستور، والسماح لليابان بالتدخل العسكري الخارجي، ما يعنيه ذلك من إثارة حفيظة الصين وكوريا الشمالية بالضرورة، وصولاً إلى انخفاض تأييد الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم، حزب اعتاد على تأييد بأكثر من 44% من إجمالي اليابانيين، إلا أن نسبه شهدت هبوطاً، في أغسطس (آب) من العام الماضي 2015، لتصل إلى 37% تقريباً.



## كيف نحافظ على عالمنا من الإنهيار؟

# 12 سيناريو لنهاية العالم

كتابة وتحرير: عبدالرحمن طه - هل تؤمن بأن العالم يدنو من نهايته؟ وهل حاولت قبلاً التفكير كيف ستأتي هذه النهاية؟ تقرير منشور بموقع «فوكس» (Vox) يستعرض 12 طريقة يمكن أن ينتهي بها العالم، بناءً على تحليلات ودراسات أجرتها مؤسسة «التحديات العالمية» (The Global Challenges Foundation).

وروسيا فقط. وحتى وإن حدث هذا، فإن تعداد هؤلاء أقل من 2 مليار نسمة. الخطر الحقيقي، أنه في حالة تفجير عدد كافي من الرؤوس النووية، يمكن أن يحمل «الشتاء النووي»: انخفاضاً سريعاً في درجات الحرارة؛ انخفاض إنتاجية الغذاء؛ واستحالة الحياة

الدراسات. لم تُستخدم الأسلحة النووية، إلا مرات محدودة في التاريخ، مثل إلقاء الولايات المتحدة لقبليتها النوويتين على «هيروشيما وناجازاكي»، قرب نهاية «الحرب العالمية الثانية». وليس في العالم رؤوس نووية تكفي للقضاء على كل سكان الولايات المتحدة، غير أوروبا

أن تزداد الأمور سوءاً قائمة، بالرغم من كل شيء.

### 2. الحرب النووية

من المُستحيل فيزيائياً أن تقضي الانفجارات النووية مباشرةً على كل سكان الأرض، حسبما أظهرت العديد من

لا يعتقد الفريق القائم على الدراسة أن العالم سينتهي قريباً، فتقديراتهم أن الإنسان سيعيش على الأرض مدة تفوق المدة التي عاشتها «الديناصورات»، والتي تُقدَّر بحوالي 135 مليون سنة. هذا بالطبع في حالة استعماله للذكاء الذي وهب له، وتغاديه من أي أعمال شديدة الحمق، تُعجل بنهاية الحياة على الأرض.

### 1. تغيرات مناخية كارثية

طبقاً لتقرير نشره البنك الدولي عام 2013، فإن إمكانية تكيف الإنسان مع ازدياد درجة الحرارة بمقدار 4 درجات مئوية، تظل محل شك كبير؛ فالزراعة ستأثر - بشدة - بمثل هذا الارتفاع، وسيرتفع مستوى سطح البحر؛ ليتسبب في نزوح أعداد هائلة من البشر. ربما يفكر صانعي القرار في استخدام الهندسة المناخية لحل الأزمة، مثل نشر جسيمات الكبريت في طبقة «الاستراتوسفير»، وهو ما سيساعد في تخفيض درجة حرارة الأرض، لكن مخاطر هذه تظل مجهولة، واحتمالية

نفسها، وبالتالي تعلّم المزيد والمزيد؛ لتنشأ دائرة لا نهاية من ازدياد الذكاء الاصطناعي؛ وصولاً إلى مراحل خارقة. يُمكن أن تبقى الآلات صديقة للبشر في هذه الحالة، لكنّ مكنم الخطر في أن تقرر الآلات تدمير الجنس البشري؛ بدافع من كراهية، أو حتمية تعتقدّها الآلات.

11. سوء الإدارة

أكثر العناصر غموضاً على القائمة. يكمن الخطر هنا في عدم قدرة الحكومات في المستقبل على التنسيق بين بعضها البعض، ومن ثمّ فشل سياساتها تجاه الأزمات، خاصةً المذكورة سابقاً. أشياء مثل التغيّر المناخي، وحتى الذكاء الاصطناعي، وتكنولوجيا النانو، ستطلب تنسيقاً فعالاً بين هذه الحكومات، والفشل في هذا قد يدفع بالعالم تجاه الهاوية.

12. المجهول

يُنهي التقرير إلى التأكيد على وجود الكثير والكثير من المخاطر التي لا يمكن توقعها حالياً، ناهيك عن الاستعداد لها. يتطلّب الأمر مزيداً من البحث العلمي المتخصص في الكوارث العالمية، حتّى تتمكن من رؤية الخطر القادم، قبل الاصطدام به في الظلام.

هو فرعٌ علميٌّ حديثٌ يركّز على تخليق أنظمة بيولوجية، أو أشكال اصطناعية من الحياة. لا يمثّل علم الأحياء التخليقي خطراً حقيقياً الآن، لكن مع تطوره - ربما - يتمكّن الإنسان من هندسة «بكتيريا أو فيروس خارق» أكثر مقاومةً وفنكاً من أي شكل من أشكال الحياة الطبيعية، كسلاح بيولوجيٍّ ربما، تستخدمه جماعةٌ إرهابية أو مؤسسة عسكرية، أو لغرضٍ بحثيٍّ تتسرّب فيه العدوى من المعمل دون قصدٍ؛ ليبدأ عمليةٌ أشبه بما ذكر سابقاً في معرض الحديث عن الأوبئة.

9. تكنولوجيا النانو

خطرٌ «تكنولوجيا النانو» المستقبليُّ هو إتاحة القدرة على صنع أسلحةٍ فتاكةٍ، لشرايح أكبر من الجماعات والأفراد. يورد التقرير عدّة أمثلة على ذلك؛ فتكنولوجيا النانو تتيح مثلاً: استخراج «اليورانيوم» وفصل «النظائر المشعّة» بشكلٍ أسرع، وهو ما يسرّع عملية إنتاج القنابل النووية. سيناريو آخر يمكن فيه أن تقضي تكنولوجيا النانو على العالم، يُعرف باسم «سيناريو الطين الرمادي» Grey Goo. في هذا السيناريو، تخرج «روبوتات النانو» ذاتية التكرار عن السيطرة، مبتلعةً موارد الأرض؛ بهدف تكرار نفسها، لتقضي على الموارد، ومن ثمّ الحصار.

10. الذكاء الاصطناعي

تخيّل لو أنّ برامج الحاسوب تمكّنت، في يومٍ ما، من تعليم نفسها البرمجة. ستكون النتيجة هي تحسين تلك البرامج من

بمكان أن تسبب مثل هذه العثرات خطراً وجودياً على البشر، كما يذهب التقرير.

6. نيزك ضخم

ليست نهاية الحضارة عن طريق الارتطام بنيزكٍ ضخمٍ أمرٌ غير مسبوق، طبقاً للنظرية واسعة الانتشار التي تقضي بأن ارتطام نيزكٍ «تشيكسولوب» كان سبباً في انقراض الديناصورات، قبل 66 مليون عاماً. وارتطام مماثل سيتسبب، نظرياً، في انقراض البشر. لكن وكالة «ناسا» تثق في قدرتها على تتبع مسار النيازك الكبيرة، ومعرفة ما إذا كانت ستترطم بالأرض، ويعمل العلماء على تطوير وسائل تدفع النيزك بعيداً عن مساره المحتمل، متفادياً الكوكب.

7. البراكين

البراكين، مثلها مثل النيازك، لها سابقة تاريخية تُعرف باسم «الموت العظيم»: حادثة انقراض جماعي بين العصرين «الجيولوجيين»: (البرمي والترياسي)، قضت على 90% من الكائنات الحيّة. مع تدرّة حدوث الثوران البركاني، إلا أنّ منع حدوثه أمرٌ مستحيل، على الأقلّ اليوم. يمكن لثوران بركانيٍّ أن يتسبب في انخفاض درجات الحرارة، وتعطيل الإنتاج الزراعي، وزعزعة الاستقرار السياسي. مثل سابقها، لا يكمن الخطر في الحدث نفسه، بل في توابعه، التي ربما تجعل النجاة بعد انتهاء الحدث أمراً متعذراً.

8. علم الأحياء التخليقي

البشرية. تجدر الإشارة إلى أنّ إمكانية حدوث هذا، وحجم الحرب التي يُمكن أن تتسبب في حدوثه، هي أمورٌ ما زالت غير واضحة بالكلية.

3. وباء عالمي

مثل الحرب النووية، يحتاج الأمر إلى ما هو أسوأ بكثير من «الطاعون أو الإنفلونزا الإسبانية»، على الرغم من قدرتهما على قتل عشرات الملايين من البشر. حتى ذلك صار أمراً مستبعداً مع التطوّر الطبيّ المُستمر، لكن ذلك التطوّر يواجه - على الكفة الأخرى - تطوراً في وسائل النقل، وتكدساً في المدن، ما يجعل انتشار الأوبئة أسهل بكثير. السيناريو الأسوأ، هو أن يقتل الوباء عدداً من البشر، يكفي لانهاية الحضارة بأكملها، والزراعة على وجه الأخص، مما سيؤدي إلى وفاة الناجين، واحداً تلو الآخر.

4. الانهيار البيئي

الانهيار البيئي، كما يشرح التقرير، هو ضربةٌ عنيفةٌ تلتقها النظام البيئي، تُخلّ بقدرة على احتواء الكائنات الحيّة، مما يؤدي إلى انقراضها. ترى الصحفية «إليزابيث كولبرت» أنّ البشر - ربما - يتسببون في حدوث انقراض جماعيٍّ للكائنات الحيّة على كوكب الأرض؛ بسبب انبعاثات الكربون، والعديد من الأسباب الأخرى. هذا بالإضافة إلى أنّ البشر يعتمدون على العديد من الأنظمة البيئية الطبيعية والاصطناعية في إنتاج الغذاء والموارد المختلفة. وانهيار هذه الأنظمة سيُعيد عليهم بالضرر المؤكد.

5. انهيار النظام العالمي

سقوط الأنظمة السياسية والاقتصادية قد يحدث بعدة طرق، منها كسادٌ طويلٌ الأمد؛ يتسبب في انهيار التجارة؛ بسبب التضخّم، وارتفاع معدّلات الإفلاس. ومنها ارتفاع هائل مرتبط بالاقتصاد في معدّلات الوفاة. ومنها أيضاً موجة شمسية تُفسد الأنظمة الكهربائية على الأرض. لكن الأرض سبق لها وأن مرت بعثرات اقتصادية، كان أسوأها «الكساد الكبير» في بدايات القرن الماضي، ومن الصعوبة



لا توجد دولة رفاة بل دولة بوليسية قمعية لا تؤمن بالديموقراطية  
**جوانب مظلمة للنهضة الاقتصادية الصينية**





كتابة وتحرير : خالد بن الشريف  
يلقى النموذج الصيني في التنمية ترحيباً واسعاً  
بدول العالم، ولا سيما لدى بلدان العالم  
النامي، إذ استطاعت تحقيق نهضة اقتصادية من  
بيئتها المحلية، ودون اضطرارها لاستيراد منظومة  
التنمية الغربية كما فعل بعض جيرانها في آسيا،  
بيد أن هذا الصعود الاقتصادي للصين يغطي  
وراءه جوانب مظلمة، من شأنها أن تجعلك تختار  
الصين آخر مكان يناسب العيش فيه .

### الصين والديمقراطية

لعل واقعة ساحة (تيانانمن) تمثل فكرة موجزة عن  
سجل بكين التاريخي الخاص بالديمقراطية، حين  
واجه الجيش مظاهرات الطلاب الصينيين المناهدين  
بالحرية والديمقراطية، بالمدافع والأسلحة  
الثقيلة التي حصدت آلاف المظاهرين .  
تسمى الصين نفسها رسمياً (الجمهورية الشعبية  
الاشتراكية)، وتعتمد نظام الحزب الواحد، الممثل  
في الحزب الشيوعي الصيني، وينص دستور البلاد  
على أنه الجهة الوحيدة المخول لها حكم البلاد .  
ويتولى الحزب الشيوعي السلطة في الصين منذ  
سنة ١٩٤٩، عندما تمكنت الميليشيات العسكرية  
الشيوعية من هزيمة الحكومة الصينية، إلى الآن .  
من جانب آخر، لا تعرف الصين التعددية أو  
تداول السلطة، إذ يمنع قانون البلاد تأسيس  
الأحزاب، كما لا تشهد عمليات ديمقراطية كما  
هو متعارف عليها حديثاً، حيث يقتفي الشعب  
بانتخاب أعضاء الحزب الشيوعي محلياً، ثم تفرز  
المجالس الإقليمية والجهوية؛ المنتخب؟ للحزب  
القيادة المركزية .

وعلى الرغم من أن الصين حققت زيادة اقتصادية  
مهمة، إلا أنها لا تزال متخلفة على مستوى  
الحقوق السياسية، إذ تحتل في سلم مؤشر  
الديمقراطية لسنة ٢٠١٥ الرتبة ١٠٦ عالمياً من  
أصل ١١٣ بلداً .  
في السياق ذاته، تصنف منظمة فريدوم هاوس،  
المعنية بأوضاع الديمقراطية في بلدان العالم؛ كلاً  
من روسيا والصين، ضمن البلدان الاستبدادية  
الأسوأ عالمياً .  
وتحرص الصين على كتم أنفاس الأصوات  
المعارضة، ناهيك عن استمرارها في حجب الآراء  
المسيئة لنظام الحكم الواحد، وذلك عبر المراقبة  
الشديدة لصفحات الإعلام وشبكة الإنترنت، أما  
المظاهرات المطالبة بالديمقراطية والحرية فيجري  
إجهاضها منذ بدايتها .  
وبالمقابل، تروج بكين النظام الديمقراطي بين  
مواطنيها باعتبارها طريقاً للفوضى واللا استقرار،  
لتبرير حكمها الشمولي .

### الصين وحقوق الإنسان

"لا تزال الصين دولة قمعية"، بهذه الجملة تفتتح  
منظمة حقوق الإنسان الدولية (هيومن رايتس  
ووتش) تقريرها الأخير حول الصين، معددة  
الانتهاكات الحقوقية التي سجلتها بكين .  
تقول (هيومن رايتس ووتش) إن الصين "تعمل  
على نحو منهجي على منع قطاع عريض من  
حقوق الإنسان الأساسية؛ منها حرية التعبير،  
وتكوين الجمعيات والتجمع السلمي، والمعتقد ."  
ورصدت المنظمة الحقوقية قيام سلطات بكين  
باعتقال ٢٨٠ محامياً وناشطاً للدفاع عن  
حقوق الإنسان، واتهم أغلبهم بالمشاركة في

عصاة  
إجرامية  
كبيرة تقوم  
بزعزعة  
النظام العام  
على نحو  
خطير .  
منظمة العفو  
الدولية هي  
الأخرى،  
تفرد تقريراً  
خاصاً لوضع  
حقوق  
الإنسان  
بالصين لسنة  
٢٠١٥،

يعد ارتداء المواطنين الصينيين كمادات وأقنعة تصفية  
الهواء مشهداً معتاداً .  
في الإطار نفسه، تقدر دراسة أمريكية أن تلوث الهواء  
في الصين يتسبب في وفاة أكثر من ٦, ١ مليون،  
بمعدل ٤٤٠، محذرة من أن التعرض للهواء الملوث  
في الصين من شأنه تقليل عمرك بعشرين دقيقة .  
وتضطر السلطات الصينية إلى مجابهة هذا الخطر  
البيئي بإجراءات محدودة، مثل رش المواد  
الكيميائية، ووقف جزء من حركة السيارات ونشاط  
المصانع بالعاصمة، غير أن المشاريع الاقتصادية المدرة  
للربح تبقى لها الأولوية على البيئة، مما قاد في الأخير  
إلى تشكل مناطق غير قابلة للعيش البشري من شدة  
التلوث .

### لماذا لا يمكن أن تكون الصين دولة رفاه؟

ليس من الغريب عدم تصنيف المنظمات الدولية  
الصين ضمن البلدان المتقدمة بالرغم من قوتها  
الاقتصادية الهائلة، إلا أنها تعاني من قصور حاد في  
جوانب أخرى، على مستوى الحياة السياسية والبيئية  
والثقافية .

يصنف تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية لسنة  
٢٠١٥ الصين في المرتبة التسعين، وهو تقرير يعتمد  
على مؤشرات الصحة والتعليم والدخل الفردي  
والمساواة أمام القانون، وتحتل الصين مراتب متأخرة  
في التقارير الدولية المتعلقة بمؤشرات التقدم  
الاجتماعي، والعيش والأمان .  
في هذا السياق، يعلق الكاتب الأمريكي تايلر  
روبلانس: "إن من وصف الحكام المستبدون بالجرأة  
والحزم قد انتهى؛ فالقوى الاقتصادية والسياسية  
فضحت نقاط الضعف الكامنة لهذه الدول وقادتها"،  
مضيفاً بأن الدول الديمقراطية أثبتت قدرتها على  
التحمل والتكيف مع الأزمات العالمية، بما تمتلكه من  
وسائل إعلام حرة وآلية انتخابية جيدة والسماح  
بمعارضة سلمية وتغييرات منتظمة للحكومة .  
ووفق محللين، تحاول الصين إثبات قدرتها على  
خلق ازدهار دون الاستعانة بما تسميه "المنظومة القيمية  
الغريبة"، وبالفعل استطاعت خلق نموذج اقتصادي  
قوي وفريد من نوعه، حيث تمكنت من الاندماج في  
الأسواق الحرة دون تخليها عن أيديولوجيتها  
الشيوعية، إلا أن هذا التحرر الاقتصادي لم يصاحبه  
تقدم في الحقوق السياسية والاجتماعية وحرية  
التعبير، ما يؤدي في الأخير إلى اقتصاد أجوف، لا  
يقود إلى حياة الرفاه، التي يعد فيها الاهتمام  
بالإنسان الركيزة الأساسية لخلق بيئة مواتية للعيش  
الرغد .

وعلى الرغم من ارتفاع الدخل الفردي الصيني  
بشكل واضح، إلا أن الفقر لا يزال يضرب أطنابه  
بالبلاد، إذ هناك حوالي ٨٢ مليون مواطن صيني  
مصنف تحت خط الفقر، يعيش بأقل من دولار واحد  
في اليوم، وإذا ما اعتمدنا المعايير الدولية لتعريف  
الفقر (١, ٢٥ دولار يومياً) فإن هناك مائتي مليون  
فقير صيني، مع العلم أن العديد من المناطق الريفية في  
الصين لا تزال تعاني من ضعف البنية التحتية، وعدم  
توفر الماء الصالح للشرب والكهرباء .  
بالإضافة إلى ذلك، تنتشر ظواهر العبودية المعاصرة  
بشكل واسع في الصين، بداية من الاتجار في البشر،  
واستغلال النساء في الدعارة، مروراً بالعمالة الجبرية  
والقوانين التعسفية، وطول ساعات العمل مع ضعف  
المرتب، وانتهاءً باستغلال القاصرين في العمل .  
وتسجل منظمة (وولك فري) في تقرير حديث لها  
٣ مليون مواطن صيني يرزحون تحت برائن  
العبودية المعاصرة .

هذا ويعرف المجتمع المدني الصيني ضعفاً في الفعالية  
السياسية والاجتماعية، كما تنتشر العديد من  
الظواهر الاجتماعية الحاطة بكرامة الإنسان، والتمييز  
ضد النساء .

### الصين والبيئة

تسبب النمو الاقتصادي للصين في تحسين الحياة  
الاقتصادية للبلاد، إلا أنه أدى إلى معدلات عالية في  
التلوث، وتشهد العاصمة بكين تكون الضباب بين  
الفينة والأخرى من شدة التلوث .  
وتنخفض جودة الهواء في الصين بشكل حاد، حتى

تتهم فيه بكين بممارسة التعذيب في حق الناشطين .  
ووثقت المنظمة في هذا الصدد حالة محام في بكين،  
يدعى تانغ جيتيان، تم اعتقاله رفقة ثلاثة زملاء  
آخرين له أثناء تحقيقه في مزاعم تعذيب في معتقل  
سري يعرف باسم (المعتقل الأسود)، في الشمال  
الشرقي للصين، إذ يقول جيتيان "جردت من ملابسني  
في كرسي حديدي، ثم صُفعت على وجهي وركلت  
على رجلي وضربت على رأسي ضربة قوية بزجاجة  
بلاستيكية مملوءة بالمياه، وما لبثت أن فقدت وعيي) .  
مقابل ذلك، تعتبر بكين قيم حقوق الإنسان تدخلاً  
أجانبياً في السيادة الصينية، وتسمى للتضييق على  
المنظمات الحقوقية الدولية العاملة بالصين، كما أنها  
لا تبدي اهتماماً بالإدانات الدولية التي تلقاها إزاء  
سجلها الحقوقي المليء بالانتهاكات .

### الصين وظواهر التخلف الاجتماعي

تضاعف الاقتصاد الصيني حوالي ثلاثين مرة مقارنة  
ببداية النهضة الاقتصادية الصينية في الثمانينيات، ما  
أدى إلى خلق أكبر طبقة متوسطة في العالم، لكن هذا  
النمو الاقتصادي السريع لم يمنع من استمرار ظواهر  
اجتماعية لا تتواجد إلا في العالم الثالث .  
مع تضخم الاقتصاد الصيني، ازداد تفاوت الدخل  
بين المواطنين الصينيين، إذ تحتكر ثلث الثروة في يد  
١٪ من المواطنين الصينيين، وذلك بسبب الفجوة  
الواسعة بين التنمية في الأرياف والمدن، ومن جهة  
أخرى بين مستوى التنمية في المناطق الداخلية والمناطق  
الساحلية . وتسعى الصين جاهدة لتقليص الهوة  
الشاسعة بين الدخل الفردي لدى مواطنيها .

**منظمة العفو الدولية هي الأخرى، تفرد تقريراً خاصاً لوضع حقوق الإنسان بالصين لسنة  
٢٠١٥، تتهم فيه بكين بممارسة التعذيب في حق الناشطين. ووثقت المنظمة في هذا الصدد  
حالة محام في بكين، يدعى تانغ جيتيان، تم اعتقاله رفقة ثلاثة زملاء آخرين له أثناء  
تحقيقه في مزاعم تعذيب في معتقل سري يعرف باسم (المعتقل الأسود)، في الشمال الشرقي  
للصين، إذ يقول جيتيان "جردت من ملابسني في كرسي حديدي، ثم صُفعت على وجهي  
وركلت على رجلي وضربت على رأسي ضربة قوية بزجاجة بلاستيكية مملوءة بالمياه، وما  
لبثت أن فقدت وعيي" .**



# العالم مصاب بسعار الحرب العاوية التي تكاد لا تتوقف ستراتفور: الحرب باسم الله.. كيف يكون الدين مبرراً لأفعال "شيطانية"؟

المسلمين المؤمنين - لا يغير أسقف من أسقفية ولا راهب من رهبانيته ولا حبيب من صومعته ولا سايع من سياحته ولا يهدم بيت من بيوت كنائسهم ويبيعهم ولا يدخل شيء من بناء كنائسهم في بناء مسجد ولا في منازل المسلمين فمن فعل شيئاً من ذلك فقد نكث عهد الله وخالف رسوله ولا يحمل على الرهبان والأساقفة ولا من يتعبد جزية ولا غرامة وأنا أحفظ ذمتهم أين ما كانوا من بر أو بحر في المشرق والمغرب والشمال والجنوب وهم في ذمتي وميثاقي وأمانتي من كل مكروه - ولا يجادلوا إلا بالتي هي أحسن ويحفظ (ويخفض) لهم جناح الرحمة ويكف عنهم أذى المكروه حيث ما كانوا وحيث ما حلوا - ويعاونوا على مرمة بيعهم وصوامعهم ويكون ذلك معونة لهم على دينهم وفعالهم بالعهد.

## حروب باسم الدين أم حرب على الدين؟

تحكي أنيسة قصة الأب باولو دالوليو، كاهن دير مار موسا، الذي عاش في سوريا لسنوات طويلة، تعلم فيها العربية ودرس الشريعة في جامعة دمشق. وكان الدير في عهده ملتقى لكافة الأديان، لكن النظام السوري قام بطرده في عام ٢٠١١ بسبب لقائه ببعض فضائل المعارضة المسلحة هناك. وتشير تقارير إلى أنه قد تواصل مع تنظيم الدولة، للتفاوض على إطلاق سراح بعض السجناء.

كان الأب باولو يهدف إلى توظيف الدير لإقامة حوار مسيحي-إسلامي، حسبما تقول الأستاذة إينا لوزلي من قسم أصول الدين في جامعة إكستر البريطانية. لكن الأب باولو قد اختفى قبل ثلاث سنوات دون أن يعثر عليه أحد.

وإبان العشرية السوداء في الجزائر، حيث اشتعلت حرب أهلية طاحنة بعد قيام الجيش بانقلاب عسكري على نتائج الانتخابات التي فازت فيها الجبهة الإسلامية للإنقاذ، جرى اختطاف سبعة رهبان فرنسيين عشية عيد الفصح من دير يقع على سفوح جبال الجزائر على يد مقاتلين عائدين من أفغانستان. وقد طلب المقاتلون منهم علاج بعض الجرحى. وقد عثر على جثثهم بعدها بشهرين، وأقيمت جنازة مهيبه لهم حضرها عشرات الآلاف من المسلمين والمسيحيين.

وقد جرى فحص الحمض النووي الخاص بهم لاحقاً في إحدى المختبرات في فرنسا، لكن لم يتم التوصل إلى نتائج بعد. وتقيم عائلاتهم حملة لنشر التسامح بين الأديان. ولا يزال الدير يستقبل المسلمين وعائلاتهم تكريماً للنهج الذي سار عليه الكهنة المغدور بهم. ما يربط بين كافة الأحداث السابقة هو السلوك الاجتماعي المنحرف والمنطق السياسي الضعيف والتفسير الخاطئ للنصوص الدينية. وجميعها تعارض مع النصوص الإسلامية. ولا أدل على ذلك من رسالة النبي محمد الواردة أعلاه.

تختتم أنيسة بالقول إنه لا يتوقع أحد أن تتوقف مثل تلك الأفعال، وأن الجهاديين سيواصلون تضليل الشباب صغار السن الساخطين على أحوال المسلمين حول العالم، وعلى أحوالهم في أوطانهم. ولكن يجب على الناس من كل الأديان التكاتف والتمسك بقيمهم. ويجب نشر التعليم إلى المحرومين لتوعيتهم بالخطر الذي يمثله الجهاديون.

يتسبب الاضطراب السياسي في صعود نجم أصوات المتشددين. وعلى الرغم من أن المجتمعات المتدنية تحاول عدم إثارة المشاكل، إلا أن الغوغائية تنتصر في نهاية المطاف، بمباركة من وسائل الإعلام الكبرى. وتعتبر عملية قتل الأب جاك هاميل في فرنسا أوضح مثال على ذلك. نفذ مشتبته بهما جزائريان ينتميان فكرياً إلى تنظيم الدولة، اللذين قتلتهما الشرطة لاحقاً، الهجوم أثناء تعبد القسيس. وقد لاقى الهجمات التي ضربت فرنسا خلال العام المنصرم إدانة شديدة من قبل المجتمع المسلم في فرنسا، وتقاطر المسلمون على الكنائس تعبيراً عن تضامنهم مع المسيحيين. وهنا تتساءل الكاتبة، ما الذي دفع شابين مسلمين إلى مهاجمة الكنيسة؟ عندما نقرأ الآية ٢٩ من سورة التوبة لشعرنا بالحيرة. تقول الآية: (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ...).

فما المقصود بالذين لا يؤمنون بالله من أهل الكتاب؟ ثم تتوالى الآيات لتحذر من المساواة بين المسيح والله، حيث يعد ذلك شريكاً في الإسلام. (اتَّخَذُوا أَحِبَارَهُمْ وَرُهَيْبَةً أَرَبَاءاً مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) (٣١) وَيُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٣٢).

لكن الآية رقم ٣٤ من نفس السورة تنتقد الفاسدين من رجال الدين، فتقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن كَثِيرًا مِنَ الْاجِبَارِ وَالرَّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ).

تبيّن الآية أن رجال الدين ليسوا معصومين عن الخطأ. لكن الشريعة الإسلامية، شأنها شأن القانون الوضعي، تحتاج إلى أدلة ومحكمة عادلة قبل إنزال العقاب بهم. وما أشبه عن الأب جاك أنه كان تقياً ورعاً، فبأي ذنب قُتل؟

تقول أنيسة إن رسالة أرسلها النبي محمد إلى كهنة دير سانت كاترين في سيناء قد حددت منهج الإسلام في التعامل مع المسيحيين. وما تزال هذه الرسالة محفوظة في الدير حتى يومنا هذا.

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب كتبه محمد بن عبد الله إلى كافة الناس أجمعين بشيراً ونذيراً وموثماً على ودیعة الله في خلقه لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزاً حكيمًا. كتبه لأهل ملته ولجميع من يتحلل دين النصرانية من مشارق الأرض ومغاربها قريبها وبعيدها فصيحها وعجميها معروفيها ومجهولها كتاباً جعله لهم عهداً فمن نكث العهد الذي فيه وخالفه إلى غيره وتعدى ما أمره كان لعهد الله نكثاً ولميثاقه ناقضاً وبيدته مستهزئاً وللعنة مستوجباً سلطاناً كان أو غيره من

## الإرهاب لادين له وأهدافه سياسية بغطاء ديني

لطالما كان الرب والدين مطية لكل منحرف لتبرير إجرامه وغرائزه الدموية. ولطالما رُمي الضحايا بتهم مثل "الردة" و"الكفر". بل ولطالما شنت دول تدعي التحضر والتقدم حروباً بزعم زخري شعوب مستضعفة، وهي في حقيقة الأمر تشن حروباً على أساس معتقدات دينية تخفيها.

الأوسط، كانت قد تخلصت حديثاً من الاستعمار، وكيف أنه قد قوبل بترحاب شديد. وقد أحسن الناس في تلك الدول ضيافة القس. وكان من الصعب تصديق أن تلك الشعوب قد استبدلت ديكتاتورية المحتل بديكتاتورية الرجل الواحد. وفي دمشق، التي نفي إليها الأمير عبد القادر الجزائري، بطل معارك التحرير ضد المحتل الفرنسي، آوى في بيته جماعة من المسيحيين فروا من بطش جيرانهم المسلمين، على إثر غضبهم من قيام سلطات الاستعمار الفرنسي آنذاك بفرض ضرائب باهظة على المسلمين، وفق ما ذكره جون جورج كايترز في كتاب سلط فيه الضوء على حياة الأمير عبد القادر.

تقول أنيسة إن ما تلا ذلك من أحداث مثل صعود عبد الناصر بفكره القومي، والاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، وعملية عاصفة الصحراء، أحدث فراغاً كبيراً مما خلق مساحة للانتقام.

### تجريف النصوص المقدسة لأغراض غير مقدسة

تحديثاً أنيسة مهدي من معهد ستراتفور عن "الحرب باسم الله" (العربي الأمريكي اليوم تعيد نشر المقال بالإنجليزية في الصفحة المقابلة)، فتقول إنه منذ فجر التاريخ، كان الدين مبرراً لأفعال شيطانية يرتكبها قتلة محترفون. فمن قتلة الخلفاء الراشدين الثلاثة عمر وعثمان وعلي، إلى محاكم التفتيش الإسبانية، إلى محاكمات الساحرات في قرية سالم في الولايات المتحدة، وصولاً إلى صواريخ إسرائيل التي قتلت أطفال غزة بمباركة حاخامات يهود، وأخيراً إلى قتل مئات من الأيزيديين على يد "جنود الخلافة"، يبقى القوس مفتوحاً للمزيد من تلك المآسي. إلا أن حادثة قتل الأب جاك هاميل في فرنسا على يد تنظيم الدولة منحت الإرهاب باسم الله بعداً جديداً.

### إدراك الواقع الجديد

كان للتغيرات الجيوسياسية المعقدة التي حدثت في العالم تأثير هائل على إشعال الحروب باسم الدين في العقدين الأخيرين، فضلاً عن تفسير محرف للنصوص المقدسة وفتاوى مشبوهة أدت لاضطرابات سياسية واجتماعية لا يمكن بعد معرفة عمق تأثيرها على المجتمعات.

وعن البداية، تحدثنا أنيسة فتقول، إن ما شهده العالم من حروب في القرن العشرين، التي سقطت على إثرها إمبراطوريات وظهرت الدويلات، قد قضى على تراكيب اجتماعية ودينية أخرى جديدة. تحكي أنيسة قصة القس الكندي، لورنس فريزلي، الذي سافر إلى عدة دول في الشرق



ISIS soldiers

By Anisa Mehdi

Human history is littered with killings in the name of God. Some target specific communities: the Spanish Inquisition, the Salem witch trials, the persecution of Yazidis. Some are political, including the assassinations of Umar, Uthman, and Ali, the second, third and fourth "rightly guided" caliphs of Islam after the death of the Prophet Mohammed. Religious wars are also not uncommon through the ages: the Crusades, the Battle of Jericho, and the Battle of Badr are just a few examples.

But into which category do we put the recent killings of Catholic clergy by Muslims?

The targeting of Catholic men of the cloth by Muslim men proclaiming "Allahu Akbar," meaning "God is greater" in Arabic, leaves people of faith and citizens of the world with a sense of helplessness. Targeting clergy is a different kind of terror.

**Navigating a New Reality**  
Complex geopolitical eruptions have created the recipe for the attacks on clergy that have occurred in the past 20 years, along with confounding religious edicts and social upheaval that cannot yet be measured for lasting impact on personal and communal life.

When did the eruptions begin? The world wars of the 20th century, and the subsequent dissolution of old empires and creation of nation-states, were terminus for some social structures and launched new ones that have yet to find their balance – especially from North Africa to Central Asia. When my octogenarian professor of Jewish-Christian Studies at Seton Hall University, Dr. Father Lawrence Frizzell, traveled across Lebanon, Jordan and Syria in the 1960s he was met with welcome. The Canadian diocesan priest rode in buses filled with men inhaling the scent of national freedom. Their nations had new presidents (or in Jordan, a homegrown king) rather than colonial governors or imperial caliphs.

"Were you safe?" I asked him.  
"Always," he answered.

Citizens of Damascus still extolled the example of Emir Abd el-Kader. A hero to the tribes of Algeria and a rebel to the French in their 1840s quest to colonize it, el-Kader was exiled to Damascus. When the French overlords of Syria imposed unfair taxes on Muslim homes and livelihoods, the enraged Muslim population of Damascus rose against its Christian neighbors. El-Kader, a devout Muslim, made his Damascene home a safe-house for

Christians, protecting any seeking safety. His biography, *Commander of the Faithful: The Life and Times of Emir Abd el-Kader (1808-1883)* by John W. Kiser, sheds light for our times.

On his journey, Father Frizzell enjoyed hospitality in homes and villages with Christians and Muslims. "It is my duty to help a stranger," said a teenager driving him from Damascus to Maloula. The world in which he safely sojourned was too new to know it had traded one form of dictatorship for another. Foreign authorities had been replaced with indigenous presidents-for-life.

The riotous joy of those days and fleeting stability that followed crumbled in the wake of Gamal Abdel Nasser's failed Pan-Arabism, Hafez al Assad's increasingly brutal dictatorship, the Israeli occupation of the West Bank, the allied attack on Iraq in 1991, the fall of the World Trade Center's twin towers 10 years later, and related catastrophes since. The vacuum of instability created space for terrible vengeance.

**Twisting Holy Text to Suit an Unholy Cause**

When political stability is scarce, religion might play a steadying role. But despite many good efforts within faith communities, and with the assistance of the media's megaphone, dogma seems to be trumping righteousness.

The targeted killing of Father Jacques Hamel, an 85-year-old auxiliary priest at Eglise St.-Etienne in northern France, is a case in point. The priest was murdered during worship. Two suspected assailants, both of Algerian origin, were shot dead by local police. France's Muslim population, on alert since the July 14 massacre in Nice and the November 2015 attacks in Paris, responded with grief and condemnation. They flocked to churches across France in solidarity with their Christian countrymen and women. These voices of concern and compassion, however, thud dully against the trumpets of the Islamic State that claim two of its "soldiers" attacked the church. Why would two Muslim boys, radicalized

## Stratfor : Of Murder, Men and God

or not, attack a church?

Even with scholarly guidance, the lay reader of the Koran may endeavor to frame his or her understanding and yet remain perplexed. Chapter nine, "Repentance," verse 29, instructs,

"Fight those of the People of the Book who do not [truly] believe in God and the Last Day... "

But what determines true belief?

The same chapter, verse 31, cautions against equating Jesus Christ with God, which is considered idolatry in Islamic theology.

"They take their rabbis and their monks as lords, as well as Christ, the son of Mary. But they were commanded to serve only one God: there is no god but Him; He is far above whatever they set up as His partners!"

Yet verse 33 clarifies that it is God's job to deal with idolaters, not human beings':

"God insists on bringing His light to its fullness, even if the disbelievers hate it."

The Koran (9:34) also criticizes corrupt religious leaders.

"Believers, many rabbis and monks wrongfully consume people's possessions and turn people away from God's path. Prophet, tell those who hoard gold and silver instead of giving in God's cause that they will have a grievous punishment."

This verse identifies a common complaint about religious hierarchies. This is what irked 16th-century priest Martin Luther. Today, televangelists may be prosecuted and found guilty of fraud. Islamic law, like constitutional law, demands due process: accusation, trial, evidence, judgment and sentence. But all evidence points to Father Jacques' pious life. He truly believed and was not hoarding riches. What is the excuse for his execution?

Clarity regarding Muslims' relationship with Christians comes in a covenant between the Prophet Mohammed and the monks of St. Catherine's Monastery on Mount Sinai in the year 628. The document from which this is excerpted is archived at St. Catherine's.

"This is a message from Muhammad ibn Abdullah, as a covenant to those who adopt Christianity, near and far, we are with them..."

No compulsion is to be on them. Neither are their judges to be removed from their jobs nor their monks from their monasteries. No one is to destroy a house of their religion, to damage it, or to carry anything from it to the Muslims' houses. Should anyone take any of these, he would spoil God's covenant and disobey His Prophet...

Their churches are to be respected. They are neither to be prevented from repairing them nor the sacredness of their covenants."

**Religious War, or War on Religion?**  
On July 29, 2013, Father Paolo Dall'Oglio was away from his monastery. Deir Mar Musa, built outside Damascus in the sixth century, was his home for decades. The Jesuit monk had lived in Syria since the 1980s, studying Arabic and Sharia at the University of Damascus and dedicating himself to inter-faith dialogue and preserving the monastery. He was exiled in 2011 for criticizing President Bashar al Assad's handling of Syria's civil war and returned two years later at his own peril. They say he approached Islamic State leaders in Raqqa, intent on negotiating the release of prisoners.

"Paolo's vision was to create a monastic order dedicated to Abrahamic hospitality and Christian-Islamic dialogue," said Emma Loosley, a professor in the Department of Theology and Religion at England's Exeter University who spent time at the monastery. "Until the war, Deir Mar Musa was a meeting point for Syrians of all faiths from across the coun-

try." Father Paolo has not been seen in the three years since.

Twenty years ago, in March 1996, seven Trappist monks were abducted from their monastery in the mountains above Algiers. Algeria was in the midst of turmoil involving its military regime. An aborted election compounded things, as did mercenaries returning from Afghanistan who had adopted extreme cultural views of Islamic life. The monks had dedicated themselves to productive engagement with their Muslim neighbors. On the eve of Easter, armed men came through the priory gates and — saying wounded rebels needed medical attention — rounded up the doctor, Brother Luc; the abbot, Christian de Cherge; and Brothers Paul and Celestin. Djamel Zitouni of the Groupe Islamique Arme (GIA) took credit for the kidnapping. Two months later, the monks were found dead. Thousands attended the state funeral at the Cathedral of Algiers, including Christians and Muslims. The murders remain unsolved. This spring, DNA evidence was brought from Algeria to France for forensic examination, but no reports have been released yet. The French families of the murdered men carry on a campaign for interreligious appreciation.

Each of these tragedies occurs in a different country, in a different time and under different geopolitical circumstances. Sociopathic behavior is evident, as is meager political reasoning and aberrant religious rationale.

Rather than hailing any of these crimes as battles in a religious war between Muslims and Christians, as the Islamic State and the GIA appear to urge, analysis indicates that these Muslim attacks on Christians are acts of sedition, treason against Islamic precepts, values and covenant. The agreement that the prophet signed with the monks of Sinai concludes:

"No one of the nation (Islam) is to disobey the covenant till the Last Day (end of the world)."

Covenant and commentary notwithstanding, it is difficult for me to write dispassionately about these killings. Father Jacques Hamel and my professor, Lawrence Frizzell, are contemporaries. Father Paolo was a friend to the Abraham Path Initiative, on whose board I serve as vice chair. The monastery he preserved was to have a stop along the cultural route of Abrahamic hospitality for which this NGO stands. I am close with family members of the monks of Tibhirine. In 2004, I filmed the abandoned monastery in Algeria's Atlas Mountains in preparation for a documentary on the lives and legacy of those monks. The walls of the priory whisper loss and hope. Plainsong and Quranic chant echo in the chapel, where the monks and their Muslim companions shared worship. Their family members continue reaching out to people of different faiths in honor of the monks' visionary work.

What can we expect in the future? More violence. More advantage taken of unmoored young people by culturally extreme Muslims. We can also count on men and women of faith and ethics to stay their ground. We can count on growing moral support among the Abrahamic traditions and beyond. And we can expect that without emphasis on religious and secular education within disenfranchised, displaced populations, another generation may be sucked into the vacuum of inexcusable vengeance.

FOR MORE INFORMATION ABOUT ISLAM GO TO :

[www.mercyprophet.com](http://www.mercyprophet.com)

[www.rasoulallah.net](http://www.rasoulallah.net)

# PHARMOR PHARMACY



صيدلية فارمور

نقبل جميع أنواع التأمينات الصحية - تعبئة الوصفات في عشر دقائق أو أقل  
تخفيض للمرضى بدون تأمين صحي - خدمات سريعة - طيبة واحترافية

All Insurance Plan Accepted - Rx Filled in 10 Min . Or Less

Uninsured Patient Discounts - Fast , Friendly & Professional Service



بإدارة الصيدلانية

مرسلة أحمد

Mi pricamo Bosanski

نتكلم العربية



FAX: 313-871-1011

**BETTER SERVE YOU IN HAMTRAMCK !**

**3 1 3 - 8 7 1 - 1 0 1 0**

3301 Holbrook Hamtramck , MI 48121

**FREE DELIVERY • توصيل الأدوية مجاناً**





## سبعة كتاب إندونيسيين جلهم نساء... لا بد من معرفتهم

كتب: مونيكا غريبلر، ترجمة: راند الباش - حلت إندونيسيا في خريف عام ٢٠١٥ ضيف شرف على معرض فرانكفورت الألماني للكتاب وهو واحد من أهم معارض في العالم إن لم يكن أهمها على الإطلاق. وعلى هامش هذا المعرض قرأ نحو سبعين كاتباً إندونيسياً من نصوص أعمالهم على الجمهور. الصحفية الألمانية مونيكا غريبلر استعرضت سبعة كتب منهم، معظمهم من الكاتبات النساء.

### ١- أيو يوتامي:

أنا أعيش بشكل مختلف عما ينتظره المجتمع، مثلما تقول المؤلفة ونجمة المشهد الأدبي الإندونيسي، أيو يوتامي عن نفسها. وهي تخرق العايير والتوقعات، في حياتها الخاصة وفي كتبها: في عام ١٩٩٨ صدرت روايتها الأولى "سامان" - والتي تعتبر من أكثر الكتب مبيعا في إندونيسيا. وخلال أشهر قليلة تم بيع أكثر من مائة ألف نسخة من هذه الرواية - وهذا في بلد نادراً ما تطبع فيه حتى أكبر دور النشر أكثر من ثلاثة آلاف نسخة من طبعاتها الأولى.

وفي روايتها "سامان" كتبت أيو يوتامي بصراحة ووضوح حول الجنس، وحول المقاومة ضد الطبقة الحاكمة. تمثل هذه الرواية بالنسبة للبعض إهانة، وبالنسبة للبعض الآخر عملاً أدبياً مثيراً. وبعد ثلاثة أعوام صدرت تلمتها تحت عنوان "لاروخ". وكذلك حقق هذا الكتاب نجاحاً. ومنذ ذلك الحين كتبت روايات أخرى وسيناريوهات ومقالات. ومع ذلك فإن أيو يوتامي تعمل في الواقع - مثل الكثيرين من الكتاب الإندونيسيين الآخرين - كصحفية. غير أنها مُنعت من العمل في عهد ديكتاتورية حكومة سوهارتو. وحتى يومنا هذا تناقش في كتبها بشكل مكثف تاريخ إندونيسيا السياسي. وتقول في هذا الصدد: "كل شيء في حياتي سياسي: كتابتي وعملي في مركزي الثقافي سالهارا Salihara وكذلك في حياتي الخاصة".

### ٢- دوروثيا روزا هرياني:

إن ما تمثله أيو يوتامي للشتم تملكه دوروثيا روزا هرياني بالنسبة للشر: إذ إن قصائدها تناول موضوعات مثل جسد الأثني والجنس أو العنف ضد المرأة. أما الرجل فكثيراً ما يجب عليه في نصوصها أن يخضع لسيطرة النساء. "أعطني كل ما لا يملكه الرجال" هو اسم ديوان شعر لها تم نشره باللغة الألمانية. ولكنها وعلى الرغم من ذلك لا تريد أن تكون نسوية. بل هي معنية بأن تمنح صوتاً للذين لا يتم سماعهم، مثلما تقول.

يوجد في إندونيسيا تقليد طويل من الشعر والعديد من الشعراء المعروفين، ومن بينهم أيضاً الشاعر أجوس

سارجونور. الذي ترجم إلى اللغة الإندونيسية أهم قصائد كل من برتولت بريشت ويوهان فولفغانغ فون غوته وراينر ماري ريلكه. ومثلما هي الحال مع الكاتبة دوروثيا روزا هرياني، تُعنى الشاعرة توي تي هيراتي أيضاً وبشكل عميق وشخصي بدور المرأة. هذه الشاعرة البالغة من العمر واحداً وثمانين عاماً تعد من الجيل الأول المدافع عن حقوق المرأة في إندونيسيا. خروج من الظلال إلى النور - حتى الآن لم يكن مؤلفو إندونيسيا معروفين كثيراً للعالم. ولكن إندونيسيا لديها كضيف شرف في معرض فرانكفورت للكتاب لهذا العام الكثير من الأدب لتقدمه. وكتاب إندونيسيا يتناولون العديد من المحرمات الاجتماعية ويعالجون ماضي بلدهم بشكل ناقذ.

### ٣- لاسمي باموتجناك

عندما كانت إندونيسيا تناقش عقوبة الإعدام لتجارت المخدرات، كان صوتها بارزاً في هذا النقاش: يجب علينا نحن الإندونيسيين أن نألف الموت كثيراً من أجل دعمنا لعمليات الإعدام، مثلما كتبت الكاتبة والشاعرة لاسمي باموتجناك في صحيفة "الغارديان". وذلك بسبب البدء بمطاردة الشيوعيين (المفترضين) بعد الانقلاب العسكري بقيادة الجنرال سوهارتو في عام ١٩٦٥، وبحسب التقديرات فقد تم خلال بضعة أشهر قتل نحو مليون شخص. ورواية الكاتبة لاسمي باموتجناك "كل الألوان حمراء" تعالج إرث هذه الفترة. تقول إنها لاحظت أثناء الكتابة أن من واجبه أن تؤثر من خلال كلماتها على الناس وتدفعهم إلى التفكير بالجزيرة: "أنا لا أعيش على افتراض أن كتاباً يمكن أن يغير العالم. ولكن من الممكن الوصول إلى بعض الأفراد".

### ٤- ليلى تشودوري

كذلك تمثل المذاهب بحق الشيوعيين موضوعاً من الموضوعات التي تكتب حولها الكاتبة ليلى تشودوري. وإبان وقوع هذه المذاهب في عام ١٩٦٥، كانت ليلى تشودوري تبلغ من العمر ثلاثة أعوام فقط. وحتى يومنا هذا لا تزال تجد كصحفية وكاتبة كلمات ناقدة من أجل معالجة هذه الحقبة من تاريخ إندونيسيا. وضمن هذا السياق تقول: "الحكومة لم تقبل في الحقيقة بما

الإندونيسي في معرض فرانكفورت للكتاب.

### ٧- أندريا هيراتا

الكاتب الرجل الأول في هذه المجموعة هو أندريا هيراتا. ورواياته المكتوبتان بأسلوب السيرة الذاتية، "قوات فوس قزح" و"الحالم"، تعتبران من الكتب الناجحة عالمياً. وهما حكائتان إندونيسيتان، على الأقل من حيث حبكة قصتهما: شاب من أسرة فقيرة يتمكن من الوصول إلى الجامعة، وذلك بفضل ماثرتة - وبفضل القليل من الحظ. قد تبدو هذه القصة بالنسبة لبعض النقاد غير مهمة وسطحية للغاية - بيد أنها تثير إعجاب القراء.

ست نساء ورجل واحد. وجميعهم تقريباً صحفيون. وهذا أمر مألوف بالنسبة للمشهد الأدبي الإندونيسي الحديث - إذا تركنا مؤلفي الروايات "الإسلامية" ذات الصبغة الدينية الإسلامية خارج سياق هذا المشهد الأدبي. ولكن مع ذلك لقد كان يوجد في السابق أيضاً كتاب ناقدون في إندونيسيا مثل الكتاب المذكورين آنفاً. ومن بين هؤلاء الكتاب القدماء هناك ثلاثة لهم أهمية خاصة. غير أن هؤلاء الكتاب الثلاثة قد توفوا:

### ٨- برامويديا أنانتا توير (١٩٢٥-٢٠٠٦)

لو كان قد تم على الإطلاق منح جائزة نوبل للأدب إلى أديب إندونيسي، فربما كان سيحصل عليها هو بالذات: فقد تم ترشيح برامويديا أنانتا توير عدة مرات لهذه الجائزة، غير أنه لم يفز بها قط. ولكن مع ذلك لقد انتشرت أعماله في جميع أنحاء العالم، وقد تمت ترجمتها إلى سبع وثلاثين لغة.

ومع ذلك لم تكن أموره تسير بسهولة بتاتاً، وقد كانت حياته صراعاً مستمراً: فقد تم سجنه من قبل المحتلين الهولنديين بسبب تفكيره المناهض للاستعمار، وتم اعتقاله من قبل الرئيس أحمد سوكارنو بسبب كتاب، ومن قبل سوهارتو في عام ١٩٦٥ بسبب مقربته من الحزب الشيوعي تم - في البداية - سجنه من دون محاكمة ومن ثم تم نفيه إلى جزيرة السجن بورو ذات السمعة السيئة.

وهنا في مناه على هذه الجزيرة نشأت كتبه الرئيسية: "رباعية بورو" و"حديقة البشرية" و"طفل جميع الشعوب" و"أثر الخطي" و"بيت من زجاج". وفي هذه الكتب الأربعة يدور الحديث بصورة جهرية حول أحد النبلاء الجاويين وصحفي يكافح ضد المستعمرين الهولنديين. وكذلك لقد كافح هو أيضاً ومن دون انقطاع ضد سلطة الدولة - بعمله وتاجه، مثلما قال برامويديا أنانتا توير قبل وفاته بفترة قصيرة: "كنت أنظر إلى ذلك كنوع من الرياضة، وأما هم فلم يستطيعوا إخضاعني".

### ٩- مختار لوييس (١٩٢٢-٢٠٠٤)

في عام ١٩٦٣ كان كتابه "الشفق في جاكرتا" أول رواية من إندونيسيا تمت ترجمتها إلى اللغة الإنكليزية. ولكن مع ذلك لم يتم نشر هذا الكتاب في وطنه إندونيسيا إلا في وقت لاحق، بعدما تم نقله إلى العديد من اللغات الأخرى. واليوم يعتبر كتابه هذا واحداً من أعظم الأعمال الأدبية الإندونيسية. وكذلك تعكس سيرة حياة مختار لوييس نماذج من سير حياة الكتاب الإندونيسيين: فقد كان صحافياً وتم حبسه عدة مرات وعلى الرغم من ذلك واصل كفافه من أجل قناعاته - كمؤلف.

### ١٠- ويلبيروردوس سليمان ريندرا (١٩٢٥-٢٠٠٩)

لقد كان ويلبيروردوس سليمان ريندرا الكاتب المتعدّد الموهب في المشهد الإبداعي الإندونيسي: فهو شاعر ومقدم إداء وكاتب ومسيحي وممثل، بالإضافة إلى أنه مخرج. كما أنه كان يعد أعماله بشكل ناقد اجتماعياً، معتمداً على العصور اليونانية القديمة وشكسبير وعلى الكاتب الألماني برتولت بريشت. وكثيراً ما كان يتم حظر كتبه واعتبارها مثيرة كثيراً للجدل وناقدة جداً. ولكن عندما كان يتم عرض أعمال ويلبيروردوس سليمان ريندرا، كان المشاهدون يأتون بالآلاف. ومنح المسرح الإندونيسي زخماً جديداً. وبالإضافة إلى ذلك فقد مكث بعض الوقت بسبب حماسه في السجن.

وعلى الرغم من ذلك فقد جعلته مسرحياته وأشعاره مشهوراً عالمياً: ومثلما هي الحال مع برامويديا أنانتا توير كان أيضاً اسم ويلبيروردوس سليمان ريندرا مدرجاً ولعدة مرات على قائمة المرشحين لجائزة نوبل للأدب. وكذلك قام بجولة حول العالم، والتقى بكبار الأدباء من بلدان أخرى مثل الكاتب الألماني غونتر غراس. ولكن مكان إقامته كان في الفترة الأخيرة محلياً تماماً: في مزرعة تقع جنوب جاكرتا. وهنا خلق مسرحه الجماعي "بينغكيل"، الذي لا يزال حتى يومنا هذا يلهم العديد من الممثلين والفنانيين الإندونيسيين.

حدث. بل لا تزال تنكر الأحداث أو تخفيها".

وفي روايتها بولانغ " - Pulang وهي كلمة إندونيسية تعني "العودة إلى الوطن" - تسعى إلى تسليط الضوء على ما حدث وعلى نتائجه حتى يومنا هذا. وبالإضافة إلى ذلك فإن ليلى تشودوري تعمل كصحفية لصالح مجلة "تيمبو" وتكتب كذلك قصصاً قصيرة وسيناريوهات للتلفزيون والسينما.

### ٥- ليندا كريستاتي

نذكر كذلك امرأة أخرى - شجاعة وجريئة أيضاً: كانت تقوم بأبحاثها في إقليم أشيه الإندونيسي الذي يسود فيه قانون الشريعة الإسلامية. بعدما لم يكن زملاؤها الرجال يتقون بالعمل هناك. وقد كانت تكتب حول الإسلاميين وضدهم، في بلد تتقدم فيه الأسلمة خلسة، ولكن كذلك بإصرار.

وقد نتجت عن ذلك أعمال عديدة من بينها مجموعة مقالاتها التي تحمل عنوان "لا تكتب أننا إرهابيون". ومن أجل هذا الكتاب أجرت ليندا كريستاتي مقابلات مع ممثلين عن مختلف الجماعات الدينية والسياسية والاجتماعية - وقد كان كل منهم يبرر بأسلوبه المناسب أعمال الظلم والتعسف.

### ٦- ديوي (دي) ليستاري

صدر كتابها الأول - كهديبة بمناسبة عيد ميلادها الخامس والعشرين. وبعد ذلك عرضته للجمهور في مركز للتسوق في جاكرتا - وخلال أقل من أربعين يوماً كانت جميع نسخ كتابها هذا البالغ عددها ثلاثة آلاف نسخة قد تم بيعها. واليوم تعتبر سلسلتها الأدبية "سوبر نوبا" واحدة من الكتب الأكثر مبيعا في إندونيسيا. تتمتع كتب ديوي ليستاري بشعبية وخاصة لدى القراء الأصغر سناً.

من المفترض أن تضم هذه السلسلة ثمانية أجزاء، صدر منها حتى الآن خمسة. وبالإضافة إلى كتابتها العديد من الروايات والقصص القصيرة، فقد نجحت خلال الكتابة البالغة من العمر تسعة وثلاثين عاماً كمغنية، كما أنها تمكّنت من إصدار ألبوم منفرد وكذلك من تصوير كتبها. وهي وجه معروف في معرض فرانكفورت للكتاب: ففي عام ٢٠١٤ قبلت هنا في فرانكفورت استضافة إندونيسيا كضيف شرف على المعرض.

"لقد قطعنا الطريق من الاستعمار عبر الدكتاتورية وحتى إلى الديمقراطية خلال سبعين عاماً فقط" - ومن المفترض أن يكون معرض فرانكفورت للكتاب "جزءاً من احتفالات بلدنا"، وأن يسمح للزوار باكتشاف "الثروة الثقافية في بلدنا"، مثلما يؤكد سلامت راهاردجو، وهو مخرج وممثل ومدير البرنامج الثقافي

إنها الخامسة من مساء الاثنين ذاته .  
تحتدم الشمس وتدفن بذرتها في بطء خطواتي .  
تُقرع أجراس الكنيسة بينما تتغير المشاهد والسحب  
لا شيء يدوم على حاله .  
لا شيء يدوم .  
زجاج المساء يتكسر .  
ويخلف جراحاً ووشوماً ووجوهاً لا تبدل في  
جسدي .  
مسار الساعات يضطرب .  
وتخفق الرغبة في قول الأسماء وشرب النبيذ ،  
والسرعة العنيفة القاتلة تريد أن تسطو على الزمن .  
باتت الأشجار تعرفها  
باتت الأجراس تعرفها  
باتت النوافذ تعرفها  
لا شيء يدوم على حاله  
لا شيء يدوم  
وأحرف اليوم تتبعثر عمرةً في إحدى المزابل .

✦ ولدت في المكسيك عام ١٩٧٤ ، شاعرة ، كاتبة مقالة ، روائية  
ومترجمة . حاصلة على دكتوراه في الآداب من جامعة قرطبة في  
إسبانيا . من مؤلفاتها : آلام الجسد ، شهادات الغياب ، بينما  
أنسى ، الديوان الذي مُنح جائزة روساليا د كاسترو للشعر العالمي  
سنة ٢٠٠١

### فيلث سوارث

رؤى المهزومين الجديدة

I

سقولها ذات يوم ،  
كما لو لشفي ما لا يُشفى ؛  
وسط الجريمة الفسحبة والكرامية والقلق ،  
أزهر الخوف فينا بصمت  
كمثل قشرة رهيبة ،  
من الليل إلى الصباح ،  
من الفم نفسه إلى القلب . بلا أمل .

II

حينها تفرقتنا  
في الدروب والجبال  
هزمتنا الخوف من داخلنا  
خدرنا من داخلنا ،  
كما لو كنا صغاراً  
رضعاً .  
كما لو أنهم سرقوا منا  
القلب أيضاً .

III

هكذا رأينا أنفسنا ،  
وقد صرنا فاجعة ،  
محرومين من قوانا ،  
بقايا في داخلنا ،  
مزقة من ثوب حداد  
زهرة بردٍ صفراء نادرة .

مزمور

أماء ، أمراء الحرب الشاحيون  
ضربوا خيامهم من حولي ؛  
أطلقوا كلاب صيدهم  
وسمموا الماء حول خيمتي .  
إنهم هنا ، سكارى بالغضب والدم  
متجبرون في غيظهم .  
وأنا ، صغيرك الذي كنت يا أمي ،  
خرجت إلى الليل مع المطر  
لتعودي وتضعي يدك الندية  
على وجهي .

شتاءات

هنا ، تحت شمس الشتاء المتواضعة  
أنتبه لأيامي ؛  
سعال وحب وفاقة في آن  
في جرعة واحدة دقيقة قاتلة .

كمافي البدء

أكبر تحت رحمة عضوك الهائل العذوية ،  
في تين داخلك الليلي الحصري .  
إنهما هنا من يجديد ، أكثر عمقاً ،  
عيناك اللتان أرى بهما ، يداي ،  
قلبي ، فمي الذي هو لك ،  
يخفق من جديد  
دون عجلة  
بلا وجهة بعد .  
من جديد ، كما في البدء .

✦ شاعر وكاتب وناشر . حاصل على الدكتوراه في الأدب  
الحديث . من دواوينه : عضبة التمساح ، مشاجرات ، نهر جوفي ، في  
إشارة إلى الجسد ، جحافل ، والليل ضياءً أيضاً .

هذه القصيدة ، هل أستطيع أن  
أكتب هذه القصيدة أيضاً؟ وهل  
أقدر أيضاً أن أكتب  
على اليد التي تكتبها؟  
تلك هي المسألة : ماذا لو بقيت دون  
بلادي ،  
هل ستمكنُ اليد التي لم أملكها أن  
تكتب بلادي؟  
أن تحصي شوارعها؟ هل سأفعل  
الشيء نفسه مع زواياها؟ أن أسجل  
ما ولد  
أو مات توأً : شجرة مثلاً ، أو  
جدتي التي ماتت قبل ولادتي  
بيومين؟  
هل ستحتفظ اليد التي بلا بلاد في  
قلبي بالنساء اللواتي عشقتهن؟  
وهل بقايتي بلا امرأة أحببتها  
يعني بقايتي بلا حب؟ وهل يختلف  
الأمر  
حين تنسيني يا حبيبتي؟  
هل لأجلك أنا منسي تلك الشوارع  
أو الحرائط؟  
وماذا عن هذه اليد التي  
تكتب اسمك رغماً عني ،  
معك بلا كلل؟

### مطر حامض

عثروا على ذراع الطفلة الصغيرة تحت  
الأفقاض / عثروا على أصابع  
اليد الصغيرة الخمسة وخاتم أزرق تحت الأفقاض  
مغسولة بالمطر / لم يعثروا على رأس  
الطفلة ولا على ثوبها  
المطرز ولا على موضع آخر له / كانت جثتها هناك ،  
واقفة ، مغسولة هي الأخرى بالمطر ،  
ظامئة من كثرة الماء / سال المرزوقون الجنة  
الواقفة عن عنوانها ، عن كنيستها ، وهل من سبب أو  
داع لوجودها ، لكن جثة الصغيرة الواقفة  
خرست ، هي بالكاد فعلت هذا  
بفكيها المحطمين ، بينما تطلب خبزاً يابساً تأكله /  
رأوا أنه من العيب أن يسألوا  
جثة طفلة واقفة عن والديها ، وإخوتها  
ودماها ، وبينها المسقوف بالصفح ، عن عائلتها  
المدفونة كلها تحت الأفقاض مبللة بالمطر .  
تحت مطر الظلم والطغيان والقمع  
مبللون ، الآن إلى الأبد أصدقاء  
الموت .

✦ شاعر وروائي ومترجم . من مواليد ١٩٧٤ من دواوينه : آلام الجسد ، شهادات  
الغياب ، وبينما أنسى ، الذي حصل على جائزة روساليا دي كاسترو للشعر العالمي  
سنة ٢٠٠١

### خوان دومينغو أرغويس

ترف وشقاء الغيران  
عارية ، عظيمة  
مانحة للشهوة ،  
تنبتين من الحمام  
من بين السحب  
كفيتوس من الرغوة .  
جليلة  
تنزئين وتتعطين  
يشد عليك الثوب  
وعيربك .  
تنزئين لفردي  
وتستمتع بك الجميع  
واحدًا واحدًا .  
معه ،  
امتيازاً ،  
تمنحين وتمرحين .  
وحده يملكك  
لكن الجميع يتمتعون بك .

✦ من مواليد عام ١٩٥٨ ، له خمسة عشر ديواناً شعرياً ، منها : كالجرح العائد ، ماء  
تحت الجسور ، نخب المرضى ، كل مياه البرق ، وبين الهواء والسماء .

### غوادالوبه غالبان

أعبرُ شمس المدينة  
ما زلت راسيةً في سحر مشاهدتها العابرة .  
بي علامة تمنعني من الرؤية بالطريقة نفسها .  
كلي يوم تُشرق الكلمات وتظلم  
تمر الحكايات كخطط الطريق الأبيض .  
جاء الخريف .



## شعراء من المكسيك

تحرير واختيار: ديفغو غوميز بكيرنج  
ترجمة: مها عطفة

### بالام رودريغو

وصية الضباب

تعبرُ القصيدة القلبَ وطميه العميق الصامت ،  
تعبرُ الصفحة  
وغابتها الثلجة كجيش من عصافير  
يرحل بحثاً عن حقل لهاجر الشتاء وأطيافه .  
على الجانب الآخر من الغابة تنتظرنا  
القصيدة متوهجة بين يدي الملاك  
بخنجرها ، خنجر الضوء البارد .  
تحت ظلال  
الأشجار ، وسط الصمت والأرض  
المحفورة بسكاكين من ضوء ميت ،  
يملي علي أحدهم  
بمقاطع صوتية سوداء  
وصية الضباب الغامضة :  
الشاعرُ ملاك يعبر القلب  
بلسانه المسلول .

جزيرة الحلم

وحيدون ، غارقون في قارة الصمت الفسحبة ،  
مكتوبون في الزمن بأحرف من دم ،  
نحن صدي الله في ذاكرة الملائكة ،  
صفحات من البعض  
ضائعة في بحر شاسع من ثلج ميت .  
يُقلُّ علينا الظل وآخر وميض للنهار على الأكتاف ،  
عنفود الضوء الضعيف الوحيد الذي يطفو في الشفق  
يستنفد حفيف الشمس وهو يسقط في أعيننا ،  
والشمس ، قلب الإنسان ، ليست إلا جزيرة حلم  
معتمة ،  
تمام للأبد في النسيان .

ملاك الألم

يهبطُ الليلُ والثلجُ على هذا القلب  
المطبق ؛ صوته الأسود يلعقُ ، مملحاً بلسان يناييع  
كالحة ، عروق وأحلام  
الراغ ، ماء جبال الجليد الأزرق ؛  
ثلج رصاصي مخلص يسقط على أرواحنا المحكومة  
بمشيئة أنهر الجليد ، نشد السلام والدفء  
في الظلمات ، وفي البحار .  
استسلمنا لموسيقى الريح في المرايا ،  
يكتب ملاك الألم

### روخيليو غديا

منافي

أُتصورُ قديمي بلداً أجهله  
يدي جزيرتين  
ركبتي مدينةً قصيةً ووحيدة ،  
أفكر بكتفي أو بعنقي ، وعدمي  
بالمسافة بين أذني ،  
بالكيلومترات التي علي أن أقطعها كي أصل إلى  
قلبي  
بقري ظهري ، بمطاراتي ،  
بقطاراتي ، أفكر بشفتي الشتويتين ،  
بمحجري الخريفيين ، بجلدي القاسي ،  
محبوساً بين أربعة جدران ، أنظر إلى المدار الغائب .  
مزقة أصباغ الأورغواي ،  
عنتمة فوق أخرى .  
أُتصورُ قديمي أحياناً أرضاً غريبة ،  
ساحةً تفص بأناس مجهولين ، لغةً  
لا ينطقها أحد ، أفكر بكتفي أو برقبتي ،  
بأذني وظهري ،  
بجلدي القاسي الغريب الذي  
بلا هوية ،  
الذي لا يكاد يشكل طيفاً .

تساؤلات

ماذا لو بقيت دون اليد التي تولد



## من غوغان إلى بيكاسو.. تعرف على أعلى 10 لوحات في العالم

اللوحة عبارة عن دهانات سائلة على لوح، ويشار للألوان أحياناً على أنها زيتية. استخدم بولوك في رسمها الأبيض والأصفر والبني والرمادي وظهرت الألوان أشبه بالزئبق.

### ٩- اللوحة التاسعة: المرأة.. لوحة رقم ٣

(المرأة، لوحة رقم ٣)، بالإنجليزية:

Woman III، للرسام والنحات الهولندي وليم دي كوننغ (1904-1997) بيعت اللوحة، عام ٢٠٠٦، بسعر ٤,١٦١ مليون دولار من رجل الأعمال الأمريكي ديفيد جيفن لجامع اللوحات الأمريكي ستيفن كوهين. لوحات دي كوننغ أتت على النمط التعبيري الأقرب للتجريدية، على نفس النمط كان يرسم (جاسون بولوك) السالف ذكره، كما أن الرسامين كليهما كانا أعضاء في مدرسة نيويورك للفن الحديث. اللوحة واحدة من ست لوحات في سلسلة تحمل نفس الاسم، هذه هي رقم (٣). انتهى منها الرسام عام ١٩٥٣، وقد كثر استخدام النساء كمواد للوحات في فترة ما بعد الحربين العالميتين. عرضت اللوحة في متحف طهران الوطني للفنون سابقاً، وحتى اندلاع الثورة الإسلامية في إيران، تم بعد ذلك منعها من العرض؛ حتى اشتراها ديفيد جيفن عام ١٩٩٤

### ١٠- اللوحة العاشرة: (امرأة في الذهب)

(بورتريه لأديل بلوخ باور ٢/ أو: امرأة في الذهب)، بالإنجليزية:

Portrait of Adele Bloch-Bauer I (also called The Lady in Gold or The Woman in Gold)، للرسام النمساوي (جوستاف كليمت) (١٨٦٢-١٩١٨)، أحد رواد الرمزية. اهتمت أعماله بشكل رئيس بالأشياء، وعرضها في مشاهد "أبيوتيكية" رفضاً ما أسماه "الحجل السليبي". رسمت اللوحة عام ١٩٠٧، وأديل بلوخ باور هي صديقة مقربة من كليمت، وأحد أشهر سيدات المجتمع النمساوي. يستخدم كليمت اللون الذهبي بشكل طامغ في معظم لوحاته، وتعتبر اللوحة هي ذروة المرحلة الذهبية عند كليمت. في النهاية، تجدر الإشارة إلى أن العديد من المستثمرين وجامعي الأعمال الفنية ورجال الأعمال يفضلون الاستثمار في سوق السلع الفنية الذي يعتبر أكثر استقراراً، مقارنة بسوق الأوراق المالية. صحيح أن هذا العامل ليس الوحيد الذي تعتمد عليه أسعار اللوحات؛ لكنه محرك رئيس في السوق، أضف إليه، أن ارتباط لوحات بحدوث سياسي معين قد يرفع من ثمنها، لوحات أخرى تعتمد على شهرة الرسام ذاته، فيكون السعر هنا ليس مرتبطاً بمحتوى العمل وجدواه فقط، بل بقدرة شخص فني على شراء اسم عمل أصلي لرسام مشهور بطريقة استهلاكية "برجوازية" خالصة (شراء البرستيج prestige).

روتشيلد لكل من متحفي اللوفر، وريكرز، وقد اشتروها مناصفةً بسعر ١٨٠ مليون دولار. يعتبر (رامبرانت) أحد أهم أساتذة الرسم في العالم. تتميز أعماله بمحتوى سردي قوي، استخدام فريد للظل والنور، معالجة الكثير من قضايا الوجود الإنساني وإعلانه للقيم والأفكار النبيلة. اللوحة عبارة عن صورتين لعروسين بمناسبة حفل زفافهما. وعلى الرغم من أن رامبرانت رسم كلا منهما على حدة في "بورتريه" منفصل، لكنه حافظ في نفس الوقت على حس الارتباط بينهما في اللوحة. ويرجع سبب هذا الوصل إلى أن رامبرانت استخدم نفس الألوان والظلال والاستوديو في رسم الصورتين.

### ٦- اللوحة السادسة: نساء الجزائر

(نساء الجزائر)، بالفرنسية:

Les Femmes d'Alger، للتعبيري الإسباني (بابلو بيكاسو) (١٨٨١-١٩٧٣)، بيعت سنة ٢٠١٥ بسعر ٤,١٧٩ مليون دولار في مزاد خاص لرئيس وزراء قطر السابق حمد بن خليفة آل ثاني. اعتمد بيكاسو في الرسم على الأشكال الهندسية شديدة البدائية "المثلث، الدائرة، المربع والمستطيل". وقد استلهم طريقة الرسم من الفنون والأفنية الإفريقية؛ وعرف هذا الأسلوب لاحقاً بـ "المدرسة التكعبية". اللوحة أيضاً واحدة من سلسلة لوحات تحمل نفس الاسم، واللواتي فرق بينهن بيكاسو بترقيم كل نسخة جديدة من اللوحة بحرف من الأبجدية، والنسخة المذكورة هنا هي النسخة (O)، مرسومة بأسلوب تعبيري خالص، مشهد مسطح وكسور حادة، حتى إننا نرى المشهد من زوايا مختلفة من النظرة الواحدة. شرع بيكاسو في رسم السلسلة تخليداً لذكرى رسامين آخرين حاولوا رسم نفس الموضوع لكن لم يتموه؛ منهم صديق عمره الرسام الفرنسي هنري ماتيس الذي توفي قبيل بدء السلسلة.

### ٧- اللوحة السابعة: عارية حمراء

(عارية حمراء)، بالإنجليزية: Red Nude، للرسام الإيطالي (أميديو موديليانو) (1884 - 1920)، بيعت سنة ٢٠١٥، من (لورا روزي) لرجل الأعمال وجامع اللوحات الصيني (ليو يقيان) بشكل شخصي، بسعر ٤,١٧٠ مليون دولار. عرف (موديليانو) ببورتريهات العراء المرسومة بأسلوب حديث يمكن تصنيفه طبقاً للمدرسة الوحشية. وعلى الرغم من مهارته في الرسم، إلا أن موديليانو كرس نفسه للنحت، حتى توفي في سن ٣٥ بمرض السل. اللوحة واحدة من سلسلة لوحات مختلفة تتناول نفس الموضوع، امرأة عارية، شرع الرسام فيها عام ١٩١٧ واهتم موديليانو بالعري تحديداً باعتباره أبرز مواضيع الفن الحديث.

### ٨- اللوحة الثامنة: رقمه

(رقم ٥)، بالإنجليزية: (No 5)، للرسام التجريدي الأمريكي (جاسون بولوك) والتي رسمها عام ١٩٤٨ يعتبر بولوك أهم رموز التعبيرية التجريدية كما أشرنا سابقاً. بيعت اللوحة عام ٢٠٠٦، بسعر ٣,١٦٤ مليون دولار من رجل الأعمال الأمريكي ديفيد جيفن لرجل الأعمال المكسيكي ديفيد مارتيز.

كتابة وتحرير: هنا مسعود محمد - عادة ما تعتبر أهم لوحات العالم لا تُقدّر بثمن، وليست للبيع، وتكون فقط ملكاً للمتاحف. وترجع تلك اللوحات غالباً أيضاً إلى الفترة ما قبل القرن التاسع عشر (ما قبل ١٨٠٠). وتأتي لوحة (الموناليزا) على قمة أهم لوحات العالم، والتي لا يمكن بيعها مطلقاً، وستظل بذلك ملكاً لمتحف اللوفر للأبد، وكانت (الموناليزا) تُقدّر بمبلغ ٧٨٠ مليون دولار حتى عام ٢٠١٥، وبحساب نسبة التضخم، فإن المبلغ قد ارتفع كثيراً منذ ذلك الحين. بعد الموناليزا، تعتبر لوحة الرسام الهولندي ما بعد الانطباعي (فنستنت فان جوخ)، (زهريه بخمس عشرة زهرة) Vase with Fifteen Sunflowers، أول لوحة حديثة (أي بعد العام ١٨٠٠) تُباع برقم قياسي تاريخي؛ حيث بيعت اللوحة في مارس (آذار) عام ١٩٨٧ بسعر ٨٢ مليون دولار. لاحقاً، بيعت لوحات أخرى لرسامين آخرين بأسعار فاقت لوحة فان جوخ. وقد تريع على عرش القائمة الفرنسي (بول غوغان) بأعلى لوحة بيعت في تاريخ الإنسانية. وفيما يلي قائمة بأعلى عشر لوحات بيعت حتى الآن:

### ١- اللوحة الأولى: متى ستزوجين؟

تأتي لوحة الرسام الفرنسي ما بعد الانطباعي (بول غوغان) (١٨٤٨-١٩٠٣) (متى تتزوجين)

When Will You Marry في المركز الأول كأعلى لوحة في العالم. وقد بيعت اللوحة بسعر ٣٠٠ مليون دولار في مزاد علني عام ٢٠١٥، وقد اشتريتها شقيقة أمير قطر: الشيخة (الياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني) رئيسة مجلس الإدارة في متحف قطر الوطني. اللوحة لامرأتين من تاهيتي، ترتديان الملابس التقليدية، في المقدمة فتاة تضع وردة بيضاء، حسب الثقافة المحلية، ومعنى ذلك أنها عذراء ترغب في الزواج، تخلفها امرأة تسألها متى تتزوجين. رسم غوغان المرأتين في مشهد طبيعي؛ استخدم فيه الأخضر والأصفر والأزرق. سافر غوغان لأول مرة لتاهيتي عام ١٨٩١، وهو يحاول تقديم تاهيتي بحس بدائي للغاية بعيداً عن أجواء الحضارة الأوروبية، فصور سكانها وكأنهم يعيشون فقط للغناء وممارسة الحب. للأسف، بعد عودته لأوروبا لم تلق أعماله عن تاهيتي أي قدر من النجاح. غوغان نفسه كفتان لم ينل أية شهرة أيضاً أو نجاح في حياته، بل كان الاعتراف به بعد وفاته. اليوم يعد غوغان واحداً من أهم رسامي القرن العشرين. وتربع لوحته على قمة قائمة أعلى اللوحات في العالم.

### ٢- اللوحة الثانية: لاعبو الورق

تحتل لوحة (لاعبو الورق)، بالفرنسية:

Les Joueurs de cartes، للرسام ما بعد الانطباعي الفرنسي بول سيزان (1839-1906)، المركز الثاني في قائمة أعلى لوحات العالم. وقد بيعت اللوحة بمبلغ ٢٧٢ مليون دولار في عام ٢٠١١، وقد اشتريتها العائلة المالكة في قطر أيضاً. رسم سيزان اللوحة بين عامي (1894 - 1895)، واللوحة واحدة من سلسلة لوحات تحمل نفس الاسم. يعتبر النقاد أن سلسلة (لاعبو الورق) بمثابة جسر بين أوائل ومنتصف حياة سيزان الفنية من ناحية؛ ونهايات حياته الفنية من الناحية الأخرى. جميع لوحات السلسلة تصور عدداً من أهالي المقاطعات الريفية يلعبون الورق في ملابس حديثة مدخنين سجائر وغيليون. يركز لاعبو الورق عيونهم على الورق، وعلى عكس لوحات لعب الورق السابقة، لرسامين آخرين، التي كانت تصور اللعب في جو من الصخب والغوغائية، تظهر لوحات سيزان مفتقرة لمحتوى سردي قوي، مركزة على حالة التركيز والهدوء فقط

### ٣- اللوحة الثالثة: No 17 A

(رقم ١٧ أ)، بالإنجليزية: (No 17 A)، هو اسم اللوحة التي تحتل المركز الثالث للرسام التجريدي الأمريكي جاسون بولوك

### (1912 - 1956) والتي رسمها عام ١٩٤٨

ويعتبر بولوك أهم رموز التعبيرية التجريدية. بيعت اللوحة بسعر ٢٠٠ مليون دولار، عام ٢٠١٥، من مؤسسة ديفيد جيفن لكينيث سي. جريفن (جامع لوحات) بشكل شخصي. يعتبر النقاد أن اللوحة تنفرد بأسلوب الرسم بالتنقيط الذي ابتكره بولوك، وأحدث تغييراً جذرياً في عالم الرسم عام ١٩٤٧ تبدو اللوحة عشوائية وعفوية للغاية، لكن لو تتبعنا مسار أحد الخطوط في اللوحة، نجد أنه لا ينقطع على مدار اللوحة، ما يقتضي درجة فريدة من الإيقان والتركيز. كالعادة لم تقابل أعمال بولوك في البداية بالترحيب، حتى إن قلائل هم من تفهموا أسلوب الرسم بالتنقيط.

### ٤- اللوحة الرابعة: رقم ٦: البنفسجي والأخضر والأحمر

(رقم ٦: البنفسجي والأخضر والأحمر)، بالإنجليزية:

No. 6 (Violet, Green and Red)، للرسام التجريدي التعبيري، الأمريكي -الروسي (مارك روثكو) (١٩٠٣-١٩٧٠)، بيعت اللوحة، عام ٢٠١٤، بسعر ١٨٦ مليون دولار من (كريستيان مويكس) لرجل الأعمال الروسي الشهير ديمتري ربولوفليف. لوحات روثكو عبارة عن ألوان مجردة صريحة مرسومة بشكل أفقي يفصلها عن بقية ألوان اللوحة ظلال ضبابية. معظم التحليلات النفسية التي تناولت أعمال روثكو أظهرت أنه مضطرب نفسياً، ويعاني من الاكتئاب. انتحر روثكو في سن السادسة والستين، بقطع شرايينه بشفرة حادة في بيته. تستكشف اللوحة الألوان الثلاثة بشكل مجرد. يفصل بينهم روثكو بخطوط لا تكاد تكون ملحوظة. كان الهدف من اللوحات بشكل عام اكتشاف مدى حميمية الألوان في حد ذاتها، دون الالتزام بمواضيع معينة. وربما كان هذا أكثر ما ميز التجريدية التعبيرية: محاولة رسم اللون في حد ذاته، كانت هذه هي الغاية، وليس استخدام اللون في رسم أي موضوع؛ فيكون الهدف من اللوحة سردي ينقل قصة ما.

### ٥- اللوحة الخامسة: صورتان أفقيتان لمارتن سولمانز وأوجين كوبيت

(صورتان أفقيتان لمارتن سولمانز وأوجين كوبيت)، بالإنجليزية:

Pendant portraits of Maerten Soolmans and Oopjen Coppit، للرسام الهولندي رامبرانت (1606 - 1669)، بيعت سنة ٢٠١٥ من عائلة



ووصلت إلى أجهزة الإعلام، فرضت الجامعة، وقامت بالتحقيق معه، كما أثبتت التحليلات تطابق الحمض النووي مع ما وجد عند الفتاة، ورغم ذلك رفضت الجامعة إدانته أو طرده.

يعلق في الفيلم عدد من المسؤولين السابقين في الإدارة الجامعية، والبعض من الأساتذة السابقين، كما يظهر مسؤول أمن في جامعة نوتردام، يقول إن من المخطور على رجال الأمن تماما قوانين الجامعة.

الاتصال بأي رياضي من الرياضيين الذين يلعبون في فرق الجامعة، ويروي كيف أنه اعترض على مثل هذه الممارسات كما رفض التقاعس المتعمد عن التحقيق واتخاذ موقف عملي من مركبي هذه الحوادث، وعندما لم يجد أي استجابة تقدم باستقالته.

### نشاط تجاري

يتفق جميع من يتحدثون في الفيلم من الخبراء في النظم الإدارية الجامعية، وفي مقدمتهم الباحثة المتخصصة دانيلا ديركس، صاحبة كتاب "التصدي للاغتصاب في المدن الجامعية"، على أن النشاط الرياضي بين شباب الجامعة نشاط تجاري يتضمن المليارات من الدولارات، وأن لاعبا مثل وينستون، يجلب وحده الملايين من الدولارات سنويا للجامعة، وأنه ليس من مصلحة الجامعة ولا أي جامعة، التعريض بسمعة هؤلاء الرياضيين، كما تحرص على علامتها (التجارية).

وتضيف ديركس أنت عندما تقول (هارفارد)، فأنت تتبع الاسم، الماركة، وبالتالي ليس من الممكن الاعتراف بوقوع حالات اغتصاب حتى لا يؤدي هذا إلى نفور "الزبائن"، أي أولياء الأمور الذين يدفعون مصاريف باهظة لإحباط بناتهم بالتعليم في هذه الجامعات.

وتعليقا على هذه النقطة تسخر إحدى المتحدثات في الفيلم من الأمر عندما تقول أمام الكاميرا (مخاطبة المخرج) "هل تتوقع أن تقول جامعة مثل هارفارد مثلا: مرحبا بإرسال بناتكم إلى جامعتنا، ولكن تأكدوا أن كل اثنتين من بناتكم ستعترضان للاغتصاب... حظا سعيدا"، أي أن الجامعات تحمي سمعتها ومكاسبها التجارية، وأن الموضوع كله يرتبط بنظام رأسمالي يعتبر التعليم "سلعة" للبيع والشراء، ومن هنا ينطرق الفيلم إلى ما يسمى بالعصب المسماة "الأخوة"، وهو شكل من أشكال الأندية الطلابية التي يدفع أعضاؤها الاشتراكات، وتمتد عضويتها بعد التخرج، وهذه المؤسسات تدفع مبالغ طائلة في شكل تبرعات للجامعات.

### من الصمت إلى الاحتجاج

وفي هذه النوادي تقع الكثير من حالات الاغتصاب، فإذا أقرت الجامعات بهذه الحالات وحققت فيها وأحدثت فضائح علنية، سيتوقف الدعم المالي الذي يعرض الفيلم أرقام محددة منه، بلغت في إحدى الحالات تقديم ٣٥٠ مليون دولار لجامعة واحدة! لا يقتصر الفيلم على اغتصاب الفتيات فقط، بل يقدم أيضا نماذج شهاديات من البعض من الطلاب "الذكور" الذين تعرضوا بدورهم للاغتصاب من جانب زملاء لهم، وقد انتهى الأمر في معظم الحالات إلى رفض التحقيق من جانب الجهات المسؤولة، وإلقاء اللوم على الضحية، كما هو الحال مع الفتيات.

ينجح المخرج وكاتب السيناريو في جعل موضوع ثقب الوطأة مثل هذا الموضوع، متعنا في متابعته، من خلال شكل التحقيق الذي يتخذه الفيلم، والرحلة نحو الوعي والتنوير، التي تبدأ بالفتيات وهن يعبرن عن سعادتهن بالالتحاق بالجامعة، ثم ما وقع لكل من أندريا وآني، ثم بدء حملتهن من أجل كشف الحقائق أمام الرأي العام والمطالبة بحقوقهن، والسفر عبر مدن مختلفة، ثم تنظيم الإحتجاجات العلنية في الجامعات، واكتساب قوة ضغط تجمل أعضاء الكونغرس عن البعض من الولايات التي وقعت فيها هذه الحوادث، يتبنون القضية.

رغم قتامة الموضوع، يتميز الفيلم بروح السخرية والمرح في الكثير من المشاهد والتعليقات والمناظر من خلال أسلوب المونتاج الموازي أو الفوتومونتاج، والحركة السريعة، أو رسوم الجرافيكس، والاستخدام المميز لأغنية "إلى أن يحدث لك" التي تغنيها ليدي غاغا، وقد كتبت خصيصا للفيلم، ورشحت أيضا لجائزة الأوسكار لأحسن أغنية سينمائية.

إلى الجامعة وتم التحقيق في الحادث، ثم تم فصل الطالب الذي اعتدى عليها من الكلية، إلا أنها شاهدته يعود إلى الدراسة بعد فترة قصيرة. يستعين الفيلم بالكثير من البيانات والإحصاءات التي تقطع المقابلات المصورة، لتظهر على الشاشة، تخبرنا مثلا بأن نسبة الطالبات اللاتي يتعرضن للاغتصاب داخل السكن الجامعي تبلغ ٢٠ في المئة، أي بمعدل طالبة من بين كل خمس طالبات، وأن ١٠٠ ألف طالبة جامعية سيتعرضن للاغتصاب في العام الدراسي القادم، وأن الشرطة لم تحقق سوى في ٢٦ في المئة من هذا النوع من الشكاوى.

ويعلق على الكثير من مفصلات الفيلم ديفيد ليساك، وهو طبيب نفسي لديه خبرة خاصة في التعامل مع مثل هذه الحالات، فيقول إن الغالبية العظمى من الفتيات اللاتي يتم اغتصابهن لا يذهبن أصلا للشكوى، لأنهن يعرفن أنه لن يترتب على شكاواهن أي فعل، وأن الشبان الذين

## كيف تحولت دور العلم الى أوكار للاغتصاب والوحشية في ظل صمت مريب فيلم "أرض الصيد" يعري المسكوت عنه في الجامعات الأميركية

قراءة وكتابة: أمير العمري - أحدث الفيلم الوثائقي "أرض الصيد" الذي أخرجه الأميركي كيري بيك، منذ عرضه في أوائل العام الجاري، ضجة كبرى، بعد أن تحول إلى "ظاهرة" إعلامية، وساهم في دفع الرأي العام إلى المطالبة بإعادة النظر في القواعد والقوانين التي تحكم نظم العمل داخل الجامعات الأميركية، ووصل الأمر إلى حد تنظيم عرض خاص للفيلم في البيت الأبيض، حيث شاهده الرئيس أوباما وخرج بتصريحات تدعو إلى ضرورة مواجهة التجاوزات الصارخة التي تحدث في نطاق الجامعات.

يرتكبون هذه الاعتداءات عادة ما يكررونها، وأن متوسط عدد حالات الاغتصاب التي يمارسها الواحد منهم لا يقل عن ٦ حالات، وأن الجامعات لا تقوم بتصعيد الموضوع، لأنها تريد صيانة أسمائها والحفاظ على سمعتها.

### جريمة بلا عقاب

يتوقف الفيلم أمام قصة فتاة تعرضت للاغتصاب من جانب شاب لم تكن تعرفه أصلا، تظاهر بالتطوع لتخليصها من موقف سخيف تعرضت له من شاب كان يضايقها خلال حفل بأحد الأندية الجامعية، ثم قدم لها مشروبا، تعتقد أنه وضع فيه مادة مخدرة، ثم جذبها وهي لا تكاد تعي من أمرها شيئا، وأخذها إلى شقة بعيدة ثم اغتصبها، ورغم أنها قاومت كثيرا إلا أنه كان شديد القوة والضخامة، حيث استطاع التغلب عليها، خاصة وأنها كانت تشعر بالوهن الشديد.

يعرض الفيلم هذه القصة من خلال أسلوب إعادة التمثيل من على مسافة معينة، حيث تبدو الصورة ضبابية ليلية لا تظهر فيها وجوه الشخصيات، وتضيف الفتاة أنها شاهدت بعد ذلك الشاب الذي اغتصبها وهو يدخل الجامعة وعرفت أنه الطالب والنجم الرياضي البارز في لعبة كرة القدم الأميركية جيميس وينستون في فريق جامعة ولاية فلوريدا. وهو الوحيد الذي يذكر اسمه صراحة في الفيلم من بين الشباب المتهمين، فقد شغلت هذه القضية الرأي العام الأميركي بعد أن أصرت الفتاة التي تعرضت للاعتداء على المضي قدما في قضيتها مهما كلفها الأمر، واستفادت من القانون الذي يفرض على الجامعات ضمان السلوك القويم من جانب الطلاب، ولكنها واجهت مصاعب بالغة، لأن وينستون رياضي مرموق يتمتع بشهرة كبيرة، وأصبح أهم لاعب في الفريق القومي الأميركي أيضا. وقد رفض مدير الجامعة التحقيق معه في البداية، ورفضت الشرطة أخذ عينة من الحمض النووي، ثم مضت القضية

إرسال تفاصيل ما تعرضن له سواء بالصوت والصورة عبر السكايب (كما نشاهد في الفيلم) أو من خلال البريد الإلكتروني، ثم الانضمام إليهن في سعيهن إلى وقف مثل هذه الممارسات وتنظيم وقفات احتجاج عينية داخل الجامعات، ليس فقط ضد مثل هذه الجرائم، بل أساسا ضد سياسة الصمت والتجاهل "المنهجية" التي تتبعها المؤسسة التعليمية إزاء مثل هذه الأفعال الشائنة.

تصف الكثير من الطالبات ما تعرضن له من اعتداءات منهية في ظروف مختلفة، من جانب طلاب من زملائهن في الجامعة، داخل السكن الجامعي، ثم يصفن كيف أصبحن أيضا في وضع الاتهام أمام رؤساء الكليات والجامعات عندما اشتكين إليهم من الأمر. تكرر الطالبات الأسئلة القاسية المشابهة بدرجة فزعمة، التي ووجهن بها مثل: هل قاومت؟ كيف قاومت؟ هل قلت لا؟ كم مرة قلت لا؟ (نرى لقطات لعشر فتيات أو أكثر) جميعهن يرددن السؤال نفسه: كم مرة قلت لا؟

في مونتاج سريع يقفز من مكان إلى آخر، ومن شخصية إلى أخرى، لكي يعرض لنا صورة صادمة مباشرة لما لا يمكن تصديق وقوعه في قلب المؤسسات التعليمية في دولة يحكمها القانون، وقبل ذلك، الذوق العام والكياسة وتقدير خطورة مثل هذه الاعتداءات، وما يمكن أن تؤدي إليه من ضياع مستقبل الكثير من الطالبات بعد تدميرهن نفسيا، كما يكشف الفيلم.

تصف آني كلارك مثلا صدمتها عندما ذهبت تشكو إلى عميد الجامعة ما تعرضت له، فقال لها ببساطة إن الأمر يشبه لعبة كرة القدم... (كان ممكنا أن تكون طريقتك في اللعب مختلفة)، ولأنه لم يأخذ الموضوع على محمل الجد فقد رفض التحقيق فيه. فتاة أخرى (تدعى كاميليا)، تقول إنها رجعت الأمر

موضوع الفيلم هو ما تعرض ولا يزال يتعرض له عدد كبير من الطالبات داخل مزار السكن الجامعي في الجامعات الأميركية من اعتداءات جنسية من جانب زملائهن الطلاب، تصل إلى الاغتصاب، دون أن تتم ملاحقة الجناة، بل وفي أجواء يتم فيها إرهاب الضحايا من الفتيات وتهديدهن ودفعهن إما إلى الصمت وإما إلى ترك الدراسة وفي البعض من الحالات أيضا إلى الانتحار، كما نرى في الفيلم. يبدأ الفيلم بمشهد يبدو للوهلة الأولى كما لو كان مشهدا ساخرا من فيلم هزلي، يتكون من لقطات متفرقة متعاقبة سريعة مصورة بكاميرات الفيديو المنزلية (أي أنها لقطات خاصة)، للحظة استقبال عدد من الفتيات، عبر شبكة الإنترنت، ما يفيد قبولهن في الدراسة بعدد من أشهر وأرقى الجامعات الأميركية، وهو ما يجعلهن يقفزن من شدة السعادة والفرح، ويعبرن بطريقة هستيرية عن ابتهاجهن أمام أفراد الأسرة، بتحقيق الحلم الذي راودهن طويلا في الالتحاق بالدراسة في جامعات محترمة تتمتع بالشهرة والتقدير على المستوى العالمي، مثل ييل وهارفارد وشمال كاليفورنيا وكولومبيا وفيرجينيا ونوتردام، وغيرها.

مدخلنا إلى موضوع الفيلم، الذي يروي في سياق فني متماسك، يتمتع بالحيوية والإيقاع السريع، فتاتان ممن تعرضن للاغتصاب هما: "أندريا" (وهي أميركية من أصل كوبي)، و"آني"، وقد وقع ما وقع لهما أثناء دراستهما في جامعة شمال كارولينا. وتروي كل واحدة منهما تفاصيل ما تعرضت له بشجاعة أمام الكاميرا، وكيف لجأت إلى إدارة الكلية والجامعة، إلا أن شكوهما لم تجد استجابة أو حتى تعاطفا من نوع ما، يخفف عنهما ما تعرضتا له من صدمة كان يتعين عليهما أن يدفعتا ثمنها غالبا، من شعور بالعجز والاكنتاب وعدم القدرة على مواجهة الأهل والمجتمع، وكراهية الدراسة والشعور بالظلم الاجتماعي.

### بداية الحملة

ما تعرضت له أندريا وآني، سيدفعهما إلى تنظيم حملة تمتد لتصبح حملة قومية على مستوى الولايات المتحدة بأسرها، لدعوة كل الفتيات اللاتي تعرضن لتجارب مشابهة داخل الحرم الجامعي، إلى

تصف آني كلارك مثلا صدمتها عندما ذهبت تشكو إلى عميد الجامعة ما تعرضت له من اغتصاب، فقال لها ببساطة إن الأمر يشبه لعبة كرة القدم... (كان ممكنا أن تكون اللعب مختلفة)، ولأنه لم يأخذ الموضوع على محمل الجد فقد رفض التحقيق فيه.

كيف تكون الحياة بحارة يحس فيها المرء بأنه مهدد جسدياً في أي لحظة؟ وكيف تتحول القيم السامية، كالنسامح مثلاً، إذا مُسَّت العشيبة أو الشَّلَّة بسوء؟ هل ليام مجرد فتى مريض نفساني ارتكب جريمة عنصرية، أم هو، كما تقول أخته هيلين، ضحية جانبية لتصدع اجتماعي بالغ العنف يكشف ذلك الحي المتعدد الإثنيات في إحدى ضواحي لندن؟ أليس ذلك العنف وليد تعفن الوضع الاقتصادي والاجتماعي؟ بعبارة أخرى: هل نبرر إذ نفسّر؟

المؤلف لا يدين ولا يبرئ، بل يقدم صورة عن المشهد الاجتماعي والسياسي الراهن، الذي ينطبق أيضاً على ما تعيشه فرنسا، حيث تصاعد الشعور بالانتماء إلى جالية محددة، والضعف الطبقي، وحصر الأفراد داخل هوية، وإنكار الآخر، وتردي الطبقات الوسطى، أي أنه، خلال هذا العرض الذي يستغرق ساعة وثلثين دقيقة، يلخص الإشكاليات الكبرى التي يتنازع حولها المفكرون والمثقفون على مدار العام في وسائل الإعلام، دون البحث عن أجوبة أو الانحياز إلى شق دون آخر.

كل حقيقة تُطرح سرعان ما تتحطم إثر بضع كلمات، بل هو يقترح تأملاً جماعياً وتجربة مشتركة عبر ثيمات تهز إنسانيتنا وتوقظ غرائزنا الأكثر بدائية، في نص شبيه بسيناريو فيلم بوليسي، ذي حبكة متينة، تزخر بالتشويق والتصعيد والتقلبات، وي طرح قرينة أخلاقية قديمة يرجع عهدها إلى أنتيغونة، بأسلوب مثير، يحذقه كيلبي، وهو المتمرس أيضاً بكتابة سيناريوهات مسلسلات تلفزيونية ناجحة مثل "بولينغ" و "يوتوبيا".

هـي مسرحية تصور كيف يمكن أن يقتحم العنف الأشد دموية أكثر العائلات استقراراً، فداني، رمز الاستقامة والنجاح داخل الطبقة الوسطى، سوف يتخلى عن اعتداله ليساهم هو أيضاً في تعذيب شاب مسلم بريء داخل مستودع، وإذا كان هذا الهبوط إلى الجحيم -على طريقة سكورسيزي- ناجحاً فنياً، فيفضل أسلوب الحوار الذي يجعل المتفرج منشداً إلى أحداث تجمع بين "الشرلر" السيكولوجي والكوميديا السوداء، بحثاً عن التبليغ أو عدم التبليغ كما في مسرحيات هارولد بتر.

وقوة النص تكمن في حيكته المضغوطة وعمقه السيكولوجي، ودراسته الدقيقة للسلوك البشري، وتحليله لتغير التفكير الذي يذكر بتجربة ميلغرام، باسم عالم النفس الأميركي ستانلي ميلغرام، الذي أثبت بالدليل العلمي مدى ما يمكن أن يقترفه الفرد من فظائع حين يكون خاضعاً لسلطة ما، ينفذ أوامرها دون نقاش، رغم قناعاته الشخصية.



## عن نص مرعب للإنكليزي دنيس كيلبي يعالج قضية العنصرية "العادية" والعنف اليومي دنيس كيلبي يواجه العنف والعنصرية المتجددة بنص مسرحي مرعب

مؤلف المسرحية لا يدين ولا يبرئ، بل يقدم صورة

عن المشهد الاجتماعي والسياسي الراهن، الذي ينطبق أيضاً على ما تعيشه فرنسا

إلى الجريمة بتأثير الظروف المهيمنة، وهيلين، حينما تتأكد من ضلوع أخيها - وكذلك زوجها- في تلك الجريمة الفظيعة، لا تلبث أن تتحاز إليه وتدافع عنه دفاعاً أعمى لا يخضع لمنطق، أي أن الإنسان لا يولد شريراً، ولكنه يغدو كذلك، وبكفي أحياناً أن يحوز نوعاً من التعاطف الأخوي أو التضامن العائلي اللذين يوضعان في غير محلهما كي ينساق إلى الجريمة والفظاعة.

تلك الشخصيات التي لم تعد تعرف في ما تفكر، ولا من تدين، تغلف عجزها ذاك بحوار يبلغ أقصى حدود العيشة، ويغتلبي في ذلك الفضاء المغلق مثل قدر محكمة السدّ توشك على الانفجار، وقد اختارت المخرجة أن تكون الخشبية وسط الجمهور الجالس حولها في شكل حلقة خشبية تحدها حواجز من خشب، للإمعان في خلق جو يفيض عليه التوتر والانغلاق.

وتتغير نبرة الكلام، ويتحول الحديث إلى استتطاق لمعرفة ما جرى بالضبط، والشاب يتهرب، ويجب أجوبة مفككة متقطعة متبورة شبيهة بأبطال مسرحيات بيكيت، توجي بالشيء دون أن تسميه. لا يلبث المتفرج على مسرحية "أيتام"، التي تعرض حالياً على خشبة مسرح "رون بوان" الباريسي، أن يدرك أن هيلين وداني يعيشان في حي متواضع يزداد الإحساس بالخطر داخله يوماً بعد يوم، والأخ، ليام، لا ينفك يدعوها إلى تركه في أول فرصة، والنقطة إلى حي آخر أكثر أماناً، بعد وفود جاليات مهاجرة ذات تقاليد ولباس ومعتقدات مغايرة، وأن حبه لأخيها يفوق حبه لأبي أطفالها، وهي مستعدة لأن تدافع عنه بالملخبل والناوب حتى ولو ثبت أنه أذنب.

فليام لم يكن مجرماً بطبعه وإنما انساق

تدور مسرحية "أيتام" عن نص للإنكليزي دنيس كيلبي وإخراج للفرنسية كلوي دابير في فضاء عائلي مغلق، يسوده جو مرعب قبل أن يتحول إلى مناخ قابض تحتد فيه المواقف وتتصارع لتكشف عما تتطوي عليه النفس الإنسانية من ضيق بالوفاة الغريب، وكره للآخر المجهول، فنفسر ما لا يقبل التفسير وتجد له الأعداء. وتبدأ بسهرة عائلية بين هيلين وزوجها داني المجتمعين إلى مائدة العشاء، حين يقبل ليام، أخو هيلين وقميصه ملوث بالدماء، دون أن يبدو عليه أثر الانفجار، إذ اكتفى بالاعتذار على القدمون دون استئذان، ودعوة الزوجين إلى مواصلة تناول عشاءهما، وتهوين ما يبدو على هندامه بالزعم أنه حاول إغاثة شاب باكستاني عثر عليه طريق الأرض مضرراً بدمائه.

ومع ذلك يشي

اضطرابه

وتشوش أجوبته

ووفرة الدم على

ثوبه بأنه عائد من

مجزرة، وسرعان

ما يعم الضيق،

كل حقيقة تُطرح سرعان ما تتحطم إثر بضع كلمات، بل هو يقترح تأملاً جماعياً وتجربة مشتركة عبر ثيمات تهز إنسانيتنا وتوقظ غرائزنا الأكثر بدائية، في نص شبيه بسيناريو فيلم بوليسي، ذي حبكة متينة، تزخر بالتشويق والتصعيد والتقلبات، وي طرح قرينة أخلاقية قديمة يرجع عهدها إلى أنتيغونة

# يوليانا، حياة المسيحية في مدينة الموصل العراقية



كتابة وتحرير فايز علام - تتخذ رواية "يوليانا" للكاتب العراقي نزار عبد الستار من واقع المسيحيين في العراق موضوعاً لها، إذ تدور أحداثها في أحد أديرة بلدة كرمليس في منطقة الموصل، والتغيرات التي طرأت على هذه البلدة وتحولاتها بالتوازي مع ما يحدث في العالم. تبدأ أحداث الرواية عام 1929، حين يزور حارس الذخائر المقدسة تلك البلدة قادماً من روما، حاملاً معه عظمة حقيقية تعود لجسد القديسة بربارة لتوضع في القبر الذي تؤمن البلدة كلها أنه ضريح القديسة بربارة، وإلى جواره ضريح خادمتها "يوليانا".

قلبه وجوارحه، فإن ذلك لن يشفع له أمام رؤساء الكنيسة، فيرفضون تنصيبه "شماساً"، رغم رؤيتهم لصلاحه وتقواه، ف"الناس يحتاجون إلى رجل محترم وعاقل ينقل إليهم كلام الله". مع ذلك تتكرر ظهورات "يوليانا"، خادمة القديسة بربارة له، لكن لا أحد يصدقه في ذلك، بل يطلقون عليه لقب "القديس الأبله".

تنتقل الرواية بين عدة أزمنة من تاريخ العراق الحديث، مشيرةً إلى بعض الأحداث السياسية والتاريخية، راصدة كيف وصلت رياح التحديث إلى تلك البلدة الصغيرة، مع وصول الأميركي "ساس" حاملاً خطته ومشاريعه لتطويرها، وما رافق ذلك من تحولات وتغيرات، أثرت على البنية الاجتماعية للناس، وعلى معتقداتهم وأفكارهم ونمط عيشهم. التغيير سيطل "ججو" أيضاً، إذ يأخذه "أبلحد" إلى الموصل ويؤوجه من ابنته، فينجب منها ولدin، ويمضي بقية حياته

في ذلك اليوم يولد "ججو" لعائلة مصابة بمرض وراثي يخلق أفرادها مصابين بعاهة في العظام، وعلة في النطق، وقبح في الشكل، فيجمله والده لينال بركة حارس الذخائر المقدسة كي ينجو من هذا المصير المحتوم. "تواضع حارس الذخائر، ورفع يده بخفة ملائكية، إلا أن بنيامين ارتبك فجأة من خاطر أن هذا السماوي المترفع على مشقة الفصول، الذي يخلو من روائع التبغ والبصل والثوم وعفن الفقر، ليست له علاقة أبداً برحمة الرب.

وحين رأى الأصابع البيض تسم رأس الطفل وقلبه بشارة الصليب، تجلّت له المصائر، وعرف أن ابنه سيكون مثله تماماً، يعاني النحافة وفقر المرونة، وأنه حين يكبر ويمشي سيركّ ذراعيه في الهواء على طريقة السباحة الحرة، وسيبدو من بعيد كطائر أعرج".

يكبر "ججو" حاملاً تشوّهه الشكلي المتوارث، ورغم أنه يخدم كنيسة القديسة بربارة بكل

يعمل خياطاً هناك. يرث ابنه "حنا" عاهته الجسدية، كما يرث بساطته وتمسكه العميق بالمحبة، وسلوكه الفاضل. لكنه على عكس والده ينغمس أكثر في الحياة الدنيوية، يعمل لدى "ياسمين" العاهرة التي كانت صديقة طفولته، ويقع في غرامها بشكل طهراني. بعد سنوات طويلة من التخييط والعذاب، والحيرة في أنه لا يشبه والده إلا في الشكل، فهو لا يرى يوليانا مثله، يذهب "حنا" في زيارة إلى كنيسة القديسة بربارة، وهناك تظهر له "يوليانا" للمرة الأولى، وترافقه إلى بيت "ياسمين" حين يعود، وهذا ما سيجعل المؤسسة الدينية تستنفر، محاولة فهم ما يجري، ومحاولة إعادة خادمة القديسة إلى قبرها، "من كل الأركان خرج صوتها: قم يا حنا، وتكلم معي.

فتح عينيه على وهج أبيض فاختل توازنه وسقط على جنبه. قالت: لا تخف يا حنا... أنا يوليانا. تراجع الضوء مشكلاً فتاة من بياض مخلوط برذاذ الذهب. بانث ملامحها حين خرجت من هالتها. أمسكت بمعصمه وساعدته على النهوض. خفق قلبه بقوة وهو ينظر في عينيهما الضيقتين. سألتها: أهذا ما رأى ججو؟ ردت وهي تتراجع ملتصقة برخامة القبر: نعم يا حنا".

تناقش الرواية مفهوم الإيمان ومعناه، وتذهب إلى أن الإيمان هو المحبة، وأن الحب هو الذي يصنع المعجزات، فالقديسة "يوليانا" تظهر للأشخاص ذوي القلب الأبيض

والأفعال الخيرة، حتى لو كانوا مشوّهين شكلياً. كما تناقش الرواية عدة قضايا شائكة، بطريقة فلسفية، منها كيف تستحوذ المؤسسات الدينية على الله، وتستاثر به، وتجيزه وفقاً لمصالحها، ومنها أيضاً مفهوم العدالة الإلهية، ومفهوم الخير والشر، والخطيئة، ومن هو الإنسان الخاطيء. يكتب "نزار عبد الستار" كل ذلك بأسلوب الواقعية السحرية، خالفاً العديد من الشخصيات الغربية التي لكل منها حكايتها الفرعية التي تتقاطع مع الحكاية الأساسية، وتؤثر فيها، وينسج ببراعة التاريخ والأساطير في ثنايا السرد، صانعاً من كل ذلك لوحة تخبرنا عن العراق بين الماضي والحاضر، وتحديداً عن المجتمع المسيحي فيه ومعتقداته وأسلوب حياته وتاريخه. نزار عبد الستار قاص وروائي عراقي ولد في بغداد عام 1967.

يعمل في الصحافة منذ عام 2003، إذ كان مدير تحرير جريدة المدى، كما أسس جريدة "تاتو" الثقافية. أصدر عدة مجموعات قصصية، منها: "المطر وغبار الخيول"، "رائحة السينما"، "بيجامة حمراء بدانتيل بيضاء"، وثلاث روايات: "ليلة الملاك" التي نالت عام 1999 جائزة أفضل رواية عراقية عن اتحاد أدباء العراق، وجائزة الدولة للإبداع، "الأمريكان في بيتي"، و"يوليانا".

الناشر: نوفل - هاشيت أنطون/ بيروت



## قراءة عميقة في كتاب د. فواز جرجس السياسة الأمريكية تجاه العرب .. كيف تصنع؟ ومن يصنعها؟

عرض: أيمن حمودة - وسائل الإعلام لها دور لا يستهان به في المسألة العربية - الإسرائيلية، وفي المنطقة العربية بالنسبة لصانع السياسة الخارجية الأمريكية، فالتغطية الإخبارية السلبية للمنطقة العربية من قبل وسائل الإعلام، والتي يسيطر عليها أغلبها اليهود تؤثر في تصورات الجمهور والرأي العام وصنع السياسة ومواقفهم حول المجتمعات العربية والإسلامية، حيث تركز هذه الوسائل الإعلامية على الأصولية الإسلامية والإرهاب الإسلامي، وهو ما يعزز المفاهيم الأمريكية الخاطئة للإسلام، ويعقد مهمة صنع السياسة الخارجية تجاه الدول العربية.

المؤيد لإسرائيل في الولايات المتحدة إلى سنوات ما بين حربي عام ١٩١٨ - ١٩٣٩ والهجوم النازي بزعمه هتلر على اليهود، وهو ما دفع مئات الآلاف من اليهود للانخراط في الحركة الصهيونية العالمية وبحلول عام ١٩٤٨ كان عدد الصهاينة الأمريكيين حوالي مليون صهيوني، أي خمس عدد اليهود المستقرين في الولايات المتحدة، ومع قيام دولة إسرائيل في أيار/ مايو عام ١٩٤٨ احتاجت إسرائيل ثلاثة أشياء من اليهود الأمريكيين:

- ١ - التبرع ماليا للدولة اليهودية الناشئة.
  - ٢ - استعمل نفوذهم السياسي في الولايات المتحدة لدعم إسرائيل.
  - ٣ - الهجرة والعيش في إسرائيل.
- وقد فضل غالبية اليهود الأمريكيين البقاء في أمريكا وتدعيم إسرائيل مادياً وسياسياً.
- وفي عام ١٩٥٤ ظهر أول لوبي صهيوني في الولايات المتحدة تحت مسمى: مجلس الشؤون العامة الصهيوني - الأمريكي، وكان هدفه تعميق العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية وموازنة التأثير الملموس لمجموعة المستعربين في وزارة الخارجية الأمريكية.
- وفي العقد الأول من وجود إسرائيل، وبالرغم من ضغط اللوبي الصهيوني، فإن العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية كانت مقتضرة على الاعتراف المعنوي والسياسي وبعض المساعدات المالية المتواضعة ولم يكن للوبي الصهيوني المؤيد لإسرائيل تأثير كبير على صنع السياسة الأمريكية، وهذا يرجع لاعتبارات عديدة منها:

١ - وجود مصالح أمريكية كبيرة مع الدول العربية، وخاصة الخليجية الغنية بالنفط لضمان تدفق النفط للولايات المتحدة، وقد رأى صنع السياسة الأمريكية أن تحالفًا وثيقًا مع إسرائيل قد يخرب العلاقات الأمريكية مع الوطن العربي والعالم الإسلامي،

يعاقب أي شركة أجنبية تستثمر أكثر من ٤٠ مليون دولار في القطاعين الصناعي والنفطي في إيران وهو القانون الذي لقي معارضة من الدول الأوروبية واليابان.

### الفصل الرابع: الساحة السياسية الداخلية في الولايات المتحدة

تلعب جماعات المصالح في الولايات المتحدة دوراً كبيراً ومهماً في عملية صنع السياسة الخارجية، وبالرغم من أن التأثير السياسي لجماعات الضغط ليس مرتباً لعامة الناس، إلا أن صنع السياسة الخارجية في الولايات المتحدة يدركون فعالية هذه الجماعات، ومن ثم فهم يتبعون السياسات التي تحظى برضاها أو على الأقل بسكوتها، ويعد اللوبي اليهودي المؤيد لإسرائيل داخل الولايات المتحدة أبرز مثال على ذلك.

فبفضل تأثير هذا اللوبي المؤيد لإسرائيل على صنع السياسة الخارجية أصبحت إسرائيل هي الملقب الأكبر للمساعدات الخارجية الأمريكية في العالم والحليف الأفضل والخاص لها، والتي يمكن للولايات المتحدة - كما قال بعض رؤساءها - أن تدخل الحرب للحفاظ على سيادة إسرائيل واستقلالها.

### أولاً - اللوبي المؤيد لإسرائيل

ترجع الجذور التاريخية لظهور اللوبي الصهيوني

من أنه لن يقدم مساعدات مالية قدرها ٤٠٠ مليون دولار لإسكان اليهود السوفيت في إسرائيل ما لم تمتنع إسرائيل عن بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقد التزم بوش بتحذيره مما عرضه لحملة عنيفة من اللوبي اليهودي في وسائل الإعلام، حيث اتهمته جماعات الضغط الموالية لإسرائيل هو ووزير خارجيته ببيكر بأنهما عدو لإسرائيل.

### ثانياً - إيران كرة قدم سياسية بين الكونجرس والسلطة التنفيذية

تعتبر حالة إيران والعلاقات معها أبرز مثال على نفوذ السلطة التشريعية والكونجرس في التأثير على السلطة التنفيذية، في رسم السياسة الخارجية والمشاركة فيها، ففي الوقت الذي ظهر فيه اتجاه داخل مؤسسة الرئاسة ووزارة الخارجية لتحسين العلاقات مع إيران، قام الكونجرس من خلال نوابه، وخاصة الجمهوريين بشن حملة عنيفة ضد إيران متهمًا إياها بالإرهاب وزعماء الإسلام الثوري في منطقة الشرق الأوسط والعالم، والأكثر من هذا مطالبة رئيس مجلس النواب الأمريكي نيوت غنغريش الإدارة الأمريكية بتمويل عمليات سرية لتغيير الحكومة الإيرانية، وقد وافقت الإدارة وكالة الاستخبارات الأمريكية على ذلك في كانون أول/ ديسمبر عام ١٩٩٥ بالرغم من إيمانها بعدم جدوى ذلك لعدم وجود معارضة إيرانية قوية.

وفي صيف ١٩٩٦ اضطر الرئيس كلينتون تحت ضغط الكونجرس إلى الموافقة على تشريع أصدره الكونجرس

### أولاً - الكونجرس والمنطقة العربية

يمارس الكونجرس نفوذاً حاسماً في سياسة الولايات المتحدة إزاء المنطقة العربية أكثر من أي مكان آخر في العالم، وهذا يرجع لاعتبارات عديدة منها: المصالح الأمريكية في المنطقة العربية، وخاصة النفط، الصراع العربي - الإسرائيلي، المساعدات الأمريكية لإسرائيل فمن خلال الكونجرس يتم تخصيص المساعدات الخارجية بمختلف أنواعها، وقد ازداد مستوي المساعدات الأمريكية لإسرائيل باستمرار، ووصل الآن لحوالي ٣ مليار دولار سنوياً والكونجرس لا يوافق على هذه المساعدات بشكل روتيني، ولكنه يزايد على السلطة التنفيذية في زيادتها، وغالباً ما يعجز الرئيس الأمريكي عن استعمال المساعدات الخارجية للضغط على تل أبيب لتقديم تنازلات على جبهة السلام، وهذا يرجع لوجود لوبي إسرائيلي قوي ومنظم له تأثير كبير على الكونجرس، وهذا ما يفسر عدم قدرة الرئيس الأمريكي كلينتون على ممارسة أي ضغط على رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق نتنياهو لدفع عملية السلام المتعثرة بسبب تعنت نتياهو.

وقد ذهب الكونجرس عام ١٩٩٦ إلى أبعد من ذلك في موالة ومحابة إسرائيل عندما طالب بتحويل السفارة الأمريكية في إسرائيل للقدس، وقليل من الرؤساء الأمريكيين من لديه القوة وعدم الخوف من الكونجرس ولا من اللوبي اليهودي مثل الرئيس بوش الذي حذر حكومة الليكود بزعمه عام ١٩٩١



د. فواز جرجس مؤلف الكتاب

الاقتصاد العالمي يحركه النفط، وأن الخليج هو أكبر مستودع للنفط في العالم، وقد نجحت الدول العربية المنتجة للنفط بالتنسيق مع مصر وسوريا عام ١٩٧٣ في استخدام النفط سلاحاً استراتيجياً لإجبار الولايات المتحدة على تعديل موقفها من الصراع العربي - الإسرائيلي عندما فرضت حظراً تاماً على شحنات النفط إلى الولايات المتحدة، وهو ما أدى إلى زيادة أسعار النفط بمقدار ٤٠٠٪.

وقد بينت المقاطعة النفطية العربية عام ١٩٧٣ وسقوط نظام الشاه في إيران عام ٩٧٧- والغزو السوفيتي لأفغانستان عام ١٩٧٩ الارتباط الوثيق بين النفط والسياسة والأمن العالمي في منطقة الخليج، حيث أصدر الرئيس الأمريكي كارتر عام ١٩٨٠ مبدأ كارتر الذي اعتبر أن أية محاولة من قوة خارجية للسيطرة على الخليج بمثابة هجوم مباشر على الولايات المتحدة نفسها كما شكل كارتر قوة الانتشار السريع لكي تستخدم كحلف دفاعي إقليمي لتدعيم الأمن في منطقة الخليج. وبعد حرب الخليج الثانية وتزايد حالات العداء الشعبي العربي ضد الولايات المتحدة في المنطقة العربية عامة وفي منطقة الخليج علي وجه الخصوص، وقيام صدام حسين أثناء غزوه للكويت بالربط بين حل الأزمة وحل القضية الفلسطينية أدركت الولايات المتحدة ضرورة إيجاد تسوية للقضية الفلسطينية فضغطت إدارة الرئيس بوش كثيراً على حكومة الليكود بزعماء شامير لعقد مؤتمر مدريد للسلام عام، ١٩٩١ وجعلت الولايات المتحدة حل هذا الصراع واحداً من أولويات سياستها الخارجية للمحافظة على مصالحها النفطية في منطقة الخليج.

#### رابعاً - السلام الأمريكي .. فصل القضية الفلسطينية عن اعتبارات النفط

مع انتهاء الحرب الباردة وانقسام وتفكك الاتحاد السوفيتي والانتصار العسكري الأمريكي على العراق في حرب الخليج الثانية، وهدم العراق عسكرياً واقتصادياً - أصبحت الولايات المتحدة هي القوة المهيمنة على العالم، وفي المنطقة العربية ومنطقة الخليج، وأصبح حصول واشنطن علي نفط الخليج أمناً نسبياً من التهديدات الخارجية. وكل هذا جعل النخبة الحاكمة في مجال السياسة الخارجية الأمريكية لم تعد تشعر بضرورة استثمار الكثير من رأس المال السياسي والاقتصادي لحل الصراع الإسرائيلي، وهو ما يعني نجاح الولايات المتحدة في فصل القضية الفلسطينية عن اعتبارات النفط بفضل انتصارها في حرب الخليج، وهذا ما يفسر الموقف الأمريكي المتراخي من عملية السلام العربية - الإسرائيلية في ظل حكومة الليكود بزعماء نتيناهو، وعدم لجوء الحكومة الأمريكية للضغط على نتيناهو لتغيير مواقفه المتشددة حيال الفلسطينيين والسوريين.

#### الخاتمة

وفي الخاتمة يؤكد المؤلف أن السياسة الأمريكية في المنطقة العربية أصبحت مزيدة بين الرئيس والكونجرس علي دعم إسرائيل، وهذا يرجع لتقيد سلطة الرئيس ووجود تحالف قوي غير رسمي بين الكونجرس واللوبي اليهودي المؤيد لإسرائيل وسيطرة هذا اللوبي علي وسائل الإعلام.

ويري المؤلف أن إخفاق العرب في الحصول علي موقع منصف ومحترم في الولايات المتحدة يرجع لانقسام البلدان العربية وتمزقها والتشاجر فيما بينهم، لذا فليس من المستغرب ألا يأخذ صناع القرار في الولايات المتحدة الوطن العربي علي محمل الجد وإهمال احتياجاته وقضاياها، وإغفال خطابات الحكام العرب باعتبار أنها موجهة للاستهلاك المحلي، كما أن الزعامات العربية لا تحظى بالاحترام في الولايات المتحدة، ويهتم المسؤولون في أمريكا بالمصالح الإسرائيلية والتركية أكثر من اهتمامهم بالمصالح العربية. ويؤكد المؤلف أنه إذا رغبت الدول العربية في تحسين هذا الوضع وإحداث تغييرات هيكلي في السياسة الأمريكية تجاه المنطقة العربية، فإن علي هذه الدول إحداث تطورات وتغييرات داخلية من خلال إضفاء طابع ديمقراطي في ممارستها السياسية داخليا وتعميق التعاون العربي المشترك.

وتلعب السلطة التنفيذية وبخاصة الرئيس الأمريكي دوراً كبيراً ومحورياً في الوساطة لحل هذا الصراع، وتوسعي الرئاسة الأمريكية للانفراد بهذا الدور وإبعاد اللاعبين الخارجيين سواء الاتحاد السوفيتي السابق أو أوروبا الغربية من جهود التسوية لهذا الصراع.

#### أولاً - دور كارتر في مفاوضات كامب ديفيد

يعد الرئيس كارتر من أوائل الرؤساء الأمريكيين الذين سعوا إلى إيجاد تسوية مقبولة وشاملة للصراع العربي - الإسرائيلي بما يضمن الحفاظ علي المصالح الأمريكية في المنطقة العربية، وقد نجحت جهوده في عقد مصر وإسرائيل لاتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨ م. وقد كانت إسرائيل هي الفائز الرئيس في كامب ديفيد، فقد كان هدف بيجن - رئيس الوزراء الإسرائيلي - تعزيز الأمن الإسرائيلي بإقامة علاقة وثيقة مع الولايات المتحدة والتوصل لاتفاقية ثنائية مع مصر تحيد الجيش المصري وتعزل مصر عن الوطن العربي، وهو ما تحقق فعلاً، فقد أدى خروج مصر من منظومة البلدان العربية وتوقيعها معاهدة سلام مع إسرائيل إلى تمزيق الوطن العربي، ودعم الهيمنة الإسرائيلية علي جيرانها العرب. وقد أثبتت اتفاقات السلام بين مصر وإسرائيل الدور المحوري والمهم للرئاسة الأمريكية في حل جانب واحد من جوانب الصراع العربي - الإسرائيلي، صحيح أن كارتر تخلي عن مبدأ التسوية الشاملة، إلا أنه ضغط كثيراً علي السادات وبيجن للتوصل لاتفاقية سلام ثنائية، كما قدم مغريات مادية كثيرة لكل منهما تمثل في مساعدات مادية لكل من مصر وإسرائيل.

#### ثانياً - مبادرات ريجان للحرب والسلام

بعد تولي الرئيس ريجان للرئاسة في أمريكا كانت له آراء منحازة جداً لإسرائيل، حيث نظر إليها باعتبارها الحصن الأمين لمواجهة الشيوعية والنفوذ السوفيتي في المنطقة العربية حيث نظر ريجان للصراع العربي - الإسرائيلي من خلال منظور الحرب الباردة، ولم يقدر جذوره المحلية، وقد أدى إنجاز ريجان لإسرائيل لتشدد وتصلب موقف حكومة الليكود ورفضها خطة الملك فهد للسلام، والتي طرحها عام ١٩٨١ والتي تدعو الإسرائيليين والفلسطينيين للاعتراف المتبادل والتعايش السلمي علي أساس مبدأ الأرض مقابل السلام، بل أقدمت حكومة الليكود علي غزو لبنان عام ١٩٨٢ ولم تمارس الرئاسة الأمريكية بزعماء ريجان أي ضغط علي إسرائيل لحملها علي الانسحاب من لبنان، بل شاركت بقوات عسكرية أمريكية في لبنان لحفظ ماء وجه بيجن وتوفير حماية متأخرة للفلسطينيين بعد مذابح صبرا وشاتيلا.

وقد أثار التواطؤ الأمريكي - الإسرائيلي في لبنان مشاعر قوية معادية لأمريكا في الوطن العربي حيث بدأ يظهر حزب الله كتقوية لبناني إسلامي وقيامه بحملة عنف ضد الأهداف الأمريكية في المنطقة العربية، كما تعرض عشرات الجنود الأمريكيين والمواطنين الأمريكيين أيضاً للموت انتقاماً من موقف الولايات المتحدة المؤيد لإسرائيل في لبنان. ويري المؤلف أن عملية السلام الآن في ظل حكومة الليكود بزعماء نتيناهو هي مشابهة تماماً لما كانت عليه في عهد ريجان، فإذا كان ريجان قد ضيع فرصة ثمينة لدفع عملية السلام نحو الأمام بسبب عقده من التهديد السوفيتي وإحجامه عن الضغط علي إسرائيل، مما أطال في عمر المأزق العربي - الإسرائيلي، فإن الرئيس الأمريكي الحالي بيل كلينتون ما زال يتهرج هو الآخر من الضغط علي نتيناهو للانضمام باتفاقية أوسلو في ظل تهرب نتيناهو من مقررات وبنود اتفاقية أوسلو التي عقدها رابين مع عرفات عام ١٩٩٣

#### ثالثاً - السياسة الخارجية الأمريكية ونفط الخليج والصراع العربي - الإسرائيلي

علي الرغم من أن الولايات المتحدة ملتزمة أخلاقياً وأيديولوجياً بحماية إسرائيل فإن هدفها الأساس يدور حول ضمان الحصول علي نفط عربي رخيص من منطقة الخليج عموماً والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة باعتبار أن

المشاركة في الحياة السياسية الأمريكية فأنستت الجمعية الوطنية للعرب الأمريكيين للضغط علي حكومة الولايات المتحدة لكي تتخذ موافقة مؤيدة للقضايا العربية. ولكن حتي الآن فإن الجالية العربية والإسلامية ما زالت هامشية سياسياً في الولايات المتحدة وأغلب عملها دفاعي لدحض الاتهامات الموجهة ضد جالياتها بالإرهاب، وخاصة بعد حادث تفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك عام ١٩٩٣ م.

#### رابعاً - دور وسائل الإعلام في عملية صنع السياسة الخارجية الأمريكية، وخاصة في المنطقة العربية

وسائل الإعلام السائدة في الولايات المتحدة هي جزء لا يتجزأ من العملية السياسية الأمريكية وشريكة ومساهمة بطريقة غير مباشرة مع نخبة السياسة الخارجية في صنع السياسة الخارجية الأمريكية، والبعض يراها بمثابة الذراع الداعم للنخبة السياسية المسيطرة في الولايات المتحدة، وهو ما يفسر اعتماد وسائل الإعلام علي المصادر الحكومية في قصصها الإخبارية، فالتيار العام لوسائل الإعلام يعكس مشاعر القيادة السياسية الأمريكية وهمومها ويقلل من أهمية الآراء المعارضة لها وهو ما ظهر واضحاً في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ م. فقد قبلت وسائل الإعلام الأهداف الرئيسة لمستولي إدارة بوش بتجنب أي نوع من التحقيقات الحولية والحياسنة التي يمكن أن تؤدي إلي فقدان دعم الرأي العام الأمريكي للحرب وهو ما التزمت به وسائل الإعلام.

وسائل الإعلام لها دور لا يستهان به في المسألة العربية - الإسرائيلية، وفي المنطقة العربية بالنسبة لصانع السياسة الخارجية الأمريكية، فالنخبة الإخبارية السلبية للمنطقة العربية من قبل وسائل الإعلام، والتي يسيطر علي أغلبها اليهود تؤثر في تصورات الجمهور والرأي العام وصناع السياسة ومواقفهم حول المجتمعات العربية والإسلامية، حيث تركز هذه الوسائل الإعلامية علي الأصولية الإسلامية والإرهاب الإسلامي، وهو ما يعزز المفاهيم الأمريكية الخاطئة للإسلام، ويعقد مهمة صنع السياسة الخارجية تجاه الدول العربية الأمريكية الخاطئة للإسلام، ويعقد مهمة صنع السياسة الخارجية تجاه الدول العربية.

#### خامساً - الرأي العام الأمريكي والسياسة الخارجية

دور الرأي العام الأمريكي عادة ما يكون محدوداً جداً في تأثيره في عملية السياسة الخارجية، وهذا يرجع لعوامل عديدة أهمها:

- ١ - نقص اهتمام الجمهور أو الرأي العام الأمريكي ومعرفة في مجال الشؤون الخارجية وهو ما أكدته أكثر من استطلاع عام أجري أعوام، ١٩٧٤، ١٩٧٨، ١٩٨٢، ١٩٨٦، ١٩٩٠ بشأن قضايا السياسة الخارجية، حيث أكدت هذه الاستطلاعات اهتمام الرأي العام الأمريكي بالأخبار والقضايا المحلية بنسبة تتراوح ما بين ٥٥ و ٦١ بالمئة، في حين بلغت اهتمامات الرأي العام بالقضايا العالمية والخارجية بنسبة حوالي ٤١٪.
- ٢ - سرعة تأثر الجمهور أو الرأي العام الأمريكي بالقيادة السياسية، فالرئيس هو الشخص الأكثر احتراماً في البلاد، وغالباً ما ينصاع الرأي العام لرأي الرئيس في القضايا الخارجية، وأبرز مثال علي ذلك قضية حجز الرهائن الأمريكيين في إيران عام ١٩٧٩ حيث أيد ٦١٪ من الجمهور الأمريكي موقف الرئيس كارتر من هذه القضية.

#### الفصل الخامس : السياسة الأمريكية والصراع العربي - الإسرائيلي ونفط الخليج

أدرك الرؤساء الأمريكيون أهمية تسوية الصراع العربي - الإسرائيلي لحماية المصالح الأمريكية في المنطقة العربية، وخاصة النفط فالحروب العربية - الإسرائيلية المتعددة تمثل تهديدات فورية للمصالح الأمريكية في المنطقة العربية.

وقد يدفع الدول العربية لإقامة علاقات قوية مع الاتحاد السوفيتي.

٢ - خشية وزارة الدفاع الأمريكية من أن أية حرب عربية - إسرائيلية يمكن أن تورط الاتحاد السوفيتي لمساندة الدول العربية، ومن ثم تعرض السلام العالمي للخطر.

#### ثانياً - قوة اللوبي المؤيد لإسرائيل

شهدت حقبة الستينيات تحولاً كبيراً في طبيعة العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية حيث تحولت هذه العلاقات من الاعتراف المعنوي والسياسي والدعم المالي الضعيف إلي التحالف الاستراتيجي القوي، وهذا يرجع لنجاح اللوبي الصهيوني المؤيد لإسرائيل في الولايات المتحدة في كسب المجتمع المدني الأمريكي، وبخاصة السياسيين وصناع الرأي في أجهزة الإعلام والجامعات، وذلك من خلال تصوير إسرائيل علي أنها تجربة مشابهة للتجربة الأمريكية من حيث التكوين والتأسيس فكلما البلدين تأسس من قبل أناس مستوطنين هاجروا من أوروبا بحثاً عن الحرية الفردية والازدهار الاقتصادي، وأن كلا البلدين ديمقراطيين محاطين بحكومات وثقافات استبدادية.

وهناك سبب آخر للتحول في السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل، وهو: صعود القومية العربية الثورية التي قادها الرئيس المصري عبد الناصر ورفضاً لسياسة الاحتواء الغربي وقراراته المستفزة للولايات المتحدة ومنها: شراء الأسلحة من الاتحاد السوفيتي والاعتراف بالصين الشعبية، ومشاركته في تأسيس حركة عدم الانحياز، ودعوته للاتحاد السوفيتي للمشاركة في دبلوماسية المنطقة العربية، كل هذا أدى لوجود جو عدائي ضد عبد الناصر في الولايات المتحدة مكن اللوبي المؤيد لإسرائيل من التشديد علي فوائد التحالف الاستراتيجي بين واشنطن وتل أبيب باعتبار إسرائيل الحصن المنيع ضد القومية العربية الراديكالية والشيوعية السوفيتية.

وبعد عام ١٩٦٧ أصبحت إسرائيل حلقة مركزية مهمة بالنسبة للسياسة الأمريكية في المنطقة العربية وتوثقت علاقاتها مع الولايات المتحدة وقفزت المساعدات الاقتصادية الأمريكية لإسرائيل من ١٥ مليون دولار عام ١٩٦٧ إلي ٧٥ مليون دولار عام ١٩٦٨ وفي السبعينيات نجح الرئيس كارتر في عقد اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨ بين مصر وإسرائيل أنهت حالة الحرب بين البلدين، وقد أدى خروج مصر من منظومة البلدان العربية إلي إضعافها وتمزيق الصف العربي، وتقوية قبضة إسرائيل وحلفائها، وفي التسعينيات وخاصة بعد اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣ بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية أدرك بعض الزعماء العرب قوة اللوبي المؤيد لإسرائيل في أمريكا، لذا فعندما يريدون خدمة من واشنطن فإنهم يقومون بإقناع اللوبي المؤيد لإسرائيل ليقول كلمة طيبة عنهم أمام الدوائر السياسية الأمريكية. ومن الملاحظات المهمة علي اللوبي المؤيد لإسرائيل في أمريكا سيطرة وهيمنة اللوبي المؤيد لليكود فإيهاك أقوى المنظمات الصهيونية في أمريكا تعد أداة لحزب الليكود الإسرائيلي في أمريكا، وقد اشتكى رابين وبيريز مراراً من أن مبادرات السلام يتم تخريبها من قبل إيباك. وفي عام ١٩٩٨ وبعد وصول نتيناهو للسلطة في إسرائيل وبعد ضغوط عليه لقبول خطة الانسحاب المتواضعة ١٣٪ من الأراضي الفلسطينية المحتلة نجحت إيباك في جمع توقيع ٨١ سناتوراً أمريكياً علي رسالة لكلينتون ترفض الضغط علي نتيناهو لدفعه لقبول خطة الانسحاب، فجماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل أصبحت تحت رحمة اللوبي الليكودي الذي يطالب بكل شيء ويفرض أي نقد لسياسات إسرائيل المتطرفة.

#### ثالثاً - اللوبي العربي

حفرّ النشاط اليهودي في الولايات المتحدة العرب الأمريكيين لكي ينظموا أنفسهم سياسياً ويحاولوا

**حفرّ النشاط اليهودي في الولايات المتحدة العرب الأمريكيين لكي ينظموا أنفسهم سياسياً ويحاولوا المشاركة في الحياة السياسية الأمريكية فتأسست جمعيات سياسية للعرب الأمريكيين للضغط علي حكومة الولايات المتحدة لكي تتخذ موافقة مؤيدة للقضايا العربية. ولكن حتي الآن فإن الجالية العربية والإسلامية ما زالت هامشية سياسياً في الولايات المتحدة وأغلب عملها دفاعي لدحض الاتهامات الموجهة ضد جالياتها بالإرهاب**



# الربيع العربي

## ٤- ظلال الحرب الباردة

الممالك الأكثر استقراراً. وخلال أربعينيات وخمسينيات القرن الـ ٢٠، كان بقاء الأنظمة الملكية جزء لا يتجزأ من سياسات الحرب الباردة، وبينما كان لدى المسؤولون الأمريكيون تحفظات بشأن الاستعمار البريطاني، إلا أنهم مع بداية الحرب الباردة كانوا يفضلون استمرار النفوذ البريطاني على توسع النفوذ السوفيتي، ونتيجة لهذا، أصبح الحكام المواليون لبريطانيا مثل شاه إيران والملك فيصل الثاني بالعراق والملك فاروق في مصر عناصر مهمة في الجهود البريطانية الأمريكية لاحتواء النفوذ السوفيتي في المنطقة. وعندما سقطت هذه الأنظمة في إيران عام ١٩٧٩، والعراق عام ١٩٥٨، ومصر عام ١٩٥٢ - ابتعدت هذه البلاد عن تحالفاتها مع الغرب، كما انتهجت ليبيا أيضاً نفس النهج عندما قام معمر القذافي بالإطاحة بالملك دريس، الذي كان رغم مناهضته للاستعمار، كان معروفاً بسياساته الموالية للغرب، وفي الأردن والسعودية والخليج العربي، على العكس، بقيت الممالك الموالية للغرب وظلت تدور في فلك الغرب خلال الحرب الباردة.

توجد أحد أبرز الارتباطات التاريخية بين الدول التي تعاني من الحروب الأهلية اليوم، وتلك التي كانت تميل إلى الاتحاد السوفيتي بدرجات متفاوتة خلال الحرب الباردة، لكن ما العلاقة بين الجغرافية السياسية للعراق وسوريا وليبيا وعلى الأقل جزء من اليمن والاضطرابات التي تحدث بها الآن؟

أولاً، جعلت التحديدات السياسية التي واجهتها بعض الدول تميل إلى عدم الاستقرار والاضطراب مع السوفيت، لدرجة أنه في بداية الحرب الباردة كانت الدول، شعوباً وحكومات، سعيدة، ومن ثم، ساهمت في الحفاظ على الوضع القائم، وكانوا على الأرجح يميلون إلى الاضطراب مع الغرب، ومن ثم، ظلت الممالك التي استفادت من علاقاتها مع البريطانيين على ولائها للغرب، بينما رأت تركيا، التي حافظت على استقلالها، أن الدعم الغربي هو طريقة للحفاظ على استقلالها ضد توسع النفوذ السوفيتي. فيما حظيت هذه الأنظمة بموافقة، أو على الأقل طاعة، المجتمعات التي حكمتها كما في الأردن ودول الخليج أو تركيا، فقد ظل الوضع كما هو، وعلى العكس، في دول مثل العراق وسوريا ومصر، زاد الاستياء الشعبي من الوضع القائم وقمع الحكومات من احتمالية عدم الاستقرار السياسي ومن قابلية الاتحاد السوفيتي كحليف.

وفي الوقت نفسه، حظيت العديد من الدول التي ظلت في معسكر الغرب بفوائد أسهمت في الحفاظ على استقرارها، بينما عانت الدول التي حاولت مغادرة المعسكر الغربي تبعات ذلك، وقدمت الولايات المتحدة مساعدات اقتصادية وتكنولوجية لحلفائها أكثر مما يستطيع الاتحاد السوفيتي تقديمه، على سبيل المثال. كما أن هؤلاء الحلفاء كانوا أيضاً جزءاً من الاقتصاد العالمي، بينما تعثرت الدول الأخرى التي تحددت الغرب بسبب العقوبات.

وقد لعب الدعم العسكري الغربي دوراً مهماً كذلك، فقد أرسلت بريطانيا قوات لدعم المملكة الأردنية عام ١٩٥٨، بينما ساعدت تدخل الجيش البريطاني في حماية الكويت من الغزو العراقي عام ١٩٦١، أي قبل عملية عاصفة الصحراء بـ ٣ عقود. ومرة أخرى، كانت هناك تبعات عنيفة من شأنها زعزعة استقرار الدول التي حاولت الخروج من المعسكر الغربي. والجدير بالملحظة أن الولايات المتحدة دعمت انقلابات ضد الأنظمة في سوريا وإيران حيث كانت واشنطن تخشى من أن ينتقلوا إلى المعسكر السوفيتي.

كما أن هناك أيضاً بعداً فكرياً لكل هذا، فقد كانت واشنطن دائماً تفضي الطرف عن السلوك الاستبدادي للأنظمة التي كانت تدعمها في الشرق الأوسط. لكن الأنظمة البعثية في العراق وسوريا وكذلك القذافي في ليبيا أظهرت درجة من الطموح الشمولي والاستبداد المنهج جعلتهم منفصلين عن الأنظمة الأخرى في المنطقة، وأظهر صدام حسين أن الستالينية، كمصدر للإلهام الفكري، لا تفضي إلى استقرار.

وفي بدايات القرن الـ ٢٠، لم تكن العراق وسوريا وليبيا ولا اليمن موجودة كدول أو حكومات بشكلهم الحالي. وقد شهدوا جميعاً حكماً استعمارياً مباشراً بين الحربين العالمية الأولى والثانية، ونتيجة لهذا تمت الإطاحة بأنظمتهم الحاكمة في فترة ما بعد الحرب. وأخيراً، انتهى الحال بهذه الدول الأربع في الطرف الخاسر في الحرب الباردة.

## بدأت شرارتها الكارثية مع هبات الخراب العربي الملعون

### "واشنطن بوست": 4 خرائط تشرح الفوضى في الشرق الأوسط

خلال الجدل الدائر في الولايات المتحدة بشأن أسباب الفوضى المستمرة في الشرق الأوسط، لا يزال جورج بوش الابن مداناً لتدخله في العراق عام ٢٠٠٣ ما أدى إلى نشوب حرب أهلية، بينما يدان أوباما لعدم تدخله في الحرب الأهلية السورية وفي ليبيا، وفشل أيضاً في التدخل الجزئي الأمريكي في أحداث السلام، بينما يفتن قليل جداً من الأمريكيين إلى دور بلادهم في الصراع الدائر باليمن.

وأبقوا على أسرة "قاجار" في الحكم. أما مصر، فكانت تحت الحماية البريطانية لعدة عقود، وتعد الدولة الأولى في المنطقة التي تحصل على الاستقلال الاسمي عام ١٩٢٢، تحت حكم الأسرة التي أسست الدولة المصرية قبل نحو ١٠٠ عام.

ونتيجة لهذا، امتلكت مصر وإيران مؤسسات حاكمة سبقت النفوذ الاستعماري الأوروبي، وظلت في مكانها. في كلتا الدولتين، تم السماح للسياسات المحلية بالاستمرار، بدرجة أكبر من أماكن أخرى، لكنها كانت خاضعة للقيود والتصحيح الخارجي. وأصبحت الممالك الخليجية الصغيرة تحت حماية الإمبراطورية البريطانية بشرط المنفعة المتبادلة، ما نشأ عنه علاقات تكافلية قدمت بريطانيا بموجبها الدعم العسكري والفرص التجارية التي جعلت هذه الأنظمة أكثر قوة وثراء مما كانت عليه في السابق.

وبدا الشعور بتبعات هذه المؤسسات غير المستقرة بشكل كامل بعد الاستقلال، فبعد الثورة العراقية، عين البريطانيون الملك فيصل الأول لحكم البلاد لصالحهم على أمل أنه قد يخفف من الغضب القومي تجاه الحكم الاستعماري، واحتفظت أسرة فيصل بالحكم بدعم بريطاني حتى عام ١٩٥٨، وعندما تمت الإطاحة بحفيد فيصل وإعدامه في انقلاب عسكري.

#### ٣- عدم الاستقرار وتغيير النظام

وأشار مراقبون إلى أن الممالك التي امتدت لوقت طويل في الشرق الأوسط وتبدو أكثر استقراراً من الجمهوريات، لكن هذه القراءات تخطئ بين السبب والنتيجة، فقد كان حكم ليبيا والعراق بالإضافة إلى إيران ومصر وتركيا في الأصل حكم ملكي، على الأقل حتى ثبت أن هذه الممالك غير مستقرة لدرجة تجعل بقاءها مستحيلاً، وربما كان من الأدق أن نقول أن الممالك غير المستقرة بالمنطقة قد سقطت، بينما بقيت

وإبقاء على أسرة "قاجار" في الحكم. أما مصر، فكانت تحت الحماية البريطانية لعدة عقود، وتعد الدولة الأولى في المنطقة التي تحصل على الاستقلال الاسمي عام ١٩٢٢، تحت حكم الأسرة التي أسست الدولة المصرية قبل نحو ١٠٠ عام.

ونتيجة لهذا، امتلكت مصر وإيران مؤسسات حاكمة سبقت النفوذ الاستعماري الأوروبي، وظلت في مكانها. في كلتا الدولتين، تم السماح للسياسات المحلية بالاستمرار، بدرجة أكبر من أماكن أخرى، لكنها كانت خاضعة للقيود والتصحيح الخارجي.

وأصبحت الممالك الخليجية الصغيرة تحت حماية الإمبراطورية البريطانية بشرط المنفعة المتبادلة، ما نشأ عنه علاقات تكافلية قدمت بريطانيا بموجبها الدعم العسكري والفرص التجارية التي جعلت هذه الأنظمة أكثر قوة وثراء مما كانت عليه في السابق.

#### ٢- الحكم الاستعماري أدى إلى وجود دول هشّة

وعلى العكس من هذه الدول مسبقاً الوجود، خرجت دول مثل سوريا والعراق وليبيا ولبنان إلى الوجود في بدايات القرن الـ ٢٠، ورسمت حدودها وتم تعيين حكوماتها بشكل متعجل من قبل حكامها المستعمرين، ومنذ البداية، افتقدت هذه الحكومات العميلة الشرعية أو الدعم الشعبي لهؤلاء الحكام الذين كانوا من بني جلدتهم، والذين خضعوا، رغمًا عنهم، لنفوذ القوى الاستعمارية، وشهدت جميع هذه الدول ثورات عنيفة مناهضة للاستعمار.

واستمرت تبعات هذه الصراعات طوال القرن، فبعد احتلال ليبيا في العام ١٩١١، قامت إيطاليا بقمع مقاتلي الميليشيات المحلية فقط بعد حملة عسكرية استمرت ١٠ سنوات عن طريق التجويع والترحيات الجماعية ومعسكرات الاعتقال.

ودون محاولة الدفاع أو تبرئة السياسة الأمريكية، فإن الأمر يستحق الرجوع للخلف والتساؤل حول التجارب التاريخية المشتركة التي أدت بهذه الدول الأربع "العراق وسوريا وليبيا واليمن"، إلى خطر الانهيار نتيجة العنف، وتساعد الخرائط التالية على توضيح كيف تأمرت الظروف التاريخية، عند نقاط محددة خلال العقد السابق، لدعم استقرار بعض الدول في المنطقة بينما تقوض استقرار دول أخرى.

#### ١- الدول التي يمتد تاريخها لأكثر من قرن هي الأكثر استقراراً اليوم

وتعد الدول التي تمتد سوابقها السياسية والجغرافية لأكثر من قرن هي الأكثر استقراراً اليوم، وهي تركيا ومصر وإيران، وإلى حد ما، الأسر الحاكمة فيما يعرف الآن بالكويت وقطر والبحرين وعمان والإمارات العربية كلها، بطريقة أو بأخرى، ذات بنى سياسية ترجع إلى سن ١٩٥٠ قبل مجيء الاستعمار الأوروبي إلى المنطقة، وبناءً على ذلك، فإن لديهم موارد تساعدهم على الاحتفاظ ببعض الاستقلال في وجه الاستعمار الأوروبي، أو على الأقل التفاوض حول شكل أقل تخريباً من الحكم الاستعماري.

ونجبت تركيا من الاستعمار في بداية القرن الـ ٢٠ بسبب هزيمة الجيش العثماني الذي كان موجوداً بالفعل لعدد من المستعمرين المحتملين، أولاً خلال الحرب العالمية الأولى ثم بعد سقوط الإمبراطورية في حرب تركيا من أجل الاستقلال. وفي الوقت نفسه، تم تقسيم إيران إلى مناطق نفوذ غير رسمية على يد البريطانيين والروس في أواخر القرن الـ ٢٠، لكنهم تجنبوا الاستعمار الرسمي

# إنتخبوا

## عادل معزب

للمجلس التربوي في مدينة ديربورن  
مؤهل لكي يخدمكم

✓ عقد من الزمن في النشاط المجتمعي

✓ ٨ سنوات عمل في مجال علوم الحاسوب

✓ ٣ سنوات خبرة في التدريس

✓ ماجستير في إدارة الأعمال - وين ستيت

✓ بكالوريوس في العلوم - ميشجن ديربورن

✓ متخرج من مدارس ديربورن وله طفل فيها

✓ مدافع عن حقوق المدرسين والتلاميذ

## الانتخابات

تشرين الثاني  
نوفمبر

٨

WWW.ADELMOZIP.COM

## مؤيد من قبل:

إتحاد المدرسين في ديربورن

إتحاد ضباط ديربورن

عضو المجلس البلدي في ديربورن



## الجميع يحارب في سبيل مصالحه وغاياته التوسعية ولا يهمهم العراق وشعبه ستراتفور : الموصل .. لماذا تحظى المدينة بهذا الاهتمام من القوى الإقليمية والدولية؟

ترجمة وتحرير شادي خليفة - "قل لي كيف يمكن أن ينتهي هذا؟"، هي لازمة رئاسية اعتاد الرئيس أوباما استخدامها في تبرير سياسته بالتزام ضبط النفس في الشرق الأوسط، الذي يعاني من التدخلات العميقة من أجل "إنهاء وتدمير" تنظيم الدولة الإسلامية. سيتعين على الرئيس القادم أن يسيروا على نفس النهج. بحلول ذلك الوقت، من المرجح أن تكون الموصل قد نخرت من أيدي الجماعة المسلحة. ولكن السؤال هو إلى أي مدى ستتوسع الولايات المتحدة في أنشطتها في سوريا، من محاربة الإرهاب إلى الإطاحة بحكومة الرئيس السوري بشار الأسد، والذي يلوح في الأفق أكثر من أي وقت مضى.

## التنافس حول النفوذ والسيطرة على ولاية الموصل بين إيران وتركيا مستمر منذ قرون!!

بوضع سدادات للأذن وقت حديث نظيره البريطاني، بكل براءة: تركيا التي كانت إمبراطورية وأصبحت الآن دولة قومية، لا يمكنها التفكير في الهجوم أو الغزو لدولة ينتمي سكانها لعرق مختلف، والأترك والعرب الذين عاشوا معاً كإخوة لقرون، لن يهاجموا بعضهم بعضاً عند الافتراق".

أجلت كل من لندن وأقرة مسألة الموصل لثلاث سنوات، حينما قرر مجلس الأمم في النهاية إنهاء الأمر عام ١٩٢٦، وتخلت تركيا عن الموصل لبريطانيا مقابل بعض المزايا الاقتصادية، لكن تركيا لم تتخلى أبداً عن اهتمامها وشغفها بالموصل وما حولها من جوار.

التنافس التركي الإيراني يولد من جديد

بعد عدة عقود، جددت تركيا من جديد مطالباتها بالمنطقة. بدأ حزب العمال الكردستاني باستخدام كردستان العراق كنقطة انطلاق لشن هجمات مسلحة على تركيا عام ١٩٩٠ ولاحتواء تهديد الأكراد المسلحين، وضعت تركيا في الأمام بعض قواعد العمليات الصغيرة ونشرت مخابراتها في شمال العراق.

بالخليج العربي". وبالطبع لم تكن الثروة النفطية في الموصل تشكل جزءاً صغيراً من اهتمام الأتراك بالموصل. وكانوا، في نفس الوقت، يحاولون توسيع الجمهورية الوليدة بقدر ما يستطيعون.

استطاع اللورد كورزون متسلحاً بدراساته الديموغرافية والإثنوغرافية الخاصة، إبطال حجج عصمت باشا عند كل منعطف، كما لم يكن لبريطانيا أن تسمح بخاطر توسع تركيا للدرجة التي تهدد أهدافها في إيجاد موضع قدم في بلاد ما بين النهرين للتحكم في موارد الطاقة. وبالنظر إلى المنطقة من الناحية الديموغرافية، فإن الموصل كانت مكونة من العرب مع بعض الأقليات التي كانت مستعدة للقتال ضد الأتراك أكثر من التلاحم معهم. وأوضح كورزون: "لماذا علينا أن نسلم الموصل إلى تركيا؟ إنها بلدة عربية بناها العرب، ولم تفقد شخصيتها العربية رغم الاحتلال التركي لها لقرون"، كما اعتبر كورزون أن حجة الفاصل الحدودي الطبيعي بالجزبال الطبيعية بموازة سنجار والموصل وأربيل وكركوك كانت حجة مخادعة. ورد عصمت باشا، الذي كان يثير جنون كورزون

والأكراد. ومع صدمتها الشديدة، وتحت الحكم القومي لآتاتورك، عادت تركيا لطاولة المفاوضات، ليس كمتوسل ولكن على قدم المساواة مع أوروبا، لاستعادة حدودها ما بعد الاستعمار في معاهدة لوزان عام ١٩٢٣ وعلى الرغم من أن البلاد قد استعادت السيطرة على الأناضول والمضائق الاستراتيجية خلال المعاهدة، إلا أنها قد خلفت وراءها عملاً غير منجز، ألا وهي الولاية العثمانية السابقة، الموصل. وطالب الأتراك بريطانيا، المثلثة في وزير خارجيتها اللورد (كوزورن)، بإعادة الأراضي الواسعة الممتدة من الأناضول وراء جبال كردستان العليا. وتبع المنطقة من هناك نهر دجلة جنوب شرق جبال سنجار بالقرب من الحدود السورية، وعبر سهول نينوى مروراً بالموصل إلى أربيل وكركوك قبل الوقوف أمام جبال راغروس بطول الحدود الإيرانية. أصر عصمت باشا أن هذه الرقعة من الأرض كانت هي الفاصل الطبيعي بين الأناضول وبلاد ما بين النهرين، وهي المنطقة التي ترتبط بتركيا بحكم التجارة واللسان والثقافة. ويرر ذلك بأن "الموصل أصبحت مرتبطة بموانئ البحر الأبيض المتوسط أكثر من ارتباطها

ولعل السؤال الأكثر أهمية هنا هو "كيف بدأ هذا؟". فعند التخطيط للمستقبل، يتعين على الرئيس ان يكون واعياً بالماضي بقدر وعيه بالحاضر والمستقبل. ولا يعني هذا التركيز حول سجلات التصويت على حرب العراق أو ضد الزعماء المعاصرين مثل بشار الأسد أو رئيس وزراء العراق السابق نوري المالكي. ولكي نفهم الخريطة الحالية للشرق الأوسط ما بعد معركة الموصل، لابد أن نعود مائة عام إلى الوراء إلى مواجهة دبلوماسية ملحمة في لوزان بسويسرا.

النضال من أجل الخلاص التركي

في عام ١٩٢٢، أرسل الرئيس التركي مصطفى كمال أتاتورك وزير خارجيته مصطفى عصمت باشا للوزان، في مهمة إنقاذ جمهورية تركيا الوليدة من بين فكي الاستعمار الأوروبي الشره. قبل عامين من هذا، كانت معاهدة سيفر قد نجحت في تفكيك الإمبراطورية العثمانية، وتم التنازل عن مساحات شاسعة من لقوى الحلفاء واليونانيين والأرمن



## تحاول الولايات المتحدة تجنب تعقد الصراع أكثر في الشرق الأوسط، بحيث يمكنها التعامل مع تطورات الأحداث، بينما ستستمر روسيا في البحث عن موطئ قدم عسكري لها في سبيل الحصول على ما يمكنها من مساومة الغرب، بينما ترسخ تواجدتها العسكري في البحر المتوسط.

والعرقية المختلفة في غياب العدو المشترك، وحاولت المجموعات الجهادية استغلال الوضع لتثبيت أنفسهم.

ولازالت جبهة الشام، والمعروفة سابقاً باسم جبهة النصرة، والتي توالي القاعدة، تملك تأثيراً على الأرض في سوريا. واستغلت القاعدة في اليمن الحملة السعودية ضد الرئيس السابق علي عبد الله صالح؛ والحوثيين في إقامة تواصل مع القبائل وكسب مزيد من الأراضي.

وستواجه السعودية تهديد الجهاديين في شبه الجزيرة العربية بجانب حاجتها لتنويع اقتصادها وتوظيف الشباب وعمل موازات وإصلاحات سياسية واحتواء المؤسسة الدينية الوهابية والخروج من أزمة الحرب في اليمن.

لا يهجم الراهب التي تقدم الجهاد، فالمعركة تشتعل ضد العثمانيين، والصفويين والحثلين الغربيين سيكون لهم تأثير قوي لحشد الجنود المحتملين. والقوى البعيدة مثل الولايات المتحدة ستقاوم طموحات كل من تركيا وإيران، مفضلة أن تغذي القومية على حساب الطائفية لخلق سد ضد التنافسات المدمرة وإدارة توازن محلي للقوى من خلال مؤسسات الدولة.

لكن الأسد والمالكي سيستمران في تغذية الطائفية على حساب وحدة الأراضي لأنها الضامن لبقائهم، على حساب مؤسسات الدولة التي أصبحت مرعاً للفساد والمحسوبية.

وتحاول الولايات المتحدة تجنب تعقد الصراع أكثر في الشرق الأوسط، بحيث يمكنها التعامل مع تطورات الأحداث، بينما ستستمر روسيا في البحث عن موطئ قدم عسكري لها في سبيل الحصول على ما يمكنها من مساومة الغرب، بينما ترسخ تواجدتها العسكري في البحر المتوسط. وتلعب روسيا دور المشعل للأزمات أكثر من المالح في مناطق الصراع. وهذا بدوره يصعب الأمر على روسيا باستغلال ساحة الحرب للحصول على تنازلات من الغرب. بينما تلعب الولايات المتحدة دوراً سلبياً إلى حد ما مع الدولة الإسلامية على أمل إنهاك قوى الفرق المختلفة بسبب التصارع ورضوخهم في النهاية للجلوس على طاولة المفاوضات بجدية.

لكن ذلك سيتطلب تفاهماً بين الولايات المتحدة وروسيا. وهذا من شأنه أن يتسبب في استمرار نزيف الشرق الأوسط، بينما تستعد القوى الإقليمية عن طريق وكلائها لإطالة أمد المارك. وبهذا،

والسيطرة على ولاية الموصل بين إيران وتركيا مستمر منذ قرون. ففي الوقت الذي تعمق تركيا من وجودها هناك، تضعف من إمكانية استكمال الهلال الشيعي الإيراني في المنطقة. ولا يلتزم الإيرانيون والأتراك في تنافسهم بالحدود السياسية في الخريطة المعاصرة. ولا ينوون أيضاً وضع

واحدة جديدة بعد سايسك بيكو، بتقسيم الدول عرقياً وطائفيًا بالشكل الذي يهدد وحدة أراضيها، ولا سيما عندما يتعلق الأمر بالأكراد. في ساحة المعركة المائعة هذه، ستشكل الدبابات والنقود حالة المد والجزر في المنافسة بين اللاعين الأقوى في المنطقة.

وتعد أهداف باقي القوى الإقليمية والعالمية في هذه المعركة على الموصل أكثر تواضعاً من التنافس على نفوذ تاريخي مفقود. فالولايات المتحدة وأوروبا تريدان فقط إخراج الدولة الإسلامية والقضاء على بقايا الخلافة الزعومة. وتتلقى الدولة الإسلامية الضربات في العراق وسوريا في الرقة والموصل ويضيق عليها حدودها، مما يدفع الكثير من مقاتليها للهروب تحت الأرض. وفور الحد من تهديد الدولة الإسلامية، اشتعل القتال بين المجموعات الطائفية

ولمنع ذلك من الحدوث، تقدم تركيا نفسها كحامية للعرب السنة، مع دعم قليل من السعودية وباقي دول مجلس التعاون الخليجي، حيث يحاولون معاً (حتى الآن) لاحتواء تأثير إيران في المنطقة. سيستغل الإيرانيون نفوذهم في بغداد التي يسيطر عليها الشيعة، والحكام المحليون، والفصائل الكردية المتناحرة للضغط على شبكة تحالفات أنقرة الضعيفة في المنطقة.

ولكن إذا نجحت إمبراطورية بريطانيا القوية في إبقاء الموصل بعيدة عن تركيا، فلن تسمح أنقرة لدولة عمزقة تن من الصراعات الطائفية والعرقية أن تمنعها من هدفها التاريخي بمضاغفة عمقها الاستراتيجي. ومن جانب أنقرة، فإما أن تكون تلك الأرض منعة في أيديها، أو خطراً يهددها في أيدي أعدائها. وبين طهران ودمشق وموسكو والبيكاكا والدولة الإسلامية، لا تتمتع تركيا بنقص في الخصوم، وكل منهم لا يجد نقصاً في الوكلاء العاملين على إضعاف الدولة التركية.

ساحة المعركة المائعة

بعيداً عن الصراع اليوم، فإن التنافس حول النفوذ

ثم أتى الغزو الاقتصادي، وخلال العقد الأخير، تدفق عمال البناء الأتراك ومستثمري الطاقة والتجار على كردستان العراق، حاصلين على قبضة اقتصادية صارمة على شخصيات بارزة مثل زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود برزاني لفرض وجودهم سياسياً. ومع واقع الموصل كلقمة سائفة الآن، ووجود شمال سوريا في حالة فوضى، تتوسع تركيا الآن في بصمتها العسكرية بشكل كبير في ولاياتها العثمانية السابقة.

ففي جنوب سوريا، تقال القوات التركية في حلب ضد قوات النظام السوري ووحدات حماية الشعب الكردية مع أمل الاستحواذ على المنطقة من أيدي (الدولة الإسلامية) دون الاصطدام بروسيا.

في نفس الوقت، تمضي تركيا قدماً في خططها لإنشاء ما تسميه منطقة أمنة بطول الحدود، وعمال البناء الأتراك منهمكون في بناء المنازل للاجئين السوريين. ولا تنتظر أنقرة موافقة المجتمع الدولي للمضي قدماً في خططها. وتركز تركيا الآن على تطوير وضع عسكري ثابت وراسخ في شمال سوريا للحد من طموحات الأكراد السوريين في إقامة دولة كردية مع توقع شكر الغرب لها لاحقاً لوقفها تدفق اللاجئين عبر حدودها إلى أوروبا.

وفي العراق، ستستخدم تركيا تهديد إعادة تشكيل الديموغرافيا لمحاولة بناء محمية سنوية على أرض ولايتها السابقة. والموصل مدينة عربية سنوية، وقد تسببت (الدولة الإسلامية) في نزوح غالبية أقليتها الكردية والشيعة والتركمانيين واليزيديين والشبك.

وعندما تنتهي المجموعات المقاتلة المكونة من القوات العراقية المدعومة من الولايات المتحدة، وقوات البشمركة الأكراد، والمليشيات الشيعية المدعومة من إيران، والمليشيات السنوية المدعومة من تركيا من استعادة الموصل، سيفتحون الباب لعمليات قتل انتقامية للسنة العرب حتى الذين يشتبه في تحريضهم من بعيداً على (الدولة الإسلامية).

وكل مجموعة مسؤولة عن استرجاع منطقة وتأمينها ستحاول الحصول عليها لنفسها وتوطئتها بالعرق والطائفة الخاصة بها. ومن منظور أنقرة، فإنه في حال تمدد الشيعة والأكراد في الموصل، فإنهم سيهددون الحزام الذي تحاول تركيا إنشائه بطول سنجار والموصل وأربيل وكركوك.

## حروب عبثية مدمرة ضحيتها الأولى المواطن البري



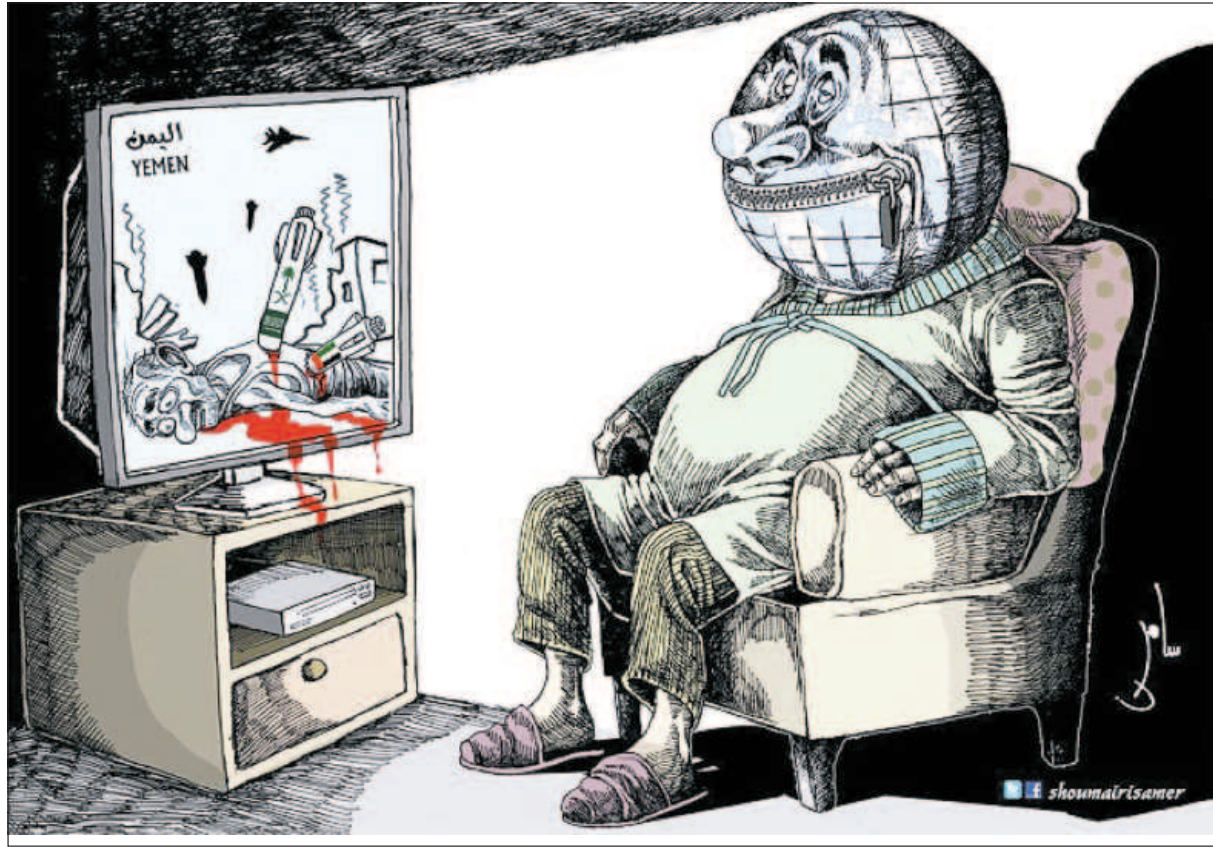
## سهى الجندي

ثبت قطعا من الأحداث الماضية خطأ صموئيل نتغتون الذي ادعى أن الصراع المستقبلي سيكون صراع حضارات، فقد حصر في كتابه "صراع الحضارات وتشكيل النظام العالمي الجديد" الذي صدر في عام ١٩٩٦ الحضارات الرئيسية في العالم بالحضارات التالية:

- الحضارة الغربية
- الحضارة اللاتينية
- الحضارة اليابانية
- الحضارة الصينية
- الحضارة الهندية
- الحضارة الإسلامية
- الحضارة الأرثوذكسية
- الحضارة الأفريقية
- الحضارة البوذية

وادعى نتغتون أن الصراع سيكون حضاريا وثقافيا في المستقبل. لكن الصراعات القائمة حاليا هي صراعات اقتصادية واستراتيجية وأيدولوجية، أما الاقتصادية فهي تتغير في زمن وجيز بحسب المصالح، حيث يتنازع الجبابرة على فريسة اسمها العالم العربي. وهذا العالم العربي يغير تحالفاته للنجاة بجلده. فإذا شعر أن مصطلحه مع هذا الحلف، فإنه يغادر دون وداع، أما الحديث عن مبادئ وثوابت، فهو عملية تجميلية باتت لا تخفي أية عيوب أو مآرب مربية.

كانت الولايات المتحدة تحتضن بعض الدول نظرا لوجود مصلحة معها، ثم قلبت لها ظهر الحن ووجدت حلفاء جدد بعيدا عنهم. والسريكمين في نجاحها في إنتاج النفط الصخري ووجود دول أخرى غنية في النفط وهي جمهوريات



## عن التحالفات وصراع الحضارات

تركيا حليفة للولايات المتحدة ثم غيرت موقفها وتصالحت مع روسيا وإسرائيل بعد محاولة الانقلاب التي دعمتها الولايات المتحدة، وكانت مصر حليفة لدول الخليج ثم استنشت غيوما سوداء في الأفق، فتركت حلفاءها، وانضمت إلى حلف جديد، قد يعفيها من التورط في صدامات مستقبلية قد تخسف الأرض بها خصوصا مع تردي الأوضاع الاقتصادية وفشل القيادة في الخروج من مستنقع الفقر المدقع.

الاتحاد السوفيتي سابقا، ولكنها أرادت فصم عرى التقارب بين سوريا وإيران قبل أن تذهب وذلك لتأمين إسرائيل وإبعاد شيخ إيران عنها، وتفاعلت بالدخول القوي لروسيا إلى ساحة القتال، دافعا عن مصالحها ومصالح إيران وكلاهما عملاقان في إنتاج الغاز على الرغم من التباين الأيدولوجي بين هذه الدول وانتمائها إلى حضارات مختلفة. كما أن الصراع بين المسلمين يكاد يكون الأشرس والأكثر ضراوة في العالم على الرغم من انتمائهم إلى حضارة واحدة. وكانت

## لا أحد يثق بأحد في العالم العربي

فاروق يوسف \*

من ستين سنة لم يكن مسوغا ثقة المواطن الذي فقد الجزء الكبير من مواظته بسبب التحاقه بالمسيرات الجماهيرية التي تعبر عن ولائها للقائد والحزب الحاكم قبل الوطن. في سوريا كان شعور المواطن بأن الدولة تسرقه لكي تحمي سببا للسخرية. لا أعتقد أن المصريين يتقون بولاة أمرهم وإن ارتضوا العودة إلى حكم العسكر بدلا من أن يسقطوا في الهاوية الاخوانية التي لا قرار لها. مشكلة اللبنانيين أنهم ينتخبون ومنذ عقود برلمانا لا يتقون به. ولأنهم يباهون العرب بديمقراطيتهم فقد كانوا مضطربين إلى التصويت لدمى، يعرفون أنها لن تقرر شيئا بمعيار وطني، بل هي تعمل بما يحقق التناغم بين مصالحها الشخصية وما يصدر من املاءات من دول اقليمية. كان اللبنانيون يظنون دائما أنهم يضحكون علينا، فيما الواقع يقول إنهم يضحكون على أنفسهم، من خلال تحويلهم لمأساتهم إلى ملهارة. الشعوب العربية لا تثق بحكوماتها.

هي المبدأ الوحيد المقبول. ما من أحد منا يثق بمعارضيه. اما علاقته بمواليه وهو يعرف أنهم ينافقونه فهي لا تقوم بالضرورة على الثقة.

العرب ليسوا محظوظين بأنفسهم التي دمرها الشك وأكلتها نار الريبة. خبرتهم التاريخية لا تؤهلهم أن يكونوا بشرا اسوياً، يثق بعضهم ببعض الآخر. وكما أرى فإن انعدام الثقة بالنفس لدى الجميع، حاكمين ومحكومين قد أدى إلى أن تتسع الهوة لا بين الحاكم والمحكوم فقط بل وأبنا بين المحكومين أنفسهم.

هناك شعور دفين بأن الخيانة قادمة. وهنا يكمن سر فشل الثورات، وسر فشل الانظمة الوطنية، وسر فشل الاحزاب اليسارية، وسر فشل محاولات التنمية، وسر فشل التفكير بحلول حقيقية للامزات المصيرية التي يعيشها العالم العربي. لا أحد يثق بأحد. لذلك علينا أن نعيد النظر في أنفسنا، قبل اعادة النظر في الآخر الذي يشاركنا الداء نفسه.

\* كاتب من العراق يقيم في السويد

كان المحلل السياسي مايكل وحيد حنا قد كتب في مجلة فورين أفييرز الأمريكية في عدد نوفمبر-ديسمبر ٢٠١٥ مقالة دعا فيها الإدارة الأمريكية إلى التخلي عن مصر وتخفيض المساعدات لها من ١,٣ مليار دولار إلى ٥٠٠ مليون دولار، وبرر دعوته بأن مصر فقدت ثقلها الاستراتيجي ولم يعد هناك حاجة لها، فهي دولة فقيرة جدا وعلى علاقة ممتازة مع إسرائيل وليس هناك مبرر لمدها بالمساعدات والأولى أن تذهب هذه المساعدات إلى دول أخرى كنونس والأردن. وفي الواقع أن خروج مصر من حلف وانضمامها إلى آخر هو بحث عن مصلحتها فقط، فإذا توفرت عروض جيدة، لماذا لا تقتنعها؟ وهي بذلك تسير المزاج الدولي العام، ألم تترك بريطانيا الاتحاد الأوروبي مع أنها تشارك معهم في الحضارة والنشاط الاقتصادي والتحالف الاستراتيجي بحثا عن استقلالية القرار وعدم التبعية التي لا تحقق لها أرباحا؟ ورغم هذا وذاك، هناك تحالف أيدولوجي شذ عن قاعدة المصالح ألا وهو التحالف الشيعي الذي تجاوز المصالح إلى المبادئ، وتسعى إيران بكل قوتها إلى قيادة هذا التحالف ونشر عقيدتها بأي وسيلة كانت حتى لو أبادت خصومها. ولا يوازيها في ذلك إلا دولة إسرائيل التي اقامت دولة على أساس ديني مخالفة بذلك اللوائح والقوانين العالمية، ونظرا لأن المسيحية تعترف باليهودية كديانة وتكر الإسلام، فقد دعمت إسرائيل دعما مطلقا. فإذا كان نتغتون حصر الصراع بأنه حضاري، فالشواهد تدل أنه ليس حضاريا بل اقتصاديا بالدرجة الأولى وأيدولوجيا بالدرجة الثانية، وهما الأمران الذي نفاهما نتغتون. فهناك دول تدخل في تحالفات لمآرب اقتصادية وهناك دول تدخل تحالفات أيدولوجية. أما الصراع الحضاري فليس له مكان في القرن الحادي والعشرين، خاصة في ظل الانفتاح الثقافي والعملة الثقافية. يبقى الأمر الذي لا تفسير له هو أن العرب بينهم قواسم مشتركة استراتيجية واقتصادية وأيدولوجية، ولكنهم يعزفون عن الدخول في تحالف يوفّر لهم التكامل في جميع الجوانب، ويحفظ ماء وجوههم ويكتفيهم عناء البحث عنم يذود عنهم وقت الخطر ويوفر لهم الموارد للبناء والتنمية بشكل كامل، ويكتفيهم ذل الاستجداء للقمعة العيش والمخاطرة بأرواحهم للهجرة إلى مكان بعيد، أي أن التحالف العربي الكامل منفعته تعود على الجميع بدون استثناء، فلماذا لا يتحالفون؟

العربي  
الأمريكي  
اليوم  
مجلة العرب  
الأولى في  
شمال  
أمريكا

Dalal Saoud

BEIRUT — In a dramatic shift of events, Sunni leader Saad Hariri has taken a major political risk by endorsing Christian leader Michel Aoun, a strong ally of his long-time Shia rivals, Hezbollah and Iran, as candidate for president of Lebanon.

Hariri's move brings Lebanon closer to ending more than two-and-a-half years of a presidential vacuum and Aoun near to achieving his long dream of becoming president. It falls short, though, of appeasing the anger and fears of many of Hariri's supporters and allies who saw the change as a capitulation to Hezbollah and Iran.

Hariri justified his decision by saying this was "the last option" left to save Lebanon from plunging into civil strife with wars raging next door in Syria as well as in Iraq, Yemen and Libya, the collapse of the state institutions and economic deterioration.

While he admitted taking "a great political risk" and making "yet another sacrifice", Hariri revealed the terms of his agreement with Aoun: Preserving the Lebanese state and its Arab identity, reconfirming the 1990 Taif reconciliation accords, reactivating the state institutions and economy and remaining neutral concerning the Syria crisis — something hard to understand with Hezbollah heavily engaged in the war there, fighting alongside Syrian President Bashar Assad's forces for more than four years.

The comment on Twitter by Telecom Minister Boutros Harb, a prominent Christian politician and a Hariri ally, summarised the disappointment and critical mood against Hariri.

"Congratulations to the Lebanese people, the political blackmail has won," Harb posted.

Hezbollah had stood firm on its demand that Aoun be the next president, refusing Hariri's earlier compromise to elect Suleiman Frangieh, another ally of Hezbollah and a personal friend of Assad. Not even the political paralysis and economic deterioration that almost pushed the country to collapse could alter Hezbollah's position.

Hariri's warning that the "situation today is much more dangerous and difficult than it might appear" did not convince many on why he threw in all his cards, wasting years of resisting Hezbollah and Iranian dominance over Lebanon.

True, Hariri has been politically weakened in recent years and is shaken by financial problems but he remains an important player, as a Sunni force in the country's delicate confessional balance. Without him, Aoun's election cannot materialise.

Another reason for Hariri's move is that he has been almost abandoned by Saudi Arabia, his principal supporter, which appears to have lost patience and interest in Lebanon, focusing instead on internal and external problems.



## Hariri's Presidential Move: Surrender or Political Realism?

**Hariri's move brings Lebanon closer to ending more than two-and-a-half years of a presidential vacuum and Aoun near to achieving his long dream of becoming president. It falls short, though, of appeasing the anger and fears of many of Hariri's supporters and allies who saw the change as a capitulation to Hezbollah and Iran**

It is unclear whether Saudi Arabia, which Hariri visited several times, gave Hariri its blessing to back Aoun or if he decided to act on his own and accept the consequences.

A crack in Hariri's Future Movement is widening. Prominent members of the bloc in parliament and other independent allies say they will not vote for Aoun, whose candidacy was also — strangely — opposed by Hezbollah's close Shia ally, Parliament Speaker Nabih Berri.

It is yet to be seen whether all obstacles can be removed to secure Aoun's election at the next parliament session on October 31 or afterward and whether Hariri has enough guarantees to maintain his political position in the country and form a cabinet once he is again made prime minister.

The memory of how Hariri was forced out of that post in January 2011 when ten ministers allied with Hezbollah resigned as Hariri was about to

meet with US President Barack Obama in Washington is still vivid.

"Hariri, in the political sense of this word, has surrendered," said Sam Menassa, director of the Lebanese Centre for Documentation and Research. "Would saving Lebanon be by handing it to Hezbollah with a Sunni blessing?"

Menassa argued that having Aoun as president means "the success of the Iranian project, which started with the assassination of Rafik Hariri (Saad's father in 2005) and the consolidation of Tehran's hegemony starting from Iraq to Lebanon through its non-state actors, the Shia militias."

Kassem Kassir, a political analyst well-informed about Hezbollah, called for not considering Hariri's move as a "defeat" or "surrender" but "rather as an attempt to rearrange the country's internal conditions and sharing power to avoid a total vacuum in the country".

"Hezbollah is strong as a regional power but cannot rule the country alone. It

needs a Sunni partner," Kassir said, arguing that Hezbollah's internal strength is illogically exaggerated for it barely constitutes 30-40% of the Shias in Lebanon. Also, its military power is of no use inside the country.

Aoun, he said, is the "guarantee" for Hezbollah when "it returns from the Syria war, whether defeated or victorious".

An important question, however, remains: Was the new settlement in Lebanon dictated by developments in the region, including a more aggressive role by Russia, Turkey's direct involvement in Syria and Iraq, a still-shy US role and Saudi Arabia's decreasing influence?

"Lebanon has always been the mirror that reflects the balance of power in the region," said Michel Nawfal, an expert in Iranian and Turkish affairs. "We are still on moving sands and the big blocs in the region are changing."



حمادي؟ ومجلس المحافظة الذي يتولى مناصب القيادة في نينوى، وربما بمساعدة ممثلين من الحكومة المركزية وحكومة إقليم كردستان. ويبقى أن نرى إذا ما كان شعب نينوى سيوافق على هذه الصيغة أم لا. ويوجد تساؤل آخر عما إذا كانت الأقليات الكردية والأقليات في المقاطعات ذات الحكم الذاتي في نينوى ستسعى لتكون محافظات مستقلة، وما إذا كان سيتم ترك الخيار لهم للانضمام لإقليم كردستان والبقاء كجزء من منطقة فيدرالية مستقلة في نينوى.

### إعادة الإعمار والاحتياجات الإنسانية

لا يبدو أن هناك خطة جادة لإعادة إعمار الموصل بعد تحريرها. وقد أعلن الرئيس أوباما؟ بالتعاون مع منظمات دولية عن عزمه تقديم المساعدة للمدنيين في الموصل قبل التحرير، لكنه لم يكشف عن أي برامج لمعالجة قضايا أطول أمداً، وأهمها إعادة توطين المدنيين المهجرين الذين لا يستطيعون العودة بعد انتهاء القتال، مثل ما هو الحال في المناطق الأخرى التي تم تحريرها من قبل من أيدي تنظيم الدولة. إضافة إلى ذلك، مع معاناة حكومة بغداد ماليًا بفعل انخفاض أسعار النفط وحالة الطوارئ التي تعانيها، فمن الملح مساعدة بغداد في صياغة خطة لإعادة الإعمار. وسيكون البديل عن ذلك، منطقة أخرى تعاني الإهمال بعد الفلوجة والرمادي.

### معالجة الأسباب الجذرية

ترجع الأسباب الجذرية للحرب الأهلية في العراق إلى السياسات الطائفية التي اتبعتها الحكومات العراقية السابقة، وفشلها في ترتيب طريقة لتقاسم السلطة. وإذا لم يتم معالجة تلك القضايا الأساسية، فسيعود خلفاء تنظيم الدولة للتجمع والظهور مرة أخرى حتى وإن هزمت الجماعة في الموصل. ولد تنظيم الدولة نفسه من رماد تنظيم القاعدة في العراق، والذي هزم بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٩، لكنه عاد من جديد بسبب الفشل الحكومي وتزايد الاستياء الطائفي والصفقات والوعود الخائفة في عهد رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. يعتقد العديدون في المنطقة أن إدارة أوباما؟ تنظر لتحرير الموصل كسطر جديد في إرث السيرة التاريخية للإدارة قبل انتخابات نوفمبر/ تشرين الثاني. ويخشى السنة العرب خاصة، أن استعجال إدارة أوباما؟ لتحقيق المكاسب، قد يصرف النظر عن قضايا أكثر جوهرية تحتاج لوقت أطول مثل مسألة تقاسم السلطة وميثاق وطني جديد. ومن المهم جداً حل تلك المسائل لمواجهة تلك التحديات طويلة المدى حتى لا تؤدي لتفاقم مشكلة الإرهاب والتطرف في العراق، كما أن إيجاد التوازن بين المركز والأقاليم، وهو المفتاح الرئيسي لإنهاء الحرب الأهلية في العراق. ولن يكون إنشاء ميثاق وطني جديد أمراً سهلاً، لأنه سيتطلب اتفاقات منفصلة على تقاسم السلطة في المركز والفرعية والكونفدرالية أو اللامركزية بين المجتمعات المحلية. وسيستمر الصراع في غياب مثل تلك الاتفاقات. ومن شأن نجاح حملة الموصل أن تكون خطوة هامة في طريق المصالحة، ولكن فقط إذا تم إعطاء مرحلة ما بعد الحملة الاهتمام الواجب. خلاف ذلك، يصبح الانتصار في الموصل، مجرد بداية لمرحلة جديدة من الحرب الأهلية العراقية.

## لن يستقر العراق بدون مساواة في المواطنة الواحدة ومشاركة الجميع في السلطة ناشيونال إنترست : 8 عوامل حاسمة ستحدد مصير معركة الموصل

ترجمة وتحرير شادي خليفة - بدأت المعركة المنتظرة منذ وقت طويل من قبل الحكومة العراقية وقوات البشمركة الكردية لاستعادة الموصل، بدعم من الولايات المتحدة. شكل تطور الحملة في حد ذاته لا يمكن توقعه، لكن شكل النتائج النهائية يتوقف على ٨ قضايا.

### ما يقدره تنظيم الدولة

سننتظر لنرى إذا ما كان تنظيم الدولة سيقدر الاستمرار في معركة طويلة الأجل، أم أنها سيجتمع أوراقه المبعثرة في العراق ليقاوم في يوم آخر. وبدلاً من أن يتمسك التنظيم بالموصل كأخر معاقله في العراق، يمكنه النزوح إلى سوريا، أو حتى التفريق في صحراء الجزيرة الشاسعة بين الموصل والأنبار والتي يمتلك بها بعض المرافق بالفعل. لن يكون القتال حتى الموت في الموصل مكلفاً فقط لما تبقى من المدنيين، ولكن الهزيمة الساحقة للتنظيم في الموصل سوف تكون ضربة قاضية للتنظيم ومكانته في جميع أنحاء العالم. الوصول إلى سوريا يعني تعقيد الموقف أكثر في تلك البلد، وإعادة الانتشار في الصحراء يعني أن القتال ضد التنظيم في العراق سيستمر لبعض الوقت الإضافي.

### سرعة النجاح العسكري في الموصل

يوجد فرصة جيدة للنجاح في عملية اقتلاع تنظيم الدولة من الموصل خلال أسبوع واحد، لكن سرعة النجاح في تلك العملية ستسبب آثاراً خطيرة على سلسلة من الأحداث. إذا تحول الهجوم لعملية تكبير عظام طويلة، سيحاول كل طرف من الأطراف المشاركة تهيئة الأحداث لجني أكبر جزء من المكاسب، بما في ذلك إيران وتركيا ومليشيات بي كاكا والحشد الشعبي. وسيستعين على الولايات المتحدة وشركائها التصدي لمثل تلك المحاولات.

رغم ذلك، ربما يسمح الوقت الإضافي للولايات المتحدة بتطوير خطط متوافق عليها حول الموصل في مرحلة ما بعد تنظيم الدولة.

### دور الميليشيات الشيعية

تردد رئيس الوزراء العراقي العبادي في الرد على سؤال حول مشاركة الميليشيات الشيعية في معركة الموصل، لكنه عاد وأكد في اليوم الأول من الهجوم أن القوات العراقية فقط هي التي ستدخل المدينة، وأن قوات البشمركة قد تدخل للمناطق الكردية من الموصل، وأن ميليشيات الحشد الشعبي سيقصر دورها على تأمين الإمدادات حول المدينة. لكن القلق يكمن أن العبادي؟ لا يملك القوة لفرض تلك الشروط إذا ما قررت الميليشيات الشيعية تجاوزها. وقد ارتكبت ميليشيات الحشد الشعبي فظائع بحق المدنيين السنة في الفلوجة بعد تحريرها في وقت مبكر من هذا العام. وإذا حدث المثل في الموصل، فستتفاقم التوترات الطائفية بين السنة والشيعية.

### الدور التركي

يستمر التوتر بين أنقرة وبغداد في التصاعد منذ بدأ تواجد القوات التركية بالقرب من الموصل. ويبدو أن الرئيس التركي؟ رجب طيب أردوغان؟ عازم على رسم دور لتتركيا في مستقبل الموصل، والتدخل في مرحلة ما خلال الحملة، خلافاً لما تريده بغداد. وعلى سبيل المثال، لدى تركيا مصالح في الدفاع عن التركمان

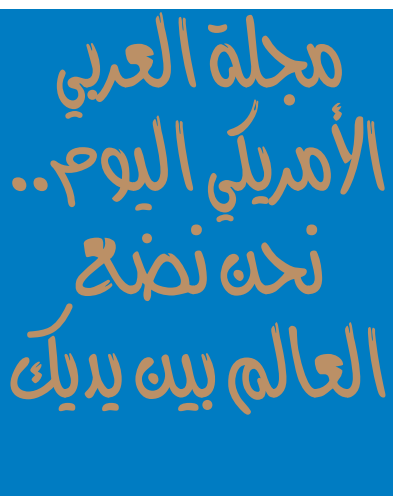
السنة ضد الأعمال الوحشية التي من الممكن أن ترتكها الميليشيات الشيعية، كما تريد تركيا ضمان عدم إجلاء حلفائها العرب السنة من المحافظة في مرحلة ما بعد تنظيم الدولة. كما يؤثر تواجد منظمة بي كاكا ووحدات حماية الشعب الكردية في منطقة سنجان بين الموصل والحدود السورية، مخاوف أنقرة. وإذا تدخلت تركيا بقوة لأي من تلك الأسباب، سيتحول الأمر للاستقطاب، منتجاً رد فعل شيعية، ومعتاداً أي جهود محلية للاستقرار.

### التوترات بين بغداد والأكراد

على الرغم من أن الحكومة التركية والأكراد يتعاونان في معركتهما ضد تنظيم الدولة في الموصل، إلا أنه لا يمكن استبعاد الصراع اللاحق بين الطرفين. وقد توقف الأكراد عن مطالباتهم بالاستقلال مؤقتاً، ليس فقط من أجل مواجهة تهديد الدولة، ولكن بسبب الخلاف مع بغداد حول منطقة كركوك التي تقع الآن تحت سيطرة الأكراد. وبعد الانتهاء من معركة الموصل، يبدو أن رئيس الأكراد؟ مسعود بارزاني؟ عازم على علاقات من نوع مختلف مع الحكومة العراقية، إما من خلال إعلان الاستقلال الفوري، أو ترتيب حكم فيدرالي مستقل لفترة محددة. ومع عدم وجود اتفاق بين أربيل وبغداد للمضي قدماً، ستشتعل المنافسة للحصول على دعم السنة.

### الحكم المحلي

توجد العديد من الخلافات حول كيفية تنظيم الحكم المحلي في الموصل. وترى بغداد في هذا الشأن أن يحكمها المحافظ؟ نوفل





The aftermath of an air strike that hit a funeral gathering earlier in October

## Independent Revealed: The UK is training Saudi pilots amid accusations of war crimes in Yemen

### Rob Merrick

The Saudi Air Force is being trained by the British Government amid accusations that it is carrying out atrocities in neighbouring Yemen, it has emerged.

The Liberal Democrats – who uncovered the instruction being given, in both Saudi Arabia and the UK itself – described the revelation as “shameful”.

Tom Brake, the party’s foreign affairs spokesman, called on the Ministry of Defence (MoD) to end the training immediately and for much stricter controls on arms exports to the oil-rich kingdom.

Defence Secretary Michael Fallon said the Royal Saudi Air Force was helped in order to “improve their targeting processes” – and, therefore, their compliance with international law.

But Mr Brake said: “It is shameful that the UK Government is not only arming Saudi pilots, it is training them as well. The indiscriminate bombing of innocent civilians by Saudi Arabia in Yemen, in clear breach of international

humanitarian law, is now well documented. The Government must end its complicity in this murderous campaign.”

The training opens up a new front in criticism of Britain’s close links with Saudi Arabia – with the Saudis currently leading a coalition bombing campaign against Houthi rebels in Yemen – at growing humanitarian cost.

Earlier this month, air strikes carried out by the coalition’s air forces killed at least 140 people and injured up to 600 more at a funeral. A report by the Saudi-led coalition’s Joint Incidents Assessment Team (JIAT) admitted responsibility having promised an investigation into the incident, but blamed “wrong information” from allies of the internationally recognised Yemeni government, which it is supporting in the conflict.

“A party affiliated to the Yemeni presidency of the general chief of staff wrongly passed information that there was a gathering of armed Houthi leaders in a known location in Sanaa, and insisted that the location be targeted immediately,” investi-

gators said in a statement at the time.

Saudi Arabia insists the coalition it leads keeps to international laws, with any incidents investigated.

Despite the accusations of alleged war crimes, Theresa May has defended selling arms to Saudi Arabia by insisting close ties “keep people on the streets of Britain safe”.

The admission that training is also taking place came in a written parliamentary answer obtained by Mr Brake from Mr Fallon.

The Liberal Democrat demanded to know what training and advice had been given by the UK on authorising military operations and the “targeting of aerial operations” over the past year.

In reply, Mr Fallon wrote: “As part of our ongoing defence engagement with Saudi Arabia, the UK has provided training to the Royal Saudi Air Force (RSAF) both in the UK and in Saudi Arabia, including international targeting courses for RSAF personnel, to improve their targeting processes and to support

International Humanitarian Law (IHL) compliance.” The Defence Secretary said the UK had also delivered two training sessions in Saudi Arabia on the process for investigating alleged IHL violations, under a joint incident team it supported.

But he added: “The UK has not been directly involved in investigations undertaken by the JIAT, has not provided any specific operational advice to the Kingdom of Saudi Arabia for operations in Yemen and has not provided training on political authorisation of military operations.”

Saudi Arabia has insisted its campaign in Yemen is being waged “in accordance with international humanitarian law, in a legitimate war of self defence, in a legitimate war to defend the legitimate government of Yemen”.

Mr Brake said the latest revelation emphasised the urgent need for strict rules to require the Foreign Secretary to sign off personally any arms sales to countries such as Saudi Arabia.

His plan would see all 28 countries on the Foreign Office’s “countries of concern” list – which also includes China and Russia – denied arms without proof there was “no risk they’ll be used in human rights abuses”.

Mr Brake announced plans to bring forward a backbench Bill, hoping to win the support of both Labour and the Scottish National party for the crackdown.



## ترامب ينتخب مبكرا ويهدد بعدم الاعتراف بهزيمته هل تتعرض انتخابات الرئاسة الأمريكية للتزوير؟



## السيدة كلينتون تتمتع بصفات الرئيس حقا

والعسكريين، بعد فرز ٦٦ مقاطعة، من ٦٧ هي إجمالي مقاطعات فلوريدا، من الفارق الذي يتمتع به بوش على آل جور بـ ٩٢٧ صوتا .

### أصوات المدينين والعسكريين

ووقعت عدة مشكلات خلال عملية فرز أصوات الأمريكيين المدينين والعسكريين، دفعت بالصراع الانتخابي إلى حلقة جديدة من الانتقادات والنزاع القانوني، وذكر مسؤولو الانتخابات في الولاية، أنه تم التخلص من نحو ألف صوت؛ نظرا لوجود مخالفات إجرائية في أسلوب التصويت عليها، من بينها وضع طابع محلية، بدلا من الطابع الخارجية على المظاريف، أو عدم وجود توقيع لشاهد، يثبت فيه أن التصويت تم بصورة قانونية .

وجرى اعتبار نصف أصوات المغتربين في بعض الولايات غير صالحة، خصوصا بين الناخبين من العسكريين، ما أثار انتقادات لاذعة بين أعضاء الحزب الجمهوري، الذين اتهموا مسؤولي الانتخابات المحليين، بالتنسيق مع الديمقراطيين، لرفض تلك الأصوات .

فهل تتكرر مثل هذه الحوادث على نطاق أكبر في ظل الانتخابات القادمة، في ظل مرشح رئاسي بدلي بتصريحات بأن "الانتخابات ستزور"، وأنه لن يعترف بالنتيجة إذا لم يفز؟

يحمل أكثر من مغزى، خصوصا في ظل حالة التعصب التي أوجدها خطاب المرشح الجمهوري، وإثارة قضايا منع دخول المسلمين الولايات المتحدة، وهجومه على اللابثين ومنعهم من الدخول، وبناء سور على الحدود مع كندا، وإثارة اليمين المحافظ، وتأجيج خطاب الكراهية، في وقت تتصاعد فيه أعمال العنف بين البيض والسود، إثر حوادث اعتداءات من الشرطة على السود .

### انتخابات ٢٠٠٠ وأصوات فلوريدا

في العام ٢٠٠٠، في أثناء فرز انتخابات الرئاسة في ولاية فلوريدا، حدث لغضب شديد بين معسكر المرشح الجمهوري جورج بوش الابن، ومعسكر المرشح الديمقراطي آل جور، بشأن الفرز اليدوي وتوقف قرار حسم نتائج الانتخابات الرئاسية، لحين سماع رأي المحكمة العليا في فلوريدا، للفصل في الخلافات بين المعسكرين، بشأن استمرار أو وقف الفرز اليدوي في بعض مقاطعات الولاية، بعد أن قررت المحكمة وقف إعلان النتائج الرسمية لفلوريدا، بالتالي للانتخابات ككل .

وكانت أظهرت النتائج غير الرسمية، بعد حصر أغلبية أصوات المغتربين من سكان فلوريدا المقيمين بالخارج، تقدم بوش على آل جور بـ ٩٢٧ صوتا، وطبقا للنتائج غير الرسمية، فقد زادت أصوات الأمريكيين المغتربين

"أود أن أنصح ترامب بالتوقف عن النحيب، والسعي لتقديم رؤيته للحصول على أصوات الناخبين، وتابع: "وبالمناسبة، فإن ذلك لا يظهر نوع القيادة والصرامة التي تسعى إليها في شخصية الرئيس، إذا بدأت النحيب قبل أن تنتهي حتى اللعبة، إذا ساءت الأمور بالنسبة لك في أي وقت وخسرت، فإنك تبدأ إلقاء اللوم على شخص آخر، لذا فإنك لا تتمتع بالموصفات الضرورية المطلوبة لهذا المنصب". الرئيس أوباما

كتابة وتحري: عبداللطيف التركي

دونالد، وهو أمر مضحك، ولكنه مقلق". "كلينتون"، قالت "هذا أمر مخيف"، مستطردة "إنه يشوه السمعة ويقلل من شأن ديمقراطيتنا، وأنا من ناحيتي مشمئزة من أن يتخذ شخص ما، هو مرشح أحد حزبينا الكبيرين، هذا الموقف".

### أطلق النار على نفس

وأثار رد ترامب انتقادات حادة من قبل السناتور الجمهوري، ليندسي غريام، الذي قال في بيان إن ترامب "يسيء للحزب والبلاد بالاستمرار في القول إن نتيجة الانتخابات، خارجة عن سيطرته وبأنها مزورة ضده"، وقال نيكول ولانس، المحلل في محطة سي بي إس الإخبارية، ومستشار السناتور جون ماكين خلال حملته الانتخابية في ٢٠٠٨، "قد يكون (ترامب بذلك) دق مسمارا في نعشه، وأطلق النار على نفسه".

### أمر "غير مسبوق"

الرئيس الأمريكي باراك أوباما، طالب المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية، دونالد ترامب "بالتوقف عن النحيب"، ورفض مزاعم الأخير بأن الانتخابات التي ستجرى الشهر المقبل سيجري تزويرها، مشرًا إلى أن محاولة ترامب تشويه الانتخابات الرئاسية، حتى قبل أن تبدأ، هي أمر "غير مسبوق" لمرشح رئاسي أمريكي.

### توقف عن النحيب

وقال أوباما إن تصريحات ترامب بشأن تزوير الانتخابات "لا تستند إلى حقائق"، وأضاف: "أود أن أنصح ترامب بالتوقف عن النحيب، والسعي لتقديم رؤيته للحصول على أصوات الناخبين، وتابع: "وبالمناسبة، فإن ذلك لا يظهر نوع القيادة والصرامة التي تسعى إليها في شخصية الرئيس، إذا بدأت النحيب قبل أن تنتهي حتى اللعبة، إذا ساءت الأمور بالنسبة لك في أي وقت وخسرت، فإنك تبدأ إلقاء اللوم على شخص آخر، لذا فإنك لا تتمتع بالموصفات الضرورية المطلوبة لهذا المنصب".

### ألفاظ مسيئة عن النساء

وكان ترامب واجه آثارا مدمرة، عقب ظهور فيديو له وهو يتفوه بألفاظ مسيئة عن النساء، وتخلي عنه بسبب ذلك عدد من أعضاء مجلس الشيوخ من الجمهوريين، وقال ترامب -عندما اشتد الضغط عليه بشأن ادعاءات الاعتداء الجنسي من قبل عدة نساء بعد ظهور الفيديو- إن الادعاءات "مزيفة بطريقة مفضوحة"، وعندما سئلت كلينتون عن هذه الاتهامات قالت: "دونالد يعتقد أن تقليل شأن المرأة يجعله أكبر".

### أتعاب الدفاع

وفي المناظرة الثالثة، جدد "ترامب"، إثارة قضية ما وصفه بدفع الدول "أتعاب الدفاع" أو "الخوة" لتلقيها الحماية من الولايات المتحدة من جديد، مضيفا هذه المرة، اتهامًا للمملكة العربية السعودية وقطر، بأنهما دولتان "تسيئان معاملة النساء"، وقال ترامب مهاجما نظيرته كلينتون ومؤسسها الخيرية: "مؤسسة كلينتون هي مؤسسة إجرامية، مدعومة من السعودية وقطر وغيرهما من الدول، التي تسيء معاملة النساء".

### حالة التعصب

حديث "ترامب" عن "تزوير الانتخابات الأمريكية"،

حديث المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأمريكية، مليايد العفارات، المثير للجدل، "دونالد ترامب"، عن تزوير الانتخابات أشبه بالزلزال، الذي هن الأوساط السياسية الأمريكية، بمن فيهم أقطاب

الحزب الذي ينتمي إليه "ترامب" -الحزب الجمهوري-، ما دفع عددا منهم لسحب تأييدهم له، عقب تصريحاته المسيئة عن النساء، وتزوير الانتخابات.

الحديث عن تزوير الانتخابات الأمريكية، الذي لم يقل به أحد قبل "ترامب"، وكرره أكثر من مرة، خصوصا في مناظراته التلفزيونية، مع منافسته عن الحزب الديمقراطي "هيلاري كلينتون"، لكن "ترامب" لم يقدم شاهدا أو دليلا على كلامه بـ"تزوير الانتخابات"، لكنه هدد إذا لم يفز في الانتخابات، فإنه لن يعترف بالنتيجة، في تهديد واضح بإثارة القلاقل والفوضى، إذا لم تعلن النتيجة بفوزه رئيسا.

### المناظرة التلفزيونية الثالثة

في المناظرة الرئاسية الثالثة والأخيرة، التي استمرت ساعتين، في حرم جامعة نيفادا في مدينة لاس فيغاس، صباح الخميس، التي تمحورت حول قضايا: الديون، والمستحقات، والهجرة، والاقتصاد، والمحكمة العليا، والقضايا الساخنة الأجنبية واللباقة للرئاسة، تجدد حديث "ترامب" بخصوص "تزوير الانتخابات".

مقدم المناظرة، كريس واليس، سأل المرشح الجمهوري، "دونالد ترامب"، ما إذا كان سيقبل بنتائج الانتخابات النهائية، ليرد الأخير: سأخبركم عندما يحين الوقت، فعاد "كريس" سؤاله هل ستقبل بنتائج هذه الانتخابات؟

### الإعلام مخادع وفاسد جدا

"دونالد ترامب"، أجاب قائلا "سأنظر في الأمر حينها، لن أقرر أي شيء الآن، ما رأيته هو أن الإعلام مخادع وفاسد جدا، وتراكم الاتهامات مذهل حقا، حتى جريدة "نيويورك تايمز" كتبت عن ذلك، الإعلام تلاعب بعقول المنتخين، لكن لسوء حظهم استطاع بعض الناخبين اكتشاف لعبتهم".

ليعيد "كريس" السؤال بشكل آخر: "أحد الأمور التي نفخر بها في هذه البلاد، هي أننا نسلم السلطة للقائد التالي بسلام، وبصرف النظر عن عداوة الحملات الرئاسية، في النهاية، الخاسر يتنازل للرايح، ويجتمع كل من في البلاد لمصلحتها، هل تقول إنك لست مستعدا للالتزام بهذا المبدأ؟"، لا يجيب "ترامب" بالقول "ما أوقله هو إنني سأجاوبكم في وقتها، لأحافظ على الإثارة والتشويق".

### أمر صعب

"هيلاري كلنتون"، تدخلت بقولها: "دعني أتدخل لأن ذلك أمر صعب، في كل مرة يظن فيها دونالد أن الأمور لا تسير كما يريد، يدعي أن هناك مؤامرة ضده، أجرى مكتب التحقيقات الفدرالي FBI تحقيقات بشأن قضية بريدي الإلكتروني لمدة عام، واستنتجوا أنه ليس هناك قضية، فقال إن التحقيقات الفدرالية مزورة، خسر ترامب في مجالس أرباب الانتخابات، وانتخابات ويسكونسن، فقال إن الحزب الجمهوري يتآمر ضده، ثم تقاضت جامعة ترامب بتهمة احتيال وإبتزاز، فادعى أن نظام المحكمة يتآمر ضده، وهناك وقت لم يحصل برنامج التلفزيوني على جائزة إيمي Emmy، فبدأ بالتغريد بأن منظمة الجوائز تتآمر ضده، وأضافت "هذه طريقة تفكير

# تقرير معلومات : البدون في الخليج .. الجدور والمعاناة 2

هذه هي الحلقة الثانية من الموضوع وحدث خطأ غير مقصود بكتابة رقم ٢ في الحلقة السابقة التي كان ينبغي أن تكون رقم ١



**نهيد : يظل ملف البدون (عديمي الجنسية) من أهم الملفات الاجتماعية الشائكة في دول الخليج خلال السنوات الماضية وربما المقبلة فمن غير المتوقع أن يكون هناك حل لهذا الملف الإنساني خلال السنوات المقبلة وتباين أهمية هذا الملف بالنسبة لكل دولة على حدة ، ومن المعاناة الحقيقية هي أيضاً عدم وجود حصر حقيقي لاعداد البدون في كل دولة وربما تكون الكويت ( نظراً لإحتوائها على العدد الأكبر من البدون ) هي الوحيدة التي نملك إحصاء رسمي بهذا الشأن. ويحاول هذا التقرير الوقوف على مشكلة البدون وعدهم وتوزيعهم في دول الخليج.**

## الهروب إلى جزر القمر

في إطار الهروب من مسؤوليتها القانونية لحل مشكلة البدون ، قال وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الجنسية والجوازات والإقامة الكويتي ، اللواء مازن الجراح ، أن الفترة المقبلة ستشهد توزيع الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية في البلاد ، إستثمارات خاصة بطلب الحصول على الجنسية الاقتصادية من جزر القمر ، لفئة "البدون" المسجلين في الجهاز ما أسفر عن موجة من الاحتجاجات والتهديد من قبل البدون ، ملوحين بالتصعيد واللجوء إلى المؤسسات الدولية معتبرين أن ذلك "الحل" بحسب زعم السلطات الكويتية ما هو إلا تخلف مما يزيد عن ٩٠٪ من "بدون" الكويت لفشل الدولة في تلبية مطالبهم ودمجهم مع مواطنيها . وبين الجراح أن حكومة الكويت ستبني اشتراطات حكومة جزر القمر نظير إتمام الاتفاق ، والتي تتمثل في بناء الكويت مدارس ومسكن ومعاهد في جزر القمر ، فضلاً عن فتحها فرعاً لبيت الزكاة هناك ، ما يعني أن الدولة ستتحمل تلك النفقات لحل قضية هذه الفئة وإغلاق ملفها نهائياً ، من جانبها ، استنكرت منظمة العفو الدولية تلك القرارات الأخيرة في بيان صدر عنها أول أمس الأربعاء ، إن إعلان الكويت عن إمكانية منح عشرات الآلاف من عديمي الجنسية في البلاد المعروفين باسم البدون "المواطنة الاقتصادية" لائتلاف جزر القمر ، وهو أرخبيل فقير قبالة شرق أفريقيا ، هو خيانة مخزية لالتزامات الكويت الدولية في مجال حقوق الإنسان .

وقال سعيد بومودحة ، نائب مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة ، "إنه لأمر مروع أن تحاول السلطات في الكويت حل هذه القضية المزمته من حالات البدون عديمي الجنسية ، وحالة التمييز التي يعانون منها من خلال شراء جماعي للمواطنة الاقتصادية لبلد آخر" .

## ثانياً: البدون في قطر

تختلف فئة البدون في قطر قليلاً عن فئة البدون في دول الخليج المجاورة مثل الإمارات والكويت . فلهم معظم الحقوق الإنسانية ولكنهم لا يعتبرون مواطنين قطريين ومن المشاكل والعوائق التي تشهدها هذه الفئة في قطر لا يمكنهم التملك والسفر بحرية من دون

بالإمارات ولكن التقديرات وفق مصادر عديدة تتراوح بين ٢٠ و٣٠ ألف من البدون .

## البدون ... نظرة تاريخية

تشكل الشعب الاماراتي من خليط من قوميات مختلفة نزحت إلى هذه المنطقة من المناطق المجاورة في الجزيرة العربية والعراق ويران والشام وأقليات من مناطق أخرى . والبدون هم فئة من مواطني هذا البلد من الذين ينتمون إلى الأعراق والقوميات نفسها التي جاء منها معظم الشعب الاماراتي ، وترفض الحكومة الاماراتية الاعتراف بهم كمواطنين ونحرمهم من أبسط الحقوق الانسانية فضلاً عن الحقوق الوطنية . وأكثرية البدون هم من أبناء البادية الرحل من قبائل شمال الجزيرة العربية الذين استقر بهم المقام في الإمارات بعد ظهور الحدود السياسية بين دول المنطقة ، يضاف إليهم أعداد من النازحين من الشاطئ الشرقي للخليج من عرب وعجم بلاد إيران . وقد بدأت هذه المشكلة العام ١٩٧١ عندما قام الاتحاد بين هذه الامارات السبعة ، صدر قانون الجنسية في الامارات ، وبرزت إلى السطح بشكل واضح بعد الاستقلال اذ لم يعالج القانون أمر من طالب بالجنسية بعد هذا التاريخ إلى أن تفاقمت المشكلة وقد كانت الحكومة في العقود الثلاثة الأولى من المشكلة تتعامل مع هذه الفئة كمواطنين لحاجتها إلى جهودهم في خدمة البلاد . فكانت تقبل توظيفهم في مختلف وزارات الدولة خصوصاً وزارتي الداخلية والدفاع ، حيث كانوا يشكلون نسبة كبيرة جداً فيهما . وكان يقبل أبناءهم في المدارس الحكومية . ولكن -

ومع مرور الوقت - بدأت الحكومة تنتكر لحقوقهم شيئاً فشيئاً ، حتى وصل بهم الحال إلى الوضع الحالي ، حيث أصبحت تلك الفئة محرومة من أبسط حقوق العيش الكريم في الامارات ، فلا هوية تعريف ولا إذن بالعمل ولا حق بالتطبيب ولا التعليم ولا التزويج ولا غيرها من الحقوق الأساسية الموثقة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان . وتفاقمت مشكلة البدون في دولة الإمارات العربية المتحدة بعد حرب الخليج ١٩٩١ بعد نزوح العديد من بدون الكويت إلى دولة الإمارات العربية المتحدة وبرزت المشكلة إلى السطح بعد أن كان البدون في دولة الإمارات يعملون معاملة المواطن .

## دور الدولة

أصدر رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مرسوماً اتحادياً في ديسمبر ٢٠٠٥ ونص المرسوم الصادر عن المجلس الأعلى للاتحاد ، والذي يحمل الرقم ٢ على تكليف لجان المتابعة بالإسراع في تقديم مرنيتها في شأن حل مشكلة البدون في أقرب وقت ممكن . تم تشكيل لجنة أمنية مشتركة من قبل وزارة الداخلية لتبشر دراسة وحل مشكلة البدون بعد ستة أشهر من صدور مرسوم رئيس الدولة كما حددت اللجنة المشتركة شروط الفئة المستحقة لجنسية الدولة وهي :

• أن يكون المتقدم مقيم في الدولة بصورة دائمة ومتواصلة منذ ما قبل قيام الاتحاد في ١٢/٢/١٩٧١ م .

• أن لا يخفي أي أوراق أو أي معلومات أو وثائق تدل على جنسيته السابقة .

• أن يكون حسن السيرة والسلوك ولم يرتكب أي جريمة مخلة بالشرف والأمانة .

وبعد عشرة شهور من صدور مرسوم رئيس الدولة وستة أشهر من تكليف اللجنة المشتركة لدراسة ملفات عديمي الجنسية ( لا يحمل أوراق ثبوتية ) صدرت الدفعة الأولى من مستحقي الجنسية لنحو ٢٩٧ عائلة أي ١٢٩٤ فرد . كما وعدت اللجنة بمتابعها استكمال إجراءات حصر وتجنيس الدفعة الثانية والنهائية بالسرعة الممكنة قبل نهاية عام ٢٠٠٧ م .

وبعد ذلك هدأ الوضع وتم استبدال اللجنة المكلفة بلجنة أخرى وقامت هذه اللجنة بإصدار قراراً يوجب استخراج جميع البدون لبطاقة مسجل لا يحمل أوراقاً ثبوتية . مع أن هذه البطاقة تعتبر عديمة الجدوى لكنها بمثابة بطاقة الهوية لفئة البدون كما أنها تثبت بأن حامل هذه البطاقة من فئة البدون أو لا يحمل أوراقاً ثبوتية وليس شخص متسلل . . . كما كان يحصل سابقاً .

ومن الملاحظ عدم ذكر شرط تعديل الوضع أو وجود جنسية سابقة شرط للحصول على جنسية الدولة إلا بعد تكليف اللجنة الثانية أي في سنة ٢٠٠٨ م .

والآن تحاول وزارة الداخلية جاهدة لإجبار البدون على استخراج جواز جزر القمر من خلال التصديق بكل الوسائل الممكنة لحمل هذه الفئة لتعديل وضعهم .

الكثير من أبناء هذه الفئة استخرجوا جواز جزر القمر مجبرين نظراً لعدم قبول أبناءهم في المدارس الخاصة إلا إذا قام بتعديل وضعه واستخراج جواز جزر القمر .

والبعض الآخر قام بتعديل وضعه بناء على طلب وزارة الداخلية (الجوازات) لعدم استيفائه لشروط الحصول على جنسية الدولة كما أن بعضهم استخرج جواز جزر القمر طمعا في الحصول على جنسية الدولة كما وعدتهم بها وزارة الداخلية .

## تجنيس جزر القمر

كمحاولة خارج الحقوق الانسانية سعت الإمارات إلى التخلص من مشكلة البدون بفتح ملف لتجنيس البدون بجزر القمر ، فتم اتفاق مشبوه غير ملعن بين الإمارات وجزر القمر يقضي بمنح السلطات القمرية جواز سفر قمرى "منزوع الدسم" بلا حقوق أو امتيازات لحامله مقابل خمسون ألف درهم إماراتي أو ما يعادلها من عملات دول الخليج الأخرى لتحملها الحكومات الخليجية من ميزاتاتها محل ما تراه مشاكل مزمنة وطائرة تترك مضاجعها سواء كان منشأها المعارضين والإصلاحيين الخليجيين المسحوب جنسياتهم أو ممن يطلق عليهم فئة "البدون" وتوابعهم من زوجات وأمهات وأبناء وحفدة تمهيدا لحصولهم على إقامة مشروعة في الإمارات تضمن له العيش والعمل على نحو قانوني .

الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية الاماراتية أثنى على مبادرة "بدون" إماراتي كمدخل لتسوية الوضع القانوني لأحد



# طريق الهجرة: نجارة أعضاء وسرقة دماء واستغلال جسدي

"الطريق إلى الهدف أجمل من الهدف نفسه"، هكذا يقولون وهم ينصحونك بضرورة الاستمتاع بالتجربة وأنت تسعى لتحقيق مبتغاك. من تغنوا بالطريق، لم يقصدوا إطلاقاً ذاك الذي يسلكه المهاجرون هرباً من حرب ومن مذابح. هؤلاء طريقهم تعب مثلهم، أرهقه أنين الخائفين وتأكلهم وهم يهرعون مذعورين إلى اللاتر. طريق المهاجرين، من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلى أوروبا، تكاد تختصر بصورة واحدة أو اثنتين في الإعلام.

ثلاثة مركب يعج بوجوه من مختلف الأعمار، فينوء تحت ثقل الأجساد والأرواح متجهاً إلى أقرب نقطة أوروبية، ومركب آخر غرق في البحر فطافت أجساد بعض ركابه على وجه الماء وتم إنقاذ البعض الآخر. لكن في رحلة الهروب تلك، وقبل الوصول إلى المركب المطاطي، ثمة طريق طويل موحش كذلك الذي يعرض في أفلام الذعر الهوليوودية. وعليه تُمارس شتى صنوف القهر بدءاً من بيع المهربين "زبائنهم" للشرطة أو للجماعات المسلحة وصولاً إلى سرقة الدماء وتجارة الأعضاء. سمع الإعلام، ومثله صانعو القرار، الكثير من الروايات عن طرقات التهريب، لكن الأخيرة بقيت محاطة بأسرار كثيرة ولا يحظى ما يدور خلالها بالاهتمام اللازم أمام قضية بهذا الحجم.

## 71% تعرضوا للاستغلال

هذه الخلاصة أكدتها منظمة الهجرة الدولية اليوم، في ذكرى يوم مكافحة العبودية، قائلة في تقرير صدر للمناسبة إن الاتجار بالبشر وما يُعرف بالعبودية الحديثة لا يعرفان حدوداً خلال عمليات الهجرة عبر المتوسط. وعليه فإن الضحايا والناجين في كل مكان من حقهم أن يكونوا معروفين ومحامين، وعلى الاتجار أن يتوقف.

أربعاء (٧١٪ تحديداً) من المهاجرين عبر المتوسط مروراً بشمال أفريقيا باتجاه أوروبا، كانوا عرضة للاستغلال ولممارسات يمكن تصنيفها في خانة الاتجار. هذه النتيجة التي خرجت بها المنظمة الدولية بعد عمل مكثف على استمارات وزعت على الواصلين إلى جنوب إيطاليا. استندت هذه المعطيات إلى أكثر من ٩ آلاف استمارة وزعت على مهاجرين وصلوا خلال الأشهر العشرة الأخيرة عبر طرقات البحر المتوسط الوسطى والشرقية، وتقدم دليلاً قوياً على السلوك المتوحش للمهربين، وعلى تلك البيئات التي تزدهر فيها أشكال سوء المعاملة والاتجار بالبشر.

حوالي النصف ممن ملأوا الاستمارة، تبين أنهم تعرضوا للاحتجاز القسري من أجل الحصول على فدية، ومعظمهم كانوا في ليبيا، النصف المتبقي كذلك أقروا بأنهم ألزموا بالعمل من دون الحصول على أجر، تحت تهديد السلاح. وقال البعض إن العمل الإلزامي كان منفذاً لهم للهرب من الاحتجاز أو لحجز مقعد آمن على المركب باتجاه أوروبا.

## سرقة أعضاء ودماء

الخطير في الاستمارات كان إضاعتها على ظاهرة تنمو بشكل كبير في التعامل مع المهاجرين، وهي تجارة الأعضاء

وسرقة الدم: ٦٪ من المستطلعة تجاربتهم أقروا بأن المهربين يسحبون دماً من المهاجرين بالقوة، وأن ثمة من دفعوا أعضاء من أجسامهم كبذل عن تأمين رحلة لهم أو لعائلاتهم إلى أوروبا. ولأن فترة الترانزيت قد تطول بين البلد الأم وأوروبا، يصبح خطر التعرض في البلد الانتقالي للاتجار أو الانتهاك مرتفعاً. في الواقع، تشير المنظمة إلى أن من قضوا مدة سنة في الترانزيت خبروا بالتأكد حالة من حالات الاستغلال أو الاتجار. مع العلم أن المهاجرين الذين وصلوا إلى إيطاليا قضوا فترات طويلة في البلد الوسيط أو على الطريق، إذ قضى ٣٥٪ منهم ٦ أشهر على الطريق، مقارنة بـ ١١٪ بين هؤلاء القادمين من الطريق الشرقي للمتوسط.

## بين تركيا وصربيا وحشية واستغلال

ثمة استمارات موازية تم توزيعها على مهاجرين من الخط الشرقي للبحر المتوسط، أي أولئك الذين يأتون عبر تركيا واليونان، تظهر أن ١٤٪ من هؤلاء تعرضوا للاستغلال والاتجار. ٦٪ منهم جرى احتجازهم قسراً، و٧٪ عملوا من دون أجر، وقد وقعت معظم هذه الممارسات في تركيا. أما حوادث تجارة الدم والأعضاء

فجرى توثيقها في تركيا واليونان وألبانيا ومقدونيا وصربيا. من أجل جمع هذه المعلومات، وضعت المنظمة ستة أسئلة تدل على وقوع اتجار أو استغلال، كما تضمنت الاستمارات أسئلة بخصوص الزيجات القسرية خلال الرحلة، وأقر أقل من ١٠٥٪ من المهاجرين بأنهم حصلوا على عروض زواج مقابل المال. ما تظهره هذه الاستطلاعات يفيد أن شبكات الاتجار بالبشر أصبحت أكثر وحشية وكفاءة في استغلال ضعف المهاجرين وهشاشة أوضاعهم، بحسب ما قالت خبيرة مكافحة الاتجار بالبشر في المنظمة سيمونا موسكاريللي. يتهم كثير ممن يمتلكون ترف مقاربة الهجرة من أماكنهم الآمنة أولئك الذين يأخذون قراراً بالرحيل بـ"التهور" و"الغباء"، ويستغربون كيف يحمل الكثير من هؤلاء أطفالهم في رحلة محفوفة بالمخاطر، لكن الموضوع أكثر تعقيداً من ذلك. ففي رأي أستاذ علم النفس الأميركي وليام جيمس: "ليس هناك من هو أكثر بؤساً من المرء الذي أصبح اللاقرار هو عادته الوحيدة". يقول مسؤول بعثة المنظمة في بريطانيا ديبتي بارديشي: "بغض النظر عن الظروف التي تدفع هؤلاء للهجرة، وبغض النظر عن الخلفيات التي يأتون منها، هم يحتاجون للحماية بشتى الطرق".

حيوانات غريبة:  
"أجنة حيوانية  
بخلايا جذعية  
بشرية"  
وخطوات  
جديدة في  
الطب الحيوي

## اعتمدت التجارب بشكل أساسي على تكنولوجيا الانقسام المتقدمة؛ والتي تشمل أحدث تقنيات الخلايا الجذعية وتعديل الجينات، والتي من خلالها يستطيع العلماء تغيير الحمض النووي لأجنة الخنازير أو الماشية، وبالتالي عجز تلك الأجنة وراثياً عن تشكيل الأنسجة المحددة التي من المفترض أن تتطور لتكون عضواً محدداً.

مدي تقدم الأبحاث في جزء من العروض التي قدمت بمركز وكالة الصحة الوطنية بولاية ميريلاند، وذلك بناءً على طلب الوكالة من القائمين على تلك الأبحاث. حيث أظهر الباحث بمعهد سولك للدراسات البيولوجية (وان كارلوس) بيانات لم تُنشر بعد عن وجود أكثر من ١٠ أجنة لخنازير تحتوي على خلايا بشرية. بينما قدم باحث آخر من جامعة مينيسوتا، صوراً فوتوغرافية لجنين خنزير يبلغ من العمر ٦٢ يوماً، ويحتوي على خلايا بشرية لكنه يمتلك خللاً خلقياً بالعين.

### خطوات أولية لعدة تجارب مبدئية

اعتمدت التجارب بشكل أساسي على تكنولوجيا الانقسام المتقدمة؛ والتي تشمل أحدث تقنيات الخلايا الجذعية وتعديل الجينات، والتي من خلالها يستطيع العلماء تغيير الحمض النووي لأجنة الخنازير أو الماشية، وبالتالي عجز تلك الأجنة وراثياً عن تشكيل الأنسجة المحددة التي من المفترض أن تتطور لتكون عضواً محدداً. ثم يقوم العلماء بإضافة خلايا جذعية بشرية لتحل محل الأنسجة الحيوانية التي لم تتشكل بعد، مما يمنح الفرصة لتشكيل الخلايا البشرية للعضو المفقود، والذي من الممكن حصده بعد ذلك واستخدامه في عمليات زراعة الأعضاء.

يقول طبيب القلب؟ دانيال جاري؟ الذي يقود المشروع البحثي بجامعة مينيسوتا أنه بإمكانهم تخليق حيوان بلا قلب، وأنهم قاموا بتنمية خنازير تعتقد إلى العضلات والهيكل العظمي، وكذلك الأوعية الدموية هندسياً وبالرغم من كونها غير قابلة للحياة، لكن من الممكن أن تتطور بشكل صحيح إن أُضيف عدد قليل من خلايا جنين سليم. وفي الطريق نفسه تلقى (دانيال) منحة من الجيش الأمريكي تقدر بـ ١,٤ مليون دولار، لتمويل أبحاث البيولوجيا الطبية في محاولات تنمية قلب بشري بداخل أجنة الخنازير.

### انتقادات لإذعة.. وتخوفات مستقبلية

نظراً لما قد تقدمه هذه الأجنة من اكتشافات علمية أساسية، وإمكانية توفير إمدادات جديدة من الأعضاء الحيوية إلى البشر، يقول العديد من الباحثين أنهم عازمون على المضي قدماً في تلك الأبحاث بالرغم من موقف معاهد الصحة الوطنية. فخلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي نشر أحد عشر باحثاً خطابات تنتقد سياسة المعاهد الوطنية التي تهدد التقدم، وتلقي بظلالها السلبية على أبحاثهم على حد قولهم.

أما عن رد المعاهد الوطنية للصحة على تلك الخطابات فقد جاء في اجتماعها الذي جرى في الشهر ذاته على لسان عالم الأخلاقيات؟ ديفيد ريسنيك؟ بأن ما يثير القلق هو أن العلم يتحرك بسرعة فائقة، لذا فالخوف يكمن في احتمالية تطور تلك الحيوانات لتصبح شبيهة بالبشر، أو أن ينتهي المطاف بامتلاكها نفس الخلايا التناسلية البشرية، أو حتى تطور معدلات ذكاتها. لكن لم تتوقف المحاولات بعد، ففي بداية هذا العام، بدأ عالم أحياء الخلايا الجذعية في جامعة ستانفورد (هيروميستو ناكوشي) في محاولة تخليق أجنة من الأغنام تحتوي على خلايا جذعية بشرية مصنوعة من الجلد أو الدم، تُبرمج كيميائياً إلى خلايا جذعية أكثر تنوعاً. حيث يقول إن مساهمة الخلايا البشرية حتى الآن ضئيلة نسبياً. فعندما تكون نسبة الخلايا البشرية حوالي ٥,٠٪ من المستبعد أن تتطور القدرة العقلية لتلك الأجنة، لكن إن كانت تلك النسبة ٤٠٪ حينها

كتابة وتحرير: محمد الجاويش - هل جال بخاطرك يوماً إمكانية زراعة عضو حيواني بجسم الإنسان تعويضاً للعضو البشري التالف؟ أو تخيلت أنك ستري في يوم ما حيواناً يمتلك بعض خصائص البشر؟ تخيل شيء كهذا قد يكون غير متوقع أو مقبول، لكن رؤية حيوانات غريبة تحمل خلايا بشرية قد تكون هي الخطوة القادمة في أبحاث البيولوجيا الطبية. . . لكن كيف؟

خلال الشهر الماضي؛ كشفت معاهد الصحة الوطنية الأمريكية النقاب عن سياسة جديدة لرفع الحظر عن تمويل التجارب المثيرة للجدل، والتي تستخدم الخلايا الجذعية البشرية مع أجنة الحيوانات لتخليق أجنة جديدة تحمل بعض خصائص البشر

والمعروفة باسم chimeras لكن تحت ظروف محددة ومقننة بعناية.

الآن. . . ربما تُفكر متسائلاً؛ كيف يتم تخليق هذه الأجنة، وما مدى أهميتها للبشرية؟ ومتى فرض الحظر على المال الموجه لتمويل هذه الأبحاث؟ ومدى مخاوف معاهد الصحة الأمريكية من الاستمرار في تمويل وتطوير الأبحاث المتعلقة باستخدام الخلايا الجذعية البشرية مع أجنة الحيوانات؟ وما الأسباب التي جعلتها تلجأ لسياسة جديدة تسمح بتمويل هذه الأبحاث مجدداً؟ إن كنت مهتماً بالعثور على إجابات لتلك الأسئلة يمكنك متابعة القراءة لهذا التقرير.

### ما وراء القصة!

في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي ٢٠١٥؛ وبعد التقدم الملحوظ لبعض مراكز الأبحاث الأمريكية في زراعة الأنسجة البشرية داخل أجنة الماشية والخنازير سعيًا وراء تخليق بعض الأعضاء الحيوية (الكبد، والقلب، والكليتين) التي قد تُستخدم في زراعة الأعضاء. قامت معاهد الصحة الوطنية بتغيير سياستها، ومنع دعم الدراسات والأبحاث التي تنطوي على استخدام الأنسجة البشرية مع أجنة الحيوانات لتخليق ما يُسمى بالـ chimeras إلا بعد استعراض الآثار العلمية والاجتماعية والأخلاقية لهذه الأبحاث عن كثب.

وذلك بعد الإعراب عن قلقها من احتمال تطور الحالة الإدراكية للحيوانات عند استخدام بعض الخلايا البشرية. حيث أصدرت معاهد الصحة قرارها بعد علمها ببدء العلماء لبعض التجارب، بعدما حصلوا على التمويل من مصادر أخرى من بينهم وكالة الخلايا الجذعية بولاية كاليفورنيا. وتمت بعد ذلك العديد من النقاشات بين علماء معاهد الصحة الوطنية وبين الباحثين القائمين على تلك الأبحاث، والتي انتهت برفع المعاهد الوطنية الحظر عن تمويل هذه الأبحاث من بداية العام القادم ٢٠١٧، لكن بشرط أن تُجرى تحت رقابة محددة، ولا تُستخدم إلا في نطاق محدد للأبحاث والتجارب العملية.

### تجارب سريّة.. وأبحاث لم تُنشر بعد!

التجارب التي قام بها العلماء كانت تعتمد على حقن بعض خلايا الإنسان الجذعية لأجنة الحيوانات التي لا تتجاوز أعمارهم عدة أيام، ومن ثم وضع تلك الأجنة في رحم إناث الحيوانات حتى الولادة. فوفقاً لتقديرات معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وبناء على عدة مقابلات مع ثلاث فرق بحثية اثنتان في ولاية كاليفورنيا، والأخرى في ولاية مينيسوتا، أنه يوجد حوالي ٢٠ حالة حمل من الخنازير والأغنام لأجنة تحمل خلايا جذعية بشرية، تمت خلال العام الماضي في الولايات المتحدة بالرغم من عدم نشر أي ورقة بحثية توصف هذه التجارب في دورية أو مجلة علمية. أما في نوفمبر الماضي (تشرين الثاني) فقد كُشف

مثل القرود، والشمبانزي، وذلك لأن تلك الكائنات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالبشر. وكذلك رفع الحظر عن التجارب التي تنطوي على استخدام الأنواع الأخرى من الخلايا.

### إدًا.. كيف سيتم تخليق chimeras؟

سيستخدم الباحثون على تقنيات حديثة لتعديل الجينات؛ باستخدام شعاع الليزر يستطيع الباحثون قطع ثقب صغير في الطبقة الخارجية لغشاء الجنين، ثم يحقن جزء مخلّق قادر على حذف جين محدد من الحمض النووي للجنين، وعندما يعدّل الحمض النووي الخاص بالجنين، يقوم الباحثون بحقن الخلايا الجذعية البشرية المحفزة iPS، التي تتكون من جلد أو دم إنسان بالغ، والتي تستطيع التحول إلى أي نوع من الخلايا بداخل جسم الإنسان، كما تؤدي الوظيفة ذاتها بداخل جسم الجنين الحيواني. أما بعد حقن الخلايا الجذعية تأتي الخطوة التالية وهي وضع هذه الأجنة جراحياً في رحم أنثى أحد الخنازير، لتستطيع الأجنة النمو والتطور حتى اليوم الـ ٢٨، ثم يتم جلبهم للتشريح.

كما يتطلع الباحثون مع بداية معاهد الصحة الوطنية برفع الحظر عن تمويل تلك الأبحاث إلى إمكانية إنتاج أجنة خنازير تحتوي على خلايا جذعية من الإنسان، فتكون الأجنة الناتجة شبيهة بأجنة الخنازير الطبيعية لكنها تختلف عنها في امتلاكها لقلب، أو كلية بشرية يمكن استخدامها في عمليات زراعة الأعضاء، وبالتالي المساهمة في توفير أعضاء يمكن زراعتها وإنقاذ حياة البشر. كما أن هذه الأعضاء ستتميز بتقليل فرص رفض الجهاز المناعي بالجسم للعضو المزروع، وبالتالي زيادة فرص نجاح عمليات زراعة الأعضاء.

علينا أن نتحرّك ونفعل شيئاً حيال ذلك.

كما توجد أنواع أخرى من الـ chimeras تُستخدم على نطاق واسع في البحث العلمي؛ كالفئران المؤنسة التي تمتلك نظاماً مناعياً بشرياً عن طريق إضافة جزء من الكبد والغدة الزعترية من جنين بشري بعد إجهاضها، إلى الفأر بعد ولادته.

### آمال كبيرة.. ومخاوف أخلاقية تولد سياسات جديدة

تُعرف آمال الباحثين عالياً لإنتاج أغنام، وخنازير تحتوي على قلب، أو كبد، أو كلى بشرية لإمكانية استخدامها في عمليات زراعة الأعضاء. فوفقاً للمؤسسة الأمريكية لزراعة الأعضاء؛ تمت أكثر من ٦٥٠ ألف عملية زراعة للأعضاء في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٩٨٨ والآن يوجد أكثر من ١٢٠ ألف شخص على قائمة انتظار زراعة عضو ما ليتم إنقاذ حياتهم بداخل أمريكا فقط. كما يتم إضافة اسم جديد على قائمة الانتظار كل ١٠ دقائق. كما يتوقّى في المتوسط يوماً ما يقارب من الـ ٢٢ شخصاً بسبب نقص الأعضاء المتاحة للزراعة.

بالرغم من ذلك فإن رفع المعاهد الوطنية الحظر عن تمويل تلك الأبحاث يرتبط بقيود عديدة تحد من تلك الطموحات، وذلك لمعالجة المخاوف الأخلاقية. فتقترح السياسة الجديدة استمرار حظر استخدام أنواع معينة من الخلايا البشرية في أجنة الثدييات الرئيسية غير البشرية

# التكنولوجيا في خدمة الاستبداد: كيف توظف التكنولوجيا في زيادة القمع؟

**مع مرور السنوات، تجاوزت فكرة السيطرة والهيمنة الحكومية للدول البوليسية مسألة التصنت على مواطنيها، بل تجاوزت هذه المرحلة التقليدية من خلال استحداث عدد من الوسائل والبرامج يمكن أن تؤثر في أفكارهم، والتعرف على خصائص معارضيتهم وقمعهم.**

خلال السطور التالية، سنحاول شرح أحدث آليات السيطرة للسلطات على مواطنيها، والتعرف على هذه الآليات وإمكاناتها، والبرامج المستخدمة لعملية التجسس الإلكتروني، وأبرز الدول التي لجأت إلى هذه الآليات لقمع مواطنيها والتحكم فيهم عن بعد.

## خوارزميات الحاسوب.. آلية التنبؤ بسلوك المعارضين

من خلال تطوير للخوارزمية (وهو النظام المستخدم في عملية حل المشاكل الحسابية)، بوساطة معهد تليور ومختبر وسائل الإعلام في إم آي تي، استطاعت العديد من السلطات في عدد من الدول استخدامها للتنبؤ بالأفراد الأكثر عرضة للعنف والإثارة ضد أي سياسة محتملة للحكومات.

استخدم هذا النظام المتطور القدرات المتوفرة داخله لاستهداف البشر، حيث استخدمته البحرية الأمريكية لتحديد أفراد عصابة كي ستريت في شيكاغو وبلديات ولاية ماساشوستس، كما ظهر نوع مستحدث من هذا النظام مرتبط بتحديد الأشخاص الأكثر عرضة للتفاعل في أي حدث مستقبلي عن طريق تحليل الشبكات الاجتماعية للمواطنين، واستخدمته الشرطة الأمريكية في شيكاغو لتحديد الأشخاص الأكثر عرضة للمشاركة في العنف، للسماح للشرطة بعد ذلك بالوصول إلى عائلاتهم وأصدقائهم من أجل الاستثمار فيهم اجتماعياً ضد العنف من خلال رصد سلوكياتهم والسياسات التي تتحكم في دوافعهم.

كذلك تطورت هذا النظام في مسألة التنبؤ بالاضطرابات المدنية في المستقبل، من خلال استخدام التفريدات العامة المتاحة، ومنشورات المدونات، وعوامل أخرى للتنبؤ بالاحتجاجات وأعمال الشغب في أمريكا الجنوبية.

وبحلول عام ٢٠١٤، توقع هذا النظام أحداثاً قبل وقوعها بأسبوع على الأقل بدقة مثيرة للإعجاب، وتستفيد الخوارزمية باطراد من نجاحاتها وإخفاقاتها، وتعديل كيفية وزن المتغيرات والبيانات مع كل محاولة متتالية.

## شيطان لابلاس.. الاستدلال على علامات الاحتجاج

من خلال تطوير برنامج "شيطان لابلاس"، بوساطة مركز البحوث في الشرعية والاحتجاج السياسي، الموالي للكرملين، في روسيا، استطاعت السلطات الروسية إحكام قبضتها على الحركات المناوئة للسلطة من خلال القدرات التي تتيح لهذا البرنامج مراقبة نشاط وسائل التواصل الاجتماعي بحثاً عن علامات على الاحتجاج.

حسب رئيس المركز، يفغيني فينيدكتف، وعلماء الاجتماع والباحثين والمسؤولين الحكوميين، ووكالات إنفاذ القانون التي تستخدم النظام فإنه "سوف يكون قادراً على التعرف على إعداد المسيرات غير المصرح بها قبل وقت طويل من ظهور المعلومات في وسائل الإعلام".

ويعتبر فينيدكتف أن الأداة إجراءً أمني حيوي لكبح الاحتجاجات، قائلاً: "إننا نواجه الآن تهديداً سيبرانياً جدياً - تجنيد الشطاء المعارضين في روسيا من قبل قوات موجودة في الخارج"، يستلزم إجراءات فعالة وعاجلة لإنشاء نظام روسي لمراقبة الشبكات الاجتماعية وتطوير البرامج التي من شأنها أن تحذر المجتمع الروسي في وقت مبكر من التهديدات القريبة".

## (أي إم بي أي آر إس) .. كيف تتدقق المعلومات عبر المدونات؟

من خلال عملية التدقيق المستمر للبيانات المتاحة من كل مواطن تقريباً على وسائل التواصل الاجتماعي، تستطيع أجهزة من نوعية "أي إم بي أي آر إس" من فحص هذه البيانات المرسله لها تلقائياً، واستنتاج السمات الشخصية والخاصة لهؤلاء المستخدمين منها، كما تستطيع استخدام هذه الملفات للتنبؤ ما إذا كانت هذه الجماعات البشرية التي تتفق بياناتها هناك احتمالية لتجمعهم سوياً، بل ويصل تحليل هذه المعلومات إلى أبعد من ذلك حيث إن تحليل هذه المعلومات يتيح معرفة السمات النفسية كدرجة صاحب البيانات المرسله في التسوق من عدمه.

عبر نماذج رياضية تم وضعها في عام ٢٠١٢، استطاع العلماء تحديد طريقة مسألة تدفق المعلومات من جهة لأخرى، ومن مجموعة إلى أخرى عبر الملايين من المدونات والمواقع الإخبارية، حتى من دون الاضطرار إلى التخابر مباشرة على كيفية النقل. بل واستطاعت الحكومات تطوير هذه الأنظمة لتمكين من توقع كيف ستنتشر الأفكار، وأيضاً توجيهها على النحو الذي تراه مناسباً.

## الماجورون المجهولون..

## وسائل التلاعب بالرأي العام

باتت مسألة استعانة الحكومات بماجورين للتعليق على منتديات الإنترنت بغرض التلاعب بالرأي العام، والتأثير في الرأي داخلياً وخارجياً مسألة حتمية ضمن المخطط الموجهة لقمع الحركات الاحتجاجية خصوصاً مع تأثير وسائل "السوشيال ميديا" في تحريك الرأي العام مؤخراً.

وتعد روسيا إحدى هذه الدول التي تتباهى بجيش منظم من هؤلاء المجهولين مدفوعي الأجر عبر الإنترنت من خلال نشرهم على المنتديات الروسية والإنكليزية ووسائل التواصل الاجتماعي لتبني آراء السلطة بشكل أكثر ذكاء، خصوصاً في المسائل المرتبطة بأوكرانيا، أو حال تعرض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لانتقادات.

كما تمتد وظائف هذه المجموعات إلى محاولة بث الإشاعات الخطيرة عبر الإنترنت، كنشر تقارير كاذبة عن انفجار مصنع للمواد الكيميائية في الولايات المتحدة، ونقش فيروس الإيبولا، وإطلاق النار من قبل شرطي على امرأة سوداء عزلاء في أعقاب إطلاق النار في فيرغسون-ميزوري.

وتعد الصين كذلك رائدة في استخدام المعلقين

الحكوميين مدفوعي الأجر، وهو ما يظهر في تصريح لأحد هؤلاء الماجورين: إن الهدف من ذلك هو "توجيه أفكار مستخدمي الإنترنت، لطمس تركيزه على أفكار معينة، أو لتأجيج حماسهم لأفكار معينة".

Remote Control System.. تسجيل مكالمات سكايب، وبرامج المحادثات

برنامج Remote Control System هو أحد النظم التي طورتها شركة هاكينج تيم

(Hacking Team) الإيطالية- التي تعمل في مجال تكنولوجيا المراقبة والاختراق، حيث يعد البرنامج من أقوى البرامج في سوق الاختراقات، وتقوم فكرته الأساسية على تجميع وتعديل واستخراج البيانات من أي جهاز يتم استهدافه ببرمجية خبيثة يتم زرعها من خلال الجهاز القائم بالاختراق. وتتضمن إمكانات النظام تجاوز التشفير وإعدادات الأمن في البرامج، وتسجيل مكالمات سكايب، وحفظ سجلات البريد الإلكتروني وبرامج المحادثات، وجمع بيانات استخدام متصفح الويب، وأخذ لقطات مصورة باستخدام الكاميرا المدمجة في الحواسيب، وتسجيل مقاطع صوتية باستخدام الميكروفونات المدمجة في الحواسيب.



## Weforum : Scientists say Google is changing our brains

**Not only were they more likely to refer to the internet, they were quicker to do so, making very little attempt to figure out the answer themselves, even when the questions were relatively simple.**

Back in the pre-internet days, if someone asked you a tricky question, you had a couple of options. You could see if anyone you knew had the answer. You could pull out an encyclopedia. Or you could head down to the library to carry out research. Whichever one you opted for, it was almost certainly more complicated and time-consuming than what you'd do today: Google it.

Average number of Google searches

Thanks to technology – and the internet in particular – we no longer need to depend on our sometimes unreliable memories for random facts and pieces of information. Think about it: when was the last time you bothered to memorize someone's phone number? And what's the point in learning the spelling of that long, complicated word when autocorrect will pick it up for you?

But with all the knowledge we could ever need at our fingertips, are we outsourcing our memory to the internet?

### *Our virtual brain*

We are indeed, according to recent research. The latest study, from academics at the universities of California and Illinois, found that our increasing reliance on the internet is transforming

the way we think and remember. In the study, two groups of people were asked to answer a set of trivia questions. Those in the first group were told to use only their memories, while the others had to look up the answers online. Both groups were then asked a set of easier questions and given the option of using the internet. Those who had used the internet the first time round were much more likely to do so again.

Not only were they more likely to refer to the internet, they were quicker to do so, making very little attempt to figure out the answer themselves, even when the questions were relatively simple.

All of this is evidence of a trend the researchers refer to as “cognitive offloading”. It has become so easy to just look something up online, we're giving up even trying to remember certain things.

“Whereas before we might have tried to recall something on our own, now we don't bother. As more information becomes available via smartphones and other devices, we become progressively more reliant on it in our daily lives,” Benjamin Storm, the study's lead author, said.

How the internet changes our brains This latest study builds on existing research that suggests the internet isn't just changing how we live and work – it's actually altering our brains.

For anyone familiar with the work of neuroscientist Michael Merzenich, this won't come as a surprise. After all, that's what our brain is made to do. “It's constructed for change. It's all about change,” he explains in his popular TED talk.

The more important question, then, is whether or not this is a good thing. “It seems pretty clear that memory is changing,” Storm told us. “But is it changing for the better? At this point, we don't know.”

Indeed, opinion seems divided as to whether this is a positive or negative development.

Some argue that by removing the need for rote learning – a system under which we were forced to memorize dates, names and facts – the internet has helped free up cognitive resources for other, more important things.

Nicholas Carr, author of *What the internet is doing to our brains*, isn't so optimistic. By relying on the internet as an external hard drive for our memory, we are losing the ability to transfer the facts we hear and read on a daily basis from our working memory to our long-term one – something Carr describes as “essential to the creation of knowledge and wisdom”.

“Dozens of studies by psycholo-

gists, neurobiologists and educators point to the same conclusion: when we go online, we enter an environment that promotes cursory reading, hurried and distracted thinking, and superficial learning,” he writes.

### *From post-it notes to iPhones*

While much more research into the consequences of this remains to be done, perhaps the change isn't as significant as we might think. After all, as technology writer Clive Thompson points out, we've actually been outsourcing our memory for a long time.

“Humanity has always relied on coping devices to handle the details for us. We've long stored knowledge in books and on paper and post-it notes.”

It's just that today, we turn to more sophisticated tools for that helping hand. “You can stop worrying about your iPhone moving your memory outside your head. It moved out a long time ago,” Thompson says.

And for Storm and the team of researchers behind this latest study, that might not be such a bad thing. “In the end I'm fairly optimistic. I think the internet (and technology more generally) is going to greatly expand the capabilities of the human mind.”

المدير السيئ أو المتسلط أو الذي لا يملك أدنى فكرة عما يقوم به، هو السبب الأول لاستقالة الموظفين حول العالم. الواقع هو أن قلة قليلة تتمكن من خلق علاقة جيدة مع مديرها، والبقية تخضع لمزاجية تتنوع بين يوم جيد مقابل أسبوع كامل من الطباع الحادة

تحمل مسؤوليتك بالدور المنوط بك فقط، مثلاً جن جنونه بسبب مشروع فاشل، هنا عليك أن تتحمل المسؤولية الجزئية المتعلقة بك، والأفضل هو التخطيط لموعد لاحق معه حين يكون مزاج هادئ تقدم خلاله الحلول المحتملة للمشكلة. المقاربة الثالثة والتي ننصح بها بشدة، هي الصمت وعدم الرد على الإطلاق، أحياناً الرد الأكثر نضوجاً هو عدم الرد، راقب تأثير صمتك عليه، ثم انطلقاً من ردة فعله، خطط للخطة الثانية.

لن أمنحك علاوة لأن راتبك سيصبح أكبر من راتبك!

الرد هذا من أغرب الأمور التي قد يرددها مديرك على مسامعك، لكن قبل الاستسلام، عليك أن تدرك أن راتبه هو مشكلة تنحصر بينه وبين مديره، ولا علاقة لك بالأمر، ولا يحق له وضعك في هذا الموقف، إن كان مديرك يشعر بالإحباط والغضب؛ لأن مديره لا يمنحه علاوة؛ فعليه التعامل مع الأمر، ولا يمنعك من الحصول على علاوة؛ كي يشعر بشكل أفضل حيال نفسه.

لكن بما أنك لا يمكنك إبلاغه بما تفكر؛ فعليك طرح الأسئلة المباشرة هنا؛ لأن الصورة لا تبدو مشرقة تماماً في هذه الشركة لناحية العلاوة، اسأله عن تأثير قراره هذا على مستقبلك في الشركة؛ فهل سيكون الرفض دائماً؟ يحق لك معرفة ما ينتظرك ومعرفة نوايا مديرك حين يتعلق الأمر براتبك.

الجملة هذه قد تتخذ أشكالاً أخرى مثل؟ تذكر من يدفع لك راتبك؟ أو؟ ستقوم بذلك سواء أعجبك أم لم يعجبك؟ أو؟ حين أطلب شيئاً أتوقع تنفيذه من دون اعتراضات؟ المشكلة هنا هي أنك تتعامل مع شخص، إما يشعر بالتهديد من الموظف، أو مدير لا يعرف كيفية التعامل مع الآراء المختلفة.

المثير للضحك هنا هو أن الموظفين يدركون تماماً أنه المدير، لكن تفوهه بتلك الجملة أو قيامه بتصرفات يحاول من خلالها إثبات أنه المدير، تجعله يبدو سخيماً، وبالتالي يفقد هيئته، كما يدمر كلياً حس التعاون بينه وبين الموظفين. رذك هنا يجب أن يكون ذكياً ومنمقاً، تقوم من خلاله بإشباع غروره، أكد له أنه المدير، وأنك لن تقوم بأي تصرف يتجاوز سلطته، لكن لا تعرض وجهة نظرك المختلفة عنه في تلك الجلسة مجدداً، الخطوة التالية قد تتخذ وجهين، الأول هو القيام بالأمور كما يراها، وهي قد تنجح أو تفشل، أو إعادة طرح وجهة نظرك من زاوية أخرى تجعلها تبدو وكأنها مستوحاة من أفكاره وتعليماته وتوجيهاته.

لماذا أنت قلق لهذه الدرجة؟  
خذ الأمور ببساطة

المدير الخمول هو أسوأ الأنواع على الإطلاق؛ فحين تقفز من مكان إلى آخر محاولاً إنجاز كل ما هو مطلوب منك، يتسكع هنا وهناك في المكتب، أو يقوم بأمور لا أهمية فعلية لها. المواجهة هنا لا مفر منها؛ خصوصاً إن كان خموله يمنعك من إتمام العمل، لكن عليك أن تعتمد أسلوباً ذكياً.

قم بإبلاغه بأنك تحتاج إلى رده؛ لأن المشروع مثلاً يعتمد على هذه الردود، ومن دونها لن تنجزوا العمل ضمن المهلة الزمنية المحددة. ردة فعله قد تكون التجاهل وحينها ما باليد حيلة؛ لأنه لا يمكنك اللجوء لمديره؛ لأن ذلك سيرتد عليك سلباً، سيكون عليك القيام بما يمكنك القيام به، وحين يحين موعد التسليم، ستعرف الإدارة من الملموم، أو قد يجعله رذك يدرك أنه يضع نفسه في موقف محرج أمام الإدارة بسبب خموله، وقد ينجز المطلوب منه.

لا يوجد وصفة سحرية تمكنك من التعامل مع مديرك؛ لأن السلطة أحياناً تفعل فعلها بعقول البشر، وتحولهم إلى مخلوقات غريبة. في المقابل عليك تذكر أنه بشري أيضاً، وأنه قد يكون يعاني بدوره من مدير سيئ يركز أعلى، لكن وبما أنه في موقع سلطة؛ فهو يمنح نفسه الحق بإسقاط إحباطه والتفيس عن غضبه من خلال معاملة الموظفين بطريقة غير مقبولة أحياناً. لكن قبل أن يتمكن من استنزافك، تعلم التعامل مع المواقف الأغر التي قد يضعك مديرك فيها حين يتفوه بهذه العبارات.

لم يعد بإمكانني تحمل هذا  
(... بعد الآن!!)

مدير بطباع حادة هو أسوأ نوع، ولا يتردد قبل استخدام عبارات نابية أو لا تليق بمنصبه، المشكلة هنا هي أنه لا يمكن توقع تصرفاته؛ مما يجعلك كموظف تأهب تام طوال الوقت.

في حال كان مديرك يختبر نوبات غضب بشكل دوري؛ فهناك 3 أمور يمكنك فعلها في حال كان يتجاوز الحدود، لدرجة أنه يهينك أو يتنمر عليك، عليك اللجوء إلى قسم الموارد البشرية في الشركة، أو إلى أي شخص يضعه عند حده؛ لأن هذه النوعية من التعامل غير مقبولة على الإطلاق. أما في حال لم يكن يتجاوز الحدود؛ فيمكنك حينها

## كيف تأخذ حقلك من مديرك عندما يعجز لسانك عن الرد؟



## تعرف على مقومات الشخصية الكاريزماتية



كلنا نحلم بأن نكون شخصية كاريزماتية أو جذابة في محيطنا سواء في مكان العمل أو العائلة، ولكن ما السبيل إلى ذلك وهل من الممكن حقاً أن نبني شخصية جذابة أما أنها صفة لا يمكن تعلمها؟ لا شك أن هناك أشخاص يملكون شخصية جذابة من دون تعب أو جهد منهم، ولكن هذا لا يعني أننا لا نستطيع أن نتعلم كيف نكون جذابين مثلهم، تعالوا معنا لتتعرف على أهم الميزات التي ستحولنا من شخصية مملة إلى شخصية جذابة:

1. الحفاظ على طاقة إيجابية عن طريق الاستماع للآخرين وبت فيهم روح التفاؤل والأمل وعدم الإفصاح عن المتاعب والأحزان والهموم.
2. محاولة استيعاب وفهم الآخر سواء عن طريق محاولة فهم مشاكلهم أو مشاركتهم أحزانهم وأفراحهم.
3. كسب الود والتواضع وعدم التعالي على الآخرين، فالتعالي يؤثر سلباً على أي علاقة اجتماعية.
4. تقبل ملاحظات الغير برحابة صدر، وتطوير شخصيتك وتقويمها بشكل صحيح.

5. المرح والبشاشة والتفكير الإيجابي عند طرح الحلول.
6. الصراحة التي لا تجرح، يعتبر البعض أن الصراحة صفة سيئة وهي كذلك إذا كانت بطريقة فجأة وغير لطيفة، أما الصراحة التي لا تجرح فهي ميزة لا يمكنها إلا القليل من الناس.



قلة النوم ليست السبب الوحيد لفقدان الجسم طاقته والذي يترتب عليه الشعور بالإرهاق والوهن ، فهناك أيضاً أشياء بسيطة تقوم بها وأخرى نتجاهلها رغم ضرورتها ، الأمر الذي يترتب عليه إرهاق جسدي وذهني .

كشف الخبراء أن هناك عادات سيئة شائعة تضاعف من الشعور بالإرهاق ، وفيما يلي العادات السيئة الـ ١٣ :

#### ١ - الامتناع عن ممارسة الرياضة وأنت مرهق

تأجيل ممارسة التمارين الرياضية بدعوى توفير الطاقة أمر ليس من مصلحتك ، حيث أكدت دراسة أجرتها جامعة جورجيا أن ممارسة رياضة خفيفة ثلاث مرات أسبوعياً لمدة لا تتجاوز الـ ٢٠ دقيقة كبدائية وعدم الاكتراث بأي تعب ، من شأنه أن يجعل الجسم أكثر نشاطاً وحيوية في غضون ٦ أسابيع .  
وممارسة الرياضة تعزز من القدرة على التحمل ، وتحسن كفاءة القلب والأوعية الدموية ، لذا يتعين عليك ألا تستسلم للكسل بعد يوم عمل مرهق بل تمشي قليلاً ولن تندم .

#### ٢ - عدم تناول قدر كاف من الماء

فقدان السوائل ولو بنسبة بسيطة لا تتعدى الـ ٢٪ يؤثر سلباً على مستويات الطاقة بالجسم على حد قول اختصاصية التغذية بتكساس إيمي جودسون . وأوضحت جودسون أن الجفاف يؤدي إلى انخفاض حجم الدم مما يجعله أكثر كثافة ، الأمر الذي يترتب عليه عمل القلب بكفاءة أقل في ضخ الدم ، والحد من سرعة وصول الأوكسجين والمواد الغذائية إلى العضلات وسائر أجهزة الجسم .

## 13 عادة سيئة تجعلك مرهقاً طوال الوقت

#### ١٠ - العمل أثناء العطلة

الاطلاع على رسائل البريد الإلكتروني أو

الـ e-mail أثناء الإجازة

يعرضك لخطر الإرهاق الذهني ، لذا ينصح الخبراء بالاسترخاء التام أثناء العطلة والابتعاد عن كل ما يخص العمل ، الأمر الذي من شأنه تجديد النشاط الجسدي والعقلي بفاعلية منقطعة النظير .

#### ١١ - تفقد البريد الإلكتروني قبيل النوم

عوضاً عن الإثارة الذهنية ، تفقد الهاتف الذكي أو الكمبيوتر اللوحي والتعرض للضوء الناتج عنهما قبيل النوم يؤدي إلى خلل في الساعة البيولوجية للجسم عن طريق قمع الميلاتونين ، وهو الهرمون الذي يساعد على تنظيم النوم والاستيقاظ في نشاط .

#### ١٢ - الاعتماد التام على الكافيين كمنشط

خلص الخبراء إلى أن تناول ما يصل إلى ثلاثة أكواب من القهوة يومياً يعد مثالياً ، أما استهلاك الكافيين بشكل غير صحيح فمن شأنه عرقلة دورة النوم والاستيقاظ بشكل خطير .

وكشفت دراسة نشرت في مجلة طب النوم السريري أن استهلاك الكافيين قبل ٦ ساعات من وقت النوم يؤثر على جودة النوم ، لذلك يتعين عليك الامتناع عن تناول المنبهات بعد الظهر بساعات قليلة .

#### ١٣ - السهر في عطلة نهاية الأسبوع

الخلود للنوم في ساعة متأخرة أثناء عطلة نهاية الأسبوع يؤثر بشكل كبير وفعال على استيقاظك للعمل في أول أيام الأسبوع ، لذا ينصح الدكتور توفيق بالاستيقاظ أيام العطلة في وقت مقارب لموعد استيقاظك للعمل مع أخذ قسط بسيط من الراحة لا يتجاوز الـ ٢٠ دقيقة في وقت الظهر لتجنب الإفراط في النوم الذي يؤدي للشعور بالتعب والإرهاق .

**البحث عن المثالية والسعي وراء الكمال يجعلك تصعب الأمور وتضع لنفسك أهدافاً غير واقعية من المستحيل إنجازها ، وبالتالي تصاب بالإحباط وعدم الرضا عن النفس على حد قول دكتور إيرين ليفين أستاذ الطب النفسي في كلية الحقوق بجامعة نيويورك .**

والكربوهيدرات أو النشويات ترفع نسبة السكر في الدم في وقت قياسي ، الأمر الذي يترتب عليه الشعور بالإجهاد والتعب .  
وتؤكد جودسون أن الحفاظ على مستوى السكر في الدم يكون من خلال تناول البروتينات والحبوب الكاملة في كل وجبة ، موضحة مثلاً لوجبة مثالية متكاملة تتكون من دجاج ، خبز أو أرز البني مع سلطة خضراء أو سمك السلمون ، بطاطا حلوة ، سلطة فواكه .

#### ٨ - عدم القدرة على الاعتراض

لا تسعى لإرضاء الناس على حساب نفسك ، هذا ما تنصح به الدكتورة سوزان ألبرز أستاذة الطب النفسي بكلية فلاندا كلينك ، مشيرة إلى ضرورة تدريب الذات على الاعتراض عند الحاجة حفاظاً على الصحة النفسية والجسدية .

#### ٩ - الفوضى

يجب عليك يومياً أن تتأكد من تنظيم مكتبك ، جدول مواعيدك وأعمالك ، فالفوضى تحد من قدرتك على التركيز وتحد من قدرة المخ على معالجة الأمور ، حسب دراسة أجرتها جامعة برينستون .

المدير له في اجتماع غير متوقع ، فأنت بذلك تعرض نفسك لتوتر وقلق وإجهاد ذهني لا داعي له .  
وتنصح ليفين في هذه الحالة بالتقاط نفس عميق والتفكير بإيجابية في الموضوع ، مشيرة إلى أن الهواء الطلق ، التأمل ، ومشاركة مخاوفك مع صديق قد تساعدك على التعامل مع الأمور بشكل أفضل وأكثر واقعية .

#### ٦ - إهمال وجبة الإفطار

الطعام هو وقود الجسم ، ووجبة الإفطار لها أهمية خاصة لدورها الفعال في الحفاظ على مستوى الأوكسجين في الدم والمساهمة في بدء عملية الأيض الضرورية للجسم والتي لا تبدأ إلا بتناول هذه الوجبة بعد الامتناع عن الأكل لساعات أثناء النوم .  
وتوصي جودسون بأن يتضمن الإفطار الحبوب الكاملة والبروتينات الخالية من الدهون ، كالشوفان مع مسحوق البروتين وبعض من زبدة الفول السوداني ، أو العصائر الطبيعية الطازجة ومسحوق البروتين والحليب قليل الدسم ، وزبدة اللوز ، أو البيض مع شريحتين من الخبز المحمص المصنوع من القمح الكامل والقليل الدسم واللبن الزبادي .

#### ٧ - الإكثار من الوجبات السريعة

الوجبات السريعة الغنية بالسكريات

#### ٣ - عدم تناول كمية كافية من الحديد

نقص الحديد يمكن أن يتسبب في الشعور بالضعف والوهن ، وتعكر المزاج وعدم القدرة على التركيز ، لذا فعليك تناول قدر كاف من الحديد لتجنب الإصابة بالأنيميا أو فقر الدم والتي يترتب عليها عدم وصول الأوكسجين إلى العضلات والخلايا .

ويتوفر الحديد في اللحوم الحمراء ، والفاصوليا ، والبيض ، والخضراوات الورقية الخضراء الداكنة والمكسرات وزبدة الفول السوداني ، هذا إلى جانب الأطعمة الغنية بفيتامين C والذي يحسن امتصاص الحديد في الجسم .

#### ٤ - السعي وراء المثالية

البحث عن المثالية والسعي وراء الكمال يجعلك تصعب الأمور وتضع لنفسك أهدافاً غير واقعية من المستحيل إنجازها ، وبالتالي تصاب بالإحباط وعدم الرضا عن النفس على حد قول دكتور إيرين ليفين أستاذ الطب النفسي في كلية الحقوق بجامعة نيويورك .  
لذا توصي ليفين بتحديد مهلة زمنية مناسبة لإنجاز المشاريع الخاصة بك ، دون ضغط أو إضاعة للوقت .

#### ٥ - تضخيم الأمور

إذا كنت ممن يتوقعون الأسوأ دائماً ويعملون على تضخيم الأمور ، كمن لا يفضل ركوب الدراجات على سبيل المثال تجنّباً للتعرض لحادث ، أو من يتوقع فقدان وظيفته مجرد دعوة

## التغيرات في المنطقة العربية

ويذكر تقرير أصدره البنك الدولي في ديسمبر (كانون الأول) ٢٠١٥ بعنوان "أخفضو الحرارة"، نقله موقع الجزيرة، أن منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا في الخطوط الأمامية في مواجهة التغيرات المناخية، وبحسب خبراء المناخ، فإن آثار التغيرات المناخية بدأت تظهر في موجات الفيضانات التي ضربت مصر والعراق ولبنان وموريتانيا ولبنان والسعودية والكويت، بالإضافة إلى إعصار (تشابالا) الذي ضرب جنوب اليمن وسلطنة عمان.

كما يذكر التقرير أن المنطقة العربية التي شهدت ارتفاعاً شديداً في درجات الحرارة في العقود الماضية، ستواجه ارتفاعاً غير مسبوق للحرارة؛ مما يزيد من انتشار ظاهرتي الجفاف والتصحر اللتين تعاني منهما معظم الدول العربية تقريباً، ومن المتوقع أن تزيد درجات الحرارة في فصل الصيف ثماني درجات مئوية في أجزاء من الجزائر والمملكة العربية السعودية والعراق بنهاية القرن الحالي.

هذا بالإضافة إلى غرق أجزاء من مدن كنواكشوط والأسكندرية، وانتشار عدد من الأمراض في فصل الشتاء مثل أمراض (حمى المتصدع) و(حمى الضنك) والتهاب السحايا والملاريا والبكتيريا العنقودية، في السعودية واليمن والمغرب وغزة وجيبوتي، وفي بلدان مثل الأردن ومصر وليبيا والمغرب والجزائر قد تنخفض غلة المحاصيل الزراعية إلى نحو ٣٠٪ بحلول عام ٢٠٥٠ إذا ارتفعت درجات حرارة الكوكب ما بين ١,٥ و ٢ درجة مئوية.

## من حر خانق إلى برد قارس.. تفرزات الطقس تعبر عما يفعله الاحتباس الحراري بحياتنا

### إجراءات

ويضع البنك الدولي خمسة مجالات لمكافحة التغيرات المناخية، تحدث عنها (جيم يونغ كيم) في محاضرة ألقاها بجامعة (جورج تاون)، أقيمت في مارس (آذار) ٢٠١٥، حول التحديات التي تواجه التنمية بسبب التغيرات المناخية، والتدابير التي يمكن اتخاذها للحد من آثار الاحتباس الحراري والتخفيف من آثاره. وطرح رئيس مجموعة البنك الدولي على طلاب جامعة جورج تاون مجالات مثل: تسعير الكربون عن طريق أنظمة عديدة، مثل تداول الإنبعاثات الذي يفرض حدوداً قصوى أو الضرائب على استخدام الكربون، وهو ما يوجي للشركات باتخاذ تدابير للحد من السلوكيات المسببة في التلوث.

هناك أيضاً التوقف عن دعم الوقود الأحفوري، والذي من وجهة نظر كيم يشجع على التبديل في استخدام الوقود وتثبيت النمو المنخفض للإنبعاثات الكربونية، فقد خصص حوالي ٥٥٠ مليار دولار لدعم الوقود الأحفوري على مستوى العالم سنة ٢٠١٣؛ ليخصم بذلك نسبة ضخمة من إجمالي الناتج المحلي لبعض البلدان من أجل خفض المصطنع لأسعار الطاقة، وهو ما يقول عنه (كيم) أن الدراسات تشير إلى أنه لا يدعم الفقراء في النهاية.

ويرى كيم أن سبب التزايد الكبير في الإنشاءات في المدن من مراقب البنى التحتية المختلفة، حيث من المتوقع أن تحتوي المدن ثلثي سكان العالم بحلول العام ٢٠٥٠، فإن التخطيط الجيد للنقل واستخدام الأراضي ووضع معايير لكفاءة استخدام الطاقة، يمكن بناء مدن بأساليب تحول دون استخدام أنماط غير مستدامة، وتوفير فرصاً للفقراء وتحد من تلوث الهواء. وفي الوقت الذي لا يملك ٢,١ مليار شخص على سطح الكرة الأرضية مصدراً للكهرباء، ويعتمد ٨,٢ آخرون على الطهي بالوقود الصلب، مثل الأخشاب والفحم النباتي والفحم الحجري، يقول كيم: إن البنك الدولي يساند من خلال مبادرة (الطاقة المستدامة للجميع) ثلاثة أهداف حتى ٢٠٣٠، وهي: تعميم الطاقة الحديثة على الجميع، مضاعفة نسبة التحسين في كفاءة استخدام الطاقة، ومضاعفة نسبة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة العالمي.

أما عن مجال الخامس للتحرك، فيقول كيم: إن ممارسة الزراعة المراعية للمناخ كنوع من أنواع التكيف مع تغيرات المناخ والتخفيف من آثاره. وأضاف قائلاً: إنه حتى لو نجحنا في ذلك كله فإننا نشهد مع ذلك تغيرات مناخية. إذ يعتقد العلماء أن حرارة العالم أصبحت أعلى الآن ١,٥ درجة مئوية؛ بسبب غازات الدفيئة التي انبعثت بالفعل، والمتوقعة في السنوات المقبلة، ولذا فعلى العالم أن يتكيف مع هذا الوضع مع مواصلة العمل على خفض الإنبعاثات.

كتابة ونحرير: هاجر هشام - بالرغم من أن فصل الصيف بدأ رسمياً في مصر، منذ ٢١ سبتمبر (أيلول) الماضي، إلا أن هيئة الأرصاد الجوية مازلت تحذر من موجات حارة، وارتفاعات في درجة الحرارة، في بلد لم يعرف عن مناخها التطرف في حرارته، إلا في السنوات الأخيرة. وشهد مايو (آيار) العام ٢٠١٦، والعام السابق له، حالات إغماء وموت بسبب الحر في مصر، وصلت إلى ٤٠ حالة وفاة في ٢٠١٥، بحسب صحيفة (اليوم السابع)، وهو ما يعد نتائج موجات حر شديدة اجتاحت البلاد خلال شهور الصيف، ظواهر طقسية لا تتفرد بها مصر وحدها، بل تشتركها عدد من الدول العربية فيها، كزيادة وتيرة الإعاصير التي تضرب سلطنة عمان واليمن، وفيضانات في لبنان والمغرب، والتلوج في شبه الجزيرة العربية، كلها مظاهر تدل تأثر البلاد العربية بالتغير الكبير في درجة حرارة الأرض ومناخها، بحسب المركز العربي للطقس والمناخ.

### تأثر الصحة

كآثار للتغيرات المناخية التي تسبب بها الإنبعاثات الكربونية الناتجة عن الأنشطة الصناعية غير الصديقة للبيئة. وتذكر (جرين بيس) أن عدم وجود تحرك لكبح جماح التغيرات المناخية وتخفيض الإنبعاثات ثاني أكسيد الكربون قد يزيد الأنواع المهددة بالانقراض من ٢٠٪ إلى الثلث، كما أن عدد البشر الذين يخسرون حياتهم بسبب تأثيرات التغيرات المناخية مرشح للزيادة، مع تسارع وتزايد الإنبعاثات، بالإضافة إلى توقع بتجاوز الخسائر الصناعية الناتج المحلي الإجمالي العالمي بحلول ٢٠٨٠.

وبحسب موقع SciDev.Net فإن "ظاهرة النينو" المناخية، أحد الظواهر الناتجة عن أزمة التغيرات المناخية التي يشهدها الكوكب، ستسبب في موجة جفاف ستطال عدداً من الدول، وذلك بحسب تقرير عن الأمن الغذائي أعده مركز البحوث المشتركة التابع للاتحاد الأوروبي، ومنظمة الأغذية والغذاء والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأغذية العالمي، عرضه الموقع.

ويشير التقرير إلى أن "ظاهرة النينو" تسببت في أزمة حادة في الغذاء لنحو ٨٠ مليوناً من البشر، يضاف إليهم أيضاً ٢٤٠ مليوناً على حافة حالة انعدام الأمن الغذائي، ويقول (فرانسوا كابتاكير)، الخبير المشارك في إعداد التقرير، إن إثيوبيا هي مثال على أثر هذه الظاهرة على أزمة الغذاء، فهناك عشرة ملايين إثيوبي يعانون الجوع، وسط أسوأ موجة جفاف اجتاحت البلاد منذ عقود.

مع نهاية عام ٢٠١٥، نجمت عن ظاهرة الـ"نينيو" الأقوى في غضون عقدين من الزمان، أحداث مناخية متطرفة، تسببت في أزمات غذائية حادة، ويشهد المحيط الهادي - أكبر محيطات الكرة الأرضية - هذه الظاهرة بسبب احتراق في مياهه يفضي إلى تغيرات في الطقس والمناخ بالعالم كله تقريباً.

وتجلت الظاهرة هذا العام في فيضانات عارمة وموجات حرارة عالية وجفاف شديد، وفق تصريحات (متين الحسيني)، أستاذ حماية البيئة في كلية الزراعة، جامعة القاهرة بمصر، لشبكة SciDev.Net، مضيفاً ويوقع استمرار أثرها حتى نهاية العام.

ظاهرة الـ"نينيو" بلغت ذروتها نهاية عام ٢٠١٥؛ ما أثر سلباً على المحاصيل والمراعي، وأفضى إلى تهديد واسع للأمن الغذائي في أنحاء شتى بالعالم. كما أن هناك مخاوف من آثار سلبية لظاهرة الـ"نينيو" المناخية التي تعقب الـ"نينيو"، وفق ما أوضح "فيليبو مينوتسي"، المسؤول بالمكتب الإقليمي

وفي مقابلة مع مجلة منظمة الصحة العالمية، قال (كولن سامرهابس) رئيس جمعية (تكنولوجيا ما تحت الماء)، وكان مديراً تنفيذياً للجنة العلمية حول بحوث القطب الجنوبي في المجلس الدولي للعلوم، أن تغير المناخ الدائم سيؤدي إلى ارتفاعات بطيئة في درجة الحرارة، وهو ما أسماه بالكارثة الزاحفة؛ لأنها لن تسبب تغيرات فورية في العوامل الصحية، بل يمكن رصدها تدريجياً على مدى طويل من الزمن.

يقول كولن: إنه بالإضافة إلى زيادة أعداد المرضى والوفيات؛ بسبب الأجواء المتطرفة كموجات الحر والجفاف والفيضانات، من المرجح أن يزيد تغير المناخ عبء أمراض كسوء التغذية والإسهال والأمراض المعدية، ومن المحتمل أن ترتفع وتيرة أمراض القلب والجهاز التنفسي؛ بسبب التغيرات النوعية التي سيجدها التغير المناخي في نوعية الهواء.

يؤكد كولن في حديثه لجملة المنظمة أن رسم خطط وقائية للتغيرات المناخية، يمكنه أن يحد من الآثار الجانبية للتغيرات التي سيجدها، تتمثل تلك الخطط في تشجيع إمدادات المياه النظيفة والانتقال إلى اقتصاد منخفض الكربون، بالإضافة إلى احتياج التعاون بين وكالات رصد المناخ والوكالات المسؤولة عن الرعاية الصحية، لاكتشاف علاقات التغير المناخي والصحة ببعضهم، وإلا فلن تتمكن من رؤية هذه التأثيرات والاستعداد لها.

### خسائر الغذاء والبشر

ترصد منظمة (جرين بيس)، خسائر التغيرات المناخية على موقعها الإلكتروني، فترصد المنظمة وفاة ١٥٠ ألف شخص سنوياً، بالإضافة إلى الحكم على ٢٠٪ من الكائنات الحية بالانقراض مع حلول العام ٢٠٥٠، وتكبيد قطاعات مهمة كالتقطيع الزراعي خسائر كبيرة، وكنتبجة، يتكبد قطاع الصناعات الزراعية خسائر هو الآخر،

أزمة التغيرات المناخية أضحت أزمة تشغل العالم بشكل كبير، ذلك أن آثارها لا تغير من درجات الحرارة في البلاد، وتسبب في خسارة الأرض جليدها، الذي تزيد وتيرة ذوبانه يوماً بعد يوم، وهو ما سيؤدي إلى ارتفاع منسوب مياه البحر، أي غرق مساحات واسعة من اليابسة، وهو ما، بالضرورة، سيؤدي إلى مشاكل اقتصادية وسكانية كبيرة للدول الساحلية، بالإضافة إلى تأثيره على قطاعات اقتصادية مهمة، مثل القطاع الزراعي.

### محاولات "العالم" للاحتواء

ويصف البنك الدولي التغير المناخي، عبر موقعه الإلكتروني، بأنه "خطر أساسي على التنمية في وقتنا هذا، مشدداً على أهمية اتفاقية المناخ التي تم توقيعها في قمة المناخ في ديسمبر (كانون الأول) ٢٠١٥، وداعياً القمة إلى التحدث عن التحول الجوهري للاقتصاد، بالإضافة إلى الإنبعاثات الكربونية، ذلك أن التدابير المعنية بالمناخ لا تتطلب تضحيات اقتصادية، بحسب ما ذكره الموقع الإلكتروني.

وفي ديسمبر (كانون الأول) ٢٠١٥، تقدمت فرنسا، في قمة المناخ المنعقدة شمال باريس مشروع اتفاق نهائي ملزم قانوناً لموقعه يسمى للحد من الاحتباس الحراري، وافقت عليه G77، والتي تضم الدول النامية، بالإضافة إلى الهند والصين عن دعمها له، ويضم هذا الاتفاق عدة نقاط، من بينها الحد من ارتفاع الحرارة "أدنى بكثير من درجتين مئويتين"، ومراجعة التعهدات الإلزامية كل خمس سنوات، وزيادة المساعدة المالية لدول الجنوب، إضافة إلى قرارات متعلقة بدعم البيئة والتنمية المستدامة.

وأعلنت الدول الموقعة إجراءات للحد من تقليص الإنبعاثات من غازات الدفيئة في أفق الفترة ٢٠٢٥-٢٠٣٠، لكن حتى في حال احترام هذه التعهدات، فإن ارتفاع درجة حرارة الأرض سيكون بنحو ثلاث درجات مئوية، بحسب موقع (أخبار مصر).

وفي قمة المناخ بالأمم المتحدة في سبتمبر (أيلول) ٢٠١٤، وقع أكثر من ٧٣ بلداً و١٠٠٠ شركة ومستثمر على بيان مساندة للتدابير عبر تسعير الكربون باعتبار ذلك جزءاً ضرورياً من الحل لدفع الاستثمارات في اقتصاد أكثر نظافة وأساساً يمكن بناء تدابير مناخية أخرى عليه.





## Pollution (Water, Air, Chemicals)

**Factory Farm Pollution** *In today's world there are a host of serious environmental problems, and factory farming is one of the top causes of pollution.[1] Scientific research has found that factory farming's method of crowding and confining animals in warehouse-like conditions before killing them and mass-producing both "meat" from cows, pigs and chickens as well as dairy and eggs poses "an unacceptable level of risk to public health and damage to the environment..."[2] Yet, despite factory farming's severe social and ecological costs, many governments promote this unsustainable industry to supply a growing global "meat" market that is projected to double by 2050.[3]*

### Factory Farm Pollutants

In general, there are two primary sources of factory farm pollution:

#### Waste from Animal Farms

Factory farms typically concentrate tens or hundreds of thousands of animals in one area, and a large operation can produce as much excrement as a small city.[4] According to the EPA, "A single dairy cow produces about 120 pounds of wet manure per day, which is equivalent to the waste produced by 20–40 people. That means California's 1.4 million dairy cows produce as much waste as 28–56 million people." [5] So, when taking into consideration tens or hundreds of thousands of animals, it's not surprising that this amounts to about 130 times more excrement than is produced by the entire human population every year.[6] For centuries, farmers have used animal manure to fertilize their fields, but factory farms produce far more waste than the land can absorb,[7] turning disposal of this toxic by-product into a big problem for both the agriculture industry and society.

Unlike human waste, animal excrement from factory farms is not processed as sewage—making it about 500 times more concentrated than treated human waste[8] while leaving pathogens (like Salmonella and E. coli)[9] and volatile chemicals intact.[10] Even so, farmers typically spray some liquidized manure onto the food being grown for animals using giant sprinkler jets, and store the rest in open-air cesspools that can be as large as several football fields[11] and hold millions of gallons of waste.[12] However, neither of these dispersal techniques is environmentally safe or sustainable.

#### Agricultural Chemicals

Of all the agricultural chemicals applied in the U.S. every year, about 37 percent are used to grow crops for animals raised for food.[13] Agricultural chemicals (or agrichemicals) refer to the wide variety of chemical products used in agriculture, such as pesticides (including insecticides, herbicides and fungicides), as well as synthetic fertilizers, hormones and antibiotics. Farmers spray agricultural chemicals onto food grown for animals in order to kill bugs, rodents, weeds, and other organisms that would otherwise supplant or eat the grain grown for the animals. They also apply these substances directly to animals' skin, fur or feathers to combat insect infestation.[14]

However, many of the agricultural chemicals approved by the U.S. Environmental Protection Agency (EPA) contain ingredients that are known carcinogens,[15] while others cause severe allergies, birth defects and various health problems.[16] In addition, those who grow food for animals rely heavily on synthetic petroleum-based fertilizers,[17] and animal waste itself contains residues from the massive doses of non-therapeutic antibiotics and artificial growth hormones that animals are routinely fed or injected with to prevent illness and accelerate weight gain.[18] Ultimately, the dangerous compounds found in agrichemicals end up as pollutants when wind and rain disperse them into the environment.

#### Environmental Impacts of Factory Farm Pollution

Factory farms dump tens of millions of tons of animal waste and agricultural chemicals into the environment every

year—driving land, water and air pollution in the process:

#### Land Pollution

Most food produced for animals is grown using a combination of untreated animal waste and synthetic fertilizers, both of which contain excessive amounts of nitrogen, phosphorus and heavy metals (such as zinc, copper, chromium, arsenic, cadmium, and lead).[19] Even though most of these substances usually act as nutrients that nourish plants, industrial farmers overuse them to increase crop yields, and the remainder that cannot be absorbed into the earth—especially when it is already saturated after heavy rains[20]—ends up polluting the soil, while degrading its water retention ability and fertility over time.[21]

In addition, U.S. farmers use 750 million pounds of some 20,000 different agricultural chemicals every year,[22] and those that are used to kill insects and weeds that threaten crop yields end up poisoning natural ecosystems. Plus, as some weeds and bugs have developed resistance to these compounds over the years, chemists have continued to create ever more powerfully-toxic pesticides that are even worse for the environment.

The residues of these chemicals are found at every level of the food chain, and—through the process of bioaccumulation—become more concentrated the higher up the chain one looks. Meaning, in a system that runs the gamut from micro-organisms to humans, people who eat animal products get the highest dosage of toxins.

#### Water Pollution

The most common cause of water pollution in the U.S. is excess levels of nitrogen and phosphorous, the main source of which is fertilizer runoff[23] that occurs when rain carries fertilizer into waterways. Runoff from both synthetic fertilizers

and animal waste can poison drinking water and aquatic ecosystems, wreaking havoc on human health[24] and wildlife.[25] In the Southern U.S., where there is an abundance of chicken factory farms, as many as one-third of all underground wells fall below EPA safe drinking water standards for nitrate, a form of nitrogen concentrated in chicken waste.[26] Excrement from animal waste cesspools can also seep through the soil into nearby groundwater and overflow during storms.[27] In 1995, for example, an eight-acre pig-manure lagoon in North Carolina ruptured, spilling 25 million gallons of untreated waste into the New River, which killed about 10 million fish. In California, the nation's top dairy-producing state, officials found animal agriculture (specifically dairy operations) to be the largest source of nitrate pollution in more than 100,000 square miles of contaminated groundwater.[28] Throughout the U.S., animal excrement from factory farms has contaminated groundwater in 17 states and polluted 35,000 miles of rivers in 22 states.[29]

Factory farm runoff also causes algal blooms that kill fish by depleting water of its oxygen, contributing to the formation of hundreds of "dead zones" worldwide where sea creatures cannot survive. The largest of these can be found in the Gulf of Mexico and is nearly the size of the State of New Jersey.[30]

Aquaculture (basically, the factory farming of fish in underwater enclosures) also makes a large contribution to water pollution, especially in the coastal mangrove swamps where these operations are typically located. Like land-based animal agriculture, intensive fish farming maximizes production efficiency by concentrating as many animals into the smallest amount of space possible—and also creates tons of untreated fecal waste that pollutes and de-oxygenates aquatic habitats.

#### Air Pollution

Various gases from animal waste are all major sources of factory farm air pollution,[31] and particulate matter and bacterial toxins found in high concentrations at and around industrialized animal facilities have caused serious respiratory[32] and cardiac disorders.[33] The ammonia from waste slurry lagoons also breeds bacteria, which creates acid that evaporates and combines with nitrous oxide from fertilizers and industrial pollution to form nitric acid rain—which leaches nutrients from the soil, despoils forest habitats, and kills fish by releasing toxic minerals from the earth that flow into aquatic ecosystems. Even though agricultural fertilizer emissions are the leading cause of nitric acid rain (after motor vehicles and coal plants), they remain virtually unregulated in the U.S.[34]

In addition, animal agriculture is responsible for more than half of humanity's total greenhouse gas emissions[35] (largely created by using arable land to grow food for animals, animal belching and flatulence, and chemical emanations from manure). This includes 37 percent of anthropogenic (i.e., human-made) methane, and methane gas is 23 times more potent a climate change agent than carbon dioxide.[36] Yet, despite factory farming's leading role in the climate change crisis, the EPA does not currently have the authority to regulate the U.S. livestock industry's greenhouse gas emissions.[37]

#### How You Can Help

Taking a stand against factory farming's ecological destructiveness by becoming vegan is not only better for your health, but also saves the lives of animals. You can take environmental eating a step further by supporting organic farmers who don't use agricultural chemicals and synthetic fertilizers. Eating organic can also improve your health—and helps reduce the number of farm workers exposed to toxic chemicals too.

the source :  
<http://www.foodispower.org/>

### التعذيب بالسّمك في بورما

من المعروف في العادة أنّ الشعوب تلتذذ وهي تأكل الأسماك، ولكن في بورما العكس هو الصحيح؛ فهذا الشعب يحب أن يرى الأسماك وهي تلتذذ بلحم الإنسان، فإذا أرادوا تعذيب شخص ما رموه في بركة أسماك كي تأكله.

### الاملاس رمز للحب في إيطاليا

في إيطاليا... اعتقادا ساندا بأنّ الاملاس قد صنع من لهيب الحب ومن هذا المنطلق على العريس أن يقدم لعروسه خاتما من الاملاس يوم الزفاف تعبيراً عن صدق حبه كما تمنع العروس من ارتداء الذهب يوم الزفاف إلا بعد ارتداء خاتم الزواج وفي يوم الزفاف يكون الأصدقاء قد وضعوا بعض الأشياء التي لها دلالات معينة في طريقهما وعليهم ملاحظتها مثل مكينة فإذا لاحظتها العروس فهذا دليل على أنها ربة منزل جيدة وهكذا وبعد الانتهاء من مراسم الزفاف والعشاء يقوم العريس بتحطيم مزهريّة أو قطعة زجاج وتحولها إلى أكبر قدر من ممكن من القطع الصغيرة لأنها باعتقادهم تدل على عدد السنوات السعيدة في حياتهم الجديدة.

### عادات أخرى

**أعياد اليابان:** هناك عيد في اليابان يجتمع فيه كل الرجال، ويلقون حول خاصرتهم منشفة إلا رجل واحد منهم يكون عارياً؛ حيث يبحث عنه الآخرون، ومن يلمسه يكون الحظّ حليفاً.

**تمجيد الربيع في الهند:** تقوم النساء في الهند برمي بعضهن بالألوان التي تدعى "الجلال" لتمجيد قدوم الربيع. ويقوم الهنود بهذا التقليد لحمايتهم من أمير (الفيش ونو) الذي يقوم بحرق الأشخاص في محرقة كبيرة.

**التحية في الهند:** لكل شعب طريقته في تقديم التحية، ولكن في الهند هناك طريقة غريبة؛ حيث يقوم بعض الأشخاص بين القبائل بمسك لحي بعضهم البعض عند التحية.

عيد المساخري في أوكرانيا: وفي هذا العيد التي يُسمى المساخري، يقوم الأوكرانيون بصفع وجوه بعضهم البعض.

التحية باللسان في أستراليا: هناك عادة غريبة تنتشر بين سكان أستراليا الأصليين؛ حيث إنهم إذا أرادوا أن يلقوا التحية أخرجوا ألسنتهم.

**الضرب أثناء الزفاف:** وهذه العادة منتشرة في إحدى قبائل الصومال الإفريقية الفقيرة؛ حيث يقوم الزوج بضرب عروسه ضرباً مبرداً أمام الحضور (ومن ضمنهم أهل العروس) كي تعترف العروس برجولة زوجها، وبأنه سيكون السيد المسؤول، والأمر الناهي في بيته.



## عادات و تقاليد حول العالم

للأعراس في أندونيسيا... سمات خاصة جدا ففي سومطرة الغربية ليلة عرس واحدة لا تكفي حيث يقام العرس علي مدني ثلاثة أيام وثلاثة ليال تعزف خلالها الموسيقى وتقدم الأغاني الشعبية فيما يجتمع كبار عائلتي العريس والعروسة ويتبادلون أشعار المديح فيما بينهم كما تقوم النساء من الأقارب والجيران والأصدقاء بتحضير ما لذ وطاب من المأكولات الشعبية والحلويات للحضور وفي يوم الزفاف ينظم طابور طويل تقوده سيدة متزوجة تليها العروس وخلفها عدد كبير من الفتيات اللاتي لم يتزوجن يحملن علي رؤسهن ملابس ومجوهرات العروس وفي نهاية الطابور يكون العريس معه عدد قليل من أصدقائه حيث يطوف الجميع أرجاء القرية من بعد العصر وحتى المغرب، تصحبهم الدقوف والأغاني الشعبية معلنين بذلك موعد الزفاف.

العروس بإجبار العريس وأهله على جمع الذباب من أماكن النفايات، ولصق الحلوى على جذوع الأشجار لاصطياده باعتباره مهراً، ثم على العريس أن يأكل طبق الذباب الذي قام باصطياده أمام عروسه التي يريد الزواج منها.

### مهرجان الجنبنة المتدرجة في إنجلترا

يقام في إنجلترا مهرجان يدعى بالجنبنة المتدرجة، وفي تقليدهم هذا الذي يعود إلى العصر الروماني يقوم بعض المتسابقين بالركض حتى يلقوا عجلة من الجبن رُميت من أعلى جبل يصل وزنها إلى 7 كغم، ومن يصل إلى هذه العجلة يحتفظ بها.

### مهرجان مسيرة زومبي في الولايات المتحدة

بدأ هذا المهرجان قبل بضع سنوات؛ حيث يقوم سكان مدينة بوسطن بمسيرة تدعى "مسيرة الزومبي"، والتي

تعدّ العادات والتقاليد جزءاً مهماً في نظام كل دولة حول أنحاء العالم، ومع اختلاف الجنسيات والاهتمامات والأديان بين البشر هناك عادات وتقاليد خاصة بكل فرد وعائلة وقبيلة ودولة وثقافة وعصر، فجميع الأفراد داخل مجتمع معين يلتزمون بالعادات والتقاليد، ولا يفرطون فيها، ويعتبرونها قوانيناً لا يمكن تجاوزها، وفي بعض الأحيان قد يعاقب الفرد إذا تجاوز العادات والتقاليد والأعراف للبيئة المحيطة به؛ فهي بمعتقدهم ترتبط مع التربية وسلوكيات الأفراد، وربما مع الدين، فالعادات والتقاليد تشمل العديد من الأمور المحيطة بالمجتمع كطقوس العبادة، وألية التعامل في المناسبات، والتعامل بين الرجل والمرأة، والتنشئة المجتمعية، والكثير من الأمور.

### الذباب مهر الصينيين

تقوم بعض القبائل الفقيرة في الصين بأمر غريب للتقليل من الزواج وانجاب الأطفال؛ حيث يقوم أهل



# عده تاريخ الصلاة في الإسلام وتطورها إلى شكلها الحالي

كتابة وتحرير: كريم شفيق -  
تطوّرت الصلاة في الإسلام عبر  
عدة مراحل، وجرى تعديل شكلها  
مراراً. وزادت الصلوات بعد هجرة  
الرسول إلى المدينة واكتملت  
على النحو الذي يمارسه  
المسلمون اليوم، وأضحى  
بإمكانهم الجهر بصلواتهم، بعد  
مرحلة من التخفي والخشية من  
اضطهاد قريش لهم في مكة.

## تاريخ فريضة الصلاة

تعددت الروايات حول تاريخ الصلاة في الإسلام،  
ومنشأ هذا الركن، وتطوره واكتماله والتحويلات التي  
طُرأت عليه.  
وتشير السيرة الحلبية إلى أنه قبل الإسراء والمعراج لم  
تكن هنالك صلاة بالأساس مفروضة على الرسول أو  
أمته. ويقطع ابن حجر الهيثمي في كتابه "تحفة المحتاج  
لشرح المنهاج" بأنه لم يكلف الناس إلا بالتوحيد فقط،  
ثم فرض عليهم من الصلاة ما نزل في سورة المزمل، أي  
ما كان يقوم به محمد فقط من صلوات قيام الليل والذي  
خففه بعد حين القرآن عنه بقيام نصف الليل.  
ولكن ثمة من يقطع بأن فرض الأمر بالصلاة وقع مباشرة  
مع لحظة نزول الوحي على محمد في غار حراء حيث  
كان ينقطع للعبادة قبل الإسلام. فيروي ابن اسحق أن  
"الصلاة حين افترضت على رسول الله أتاه جبريل وهو  
بأعلى مكة، فهمز له بعقبه في ناحية الوادي، فانفجرت  
منه عين، فتوضأ جبريل ورسول الله ينظر إليه ليريه كيف  
الطهور للصلاة، ثم توضأ كما رأى جبريل، وقام به  
جبريل فصلى به، ثم انصرف جبريل فجاء رسول الله  
خديجة، فتوضأ لها ليريه كيف الطهور للصلاة، كما  
أراه جبريل فتوضأت، ثم صلى بها، كما صلى به  
جبريل، فصليت بصلاته".

وهذه الرواية تخالف النص القرآني في شقها الخاص  
بالوضوء، والذي نزلت آياته في سورة المائدة وحددت  
شكل الوضوء والطهارة عند الصلاة، بنصها على أنه  
"إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى  
المرفق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين".  
فهذه السورة نزلت في المدينة بعد هجرة الرسول.  
ولذلك، لا يتفق معها أن يكون الوضوء قد فرض مع  
أول صلاة للمسلمين كما تزعم رواية ابن اسحق.  
وبمراجعة الحالة التي رافقت نزول الوحي على النبي  
محمد صلى الله عليه وسلم، من تردد وخوف وعدم  
اطمئنان، وما أثارته في نفسه من شكوك وخشية حول  
حقيقة ما ظهر له في الغار الذي كان يتعبد فيه، لا يمكن  
ترجيح رواية نزول الأمر بالصلاة في تلك اللحظة إذ لا  
يستقيم ذلك مع الحالة النفسية التي تلبسته حينذاك.  
فقد جرعت نفسه من اللقاء الأول بجبريل. ويروي  
حديث أنه قال لخديجة: "لقد خشيت على نفسي"،  
فذهبت به إلى ورقة بن نوفل، أحد رجال الدين  
المسيحيين، فأكد له أن ما ظهر عليه هو الناموس الذي  
أنزل على موسى وأنبىء الله، وأخبره أن ما جاءه ملك  
من السماء.

## صلاة الرسول في مكة

كانت أول صلاة للرسول في مكة صلاة ذات ركعتين  
يحددهما الدكتور (جواد علي) في كتابه "تاريخ الصلاة  
في الإسلام"، فيقول: "يخرج الرسول أول النهار إلى  
صلاة الضحى، وكانت صلاة لا تنكرها قريش،  
فصلبها في الكعبة وكان وأصحابه إذا جاء وقت العصر،  
تفرقوا في الشعاب فرادى ومثنى، فيصلون العشي".  
انتظمت صلاة الرسول في مكة على هذا النحو الذي  
تنقله كتب السير والروايات، بصلاة الركعتين، مرتين في  
اليوم، وهما صلاة الغداة في أول النهار وصلاة العشي  
وقت العصر، أو كما يحددها المقرئ في "إمتاع  
الأسماع"، صلاة قبل طلوع الشمس وأخرى قبل  
غروبها. وتنقل سيرة ابن هشام عن مقاتل بن سليمان  
أنه "فرض الله تعالى في أول الإسلام الصلاة ركعتين  
بالغداة والعشي".

كانت "صلاة الركعتين" كما تصفها السيرة الحلبية هي  
الصلاة المفروضة في حياة زوجة الرسول خديجة حتى  
وفاتها قبل الهجرة. وبعد الهجرة، أقيمت صلوات لم  
يكن الأمر قد نزل بها في مكة. ففي المدينة بعد مجيء  
الرسول لها، تضاغت الصلاة على المسلمين، فزبدت  
ركعتان عرفت بصلاة الحضرة.

## ظهور الصلوات الخمس

كما أن الصلوات الخمس التي نزل الأمر بها في ليلة  
الإسراء، كانت كل صلاة منها من ركعتين، بحسب ابن  
سيد الناس في "عيون الأثر".

وجاءت أول إشارة إلى الصلوات الخمس في الإسلام  
أثناء حادث الإسراء والمعراج، رحلة الرسول إلى بيت  
القدس ثم إلى السماء. ويروي "تاريخ الطبري" أنه لما  
انتهى إلى السماء السابعة "فرض الله عليه خمسين صلاة  
كل يوم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلت  
راجعا فلما مررت بموسى بن عمران، ونعم الصاحب  
كان لكم، سألتني كم فرض عليك من الصلاة فقلت  
خمسين صلاة كل يوم، فقال إن الصلاة ثقيلة وإن أمتك  
ضعيفة فارجع إلى ربك فاسأله أن يخفف عنك وعن أمتي  
أمتك، فرجعت فسألت ربي أن يخفف عني وعن أمتي  
فوضع عني عشراً ثم انصرفت فمررت على موسى فقال  
لي مثل ذلك فرجعت فسألت ربي أن يخفف عني وعن  
أمتي فوضع عني عشراً، ثم رجعت فمررت على  
موسى فقال لي مثل ذلك فرجعت فسألته فوضع عني  
عشراً، فمررت على موسى ثم لم يزل يقول لي مثل  
ذلك كلما رجعت إليه قال فارجع فاسأل حتى انتهيت  
إلى وضع ذلك عني إلا خمس صلوات في كل يوم  
وليلة، ثم رجعت إلى موسى فقال لي مثل ذلك فقلت

قد رجعت ربي وسألته حتى استحيت منه فما أنا  
بفاعل؛ فمن أذاهن منكم إيماناً بهن واحساباً لهن  
كان له أجر خمسين صلاة".

## عدد الركعات

في السنة الأولى من قدوم النبي محمد صلى الله  
عليه وسلم إلى المدينة زادت صلاة الحضرة إلى أربع  
ركعات في الظهر، وأربع في العصر، وأربع في  
العشاء، وكانت صلاة الحضرة والسفر ركعتين.  
لكنه صلى الصبح ركعتين كما كان، وزاد ركعة في  
المغرب. بحسب صاحب تاريخ الصلاة في  
الإسلام. وبالتالي تحدد الشكل النهائي للصلاة  
الذي يمارسه المسلمون اليوم.  
وأشار عبد الله بهجت، الباحث في الدراسات  
الإسلامية وتحقيق النصوص في مؤسسة "مؤمنون  
بلا حدود"، إلى أن الصلاة عرجت عبر مراحل  
مختلفة مثل غيرها من أمور التشريع الإسلامي،  
فالحالة الإسلامية في مكة لما شهدته من عنف وعدم  
استقرار الدعوة، وقلة أتباعها واضطهاد من جانب  
قريش، لم تكن تساعد على حالة التأسيس التي  
كان يسعى لها النبي، فكان يبحث عن مجرد التزام  
يربط به المؤمنون الجدد بدينهم.

## الصلاة في الديانات الأخرى

لم تكن الصلاة فكرة جديدة بل عرفها المجتمع  
المكي من خلال صلواته بالشعوب الأخرى.  
فكانت الصابئة إحدى الديانات المنتشرة آنذاك في ما  
بين النهرين، وورد ذكرها في القرآن، تصلي ثلاث  
صلوات، أولاها قبل طلوع الشمس بقليل،  
والثانية عند الظهر، والثالثة مع الغروب، وكانت  
صلواتهم ركوعاً وسجوداً كما ذكر الشهرستاني في  
كتابه الملل والنحل.

كما أن صلاة الضحى، إحدى الصلاتين اللتين  
فرضتا على المسلمين، خلال الفترة المكية، كان  
يصلبها محمد في الكعبة دون أن تعترض عليها  
قريش.

ويعلق جواد علي على هذا الأمر في كتابه "تاريخ  
الصلاة في الإسلام"، بأنه إذا لم يكن دليلاً على  
وجود صلاة الضحى عند الجاهليين، فهو إشارة  
إلى أن قريش كانت تعرفها وتركت الرسول  
يصلبها، فلم تنكرها. ويعد التهجد وقيام الليل  
وقضاؤه في الصلاة وتلاوة آيات من القرآن

والدعاء، والذي كان يؤديه الرسول بعد  
الإسلام، وخففه بعد حين القرآن عنه، عبادة  
عرفتها الديانتان اليهودية والمسيحية.  
فقد جاء في المزامير: "في منتصف الليل أقوم  
لأحمدك على أحكام برك". وكان النبي داود  
يقضي نصف الليل في القراءة وترتيل أناشيد  
الرب وذكر اسم الله العظيم كما يوضح تاريخ  
العقوبي.

وكان النبي يعتكف شهراً أو أقل وحده بغار  
حراء، بحسب السيرة، أسوة بغيره ممن عرفوا في  
مكة "بالخنيفية"، ممن انقطعوا عن عبادة الأصنام  
واعتنقوا أي دين من السائد حولهم. وتصف  
السيرة هؤلاء بأنهم مجموعة من الباحثين عن  
دين إبراهيم اعتزلوا الأوثان والمثمة والذبايح الذي  
يسفك دمه على الوثن، وقالوا تعبد رب  
إبراهيم، ومن بينهم ورقة بن نوفل. ولا ترد  
أخبار وصور واضحة عن شكل عباداتهم  
وصلاتهم.

## لصلاة بلا الفاتحة

تعد سورة الفاتحة ركناً ثابتاً في صلوات المسلمين،  
ثم تليها قراءات متفاوتة من المصحف، لكنها  
تظل العتبة الأولى الذي يركن إليها المسلمون.  
ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن من  
صلى صلاة لم يقرأ فيها فاتحة الكتاب، فهو  
خداج، أي صلواته ناقصة. فهل تصح صلاة  
بدونها؟

وهل توافق ظهور الصلاة مع نزول الفاتحة؟ فمن  
المعروف أن الفاتحة لم تكن أولى الآيات التي  
نزلت على نبي الإسلام، وتتردد الروايات بين  
تحديد نزولها في مكة أو المدينة، وقيل إنها "مكية  
مدنية" معاً، بدون حسم. وهو ما يرجح أن  
تاريخ الصلاة في الإسلام لم يبدأ بتلاوة الفاتحة في  
القرآن.

ويشير جواد علي إلى رواية ورد فيها "أن جبريل  
حين حولت القبلة أخبر الرسول أن الفاتحة ركن  
في الصلاة". وهو ما وقع في العام الثاني من  
هجرة الرسول إلى المدينة.

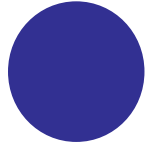
إعلم دعنا

313 - 409 - 9541



## العالم على شفى هاوية سحيقة إذا لم يتم التعقل والتفاهم رؤساء وصحف وخبراء يحذرون من حدوث حرب عالمية ثالثة

في قرار مثير للجدل، أصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مرسوما طوارئا يدعو فيه جميع المواطنين الروس المغتربين بالعودة على وجه السرعة إلى بلادهم وسط مخاوف من أن العالم بات على وشك صراع جديد ينذر بحرب عالمية ضارية، ووفقا للتقارير، طالب الرئيس الروسي، الدبلوماسيين من جميع الدرجات بـ "جلب أقاربهم إلى وطنهم الأم".



شبر واحد على الكرة الأرضية لن تصله الشظايا". وعلى المنوال ذاته، يؤكد عبدالمحسن هلال في عكاظ السعودية اقتراب "ساعة القيامة"، مشيراً إلى أن ما تقوم به السعودية لبدء "تحرك بري ضد عصابات داعش أثار غضب الدب الروسي فأطلق تحذيره باحتمال نشوب حرب عالمية جديدة"، ويضيف هلال: "رغم جعجة موسكو وتهديدها بنشوب حرب عالمية وإعلانها الاستعداد لبعث مقاتلاتها إلى اليمن، جميعنا يعرف محدودية القدرات الروسية أمام حلف الناتو. هي حرب شرعية ضد إرهاب تضرر منه العالم أجمع

السماري في صحيفة "الجزيرة" السعودية من مغبة التصريحات التي يتم تداولها في المنطقة حالياً، قائل إن "الحرب العالمية الثالثة في طريقها للانفلاق"، وأضاف: "الحرب إن بدأت ستكون حرباً نووية مدمرةً للجميع، وسيموت بسببها الملايين في إيران وسوريا والبلاد العربية". وبالمثل، يؤكد مفتاح شعيب في الخليج الإماراتية أن الحديث عن احتمال انجراف العالم إلى حرب عالمية ثالثة أو حرب باردة جديدة (أصبح) من المفردات المألوفة على أسنة قادة الدول الكبرى، ويحذر شعيب من الصدام: "بين روسيا والغرب لأن النتيجة ستكون حرباً لا نصر فيها لأحد، ولن يظل

أولاند باستدراج موسكو عمدا للاعتراض على قرار الأمم المتحدة بشأن سوريا. وفي تطور مثير للقلق - يتبع إلغاء الرئيس الروسي فجأة زيارة مرتقبة له إلى فرنسا - وكذا جميع موظفي الدولة، وقال المحلل السياسي الروسي ستانيسلاف بيلكوفسكي، وفق ما نقلته عنه صحيفة "ديلي ستار" إن هذا كله جزء من حزمة من الإجراءات الاحترازية خوفاً من شن "حرب كبرى".

### تحذيرات عربية

في 16 فبراير 2016، حذر عبدالعزيز

كما أمرت إدارة شؤون الموظفين والسياسيين والقطاع العام العاملين الروس بالخارج إلى إخراج أطفالهم من المدارس الأجنبية فوراً، كما دعا الروس العاملين بالخارج لسحب أطفالهم من المدرسة على الفور، حتى لو كانوا في منتصف المدة الدراسية، محذراً من لا يتصاع لتلك التحذيرات فإنه يضع نفسه عرضة للخطر، وفق ما ذكرت وسائل الإعلام الروسية. وفي وقت سابق، قال الرئيس الروسي، إن الولايات المتحدة عليها تقديم تنازلات في الحرب في سوريا، وشدد بوتين بقوله: "هناك حاجة لتصرف مثل الشركاء وتأخذ مصالح كلتا الدولتين في الاعتبار ونحن مستعدون لذلك"، بوتين شن هجوماً لاذعاً على فرنسا، متهماً الرئيس فرانسوا

سوريا، وإذا قررت إحدى الدول الثلاث التدخل لصالح القوى الداخلية التي تفضلها، فمن الممكن أن يتدهور الوضع بسرعة ويتحول إلى قتال بين دول كبرى يجر معه تركيا وإيران والسعودية، وينتشر فيما بعد إلى أجزاء أخرى من العالم.

**السيناريو الثاني:** هو نشوب حرب بين الهند وباكستان، حيث إن أسباب اندلاع شرارتها كثيرة، وإذا تكبدت باكستان هزيمة كبيرة بالأسلحة التقليدية فمن الممكن أن تقدم على استخدام الأسلحة النووية التكتيكية، مشيراً إلى تقارب أمريكا مع الهند في السنوات الأخيرة وتقارب الصين مع باكستان.

**والسيناريو الثالث:** للحرب ميدانه بحر جنوب الصين، حيث بدأت الصين واليابان تلعبان خلال السنتين الأخيرتين لعبة خطيرة حول جزر سينكاكو/داياويو، ومن الممكن أن تتسبب أي حادثة بحرية أو جوية في إلهاب مشاعر الكراهية القومية لدى أي من الشعبين ضد الشعب الآخر إلى حد يكون فيه من الصعب تراجع إحدى القوتين. ومن المعلوم أن أمريكا ملزمة بمعاهدة للدفاع عن اليابان وستجد أن من الصعب ألا تتدخل لصالحها، الأمر الذي سيضطر الصين إلى مهاجمة المرافق العسكرية الأمريكية في المنطقة، وسيشير ذلك رد فعل أمريكي يشمل مساحات أوسع ويدخل منطقة المحيط الهادي بأكملها في فوضى، وربما تنشب حرب نووية مخططة أو عن طريق الصدفة.

**والسيناريو الرابع:** أن تنشب حرب بين الولايات المتحدة والصين نتيجة للمواجهات العديدة بين القوات البحرية والجوية الصينية من جانب والقوات الأمريكية في بحر جنوب الصين، أو إذا زادت واشنطن تدخلها لصالح فيتنام والفلبين ضد الصين.

**والسيناريو الخامس:** قابل لكل الاحتمالات وملء بامكانيات الحسابات الخاطئة، وأي خطأ من الناتو أو روسيا ستشأ عنه مواجهة مسلحة، وإذا رأت موسكو أنها لا تستطيع مواجهة الناتو بالأسلحة التقليدية، فستقدم على استخدام السلاح النووية التكتيكية.

## تدور عبارة "حرب عالمية" حول أعظم صراعيين شهدهما القرن العشرون، الفرق الوحيد والأساسي في هذه المرة تتمثل برغبة أقل لدى الولايات المتحدة بالتدخل بما يجري، فالشعب الأمريكي يرغب بالبقاء بعيداً وأن يقول: "هذه ليست معركتنا."

قليل من قوات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، ولكن هذا يعني حرباً شاملة.

وقال رئيس مجلس الشؤون الدولية الروسي، أندريه كورتونوف متحدناً عن تفكك العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا: "كان لدينا علاقات سيئة خلال فترة الحرب الباردة، ولكن كانت العلاقة أكثر استقراراً، لأننا كنا نعرف ما يمكن توقعه بعضنا من بعض، كنا نعرف قواعد اللعبة"، وأضاف: "اليوم ليس لدينا شيء من هذا القبيل؛ لذا العلاقات ليست مستقرة، وهذا ما يجعل هذه العلاقة خطيرة".

**5 سيناريوهات للحرب**

كيف تبدأ الحرب العالمية الثالثة؟ وكيف يتصاعد الصراع إلى صراع عالمي؟، خمسة أماكن يمكنها أن تشعل العالم، وخمسة سيناريوهات محتملة، هذا ما كتبه روبرت فارلي ونشرته مجلة "ذي ناشيونال إنترست: الأمريكية قبل حادث إسقاط المقاتلة الروسية من قبل تركيا.

استهل الكاتب -الذي يعمل محاضراً للعلاقات الدبلوماسية والتجارة الدولية في جامعة كنتيكي -مقاله بالحديث عن 4 حروب عالمية شهدها نظام الدول الحديثة منذ 1756، وهي: حرب الأيام السبعة في الولايات المتحدة، والثورة الفرنسية، والحرب العالمية الأولى، والحرب العالمية الثانية،

**السيناريو الأول:** من المحتمل أن يحدث في سوريا، حيث يجتذب تنظيم الدولة اهتمام غالبية دول العالم الأقوى بما فيها فرنسا والولايات المتحدة وروسيا. وربما يؤدي تصاعد وتيرة الاهتمام العالمي بما يحدث في سوريا إلى تعقيدات أكثر وخطوات أكثر، وربما تؤدي مواجهة عارضة بين حلف الأطلسي (الناتو) وروسيا إلى قرارات تكتيكية سيئة.

وأضاف أنه حتى إذا استمر التحالف المضاد لتنظيم الدولة، فإن الصراع بين القوى العظمى من الممكن أن يتجاوز هذا التحالف ويصبح صراعاً شرساً، نظراً إلى أن فرنسا وروسيا والولايات المتحدة لديها وجهات نظر مختلفة جداً حول مستقبل

الولايات المتحدة، وسيقتضي السوريون والعراقيون والبرانيون واليمنيون والمصريون على دولتهم الثالثة بعون الله.

وبالمثل، تصف عزة شتيوي في الثورة السورية ما يقال عن بدء تحركات أرضية ضد "تنظيم الدولة" في سوريا بأنه "صحيح دولي غير مسبق"، مشددة على أنها بمثابة "الرقص على حافة الهاوية"، وتضيف شتيوي: "واشنطن رمت بحلفائها السعوديين والأثراك في محرقة انتظارها ومرآتها على كسب ورقة تنقذها من الإفلاس في استئناف جنيف الثالث".

### 5 سيناريوهات للحرب

كما يصف خالد الأشهب في الجريدة ذاتها الحديث عن تدخل بري في سوريا بأنه "بدأ زنبقاً وانتهى بماء مخنوق، وما بدأ غولاً أو وحشاً أول الأمر تضائل وانكمش"، ويحذر الأشهب السعودية وقطر من الإقدام على مثل هذه الخطوة بالقول: "إذا صعد الأمريكي شجرة، فتمه ألف سلم وسلم كي ينزل بسلام. أما أنتم فمن أين لكم السلم، بل من أين لكم الأشجار أصلاً؟".

### لعبة محفوفة بالمخاطر

في 8 أكتوبر الجاري، حذرت صحيفة روسية من أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يلعب "لعبة محفوفة بالمخاطر" في سوريا، يمكن أن تؤدي إلى حرب عالمية ثالثة، ونشرت صحيفة "موسكوفسكي كومسوموليتس" الأكثر شعبية في روسيا، مقالاً قالت فيه إن القتال في سوريا، قد يؤدي إلى "مواجهة عسكرية مباشرة" بين الدول، على نطاق مماثل لأزمة الصواريخ الكوبية عام 1962.

وفي التقرير نقلت عن صحيفة "الإنديبندنت البريطانية"، قالت الصحيفة الروسية، إن هذا التحذير يأتي بعد أن أوقفت الولايات المتحدة المحادثات مع روسيا فيما يخص الشأن السوري، وفي الوقت الذي علقت فيه روسيا الاتفاقية الموقعة مع أمريكا للتخلص من مادة البلوتونيوم، التي تدخل في صناعة السلاح النووي، وتعرضت الصحيفة بسبب مقالها الذي عنونه بـ "المخاطر أكبر من سوريا" للانتقاد؛ بسبب محتواه المثير وتحذيره من اندلاع الحرب. وقالت الصحيفة: "لكم أن تتخيلوا لو أن الولايات المتحدة فعلت ما أرادت، وهو ضرب مواقع للجيش السوري، ليس عن طريق الخطأ، ولكن عن قصد وبشكل علني، عندها ينبغي على روسيا الدفاع عن حليفها سوريا، والتفكير في ضرب الأمريكان، وهو الأمر الذي سيؤدي بالتأكيد إلى حرب عالمية ثالثة"، وأضافت: "يمكن لروسيا تحقيق فوز كبير في سوريا لكنها في الوقت ذاته ستخسر أيضاً. يجب علينا ألا ننسى أننا في سوريا نلعب لعبة محفوفة بالمخاطر".

وأوضحت الصحيفة، أنه وفقاً للطيارين الروس، فإن أفضل ما يمكن القيام به هو إسقاط عدد





## أنقرة وطهران صلح جديد أم مواجهة قد تشعل العالم معركة الموصل: استدعاء الصراع التاريخي بين الفرس والأتراك

كتابة وتحرير: محمد يسري - مع صبيحة يوم الاثنين ١٧ أكتوبر الحالي، بدأت رسمياً معركة تحرير الموصل من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية. حظيت التحضيرات اللوجيستية والتعبوية لتلك المعركة، باهتمام إعلامي كبير، إقليمياً وعالمياً. وربما كانت التصريحات السجالية العدائية المتبادلة، بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ورئيس الوزراء العراقي حيدر عبادي، من أبرز الظواهر الإعلامية التي ارتبطت بإعدادات وتحضيرات تلك المعركة. وصف كثيرون من المتابعين تلك السجلات بأنها نوع من أنواع الصراع المذهبي السني- الشيعي، ذلك الصراع العنيف الذي تشهده منطقة الشرق الأوسط منذ أعوام عدة.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل الصراع الذي تدور رحاه في العراق، يقتصر على كونه صراعاً مذهبياً فحسب، أم أن له جوانب أخرى متوارية؟ الحقيقة، أنه يمكننا أن نزعج أن هناك نوعاً من الصراع الإثني - العنصري، الذي يدور في العراق، بين العنصر الفارسي والعنصر التركي. فمعروف أن حيدر عبادي، رغم أصوله العربية، من أكثر المؤيدين للهيمنة الإيرانية، وإيران هي الحليف الأقوى له في معركته ضد داعش، وأن قاسم سليماني، قائد الحرس الثوري الإيراني، هو القائد الفعلي لقوات الحشد الشعبي.

المعركة إذن، في الواقع، بين إيران وتركيا. فهما القوتان الإقليميتان الأكثر قوة، اللتان سوف تحددان مستقبل معركة الموصل، بل مستقبل العراق كله. يحاول هذا المقال أن يقدم صورة مبسطة لتاريخ الصراع الفارسي التركي على العراق.

### الفرس والأتراك ودولة الإسلام

يُعتبر الفرس والأتراك من الشعوب المهمة في منطقة الشرق الأوسط، في حجم تأثيرهما في الأحداث التاريخية، وإمكاناتهما المادية والبشرية الهائلة، التي أتاحت لهما الفرصة في تغيير مجرى الأحداث في تلك البقعة المنتهية في العالم. وربما كان الرابط التاريخي الأكثر قوة بين الشعبين، هو الدين الإسلامي. ففي القرن الأول الهجري، ومع حركة الفتوح العربية الإسلامية السريعة في آسيا، تم فتح بلاد الفرس، والاستيلاء على بعض الأراضي التركية.

في تلك الفترة المبكرة من عمر الإسلام، كان العنصر العربي هو الذي يفرض كلمته ويوجه دفة الدولة الإسلامية. أما بقية الشعوب الخاضعة للحكم العربي، فكانت منزوية في أراضيها، ولا تطمح في ما هو أكثر من فرصة مناسبة للحياة والعيش في أمن وسلام. ولكن مع ظهور الدولة العباسية عام ١٣٢ هـ، ظهرت قوة العنصر الفارسي. فبحسب ما أورده كل من الطبري وابن الأثير والمسعودي، كان الفرس عماد الثورة

الطرفين. فالعراق كان مقر الخلافة العباسية، التي تمثل السلطة الرسمية المعترف بها في العالم الإسلامي. والخليفة العباسي، وإن كان قد فرض سيطرته المادية، فكانت لا تزال في يده بعض السلطات الروحية، لذلك سعت القوى الفارسية والتركية للسيطرة عليه، لأنها بذلك تحصل على الشرعية اللازمة للاستحواذ على جميع الأراضي الإسلامية التي قد تطولها أيديهما. وفي الوقت نفسه، كان العراق هدفاً استراتيجياً مهماً لا يمكن الاستغناء عنه أو التضحية به، فاستيلاء الفرس عليه يعني قربهم من بلاد الشام والبحر المتوسط، بكل ما يحمل هذا القرب من أحلام التجارة والرياح السريع. أما سيطرة الترك على العراق، فكانت تعني إحكام القبضة على الأملاك الإسلامية الآسيوية، وتأمين بلاد الشام وحمايتها.

### الصفويون والعثمانيون... أخطر مراحل الصدام

وعلى الرغم من كثرة المحطات الصدامية، التي وقعت ما بين الفرس والأتراك، على طول التاريخ الإسلامي الطويل، إلا أن المواجهات التي جرت بين الإمبراطوريتين الصفوية والعثمانية، تعتبر أهم تلك المحطات، وأكثرها عنفاً ودموية وتأثيراً في حاضر ومستقبل منطقة الشرق الأوسط. ففي أوائل القرن السادس عشر الميلادي، ظهرت قوة فارسية جديدة في إيران هي الدولة الصفوية.

وعمل الصفويون على تحويل انتماء غالبية أهل فارس إلى المذهب الشيعي الإثني عشري، وبدأت أطماعهم التوسعية تصطبغ بالنفوذ العثماني التركي الذي يمتد إلى العراق وديار بكر. في الحقيقة، إن خطورة الصدام الصفوي - العثماني، لم تقتصر على كونه صداماً معتاداً ومتكرراً بين الفرس والأتراك، بل إن ذلك الصدام الجديد قد اصطبغ منذ البداية، بصبغة من العداء والتعصب المذهبي الواضح. ففي الوقت الذي كان فيه الصفويون يحملون راية التشيع الإمامي، كان العثمانيون يتعصبون أيضاً لمذهبهم السني الأشعري.

وكانت أول مواجهة تقع بين الطرفين، هي الصدام في معركة "جالديران" بالقرب من أذربيجان في عام ١٥١٤ هـ، والتي انتصر فيها السلطان العثماني سليم الأول على العاهل الصفوي إسماعيل. ومع الانتصار العثماني، تم فرض السيادة التركية على العراق كله، وانحسر نفوذ الصفويين بعيداً عنه. وتجددت المواجهات مرة أخرى في عهد السلطان سليمان القانوني، فجرى عدد من المعارك بينه وبين العاهل الصفوي طهماسب. ورغم أن معظم تلك المعارك، انتهى لصالح العثمانيين، إلا أن الصفويين كانوا يشكلون قلقاً بالغاً للدولة العثمانية المشغلة بتوسعاتها الأوروبية، ما استدعى أن يتم عقد معاهدة بين الطرفين. ففي عام ١٥٥٥ م، جرى عقد معاهدة "أماسيا"، وبموجبها رُسمت الحدود بين الدولتين.

لم تضع تلك المعاهدة حداً للصراع بين القوتين، فقد استمر الصدام الصفوي-العثماني حتى نهاية الدولة الصفوية في عام ١٧٣٦ م. وتظهر أهمية تلك المرحلة الصدامية تحديداً في التاريخ الفارسي - التركي، بما يورده الدكتور محمد سهيل طقوش في كتابه "تاريخ الدولة الصفوية"، بأن الصفويين صبغوا إيران بصبغة خاصة لا تزال آثارها إلى يومنا هذا. ببساطة، تحولت الحرب الفارسية - التركية إلى حرب مذهبية دينية خالصة، وتوارت جميع النزاعات الإثنية والقومية جانباً.

ومن الآثار الجانبية المهمة، التي نتجت عن الحروب الصفوية - العثمانية، أن الأتراك عجزوا عن استكمال فتوحاتهم الأوروبية. فبحسب ما نقله الدكتور محمد عبد اللطيف هريدي، في كتابه "الحروب العثمانية الفارسية"، فإن الهجوم الصفوي المفاجئ على العراق، أدى لفك الحصار العثماني الذي ضربه سليمان القانوني على فيينا عام ١٥٣٢ م.

والسؤال الذي يطرح نفسه حالياً، هل يتمسك الأتراك بآرائهم التاريخية في العراق، أو يتكون الملعب كاملاً، لينفرد به الإيرانيون وحلفاؤهم؟ وهل هناك فرصة حقيقية، لعقد معاهدة تهدئة شبيهة بمعاهدة "أماسيا"، أم أن المناخ السياسي العام، والأوضاع المتوترة، لن تسمح إلا بقرع طبول الحرب واستمرار الحالة الصدامية العدائية المتوارثة؟

وكما هو متوقع، أدت تلك المواهب والمميزات المختلفة بين الطرفين إلى نشوء حالة من الحسد المزيج بالترفع. فبدأ الصراع الفارسي-التركي، وسرعان ما ارتفعت وتيرته مع حالة الضعف العباسي، واضمحلال العنصر العربي بشكل عام، فتبادل الطرفان السيطرة على مقاليد الأمور وزعامة العالم الإسلامي.

اعتاد الفرس، الذين كانوا أكثر تحضرًا ومدنية، على وصف الأتراك بصفات الهمجية والتخلف، فكانت العادة قد جرت منذ وقت بعيد، أن الهجرات التركمانية الآتية من وسط آسيا إلى إيران، تحدث معها الكثير من مظاهر الخراب والدمار. ويؤكد الدكتور عبد الوهاب عزام في كتابه "الصلوات بين العرب والفرس" أن اسم الترك في الفارسية أصبح علماً على الجور والبطش والظلم، فتم اشتقاق عدد من الألفاظ التي تدخل فيها كلمة ترك، وتعبر عن العنف مثل "تركتاز" التي تعني الغارة التي يكثر فيها الخراب والدمار، وكلمة "تركي" بمعنى الظلم والعدوان، وكلمة "كردن" بمعنى الظلم والإيذاء.

وتعبر بعض الروايات عن سوء معاملة الأتراك للفرس، إبان عصر احتلال السلاجقة الأتراك لإيران. ومنها، تلك الرواية التي يذكرها المؤرخ الإيراني الأصل فرهاد دفترى، في كتابه "الإسماعيليون في العصر الوسيط". وتقول تلك الرواية، إنه في أحد الأيام، شاهد السلطان السلجوقي التركي ملكشاه أحد الصبية الفرس وهو يبكي في الطريق، فسأله عن سبب بكائه، فقال له الفتى إنه اشترى بطيخة بـ١٠٠ درهم لبيعتها، وينفق على أهله من ربح البيع، لكن أحد الجنود الأتراك سرق منه البطيخة، فكان رد فعل ملكشاه، بعد أن سمع تلك القصة، أنه أخذ يضحك أمام نظرات الفتى الفارسي البائسة.

### العراق: ماذا يعني للطرفين؟

للعراق مكانة خاصة عند كل من العنصرين الفارسي والتركي، فكل منهما خطط دائماً للتوسع في الأراضي العراقية، إبان فترات قوته وازدهاره. فعلى سبيل المثال، سارع ملوك بني بويه القادمون من إيران، لفرض سيطرتهم على العراق في بدايات القرن الرابع الهجري، وعلى الجانب الآخر، فإن السلاجقة، الذين قدموا بعد البويهيين، عملوا على احتلال العراق، بعد أن خرجوا من منطقة ما وراء النهر في القرن الرابع الهجري. كان العراق إذن هو المبتغى والهدف الذي يريده كل من

المتحدة الأميركية حيث بدأت بأبحاثها الأولى في أحد مراكز الأمراض السرطانية. في تلك الأثناء، أصيبت والدة أحد أصدقائها المقربين بمرض "الورم الأرومي الدبقي" فأتاح لها ذلك فرصة دراسة أعراضه عن قرب.

تروي الطبيبة الأردنية الحادثة: "مرض والدة صديقي جعلني أدرك أهمية البحث في هذا النوع من الأورام، إذ كنت أقرأ عنه في الكتب، لكنني فجأة واجهته شخصياً، وكان أمراً مدمراً بالنسبة لي، ولكنه حفزني على البحث، وأدركت حينذاك مدى السرعة التي يجب العمل بها لإيجاد علاج جديد لهذا المرض يرفع معدل الحياة لدى المصابين به".

وفد عادت الدكتورة نور إلى بريطانيا في العام الماضي وحصلت على المنحة، تقول: "أنا سعيدة جداً أن المنحة قدمت إلي، لأنها ستساعدني على تطبيق أفكارتي في المختبرات، ومن ثم إيجاد طرق جديدة تساعد المصابين بهذا المرض على البقاء على قيد الحياة فترة أطول".

وتهدف د. نور في أبحاثها إلى معرفة ما إذا كانت الخلايا تنمو وتقاوم العلاج من خلال استخدام نظام "إعادة التدوير الذاتي" الذي يسمح بإعادة تدوير الخلايا القديمة وأجزائها التالفة التي لم يعد

الدماع بحاجة إليها. ومن أهدافها أيضاً مساعدة فريق من الباحثين

وحتىهم على التطور في مجال دراستهم وعملهم لمساعدة مرضى السرطان. ويسعى مركز البحوث السرطانية في الجامعة من خلال المنح التي يقدمها إلى دعم العلماء الموهوبين والمتميزين لتأسيس فريق أبحاث مستقل وخص بالأمراض السرطانية.

تعتبر كارين نوبل، رئيسة قسم التدريب والمنح الدراسية في مركز الأبحاث السرطانية البريطاني، أن نجاح العالم في محاربة مرض السرطان، وخاصة الأنواع النادرة منه كالورم الأرومي الدبقي، يقتضي قبل كل شيء توظيف أفضل الناس وأكثرهم موهبة ومساعدتهم على التطور المهني. تقول: "بعض زملائنا إلى اكتشافات مهمة تزيد من فهمنا لمرض السرطان، وتساعدنا على ابتكار علاج جديد للمرض".

وقبل بضعة أشهر، خصص مركز الجامعة 3.7 ملايين جنيه استرليني لتمويل مشروع آخر على مدى خمس سنوات يساهم في تحسين فهم بيولوجيا الأورام الدماغية. وستساعد هذه المنحة العلماء على الحصول على عينات من المصابين بالأورام الدماغية خلال العمليات، ودرسها في المختبرات من أجل العثور على طرق تشخيص مناسبة وعلاج جديد للورم السرطاني.



## حصلت على درجة الدكتوراه في سرطان عنق الرحم

## طبيبة عربية تفوز بمليون دولار لدراسة أكثر الأورام الدماغية عدوانية



الطبيبة الأردنية "نور قموه"

إندبرة للأبحاث السرطانية بتكوين فريق متخصص من الباحثين للعمل على هذا الورم الدماغية. تقول الدكتورة نور لصحيفة "Edinburgh: نحن نحاول من خلال أبحاثنا أن نفهم الآلية التي تسمح للأورام بالبقاء والاستمرار في النمو، ونأمل أن تؤدي بنا إلى طرق جديدة لمعالجة هذا المرض وتحسين معدلات البقاء على قيد الحياة". وتؤكد أنه لم تصدر بحوث متقدمة في السنوات الأخيرة عن هذا النوع من الأورام، ولم يأخذ حقه كباقي الأورام السرطانية.

وقد أمضت الطبيبة نور ثلاث سنوات في مركز الجامعة في بريطانيا، ثم انتقلت إلى إيطاليا حيث حصلت على درجة الدكتوراه في سرطان عنق الرحم. وسافرت إلى الولايات

تعتبر كارين نوبل، رئيسة قسم التدريب والمنح الدراسية في مركز الأبحاث السرطانية البريطاني، أن نجاح العالم في محاربة مرض السرطان، وخاصة الأنواع النادرة منه كالورم الأرومي الدبقي، يقتضي قبل كل شيء توظيف أفضل الناس وأكثرهم موهبة ومساعدتهم على التطور المهني. تقول: "بعض زملائنا توصلوا إلى اكتشافات مهمة تزيد من فهمنا لمرض السرطان، وتساعدنا على ابتكار علاج جديد للمرض".

سرطان الدماغ شائع ويعتبر الأكثر تعقيداً من بين الأورام الدماغية الأخرى، ويصيب الراشدين الذين تراوح أعمارهم بين 45 و70 عاماً. يصاب 256 شخصاً سنوياً بورم أرومي الدماغية في إسكتلندا البريطانية، ولا تزال العلاجات نادرة، والعمر المتوقع بعد تشخيص المرض لا يتعدى العام الواحد. وسبب هزال الأبحاث في هذا المجال، ساهم مركز الأبحاث السرطانية البريطاني، بمبلغ 1.64 مليون جنيه استرليني دعماً للدكتورة الشابة. الدكتورة قموه من بين ثلاثة علماء في بريطانيا منحوا هذا العام هبة "زمالة التطوير المهني". ستسمح هذه المنحة لمركز جامعة

حصلت الطبيبة الأردنية الشابة "نور قموه" على منحة من جامعة إدنبرة Edinburgh البريطانية، بمقدار 1.64 مليون جنيه استرليني، للبحث في أكثر أورام الدماغ شيوعاً وعدوانية في مركز الجامعة للأبحاث السرطانية. تتمنى نور (33 عاماً)، التي قدمت من الأردن في العام 2000 لدراسة العلوم البيولوجية في جامعة "إندبرة" في إسكتلندا، أن تساهم بأبحاثها في علاج المرض الأكثر شيوعاً من الأورام الدماغية، ويسمى "ورم أرومي دبقي" Glioblastoma. والورم الأرومي الدبقي هو ورم دماغي يصيب الخلايا النجمية، أي خلايا الجهاز العصبي المركزي. وهذا النوع من



## للآباء والأمهات: خطوات بسيطة تجعل الواجب المدرسي لأبنائك عادة وليس قرار للتنفيذ

كتابة وتحرير : شيماء جابر - يحتاج الوالدان إلى الإبطاء من إيقاع حياتهما من أجل مساعدة أطفالهما على النمو، فنحن نرى معظم الآباء في حالة توتر دائم، من هرولة للوظيفة، إلى وضع الطعام على المائدة، إلى اصطحاب أطفالهم بعد الانتهاء من المدرسة، إنهم يفعلون كل ما يستطيعون من أجل مواكبة الحياة. ولا شك أنهم لن يرغبوا في تضمين الواجب المدرسي لأبنائهم وسط قائمة طويلة من الأمور متوسطة الأهمية، كأن يقوم الأطفال بتنظيف حجراتهم، أو المساعدة في غسل الأطباق، أو إعداد وجبات الطعام أو تنظيف المنزل.

### يتوجب على الآباء أن يضعوا التلفاز في مرتبة ما بعد الواجب المدرسي ويتركوه في هذه المرتبة

طوال الأسبوع. فليس أهم في التزام الأسرة بالإيجاز وتحقيق أهداف التعليم، من الوقت الذي تقضيه في أداء الواجب المدرسي.

يبعث الأمر.

#### أرقام هواتف التلاميذ الآخرين

إنها فكرة جيدة لابنك أن تكون لديه أرقام هواتف صديقين على الأقل في كل صف دراسي، لأن التلاميذ ينسبون تدوين الواجبات المنزلية إما عن قصد أو بسبب الغياب، وبهذه الطريقة يكون هناك من يمكن الاتصال به لتدوين الواجبات المنزلية التي ينساها التلميذ.

وتركز بعض المدارس على الاتصالات. وبعض المدارس تخصص هواتف خطوط ساخنة يستطيع أولياء الأمور الاتصال من خلالها، وهناك بعض المدرسين يتصلون بالآباء بصورة منتظمة لإطلاعهم على مستوى أبنائهم، وإذا لم يكن هذا النظام موجوداً عليك أن تقوم أنت بذلك حتى تتأصل عادة تدوين الواجبات المنزلية.

لا تؤدي الواجب المنزلي نيابة عن أبنائك

مساعدة الأبناء في أداء الواجب المنزلي لا تعني أن تقوم بأدائه عنهم، لأن الفكرة هي أن تعود الأولاد على أداء الواجب بحضور الآباء لتوفير الدعم والتأييد والمساعدة في أداء الواجب، دون القيام به نيابة عن الأولاد.

وفي الأخير، لا يستطيع الوالدان القيام بالمعجزات، إلا أنهما يستطيعان القيام بأشياء مدهشة في تحفيز وتحريك أطفالهما كي يعملوا ويتعلموا...

#### اختيار مكان متوسط في المنزل

الموقع شديد الأهمية في حال أداء الواجب المنزلي، لماذا؟ لأن أداء الأطفال لواجبهم المدرسي في مكان متوسط من المنزل يوضح أن الواجب أمر مهم. من الأخطاء الشائعة أن يرسل الآباء أطفالهم إلى غرفهم لأداء الواجب المنزلي. فعندما يفعلون ذلك يوجهون رسالة سلبية جداً إلى الأطفال عن الواجب المنزلي، وبخاصة إذا شاهد الأبناء التلفاز في أثناء عمل الأطفال لواجبهم.

#### أداء الواجب المنزلي في وجود الآباء

عندما يصل الآباء إلي المنزل يكونون مرهقين، ولا يرغبون في المشاركة في أداء الواجبات المدرسية، فمن الشائع للآباء أن يفضلوا انتهاء الأطفال من الواجبات المدرسية في فترة بعد الظهر عقب العودة من المدرسة، حيث يأتي الأطفال من المدرسة، ويستلقون قليلاً، ثم يؤدون الواجب المدرسي، ثم يجلس الجميع في المساء أمام التلفاز بعد الانتهاء من الواجبات.

#### أداء الواجب المنزلي في المساء

يجب على الآباء أن يقوموا بأعمال بسيطة لكنها عملية مثل ترتيب المائدة للأطفال عقب تناول العشاء، ليبدأوا في أداء الواجب المنزلي، لقد جعل الآباء من الواجب المدرسي أولويتهم الأولى في المنزل وتأكدوا من أن الواجب أهم من كل الأعمال المنزلية الأخرى في كل ليلة

فإن كنت واحداً ممن يثرون كل أو معظم أو بعض هذه المطالب، عليك أن تتذكر أن الواجب المدرسي أهم من تنفيذ أي شيء معه، وهو الأمر الذي قد لا يكون واضحاً في أذهان الأطفال.

يفعل الآباء أمرين لتشجيع جهود أبنائهم عندما يكونون صغاراً إلى جانب بذل الجهود لمعرفة اهتماماتهم الكاملة، فهم يتجاهلون الفشل أو المحاولات غير الناجحة، ويشجعون أقل نجاح يتحقق، وهذا العنصران ضروريان جداً؛ لتشجيع الأطفال على أداء الواجب المنزلي ليلة بعد أخرى.

فعندما تصب اهتمامك على الواجب المدرسي يجب ألا تكون كثير الانتقاد وتطلب تحقيق النتائج على الفور، فهذا يعتبر اهتماماً سلبياً، وسوف يفسد الجهود، ويؤدي إلى نتيجة عكسية لما تريد، ولكن يجب أن تعرف الآن أن الهدف هو تنمية عادة أداء الواجب المنزلي، ليس بالدرجة المثلى.

بل مجرد تنمية تلك العادة، فأنت لا تريد أن تكون في معركة فيما يخص كل شيء له علاقة بالواجب المدرسي، علينا أن نجعل أطفالنا يشعرون مشاعر إيجابية بشأن أداء الواجب المدرسي، وأن يشعروا أنهم قادرين على ذلك.

المشكلة الشائعة لدى الآباء أن الأطفال يقولون لهم إنه ليست لديهم واجبات منزلية عندما يسألونهم عن ذلك، وهذه مشكلة أساسية.

كيف يستطيع الآباء أن يعرفوا ما يحدث في المدرسة؟ كيف يساعدون الأبناء في أداء المهام الموكلة إليهم حتى يستطيعوا أن يؤدوا واجبهم؟

وهناك عدة أشياء يستطيع الآباء أن يفعلوها، ليدفعوا أولادهم إلى حب عادة أداء الواجب المنزلي:



المصدر الذي ينبغي عليه أن يخشاه، وإنما توفر عليه سنيماً طويلاً سيخوضها لاحقاً في تحديات مخيفة وقرارات صعبة وكوارث طارئة أحياناً، وعليه أن يمر بها لكي يتعلم بالطريقة الصعبة كيف يتعامل مع الخطر ويحافظ على رباطة جأشه. ولا أفرح لوالد من ولد رابط الجأش يستطيع التعامل مع الطوارئ بحكمة! فليست القضية في تحديد مصدر الخطر الحقيقي، أنه الرجل المسك بزناد البندقية، ثم بعدها نقول حسناً، لقد عرفنا مصدر الخطر الحقيقي، دعنا نهلع الآن!! كلا، فإن نظرتك لولدك التي تطلب منه أن يحل موقفه مرة أخرى ليعرف ما يخيفه حقاً لتدعوه أيضاً إلى استخراج استراتيجية يتغلب فيها على ذلك الخوف!

### اجعليهم يرون ما وراء الخوف

حين يتبلى الله ولدك بمرض يستلزم إجراءً جراحياً مثلاً، فمن الطبيعي حينها أن يخاف ولدك، خاصة حينما يذهب إلى المستشفى ويرى أمثاله وهم يتألون من حوله وربما يموت بعضهم أمامه. انتبه! لا تحاول إلهاء ولدك عما يرى من حوله، وإنما كلمه بصورة هادئة عن حقيقة موقفه إن كان الأطباء يسمحون بذلك، وحدثه عن المنافع التي ستعود عليه من إجراء العملية. أستطيع القول أن ذلك المثال يسري على أي تحد في حياته مستقبلاً، فرؤيته للجانب المشرق من الأمر لا تعود إلا بفائدة عليه. ربما تدفع فيه مزيداً من الأمل والرغبة في العمل لتجاوز ما به. كما أن الأمر مفيد لاحقاً حين تتكرر المواقف التي تدفعهم للخوف، فحينها يكون تذكيرهم بالمرات التي تغلبوا فيها على مخاوفهم من أنجح الأساليب وأقصرها لدفعهم بعيداً عن حافة الانهيار مرة أخرى.

### الخوف المسموح

إن عبارات مثل أنا لا أخاف، أو أن الرجال لا يخافون تأتي أحياناً بتأثيرات عكسية في نفوس الأطفال الذين

يربون على تلك الحماقات. فتلك الكلمة تدفعه مستقبلاً لتجربة شيء ضار مثل المخدرات وهو يظن أنها لا تضره بحجة أنه لا يخاف من أثرها، أو قد يلقي بنفسه في تجارب متهوره كعض أنواع القيادة الحمقاء للسيارات بحجة أنه لا يخاف منها! وهكذا، فعليك منذ صغرهم أن تحدد لهم أن هناك أشياء محدورة ويجب الخوف من أثرها، ويجب أيضاً أن تربيهم بعضاً عن وقوعوا تحت تأثيرها المدمر وهلكوا بعد أن ظنوا أنهم قادرون عليها! فلا يلقي نفسه في التهلكة بعدها بحجة أنه يجب ألا يخاف!

### الخطوات الصغيرة

تحتاج عملية التغلب على خوف معين لدى طفلك أحياناً أكثر من مجرد خطوة جريئة، فحين يكون الخوف كبيراً بالنسبة لهم، حاول أن تقدم معهم خطوة تلو أخرى بروية، ولا تتعدى خطوة إلا بعد أن تتأكد أن ولدك قد لمس حداً من الأمان من الخطوة الأولى التي اتخذها. انتبه! لا تقفز بهم قفزات كبيرة تجاه خوفهم بحجة أن أفضل طريقة للتغلب على الخوف هي مواجهته، حسناً إن العبارة صحيحة لكن ليس دائماً، خاصة مع الأطفال الصغار.

الخلاصة... كلنا نخاف، أنا أخاف، أنت تخاف سواءً اعترفت بذلك أم لا... المهم كيف نتعامل مع ذلك الخوف، هل ننهار ونحطم، هل نفع ثم نقوم تارة أخرى نعيد البناء من جديد؟! كل ذلك مرهون بخيرتنا في الحياة، معتقداتنا، ما تربينا عليه... وهذا المقال يركز على جانب التربية، فهي أفضل الطرق وأمنها لإخراج جيل لا يخاف من الخوف، وإنما يتعامل معه بمنطقية وواقعية.



## بعد تحديد مصدر الخوف الحقيقي وتبينه لطفلك علكي أن تنظري معه في كيفية التعامل مع ذلك الخوف كيف تساعدني أطفالك على مواجهة الخوف.. وإطلاق العنان لإبداعهم

كتابة و زحير : أسامة دمراني - من منا لا يريد أولاده أن يكبروا شجعاناً غير هيايين ولا جناء، مقدامين وحازمين، لا يترددون ولا يتعثرون في أمر من أمور حياتهم بسبب قلق مفرط أو خوف غير مبرر؟ بالطبع كل ذي فطرة سليمة يبغى ذلك وينشده. لكن ربما يتحرك الآباء أحياناً في طرق خاطئة تصل بأبنائهم إلى اعتبار الخوف شيئاً لا يجب أن يكون في النفس البشرية لأنه دليل على ضعفها.

### لا ترعبهم من الفشل!

كفته وتخبره أن الدنيا لم تنته، وأنه يستطيع النهوض مرة أخرى، وسينهض حينها ويذكر ذلك الفشل على أنه أحد "الدروس" المهمة في حياته، والتي استطاع تعلمها وتجاوز محتنها بمساعدتك كوالده أو كوالده في وقوفكما إلى جواره.

### أعينيهم على تحديد مصدر الخوف

حينما أقول أنني أخشى المرتفعات مثلاً، فإنني في الحقيقة لا أخشى المرتفعات لذاتها، وإنما أخشى السقوط منها! وينفس المنطق فإن ولدك حينما يخبرك أنه خائف من شيء ما، فإنه في الحقيقة يخاف من أحد توابع ذلك الشيء وليس هو بذاته. ومن المهم حينها بعد تحديد مصدر الخوف الحقيقي وتبينه لولدك أن تنظر معه في كيفية التعامل مع ذلك الخوف، فحينها عليك أن تخبره بأن الأخطار التي تدفع المرء للخوف حقيقية تماماً، ولكن الخوف منها والدع هو خيار يمكنه تجاوزه إلى التحليل السليم للموقف للخروج منه بحل منطقي للكثيرة التي حملت ذلك الخوف.

ربما يذكرني ذلك بفيلم ويل سميت "ما بعد الأرض" حيث قال شيئاً مشابهاً لولده في الفيلم، ويرغم أنني سمعت بضع مرات أن هذا الفيلم كان فشلاً في مسيرته الفنية، لا أدري من ناحية التقنية أم الإيرادات أم غير ذلك، فإني أظن أن لو لم يكن بالفيلم غير تلك الجملة لكفاه! وبذلك الأسلوب أنت لا تعلمه فقط أن يحدد

ربما لسنا وحدنا كعرب في هذا الصدد، فتلك المشكلة تطال آباء العالم كله، فكل أب أو أم يريدان أولادهما بأفضل صورة ممكنة، ومن أجل ذلك فإنهم يظنون أن عليهم ألا يفشلوا أبداً، وكأنهم إن فشلوا مرة فلن يستطيعوا النهوض مرة أخرى من عثراتهم.

وبرغم أن معظمنا يعلم أن ذلك المبدأ خاطئ تماماً، إلا أننا لا نفتأ نصير على تكراره المرة بعد المرة، فلا تكاد تجد والداً يربي أولاده إلا ويحذرهم من الفشل كأنه يحذرهم من رصاصة قنص مثلاً ستصيبهم في القلب ويموتون بعدها! لعل القارئ الكريم لا يحتاج أن أذكره أن معظم الاختراعات العظيمة التي غيرت وجه البشرية إنما أتت بعد فشل تلو فشل، ومعظم الفوتوحات الكبيرة والانتصارات التاريخية والتطورات الهائلة في تاريخ الأمم إنما جاءت أصلاً بعد هزائم ساحقة وانهايارات أودت بتلك الأمم! وما تاريخ الدول الأوربية واليابان في الحرب العالمية الأخيرة عنا ببعيد.

نعم، إنني أخبرك أن تجعلهم يدركون تماماً أن لا بأس أحياناً بالفشل، وأعني بالفشل أن يرسب مثلاً في سنة دراسية أو أن يخسر أمواله التي ادخرها في تجارة صغيرة كان يبدؤها بمفرده أو ... إنه يحتاجك بجانبه حينها لكي تربت على

غير أن الخوف يخدم هدفاً ويؤدي وظيفة فعلية نحن نحتاجها! فهو ينهنا إلى التهديدات المحتملة التي تستدعي منا اتخاذ إجراءات فعلية للتعامل معها. لكن مرة أخرى ينبغي أن نفهم الخوف جيداً لئلا يتحول خوفنا إلى عوائق تمنعنا من تحقيق ما نريد! في هذا المقال أحاول استعراض بعض الأساليب التي يمكن للمرء أن يطور بها حساسة الخوف لدى أطفاله لكي يتغلبوا على المخاوف التي تقيد إبداعهم، وفي نفس الوقت لكي يفهموا أكثر عن ذلك الإحساس الذي يندر بالخطر...

### عرفني ولدك على حقيقة ما يخاف منه

إن نهى ولدك عن الخوف أو إخباره أن يتوقف عن كونه سخيفاً ليست طريقة جيدة تساعدهم على التعامل مع الخوف. لا بد أن تعرف لهم ذلك الخوف بصورة صحيحة. وبغض النظر عما تظنه أنت عن ذلك الخوف، كأن يكون قطة تلمع عيناها في غياهب غرفة مظلمة مثلاً، فإنها لا تزال مخيفة جداً بالنسبة لهم! ويأتي دورك حينها في بيان حقيقة ذلك الخوف بإنارة الغرفة مثلاً والإتيان بالقطة ليلمسها ولدك بيده ويربت عليها ليعرف أن الأمر لم يكن سوى قطة صغيرة لطيفة! ويمكنك تطبيق ذلك الأمر بصور كثيرة جداً في أي شيء يخاف منه ولدك، حتى إذا ما كبر عرف أن لكل مجهول مخيف حقيقة إذا ما تجلّت له سهل عليه التعامل معها، وبالتالي فإن سرعة اتخاذ لقرارات حكيمة تزيد وتيرتها عن شخص متردد خائف مما لا يعرفه!

تظهر الدراسات أن النظم الغذائية النباتية تقلل خطر الإصابة أو الوفاة بأمراض القلب بمقدار الثلث تقريباً. النباتيون ليسوا فقط أقل احتمالاً للإصابة بأمراض القلب، ولكنهم أيضاً أقل عرضة للإصابة بالسرطان والأمراض الناتجة عن الغذاء. ويرجع السبب في ذلك لانخفاض الكوليسترول وضغط الدم لدى النباتيين. وتشير الأبحاث إلى أن تناول القليل من اللحم مقبول، بشرط الإكثار من تناول الوجبات النباتية المحتوية على الفواكه والخضروات.

### تناولي الوجبة الخفيفة بذكاء

بين الوجبات في الليل أو النهار - وبدلاً من شراء الأطعمة الجاهزة - احتفظي بمتناول يدك أو في حقيبتك بكمية خضار مقطعة أو حبة فاكهة أو فشار. في العمل، احتفظي بعلبة من زبدة الفول السوداني أو اللوز في درج المكتب لاستخدامها مع شرائح الجزر أو شرائح التفاح.

### نحركي أكثر

إن كنت تعتقدين أنك لا تملكين الوقت لممارسة الرياضة فأنت لست وحدك. ولكن إذا كان لديك وقت ١٠ دقائق استراحة لشرب القهوة، فأنت لديك الوقت لممارسة الرياضة. كلما كان برنامجك الرياضي يناسب حياتك الواقعية كان ذلك أفضل لك وازداد التزامك به. فمثلاً ١٠ دقائق من المشي ثلاث مرات في اليوم يخفف ضغط الدم أكثر من مشي مستمر لمدة نصف ساعة، بل ويحافظ على هذا الضغط المنخفض لأكثر من ٩ ساعات. وكذلك المشي لمدة ١٠ دقائق يكسر جمود فترات الجلوس الطويلة، والتي قد تضرب بقلبك.

### قوي علاقاتك الاجتماعية

تتعرض الكثير من النساء الملتزمات بالحمة والرياضة لأوقات يشعرن فيها بالرغبة الشديدة في التهام الطعام وعدم الالتزام بالبرنامج الغذائي الصحي. ولحل هذه المشكلة ضعي خطة مسبقة وجاهزة للتنفيذ مثل الاجتماع بالأصدقاء، أو الذهاب لصالون التجميل، أو الذهاب مع صديقاتك لتتجعد مياه معدنية أو مشاركتهم بفنجان قهوة في أقرب مقهى. الأصدقاء هم دواء جيد، فقد وجدت دراسة أجريت في جامعة كاليفورنيا أن النساء اللواتي لديهن علاقات اجتماعية قوية وداعمة هن أقل عرضة لزيادة الوزن والتدخين أو ارتفاع في نسبة السكر في الدم أو ارتفاع ضغط الدم.

### اغسلي همومك

لا بد أنك تعرفين عن مخاطر التوتر (الإجهاد النفسي) والذي يؤدي لإفراز هرمون الكورتيزول، والذي يمكنه أن يضعف أنظمة القلب والأوعية الدموية وجهاز المناعة مع مرور الوقت. ولكن هل تعلمين بأن التوتر يمكنه أيضاً زيادة فرصة الإصابة بأمراض القلب؟ التوتر يزيد أيضاً من خطر الإصابة بالاكتئاب والذي يرفع خطر الإصابة بأمراض القلب. بل إن التوتر يمكنه أن يؤدي لإصابة الجسم بالتهابات. إذن كيف يمكنك البقاء هادئة؟ استغلي وقتك للخروج من الحلقة المفرغة والمملة للحياة اليومية في أي طريقة مناسبة لك مثل ممارسة التمارين الرياضية، حمام ساخن، قضاء الوقت مع صديقتك أو خطيبك أو العزلة لبعض الوقت. ونوعي الطرق لكي لا تشعر بالملل.

### حافظي على تحفيزك الذاتي

يجب عليك أن تفعلي شيئاً واحداً فقط: ابثني عن شعار أو مقولة لتحفيزك وتشجيعك يوماً. عندما تصدمي بالصعاب قولي لنفسك: "عندما يصبح الأمر صعباً جداً لكل شخص آخر، فإن ذلك بسيط وعادي بالنسبة لي".

## صحتك لاتعنيك وحدك بل وتعني كل من حولك فحافظي عليها

# 10 طرقاً لتجنب مخاطر أمراض القلب

تتعرض واحدة من كل أربع نساء للوفاة بسبب أمراض القلب، وفقاً لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في أميركا. في الواقع، إن أمراض القلب هي القاتل رقم واحد للنساء (وليس السرطان كما هو منتشر بين الناس)، على الرغم من ذلك فإن ما يقرب من نصف النساء لا يدركن هذا الخطر. والخبر السار: إنه في كثير من الأحيان يمكن الوقاية من هذا الخطر. وإليك طرق هذه الوقاية.

### اعرفي المخاطر الصحية

راجعني نتائج فحوصاتك الطبية الحديثة واطلبي من طبيبك فحص قلبك بشكل وافي. ولكن لا تتوقفي عند هذا الحد. راقبي محيط خصرك والسكر في الدم، وتفاصيل تاريخ الحمل أيضاً. إذا كنت لا تعرفين المخاطر، فعلى الأغلب لن تتخذي خطوات للتصدي لها، الخطوات التي يمكن أن تنقذ حياتك. مرض القلب هو أكثر من مجرد أزمة قلبية. وليس مجرد الحاجة لجراحة القلب المفتوح لفتح انسداد شريان، بل يمكن أن يكون أكثر من ذلك بكثير.

### انتبهي للأعراض

أعراض النوبة القلبية لدى النساء تختلف عما هي عليه لدى الرجال. في الواقع، ٤٣٪ من النساء لا يشعرن بأي ألم في الصدر على

الإطلاق. ما يشعرن به هو التعب الشديد. قبل أيام أو حتى أسابيع قبل النوبة القلبية، فإن أكثر من ٧٠٪ من النساء يعانين من الإنهاك وإرهاق يشبه أعراض الانفلونزا. قد تشعرين فجأة بالتعب جداً من طهي العشاء أو رفع الكمبيوتر المحمول. العلامات الأخرى: ألم خفيف في الصدر وأعلى الظهر والكنتين والرقبة، أو الفك، فضلاً عن التعرق الغزير، والغثيان، والدوخة، وضيق في التنفس، والأرق، والقلق.

### اطردبي السموم من نظامك الغذائي

لا تقلقي يمكنك العناية بقلبك دون الشعور بالحرقان من الطعام. ما يجب تجنبه؟ الكميات الزائدة من السكر والصوديوم والدهون المشبعة وغير المشبعة التي تسبب انسداد الشرايين. للقيام بذلك تجنبي الصودا، واللحوم الحمراء، واستهلكي الجبن إلى أدنى حد ممكن.

### قللي استهلاك اللحوم

إذا كنت تعانين من أحد أو كل هذه الأعراض، يجب عليك الإتصال بالطوارئ. احتمالات البقاء على قيد الحياة عند الإصابة بنوبة قلبية تكون بنسبة ٢٣٪ إذا تلقيت العلاج في غضون ٣ ساعات، وترتفع ل ٥٠٪ إذا كان خلال ساعة واحدة.

### خفصي ضغط الدم

على الرغم من أنه لا يظهر أي أعراض، إلا أن ارتفاع ضغط الدم يزيد مخاطر الإصابة بالنوبات القلبية والسكتة الدماغية، فضلاً عن تمدد الأوعية الدموية والتدهور

## 8 Ways to Lower Your Heart Disease Risk



You can do a lot to lower your odds of getting heart disease. Taking action will improve your health -- and, possibly, save your life. Get going on these 8 ways to get on track.

1. Quit smoking. If you smoke, you are more than twice as likely to have a heart attack as nonsmokers, and you're much more likely to die if you do have a heart attack.
2. Improve cholesterol levels. You're more likely to get heart disease if you have: Total cholesterol level over 200 HDL ("good") cholesterol level under 40 LDL ("bad") cholesterol level over 160 Triglycerides over 150 Cholesterol isn't the only thing that matters. Your doctor will consider the big picture, including all your potential risks. To help lower cholesterol levels, eat a diet low in cholesterol, saturated fat, and refined sugars.
3. Control high blood pressure. More than 50 million people in the U.S. have hypertension, or high blood pressure, making it the most common heart disease risk factor. Exercise and healthy eating help. Some people may need medicine to control their blood pressure, too.
4. Get active. People who don't exercise are more likely to get heart disease, and die from it, than people who are active. Check with your doctor before starting a new exercise program, especially if you aren't active now. She can tell you what you can do.
5. Follow a heart-healthy diet. Eat foods that are low in fat and cholesterol. Just about everyone should eat more fruits, vegetables, whole grains, beans, nuts, legumes, and other plant-based foods. The fiber is good for your cholesterol, and you'll get vitamins the natural way, from foods. You can still eat fish (especially salmon or tuna, which are high in good-for-you omega-3 fatty acids), poultry, and meat, but make it lean and keep the portions modest. Also limit salt and sugar. Most people get too much of both.
6. Get to a healthy weight. Losing extra weight is good for your heart. It can also help you lower high blood pressure and manage diabetes.
7. Control diabetes. Diabetes makes heart disease more likely. Many people who have diabetes don't know it. Get tested and get treated.
8. Manage stress and anger. Everyone has stress, and it's normal to get angry now and then. When stress and anger flare up, especially if it happens a lot, that's a problem. Managing your stress and handling your anger in healthy ways puts you back in charge. <http://www.webmd.com/>

لتأثير بعض الألوان الخريفية على الحالة النفسية للإنسان:

اللون الأصفر: لون أساسي دافئ.. فالأصفر لون الشمس يتسبب في الشعور بالدفء ويعزز الشعور بالتفاؤل والأمل.

اللون الأحمر: وهو لون أساس دافئ.. ولأنه لون مشرق دافئ فهو يزيد الشعور بالدفء والحرارة.

اللون البرتقالي: لون ثانوي دافئ، وهو مزيج من لونين أساسيين هما الأحمر والأصفر وهو لون يشير الإحساس بالدفء ويساهم في زيادة النشاط والحياة.

الدافئ والمهمه، أوراق الأشجار بألوانها التي تبعث في النفس أحساس الدفء في هذا الطقس البارد كل ورقة تسقط من شجرتها لها حكاية.. قصة.. بدايه ونهايه. ورقة الشجر المتساقطة هي حالة.. بشكلها وملمسها ولونها.

ألوان الخريف المتمثلة في "الأصفر" و"البرتقالي" و"الأحمر" و"البنّي" و"جميع الألوان الترابية" التي تحاكي أجواء الطبيعة الملهمة.. وتلك الألوان ينصح باستخدامها خبراء الديكور في ديكور المنزل في فصل الخريف والشتاء لما لها من أثر كبير في بث الدفء والشعور بالراحة داخل منازلنا في الأجواء الباردة. وفيما يلي شرح

### المظهر الرخيص

الملابس الفاضحة التي تظهر الكثير من مفاتنك قد تكون اختياراً سيئاً لك، فالرجل الشرقي بطبيعته ينجذب للمرأة الأكثر احتشاماً، وينظر إلى المرأة التي تعتمد الملابس القصيرة على أنها خارجة عن العادات والتقاليد، فتظن بعض الفتيات أن اعتمادهن ارتداء تنانير قصيرة وقمصان ضيقة سبغت انتباه الرجال، إلا أن الأمر عكس ذلك، فهذه الملابس تدل على أن شخصية الفتاة تتميز بالحرية الزائدة وعدم المبالاة.

### المظهر المتكلف

الماركات العالمية والبذخ الزائد عن الحد وارتداء الملابس والأحذية الفخمة في كل المناسبات والمجوهرات ذات الطابع الثمين قد تترك انطباعاً لدى الرجل بأنك تهتمين بمظهر أكثر من جوهرك، فذلك المظهر لا يعجب العديد من الرجال؛ لأن الكثير منهم ينجذبون لكل ما هو بسيط وطبيعي وغير مبالغ فيه.

### المظهر الرجولي

تعتمد بعض الفتيات في ملابسهن على الطابع الرجولي أكثر من الأنثوي، فتتدي الفتاة سراويل والقمصان والبديل الرسمية وربطة العنق والأحذية الرجالية، وقد تعتمد على قصات الشعر الرجالية أيضاً، كما تتميز خطواتها بالصرامة والجدية، الأمر الذي قد يزعج العديد من الرجال، فالرجل يحتاج إلى أنثى وليس إلى رجل مثله. بالطبع قد يكون لديك ميل إلى أحد هذه المظاهر، فنحن هنا لا ندعوك إلى التخلي عنه، ولكن لا داعي للمبالغة الزائدة، وأعط نفسك فرصة للتنوع وتجربة أزياء جديدة، ولا تقومي بوضع نفسك في دائرة مغلقة، وأسالي أصدقاءك وأقاربك عن رأيهم فيما ترتدين، وتقبله منهم بصدر رحب كمحاولة للتحسين إلى الأفضل.

## 5 مظاهر في ستايل النساء لا يحبها الرجال

التناسق، سواء في الألوان أو المظهر، ويعتمد كلياً على العفوية، فهو مظهر مشابه للستايل العجري غير المهنم، وتكثر فيه الألوان والقطع غير المتناسقة والمكياج الجريء والغريب وقصات الشعر غير المرتبة، كما أنه أشبه بملابس العجرا، فلا يفضلها الرجل؛ لأنه مظهر مرتجل وغير مهنم ويوحى بعدم الالتزام وبأن صاحبة الشخصية متسرعة.

### المظهر المصطنع

الكثير من المكياج والأظافر الصناعية وحصل الشعر غير الطبيعية والرموش الزيفة أمور لا تعجب العديد من الرجال، فهي توحى بالزيف والكذب وعدم الصدق وضعف الشخصية، حيث ينظر للمرأة على أنها تقوم باستخدامها لتختبئ خلفها.

تهتم النساء بعكس الرجال بتغيير مظهرهن من حين إلى آخر واتباع صيحات الموضة العالمية، ولكن أحياناً لا تأتي تلك التغييرات بالنتيجة المرجوة، فكما أن للنساء ذوقاً للرجال أيضاً ذوقهم الخاص ونظرتهم لتلك المظاهر التي تظهر بها السيدات.

وهناك العديد من تلك المظاهر التي لا تحصل على إعجاب الرجل وقد يراها لا تتناسب مع المجتمع والعادات العامة، وبالطبع يختلف ذوق كل رجل عن الآخر، ونحن هنا بصدد عرض أكثر المظاهر التي تستفز الرجل:

### المظهر البوهيمي

يتميز المظهر البوهيمي بحالة من عدم

## تأثير الألوان الخريفية على حالتك النفسية



فرح عالم الألوان... حكايات وتفصيل ومعاني. لون يتسبب في الفرح، بيت السعادة في النفس، ولون يشعرك بالضيق بالتوتر والعصبية. فالألوان عالم مليء بالحبايات والأسرار.. وهنئاً لمن توصل لمفاتيح تلك الحبايات والأسرار، لمن طوع الألوان لخدمة مزاجه وحالته النفسية، فأختيارنا للألوان في كل العناصر من حولنا لها بالغ الأثر في نفوسنا، يمكن أن تحدث تأثيراً كبيراً أيجابياً إذا تم اختيارها بدقة ومعرفه... وسلياً إذا وقعنا في

وبعضها نجد أنها تساهم في الإحساس بالتوتر والعصبية، فنجد أن الألوان المختلفة لها القدرة على أحداث تغيير في نفوس البشر، من خلال استخدام ألوان معينه في مواضعها السليمه، ونجد أنه

فخ الاختيارات الخاطئة. وسوف نجد الباحثين في مجال سيكولوجية الألوان كشفوا عن علاقة تأثير الألوان المختلفة على النفس البشرية والمزاج، فنجد أن بعض الألوان لها المقدرة على بث الهدوء

موضة  
Fashion  
مجوهرات  
Jewelry

# للمحجبات : 5 قطع لا غنى عنهن لإطلالاتك الأنيقة في الجامعة

حان قولنا أن موضة خريف ٢٠١٦ أغلبها تصب في صالح الفتاة المحجبة لن نكون مبالغين، فأغلب الصيحات التي تابعتها بتوقيع أشهر الماركات العالمية ركزت بشكل كبير على الأزياء الطويلة والفضفاضة فقد تصدرت قطع مثل البنطال الـ Wide leg، التنورة القطنية الطويلة، التوب المقلم الفضفاض والفيست الطويل والمعطف الصفي المشهد لتصبح مصدر إلهام لآلاف الفتيات العربيات وعلى رأسهن الفاشينستا الشهيرات واللواتي تسابقن على تنسيقها ضمن إطلالات رائعة رأينا بعضها مناسب إلى حد كبير إلى ستايل الفتاة الجامعية .  
من إنستقرام جمعت لك (حياتك) ٦ قطع هم الأكثر رواجاً في خريف ٢٠١٦ لتتأنقي بهم في يوم دراسي طويل .



## 1- التنورة القطنية والكارديغان الطويل

تعد التنورة القطنية واحدة من أبرز صيحات ٢٠١٦ يمكنك تنسيقها كما بالصورة مع كارديغان طويل وقميص أبيض وإضافة لمسة خريفية محببه أنتقي أكسسواراتك باللون الكامل كما فعلت الفاشينستا سمر البرشا .

## 2- التوب المقلم والبنطال الواسع

صيحة التقليبات تكاد لا تخلو منها أي مجموعة رأيناها هذا العام لأشهر وأعرق الماركات ولكن يجب أن نكون حذرين في اعتمادها خاصة تلك المصممة بالعرض فننصح النحيفات فقط باعتمادها لأنها تساعد على إسكاب الجسم مظهر أكثر وزناً مما هو عليه، وهنا أختارتها الفاشينستا دينا طوكيو لتكون نقشة التوب الطويل الذي نسفته مع بنطال أسود فضفاض ولم تتردد في تزيينها مع سكارف مقلم يلتف حول العنق .

## 3- الفيست الطويل مع البنطال القصير

في ٢٠١٦ صادفنا كثيراً موضة السترة الطويلة من دون أكمام أو ما يعرف بالـ longwaistcoat، ويبدو أن فكرة تنسيقها مع بنطال يصل إلى ما فوق الكاحل بعدد قليل من السنتيمترات قد راقت لعدد من الفاشينستاز العربيات وعلى رأسهن دلال الدوب، وهي إطلالة أنيقة تناسب طالبات الجامعة .

## 4- التيشيرت الطويل مع الكنزة القصيرة

إطلالة شبابية بامتياز وإلى جانب عمليتها هي تساعد الفتاة المحجبة على اعتماد الكنزات الصوف القصيرة دون أن تشعر بأنها غير مناسبة لستايلها المحتشم والذي يفرضه عليها اعتمادها للحجاب .

## 5- الفستان القطني الطويل مع البنطال السكيني

إطلالة ستبرز أنوثتك بإحتشام لا تتردد في اعتمادها ولكن إن كنت من صاحبات القامة القصيرة، فحتماً ستضطررين إلى تنسيقها مع حذاء بالكعب العالي .

## 6- الجسمسوت الفضفاض مع الكارديغان

موضة شقت طريقها ضمن أبرز توجهات ٢٠١٦، وهما يلائمان كثيراً إطلالة المحجبات خاصة إذا ما تم اختيار الجسمسوت بقصة فضفاضة وأكمام طويلة وياقة مقلقة .



## إكتشفي مجوهرات تيفاني آند كو لخريف ٢٠١٦



تعيد علامة تيفاني آند كو Tiffany & Co إحياء تشكيلة Tiffany T بمجموعة من القطع الإستثنائية، من الذهب الأبيض والأصفر والوردي، إلى جانب الفضة الإسترليني، لتكرم مدينة نيويورك وتمنح المرأة خيارات متفردة للتألق بالمجوهرات .  
التشكيلة خاصة بموسم خريف ٢٠١٦ تصلح لكل الأوقات، ومنها المرصع بالألماس البراق للسهرات، ومع تشكيلة Tiffany T تقدم العلامة مجموعة من تصاميم Tiffany T Two، وتذكرنا أيضاً بتصاميم Smile المرحة في الأوقات والقلادات .

## 5 نصائح لتتأنقي بعبايتك السوداء هذا الخريف



ستظل العباية السوداء القطعة الكلاسيكية الأبرز التي تعشقها كل امرأة شرقية، لاسيما إذا ما قدمت بموديلات تحقق التوازن بين الحفاظ على الملمح التراثي التقليدي الذي تتميز به تلك القطعة الفاخرة وبين مجارة أحدث صيحات الموضة العالمية .

وقد أبدعت أشهر الأسماء في عالم تصميم العبايات في تقديم موديلات سوداء راقية ضمنتها إلى مجموعاتها الأخيرة، وقد جاء أغلبها مناسباً إلى حد كبير إلى طلعات المساء بفضل تطريزاتها الناعمة وخاماتها الفاخرة كالحرير والكريب .



## للمحجبات، أنثقتك أثناء الحمل

أسلوبها المتفرد وأناقته المعهودة أطلت الفاشينستا آسيا خلال شهر حملها في مولودها الثاني بإطلالات رائعة كانت مصدر إلهام للآلاف من متابعيها على إنستقرام، وكأي سيدة حامل أختارت مدونة الموضة الكويتية أزياء مريحة وعملية ولكن قامت بتنسيقها بأسلوبها الخاص والذي عرفت به خلال الأعوام الماضية التي بزغ خلالها نجمها لتصبح واحدة من أبرز أيقونات الموضة في الخليج العربي .



# اكتشفي آخر تصاميم غرف النوم الفخمة المطاوعة للموضة!

جلبنا لك عزيزتي من خلال المقال التالي باقة من أحدث ديكورات غرف النوم العصرية بتصاميم مستوحاة من الموضة، شاهدي الصور وشاركيها مع رفيقاتك!



# ZAKS WIRELESS Inc

☎ 313.615.7741

📍 10543 Dix ave  
Dearborn, MI 48120

📷 zaks\_wireless\_inc



## محل زاك لبيع وإصلاح التليفونات



**ZAKS WIRELESS**  
313 - 615 - 7741  
ALL BILL PAYMENT  
ALL CELL PHONE/IPAD REPAIR  
UNLOCKING SERVICES  
ALL WIRELESS NEEDS

# 313 - 615 - 7741

محلنا يقع في قلب الجالية اليمنية

## العنف ضد المرأة في اليمن ثقافة تقليدية مغلوطة وتشريع مغيب..



لاضطهاد المرأة واستلابها . حيث يأخذ هذا الاستلاب طابعاً مقدساً يستمد شرعيته من سوء تفسير النصوص الدينية الواردة على الشرعيين والمفتين الذين يتدخلون بالتفاصيل الدقيقة لحياة المرأة وفرض الوصاية عليها . من طريقة لباسها وكيفية معاشرتها للآخرين وكذلك تقرير سقف ومدى مساهمتها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية . والتحكم بها باعتبارها تابعة للرجل وجزء من ممتلكاته الشخصية .

فلا نستغرب أن ينعكس هذا على طريقة اختيارها " كشرية " . كما تم ذكره . ويأخذ الاستلاب طابعاً أكثر مرارة عندما يندمج الدين مع السياسية . ليتحول أكرام واستلاب المرأة إلى قوة قانونية ملزمة عليها من السماء والأرض مع ملاحظة ان هناك في كثير من المجتمعات المحلية في اليمن بالذات من خلال رصدي وارتباطي بها تجريم قيمي ومجتمعي وأخلاقي لأي عنف ضد المرأة و أي مساس في هذا الاتجاه للمرأة تكون له عقوبات اضعاف عقوبات مثيلها الرجل ولكن بحسب العنف ان يكون من غير ذويها اما من ذويها وولي امرها لا يعدو الامر اكثر من اللوم على شدة العنف وقسوته لا اكثر .

تؤشر هذه الملاحظة على ان المرأة مكروهه في اليمن لكن سوء فهم النصوص الدينية لمكانة المرأة ولحقوقها أدى الى مثل هذه الظاهرة والحالة المتناقضة وغياب التشريعات المجتمعية الوطنية عرفاً وقانوناً . وعلى الرغم مما حققته المرأة من انجازات فردية على صعيد انخراطها في التعليم بمختلف مراحله . ودخولها عالم المهن المختلفة من طبية وتدرسية وهندسية وإدارية وجامعية . وصولاً الى تبوئها مناصب عليا وزارية وغيرها . فهذا لا يعني بأي شكل من الأشكال أنها حققت تقدمها في المساواة مع الرجل في التدية بالحقوق المنوية والمكانة المجتمعية إذ ما زال الغالبية من النساء المتبوعات مناصب ومواقع يعتمدن في تأمين بقائهن وتحسن أوضاعهن بأساليب مرهنة وقد تصل الى حد الاذلال لأسترضاء الرجل والاعتماد على عرض ضعف وكفالة الرجل لها أو أي شيء اخر لتأمين عدم اذائها .

بل المهم في ذلك كله هو المزاج والموقف العقلي والفكري من مساواتها . فهي لازالت مشروع استلاب منذ نعومة أظافرها . حيث تفرض عليها الوصاية التربوية والوعظية وتعرض الى مسلسل لا حصر له من المنوعات من صغرها حتى شيخوختها . إلى جانب ما تتعرض له من مختلف صنوف التعذيب والعنف الجسدي والنفسى والأخلاقي . وكذلك العنف الرمزي غير المرئي الذي يتجسد عبر الثقافة والتربية والموقف المذل منها يوميا عبر معاملتها كجنس من الدرجة الثانية . وفصلها اجتماعيا عن الرجل سواء في البيت أو المدرسة أو الدائرة وتقنين الاختلاط . والخوض والتدخل في تفاصيلها اليومية . انطلاقاً من مسلمات النظرة الدونية . ويجدر الإشارة الى ظاهرة تجبر الرجل على المرأة وإستعلائه في كل معاملاته على المرأة تابعة من غياب قيم الرجولة ذاتها عند الرجل . حيث تسود مفهوم عند كثير من الشباب والرجال ان الرجولة هي الفحولة بينما حقيقة الرجولة حسب ما يوصف بها كل الرجال هي هي مجموعة من القيم الواعية والراقية والنبيلة والمعطاءة والمبدعة فانا ابنة هذا المجتمع اسمع كل من تتوفر فيه هذه الصفات يسمونه رجل بينما كل الرجال ذكور . ولكن لماذا تركز صفة الرجل لمن يتوفر فيه هذه الصفات .

إذا هي هذه المسألة لفهم الصحيح ماهية الرجولة التي تخلق هذه السلوكيات الظالة للمرأة وبالقابل نجد عند المرأة التباس في مفهوم المرأة ومفهوم وظيفتها . فانا وأيضا اكرر اننا في مجتمعاتنا نسمي المرأة امرأة لكل من تتسم بالجدية وبالآباء وبالكمال وبقدرتها على مواجهتها المعضلات ويقال فلانة امرأة بينما كل انثى امرأة والقصور والعييب في المرأة ذاتها عندما لا ترى نفسها إلا انثى وتسلم بهذا المفهوم والصفة الأحادية والجزئية من مكوناتها ووظيفتها الإنسانية .

❖ كاتبة وفنانة تشكيلية يمنية

الأقتصادي والقانوني والاجتماعي والثقافي ، وان بعض العوامل المرتبطة بالعنف تتعلق بالخصائص الشخصية للمرأة المعنفة والبعض الآخر يتعلق بالخصائص الشخصية للفاعل . وفي كلتا الحالتين فإن ثقافة المجتمع هي المسؤولة عن تشكيل هذه الشخصيات وتحديد استجابتها على وفق منظومة من المعايير والقيم والمعتقدات التي تقرها الثقافة وتحتها . فتدري أشكال العلاقة بالمرأة يعكس خصوصية مجتمعاتنا العربية والإسلامية وأسوة بأغلبية بقاع العالم النامية . حيث العائلة البطريركية في ظل بنية اقتصادية - اجتماعية نامية . هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تؤسس

على كافة المستويات الحكومية ، والفرص التعليمية والاقتصادية المحدودة للنساء والمستويات المرتفعة من العنف ضد النساء في البيئة الخاصة والعامية . وعموماً فإن وضع النساء في المجتمع اليمني يتأثر بشدة بالأسرة والهياكل القبلية كما أن السلوك الصحيح للنساء يعتبر مركزياً لشرف العائلة . تدعم هذه العادات الاجتماعية التفسيرات المقيدة للشريعة وتنتج عنها انتهاكات مستمرة لحقوق النساء ، بما فيها فشل عام لتقديم الحماية القانونية للنساء ضد العنف وتزايد حساسية النساء لاتهامات الجرائم الأخلاقية . أن العنف هو فعل متعدد الأبعاد وله محيطه

## Time for MENA Americans to stand up and be counted

Rashmee Roshan Lall

Two-hundred-and-thirty years after the United States' first constitutionally mandated census, the country wants to include a MENA category in its 2020 survey. The Middle East- North Africa option, if it comes to pass, is breathlessly described by commentators as a massive realignment of federal racial definitions.

Its implications are immense. It will shrink the white population al-most immediately because people of MENA origin — estimated at 1.8 million-3.7 million — are currently counted as white. More important-ly, it will render Middle Easterners, Arabs and North Africans — no mat-ter if they are mixed race Lebanese- Mexican like actress Salma Hayek or Armenian like reality television celebrity Kim Kardashian — instant-ly visible.

That can only be a good thing in terms of politics and policy, despite the extreme fears voiced by the paranoid and gentle concerns raised by the prudent.

Consider the import of having an accurate tally — age, sex, countries of origin — of people from a certain region. They would be able to track and cite discriminatory treatment with respect to housing and educa-tion, seek political representation in line with their numbers and apply for federal government grants for minority-run small businesses.

As a voting bloc, albeit cutting across different religious, racial, ethnic and cartographical lines, people of MENA-origin would have decided clout. They would become a distinct group for the purposes of health research and the tracking of employment and educational trends.

As Helen Hatab Samhan of the Arab American Institute recently said: "It helps these communities feel less invisible... It's a good step, a positive step."

She is right about the positive na-ture of being counted. The United States' founding fathers considered census data so important they made it part of the constitution. They believed that representative democracy was fundamentally prem-

ised on numbers because representation should be based on population strength if it is to be viable and true. They wanted each community to get the right number of representatives in government.

And, as Penn State sociology and demography Professor Gordon de Jong pointed out, census tallies help with the equitable distribution of federal and state public funds for educational programmes, health care, law enforcement and high-ways that serve a community.

Unfortunately, there are two basic problems with the proposal to include a MENA category in the US Census in 2020. There may be marked public disagreement with the change. Even if every-one agreed, US President Barack Obama's administration may sim-ply run out of time to enact it.

The Office of Management and Budget (OMB), the largest execu-tive entity within the White House, published a proposal on September 30th in the government's official journal the Federal Register. It specified a month's public consul-tation on whether to add a MENA category, which groups to include and what it should be called. This is part of the attempt to solve the Census Bureau's headaches over the inclusion of Turkish, Sudanese and Somali Americans in the MENA grouping.

There is no certainty the White House consultation will gener-ate the sort of positive vibes that MENA classification advocates, such as the Arab American Insti-tute, want. An "Arab or Middle Eastern" census category was first proposed by the OMB in 1994 but agreement could not be reached on its composition.

إن العنف ضد المرأة ممارسة شائعة في اليمن . ويرتكب على أيدي الدولة والمجتمع والأسرة . ولا يوجد قانون محدد يحمي النساء من العنف . فاليمين ضمن البلدان التي يوجد فيها أدنى مستوى من المساواة الجنسانية في العالم حسب معطيات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي . وفي تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠١ ، تحتل اليمن المرتبة ١٣١ من ١٤٦ بلداً المرصودة في مؤشر التنمية الجنسانية . وتميز عدم المساواة الجنساني هذا بالمستوى المنخفض لمعرفة القراءة والكتابة بين الإناث ، والمعدلات المرتفعة لنسبة الولادات وكذلك ارتفاع وفيات الولادة ، ونقص تمثيل ومشاركة الإناث في هياكل صنع القرار



Twenty years later, Obama's OMB formed an Interagency Working Group to consider ways to improve federal data collection on race and ethnicity and a MENA classification was once again proposed. Again, no one could agree on the basis of measurement — should it be language, geography or something else.

Now, the White House is trying again but attempts to be statistical-ly inclusive are viewed with suspi-cion by some Arab Americans who fear it could enhance the govern-ment's ability to monitor and track citizens. The fear is understand-able. We live in the age of Donald Trump and Islamophob-ia.

It is also a part of a larger distrust of government and official data col-lection. Even without a MENA cat-egory, questions have become more numerous and specific than the six asked in the first census in 1790: The name of the head of the house-hold, the number of free white males older than 16, the number of free white males younger than 16, the number of free white females, the number of other free persons and the number of slaves.

But that is because the United States is becoming more diverse and a MENA census category would be recognition of the reality.

\* Rashmee Roshan Lall is a regular columnist for The Arab Weekly. She blogs at www.rashmee.com and is on Twitter @rashmeel



## المرأة الفولاذية الإرادة التي هزمت كل العقبات التي واجهتها

# أوبرا وينفري.. قصة نجاح من الفقر والشقاء إلى الشهرة والرفاهية

كتابة ونجوى: شيماء جابر ملكة جمال تينيسي، إعلامية، ممثلة، كاتبة، منتجة تلفزيونية، سيدة أعمال ناجحة، مذيعة برنامج "علم الناس مساعدة أنفسهم" عبر مبدأ الـ Self Help، فاعلة خير، ملكة البرامج الحوارية، أول مليارديرة عاصمية سوداء في أميركا، صديقة النجوم والمشاهير. كلها من بعض صفات الإعلامية الأشهر في العالم، وصاحبه الاسم النشوي الأكثر تأثيراً أوبرا وينفري Oprah Winfrey، إحدى أقوى نساء العالم، والتي لم تسع يوماً إلى إسدال الستار على طفولتها البائسة القاسية والمشتتة وحياتها الصعبة، متغلبه بذلك علي ما يسمى بـ"عقده الماضي" ليكم ما لا تعرفونه عن قصة نجاحها من الفقر والشقاء إلى الشهرة والرفاهية..

كلما احتفلت بحياتك أكثر، كلما منحتك الحياة أشياء جديدة تحتفل من أجلها.. - أوبرا وينفري

ولدت في ٢٩ يناير عام ١٩٥٨م بولاية الميسيسيبي في الولايات المتحدة لأسرة شديدة الفقر، لمراهقين لم يتزوجا، ولم يعيشا قصة حب، بل ألتقيا مرة واحدة، وأقاما علاقة جنسية، ثم انفصلا، والدها Vernita Lee كان حلاقاً بالإضافة إلى عمله ببعض الأعمال التجارية الصغيرة، والدتها Vernon Winfrey كانت تعمل في خدمة البيوت.

عاشت Oprah التي تبلغ اليوم الثانية والستون من عمرها، طفولتها في عائلة فقيرة جداً، وترتبت مع جدها وجدتها في الميسيسيبي، حتى أصبحت في السادسة من عمرها، وكانت ترتدي أثواباً مصنوعة من أجولة البطاطس؛ مما كان يعرضها لسخرية الأطفال من سنهنا.

وبعد دخولها روضة الأطفال، رأت مدرسة أوبرا أنها لا تشبه باقي الأطفال، ولا تنتمي إلى بيتهم، فطلبت من المدير نقلها إلى الصف الأول، لأن نسبة ذكائها تؤهلها للحلول في صف الروضة الأولى. وفي مدرسة East Nashville High School، حصلت Oprah على لقب الطالبة الأكثر شعبية، نظراً إلى علاقتها الجيدة بجميع الأساتذة والتلاميذ والزعماء، كانت في هذه الفترة من أكبر المعجبات بالنجم العالمي

Michael Jackson، وكانت تشجع دائماً على حضور حفلاته الغنائية، بالرغم من وضعها المادي السيئ. وعندما بلغت الثانية عشر من عمرها أنتقلت للعيش مع امها، وفي سن الرابعة عشر تعرضت للتحرش الجنسي والإغتصاب على يد أحد أقاربها، نتيجة لذلك حملت بطفها الأول، إلا أن مولودها لم يكتب له العيش طويلاً، وتوفي مباشرة بعد ولادته بساعات قليلة، وحرمت من بعدها نعمة الأطفال.

يدرسون في جامعة الولاية من خلال منحة تعليمية، لتحصل على بكالوريوس في الفنون المسرحية. كما حازت أثناء دراستها على لقب Miss Black Tennessee، لتجذب إليها الأنظار، ويسند إليها العمل كمراسله في محطة إذاعية محلية WVOL، لبدأ مشوارها الإعلامي وحياتها المهنية وهي في سن السابعة عشر، حينما دخلت إلى الإذاعة. وبعد ذلك وهي في عمر التاسعة عشر، أنتقلت للعمل في تلفزيون Nashville، وقيل حينها إنها أصغر مذبة في تاريخ المحطة، عانت من الفشل في أول مسيرتها، عندما أخرج منتج الأخبار في WJZ-TV عن طوره، ففصلها من النشرة، لأنها تصبح عاطفية عند نقل الأخبار كمراسلة إخبارية في النشرة المسائية، وعرض عليها دوراً في برنامج نهاري.

عندما تبلور معرفتك بنفسك، ستكون أكثر قدرة على معرفة ما هو الأفضل لك - أوبرا وينفري

عام ١٩٨٢م، كانت تشارك في تقديم الأخبار للتلفزيون المحلي في بالتيمور، ماريلاند، ومن ثم أعجب بها المسؤولون في محطة "ديبلو إل إس WLS في شيكاغو، والتي تعد ثالث أكبر مدينة

إعلامية في أميركا، وطلبوا منها الحضور للقيام بتجربة الأداء لبرنامج طبخ. ومع أنها لم تكن تعرف أي شيء عن الطبخ والوصفات، إلا أن هذا لم يصددها، وكان من الطبيعي أن تشعر بالخوف من قبول عمل غير مألوف بالنسبة لها، لكنها تخضت ذلك عن طريق قدرتها الدائمة على مواجهة مخاوفها.

ثم ذهبت لقناة ABC العالمية؛ لتعرض عليهم تبني برنامج طبخ خاص بها، غير أنهم رفضوا، ففي تلك اللحظة شعرت بالإستياء الشديد، ولكنها لم تدع ذلك يعيق تقدم حياتها، حيث أنها لم تسمح لأحد بتصغير حلمها.

وبحلول عام ١٩٨٥م كانت خطوات أوبرا تتجه نحو أن تصبح ممثلة، وذلك بعد أن شاركت في دور رئيسي في فيلم المخرج الكبير "ستيفن سبيلبيرج" اللون الأرواني الذي رشح لتسع جوائز أوسكار، وبعدها نالت أوبرا العديد من العروض السينمائية والتلفزيونية. انقلبت حياتها حقاً رأساً على عقب بعد أن بدأت عام ٨٩ تقديم البرنامج الأشهر على مستوى العالم Oprah Show، وهو برنامج يومي بدأ بتسليط الضوء على

القضايا الاجتماعية التي تهم المجتمع الأمريكي، وحققت نجاحاً استثنائياً بفضل الحضور الطائفي لقدمته وطريقة حوارها، لتصبح نموذجاً إعلامياً هاماً على مستوى العالم. وفي أوائل التسعينات تحولت جميع البرامج الحوارية لتقديم

مضموناً تافهاً باستثناء برنامج أوبرا حيث زادت شهرة البرنامج، وتحول مع الوقت كجزء أصيل من الثقافة الشعبية الأمريكية، ويتصل بكل تفاصيل حياتهم، لتصور أوبرا عدة حلقات تاريخية مع نجوم ورموز المجتمع الأمريكي.. وتزداد مرور



أوبرا.. في مراحل مختلفة من عمرها

الوقت شهرتها لتصبح عالمية، ويعرض برنامجها في أكثر من ١٠٠ دولة على مستوى العالم، فأنشئت بعد ذلك شركة إنتاج خاصة بها تسمى (Harpo Oprah بالمقلوب)، واستديو في شيكاغو؛ لتصبح بذلك ثالث امرأة تملك شركة إنتاج، وكانت في طريقها لتصبح أول بليونيرة سوداء، فقد جمعت ٩٧ مليون في عام ١٩٩٦ فقط. ومنذ عام ١٩٩٥م لم تخل قائمة مجلة فوربس الاقتصادية لأكثر ٤٠٠ أمريكي ثراء من اسمها، وأعلنت القائمة ثلاث سنوات متتالية هي ٢٠٠٤م و٢٠٠٥م و٢٠٠٦م ومن أكثر الشخصيات تأثيراً في العالم، وبلغ دخلها السنوي ٢٢٥ مليون دولار، وأصبحت أول بليونيرة سوداء في العالم؛ إذ تقدر ثروتها بـ ٢,٥ بليون دولار.

استقطب برنامج Oprah الملايين من حول العالم، وحققت من خلاله ثروة كبيرة، وبات الأعلى من حيث نسبة المشاهدة في تاريخ التلفزيون، وحصلت على جوائز إيمي، بالإضافة إلى أنها ناقدة أدبية مرموقة وناشرة صحفية، مما جعلها ثاني أكثر الشخصيات تأثيراً في العالم حسب مجلة فوربس عام ٢٠٠٥م، عوضاً عن كونها واحدة من أغناهم أيضاً، وهي اليوم تملك طائرة خاصة.

وقدمت أوبرا آخر حلقات برنامجها في الخامس والعشرون من مايو ٢٠١١م، بعد أن قررت الاعتزال بشكل نهائي، والتفرغ "دائرة شبكة القنوات الفضائية الخاصة بها OWN".

وقد عانت طوال حياتها من زيادة وزنها، وشكل لها هذا الأمر عقدة، لأنها لم تكن راضية عن شكلها بتاتاً، ولا يعرف عنها أنها تزوجت، ولكن في عام ١٩٨٦م، عاشت علاقة حب مع الكاتب ورجل الأعمال

Stedman Graham، ثم أعلننا خطوبتهما، واتفقا على الزواج في الـ ١٩٩٢. إلا أن هذا الزواج لم يتم، وخلال عملها في

Baltimore، وقعت أوبرا في غرام رجل متزوج، واستمرت علاقتها به ٤ سنوات. لكنها رفضت الكشف عن هويته أو اسمه.

النجاح المادي يزودك بالقدرة على التركيز على الأمور المهمة فعلاً، ومنها أن تكون قادراً على إحداث الفرق ليس في حياتك وحسب بل في حياة الآخرين. - أوبرا وينفري

انتقال Oprah Winfrey من حياة الفقر والشقاء إلى حياة الشهرة والرفاهية لم يغيرها، فرغم تصددها قائمة النجوم الأكثر نفوذاً في العالم، فهي تعد من أكثر الشخصيات الإنسانية حول العالم، حيث إنها أسست العديد من الجمعيات الخيرية، وتبرع بشكل مستمر للفقراء والمحتاجين.

يصعب إختصار مسيرة أوبرا الحافلة بكلمات أو حتى بصفحات، كما يصعب غض النظر عن إنجازاتها وبصماتها الواضحة في المجتمع الأمريكي والعالمي، عبر إتخاذها الحد من أوجاع الإنسان هدفاً نبيلاً لبرنامجها الشهير، الذي أستمر بنجاح على مدى ٢٧ عاماً. وقد صدم العالم كله مؤخراً، وهلع محبي أوبرا حول العالم، وسيطرت عليهم حالة من الحزن، عقب شيوخ خبر إصابتها بورم سرطاني متقدم في المرحلة الرابعة، أكشفه الأطباء المعالجين لها بعد فحص روتيني عادي، وقد لا يبقى في حياتها سوى أيام أوشهور معدودة،

حسب ما ذكره موقع omojuwa البريطاني. فأنهالت الدعوات لها بالشفاء عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، فسارعت المذيعة الأمريكية الشهيرة أوبرا، بالتعليق على انتشار نبأ إصابتها بمرحلة متأخرة من مرض السرطان، وطمأنت معجبيها بأنها في حالة صحية مستقرة، وأنها لازالت قوية..

كتبت عبر حسابها الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي تويتر: "ما زلت قوية، لا أعرف نقاط ضعف بداخلي"، وأشارت إلى أنها حكيمه، لكنها "حمقاء"، وإنها كثيراً ما تضحك لأنها عرفت معنى الحزن، إلا أن بعض المصادر الأخرى أشارت بعد ذلك أن مرضها بالسرطان ليس حقيقياً وماهي إلا شائعة.

قصة أوبرا وينفري تحث على دحض المتاعب واليأس، فمثل تلك الشخصيات خرجت من داخل الأمل و العيشة السئية؛ لتظهر بين مجتمعها بمثال لا نظير له، فأمثالها هؤلاء لا يموتون بل يخلدتهم التاريخ بحروف مضيئة. والحق يقال أن الإنسان حين يريد الحياة، و يسعى في أن يكون كما يجب، سد يتحدى كل ما يعيقه من ظروف، لا أن ييأس ل مجرد طفولة أليمة عاشها. أو مجتمع ينظر لها بنظرة دونية، أو مرض مُضْحَك يواحه.



القضاء إن كان يجرؤ على ذلك، مؤكدة بالخط الأسود العريض أنها لم تدمر حملة ترامب بل فعل هو ذلك بنفسه، كما أكدت أنها لن تحذف المادة أو المقالات المتعلقة بها.

وجاء في بيان الصحيفة "لقد قمنا بما يسمح به القانون، نشرنا معلومات صحافية حول موضوع يهم الرأي العام، وإن كان السيد ترامب يعارض ذلك، وإن كان يعتقد أن المواطنين الأميركيين لا يمتلكون الحق في سماع ما تريد تلك النساء قوله، وأن قانون البلاد سيحبرنا، نحن وكل من يتقده، على البقاء صامتين أو على العقاب، فإننا نرحب بهذه الفرصة لمواجهة في قاعة المحكمة".

وبعد انتشار مادة "نيويورك تايمز"، اضطرت ترامب للتراجع عن الظهور في لقاء تلفزيوني كان مقررا الخميس، على شاشة قناة "فوكس نيوز" الأميركية، متحاشيا إعطاء أي تصريحات في الوقت الحالي إلا عن طريق ممثليه القانونيين. وكان ترامب حظي لأشهر بتغطية إعلامية وافية بدت وكأنها غير محدودة، لكن يبدو الآن أن هذا التوجه انعكس.

وقال أستاذ الصحافة في جامعة "نورث إيسترن" دان كينيدي إن "وسائل الإعلام أدركت شيئا فشيئا أن هذه الحملة لا تحتمل تغطية وكأنها حملة انتخابات رئاسية اعتيادية". وقال اختصاصي التاريخ السياسي في جامعة "أميريكان يونيفيرسيتي" في واشنطن آلان ليشتمان، "ليست هذه بالطبع أول مرة ينتقد مرشحون فيها وسائل إعلام، لكن لم يسبق لأي منهم أن هاجم الإعلام بالعنف الذي يبداه دونالد ترامب الذي جعل من ذلك عنصرا جوهريا من رسالته".

وبذلك فقد تدنت مصداقية رجل الأعمال لدى وسائل الإعلام، حتى دعي بعضها المعروف تقليديا بخطه المحافظ إما للدعوة إلى عدم التصويت لترامب باعتباره "غير مؤهل" لخدمة البلاد، وإما تقديم دعمها لهيلاري كليتتون. ورأى اختصاصي العلوم السياسية في جامعة "دارتموث" بريندان نيهان أن المرشح الجمهوري دفع وسائل الإعلام إلى الاصطدام بحدود المعالجة الموضوعية للحدث.

ورأى أنجيلو كاروسون أن "ما تقوم به وسائل الإعلام الآن جيد، لكنه جاء قليلا ومتأخرا أكثر مما ينبغي. إنها وفرت له لأكثر من عام تغطية إعلامية دون أي رقابة نقدية، سمحت له بتحقيق فوز سهل في الانتخابات التمهيدية "الجمهورية".



## "المعون" يلعن الإعلام ..

### استفاقة متأخرة للإعلام الأميركي قد تحرم ترامب من الرئاسة

واشنطن - قبل ثلاثة أسابيع من الانتخابات الرئاسية، لم تعد وسائل الإعلام الأميركية تكثر للباقة والمراعاة في تغطيتها للمرشح الجمهوري دونالد ترامب، بل باتت تشرح تصريحاته وتدقق في أعماله، وصولا إلى حد نعته بـ"الكذب". وخرجت صحيفة نيويورك تايمز مؤخرا عن خطها المعتدل لتتدب بـ"أكاذيب" رجل الأعمال الشري بعدما سعى لتحميل منافسته الديمقراطية هيلاري كليتتون مسؤولية نظرية المؤامرة التي شككت في أصول الرئيس باراك أوباما

ومع انخفاض نسبة التأييد له في استطلاعات الرأي، واصل ترامب الأسبوع الماضي اتهامه للإعلام و"النخبة العالمية" بالعمل ضده، مؤكدا أن كليتتون تتآمر لتدمير سيادة الولايات المتحدة.

وقال لأنصاره في نيوهامشير السبت "إما أن نفوز في هذه الانتخابات وإما أن نخسر هذا البلد".

وكان ترامب، هدد بمقاضاة صحيفة "نيويورك تايمز" بتهمة التشهير بعد نشرها الأربعاء روايات لسيدتين تتهمان ترامب بالتحرش الجنسي بهما، في أحدث ضربة تلقاها حملته الانتخابية الجدلية.

استجابة "نيويورك تايمز" كانت سريعة، فقد أصدرت بيانا رسميا الخميس بتوقيع مستشارها القانوني دافيد ماكرو، رفضت فيه ادعاءات ترامب متحديا إياه بالتوجه إلى

مباشرة إلى ناخبيه المحتملين، كما لفت أنجيلو كاروسون أحد المسؤولين عن موقع تقدمي لتحليل وسائل الإعلام، إلى أن ترامب يستند أيضا إلى مواقع محافظة ومتشددة.

ونشر ترامب تغريدة في وقت سابق، السبت، لمتابعيه على تويتر وعددهم 12 مليون شخص، قال فيها "يجب محاكمة هيلاري كليتتون ويجب أن تكون في السجن، ولكن بدلا من ذلك فإنها مرشحة للرئاسة في انتخابات يبدو أنها مزورة". وتمكن أنصاره من دفع هاشتاغ #ترامب وينز (ترامب يفوز) إلى ذروة المواضيع الأكثر تداولاً على تويتر.

غير أن محللين قالوا إن هذه الوسيلة لن تكون كافية لتضمن له الفوز في انتخابات رئاسية تشهد منافسة شديدة. وأكدوا "من أجل أن يفوز، عليه أن يتخطى قاعدته الانتخابية، ولا يمكن أن يحقق هذا من خلال وسائل الإعلام البديلة".

واشنطن - "هل هناك رجل يحظى بكل هذه اللعنة؟ حتى ابنته تمقتة"، هكذا تتحدث وسائل الإعلام الأميركية عن المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية دونالد ترامب.

ومن جانبه اعتبر ترامب، السبت، أن الإعلام "الفاسد" يسعى إلى "تزوير" الانتخابات التي ستجرى في نوفمبر المقبل لصالح منافسته الديمقراطية هيلاري كليتتون.

ووسط حالة الفوضى التي تشهدها حملته الانتخابية مع اتهامه بالتحرش جنسيا بعدد من النساء، سعى ترامب إلى الظهور بمظهر ضحية "حملة تشويه" لسمعته، ما دفعه إلى تصعيد هجماته على منافسته قبل أسابيع من انتخابات الرئاسة.

ووسط مشهد إعلامي منقسم، وجد دونالد ترامب في تويتر الوسيلة المثالية للتوجه

شبكة الأمة برس العربية الأمريكية الإخبارية  
13 سنة من النجاح والتميز  
http://www.facebook.com/thenationpress  
الموقع الإخباري العربي الأمريكي اليومي الأول في عموم أمريكا الشمالية  
www.thenationpress.net



## منزل إيجاره الشهري 140 ألف دولار.. وهذه مواصفاته

ترجع منزل فاره يقع في شمال العاصمة البريطانية لندن على عرش المنزل الأعلى إيجاراً في العالم على ما يبدو بعد أن تم تأجيره مؤخراً لسكانه الجديد مقابل ١٠٨ آلاف جنيه إسترليني شهرياً، أي نحو ١٤٠ ألف دولار.

وكشفت جريدة "ديلي ميل" البريطانية أن المنزل الفاره يتكون من ١٥ غرفة نوم وقائمة طويلة من المرافق والرفاهيات، أما ساكنه الجديد الذي دفع هذا المبلغ

الفلكي فهو المغني الكندي المعروف جوستن بايبر الذي قرر مؤخراً الانتقال إلى لندن، واستأجر هذا المنزل التاريخي الذي يعتبر صاحب رقم قياسي من حيث قيمة إيجاره. وبحسب هذه البيانات فإن الإيجار السنوي لهذا المنزل، أو القصر، يبلغ ١,٣ مليون جنيه إسترليني (١,٦ مليون دولار)، وهو رقم يكفي أصلاً لشراء منزل فاره في لندن،

وتقول "ديلي ميل" إن الفنان بايبر الذي أتم ٢٢ عاماً في شهر شباط/ فبراير الماضي لن يقضي كل وقته في هذا المنزل، وإنما سوف ينتقل بين لندن ولوس أنجلوس في الولايات المتحدة حيث يقيم حالياً.

ورغم أن المنزل بالغ الفخامة ويتضمن مرافق ضخمة إلا أن هذا ليس السبب الوحيد لارتفاع سعر إيجاره، حيث إن ثمة سبباً آخر وراء ذلك، وهو أن المنزل تاريخي وقديم، حيث يعود البناء إلى العام ١٩١٠، وهو ما يجعل منه منزلاً كلاسيكياً وتقليدياً على الرغم من الفخامة التي تتوفر فيه والمواصفات التي يتميز بها.

ما يعني أن قيمة المنزل الموزج تصل إلى عشرات ملايين الدولارات. ويتوجب على المستأجر أن يدفع ضريبة حكومية تُضاف إلى إيجار المنزل نظير الخدمات التي تقدمها له البلدية، وهذه الضريبة تتغير بحسب المنطقة وبحسب مساحة المنزل، كما يتوجب على المستأجر سداد فواتير الخدمات الأساسية الأخرى كالكهرباء والمياه والهاتف والإنترنت، وهو ما يعني في النهاية أن تكاليف هذا المنزل قد تتجاوز المليون دولار سنوياً. ويتضمن المنزل الفاره، أو القصر، ١٥ غرفة نوم وبركة سباحة وسينما منزلية ونادياً صحياً وكراج يتسع لخمس سيارات، فضلاً عن تجهيزات فائقة الفخامة في كل أنحاء المنزل.



**مكتب باوزير للعقارات**

**Ben Bawazir Realtor**

**For All Your Real Estate Needs**

**313-424-9962**

www.benbawazir.com

13530 Michigan Ave. Dearborn MI 48126 Suite 331

PRO REALTORS  
RESIDENTIAL & COMMERCIAL  
REAL ESTATE

EQUAL HOUSING OPPORTUNITY



**نيويورك - يري مدير**  
**التنمية البشرية أن السعادة**  
**صناعة نفسية يمكن تحقيقها**  
**عبر توفير أسبابها لتكون**  
**معزًا للتوازن الروحي والصحي**  
**والنجاح في كل مجالات الحياة.**  
**فللمزاج الجيد أثر إيجابي على**  
**الصحة النفسية، مما ينعكس**  
**على الصحة الجسمية أيضًا.**

تقدم ستيسي غريفث في مجلة التايم الأميركية جملة من النصائح التي أرادت من خلالها إثبات أن رحلة تحقيق السعادة تبدأ بالاستيقاظ في حالة مزاج جيدة ومفعمة بالطاقة الإيجابية والحماس. ويكون التحضير من الليلة السابقة، وذلك عبر ترتيب غرفة النوم وتنظيم الملابس، بحيث عندما يفتح الشخص عينيه في صباح اليوم التالي لا يصدم بغوضى الغرفة.

ويوصي الباحثون بترتيب الملابس منذ الليل وتحضير الحقيبة أو الأغراض التي سناخذها للعمل أو الدراسة، حتى لا يضطر الشخص إلى الاستعجال والشعور بالتوتر والضغط في الصباح.

ومن الخطوات الباعثة على تحسين المزاج الاستماع إلى موسيقى حماسية ومحفزة كنغمة جرس التنبيه أو الهاتف مثلا.

وقبل النوم يدعو المدربون النفسيون إلى تخيل الذهاب في اليوم التالي إلى العمل وتوقع مجموعة من الأحداث الإيجابية كالحصول على موافقة على مشروع ما من المدير أو تلقي الترقية.

كشفت دراسة معمقة من جامعة هارفارد عن أسرار الحصول على حياة سعيدة، إذ تم إجراء الدراسة على مدى 75 عامًا، لتعدّ البحث الأطول على مر التاريخ.

بدأت الدراسة عام 1938، وتابعتها 268 طالبًا من جامعة هارفارد. وقد تابع الباحثون في هذه الدراسة مجموعة من العوامل في حياة الأشخاص، مثل مستويات الذكاء وتناول الكحول من عدمه والعلاقات الاجتماعية والدخل الذي يحصلون عليه.

وقد نشرت نتائج تلك الدراسة عام 2012 في كتاب الدكتور جورج فيلان من جامعة هارفارد، والذي قاد تلك الدراسة من عام

## السعادة صناعة نفسية

ثلاث مرات في الأسبوع. وأكدت دراسة صحية تشيكية أن رياضة المشي تحرر هرمون السعادة "إندورفين"، ولذلك فهي تجلب السعادة للإنسان الذي يمارسها وتجعله مصدر سعادة للآخرين من حوله، فالممارسة المنتظمة للرياضة لها نفس تأثير الأدوية المضادة للاكتئاب. وبالتالي فإن الأشخاص الذين يمارسون الرياضة بشكل منتظم تقلّ فرصة إصابتهم بالاكتئاب.

بأشياء يبرع فيها الشخص وفعل ما هو مناسب لكل شخص على حدة. كما لفت الباحثون إلى أن الشخص يمكن أن يكون أكثر سعادة إذا اختار هو أن يكون سعيدًا وأن يقتنع بذلك قولًا وفعلاً. ويعتبر الأخصائيون الاستثمار الجيد للعلاقات مع المقربين والأصدقاء عاملاً أساسياً في تحقيق السعادة والتوازن النفسي. كما ترتبط ممارسة الرياضة بالصحة والمزاج الجيد، إذ قال 78 بالمئة من الأشخاص السعداء إنهم يمارسون الرياضة على الأقل

1972 إلى سنة 2004. وكشفت الدراسة أن السعادة تأتي من اختيار الشخص لأن يكون سعيدًا ومن تعزيز العلاقات بالأشخاص المقربين ورعاية النفس جسديًا وماليًا ونفسيًا. وهذه النتائج التي خرج بها الباحثون تتماشى أيضًا مع دراستين سابقتين نقلًا عن موقع "هانفنتن بوست". وتشير الدراسة إلى أن السعادة تأتي من ثلاثة أشياء، الأول هو فعل الخير للآخرين والقيام



### الدكتور / علي ناصر Dr. Ali Nasser, MD

Internal Medicine. Board Certified

متخصص بالأمراض الباطنية من جامعة وين ستيت وعضو الهيئة الطبية بمستشفى أوكلوود وخبرة في الجراحة العامة وأمراض الأطفال

تقبل جميع أنواع التأمين الطبي

متوفرة طبيبة نساء

نعالج السكري وضغط الدم وأمراض القلب والكوليسترول والكلية المزمنة والتهابات الحلق والرئة والبروستات وأمراض المعدة وجميع الأمراض الداخلية

Experienced in General & Pediatric Surgery Staff Member at Oakwood Hospital & Detroit Medical

MONDAY - WEDNESDAY - FRIDAY

زورونا في موقعنا الثاني

15120 Michigan Ave. Dearborn, MI 48126

9925 DIX, Suite 103 Dearborn, MI 48120

(313)-843-8300



لا يمكن التهاون أو التساهل معه أبداً وذلك عبر إتباع صارم لتعليمات الطبيب المعالج دون تأخير

## 8 طرق طبيعية تخفض ضغط الدم القاتل الصامت (الأخيرة)

ضغط الدم المرتفع من الأمراض التي يمكن تجنبها، مع أن هذا "القاتل الصامت" يتسبب في أكثر من ١٥٪ من حالات الوفيات في الولايات المتحدة، طبقاً لما ورد في دراسة أجرتها جامعة هارفارد. ورغم أنه لا ينتج عن ارتفاع ضغط الدم أية أعراض إلا أنه يتسبب في أمراض تسبب الوفاة مثل الأزمات القلبية والجلطات وتمدد الأوعية الدموية وتدهور الوظائف الإدراكية للمخ والفشل الكلوي ويؤكد الخبراء أنه يمكن السيطرة على ضغط الدم المرتفع بعدة طرق مختلفة، تشمل الطبية والأدوية وإجراء تغييرات على نمط الحياة وأسلوب المعيشة. كما يمكن للأطباء وصف أدوية وعلاجات تحسباً للنتائج الأسوأ التي تترتب على الإصابة بضغط الدم المرتفع. لكنهم في الغالب يوصون بإحداث تغييرات على نمط وأسلوب حياة المريض، وتعد هذه التغييرات أولى الخطوات اللازمة لمقاومة ارتفاع ضغط الدم. وهذه التغييرات يمكنها إحداث تأثير ملموس على صحة المصابين، وتقليل اعتمادهم على الأدوية والطببات إذا كانوا يستخدمونها. وبالإضافة لذلك، توجد عدة طرق ووسائل طبيعية يمكن للمرضى العمل بها لتقليل ارتفاع ضغط الدم بمرور الوقت.

### ٤- حسن نظامك الغذائي

يبلغ طول الأوعية الدموية والشعيرات الدموية الدقيقة في الجسم آلاف الكيلومترات، ويتطلب ذلك إمدادات كبيرة من الدم، لذلك يجب تجنب تناول ما يضع عراقيل أمام التدفق المطلوب.

وقد وجدت دراسة استرالية أن تناول اللحوم الخالية من الدهون يساهم في خفض ضغط الدم، حيث تبين أن من استبدلوا ٨ في المئة من السعرات الحرارية التي يتناولونها عن طريق المعكرونة والبطاطا والخبز، لتحل اللحوم الخالية من الدهون محلها تمكنوا من خفض ضغط الدم ٤ نقاط خلال ٨ أسابيع. وتحتوي اللحوم الحمراء على حمض أميني يساعد على توسعة الأوعية الدموية، كما يؤدي تقليل النشويات إلى خفض نسبة السكر في الدم، ويجعل ذلك الجسم أكثر كفاءة في حرق الدهون.

ووجدت دراسة أخرى أن من استبدلوا زيت الطهي العادي واستعملوا زيت السمسم لمدة ٤٥ يوماً انخفض ضغط الدم ونسبة السكر لديهم، حيث يحتوي زيت السمسم على أحماض دهنية غير مشبعة توقف الكبد عن إنتاج الكوليسترول. وإلى جانب ذلك ينصح اخصائيو التغذية بتناول الثوم ويقول الخبراء ان النظام الغذائي المعروف باسم DASH أظهر نتائج فعالة في خفض ضغط الدم

بسرعة بعد اتباع بعض من النقاط الإرشادية لتظهر آثاره الجيدة بعد أسبوعين من بدء العلاج.

وهذا النظام هو نظام غذائي صحي يعتمد على مجموعة من المواد الغذائية المعروفة بقدرتها على خفض ضغط الدم لاحتوائها على نسب محترمة من البوتاسيوم والمغنيسيوم والكالسيوم والألياف، وبعد استشارة طبيبك، ومن الممكن أن يساعدك هذا النظام الغذائي في محاربة ارتفاع ضغط الدم. وهو يتكون من:

الحبوب الكاملة: الحبوب الكاملة هي مصدر غني بفيتامينات B والحديد والألياف. وقد أثبتت الأبحاث أن الذين يعتمدون نظاماً غذائياً غنياً بالألياف دوماً ما يلاحظ عندهم انخفاض في معدل ضغط الدم. وفي العلاج يوصي بتناول ثلاث وجبات يومياً من الحبوب الكاملة وتشمل خبز الدقيق والمعكرونة من القمح، والأرز البني والشعير والشوفان والذرة الصفراء والحنطة السوداء وحبوب الدخن ونبات الكينوا.

الفواكه: تعد الفواكه من المصادر الغنية بالألياف والبوتاسيوم، وحسب إرشادات جمعية القلب الأمريكية فإن الشخص البالغ يجب أن يستهلك ٤٧٠٠ ملغ من البوتاسيوم يومياً؛ حيث أن البوتاسيوم يساعد في خفض ضغط الدم عن طريق إضعاف آثار الصوديوم. والمثبت علمياً أن زيادة نسبة الصوديوم في الجسم يؤدي لاحتباس السوائل ويقود لارتفاع ضغط الدم. ويوصي النظام الغذائي DASH مرضي ضغط الدم المرتفع بتناول

من أربع إلى خمس حصص يومياً من الفاكهة لخفض ضغط الدم بسرعة. ومن الفاكهة الموصى بها في النظام الفاكهة الحمضية والزبيب والمشمش والشمام والموز والخوخ والتمر. الخضروات: إن تناول كميات كبيرة من الخضروات يساعد أيضاً على خفض ضغط الدم. فالخضروات من أغني المصادر الطبيعية بالألياف والبوتاسيوم والمغنيسيوم. ووفقاً لموقع مكتب المكملات الغذائية

Office of Dietary Supplements فإن المغنيسيوم يعد من أحد أهم المعادن التي تساعد في ضبط ضغط الدم والحفاظة على مستواه. وحسب تعليمات نظام DASH الغذائي ينصح بتناول من خمس لست حصص يومياً من الخضروات تشمل البطاطا الحلوة والسبانخ والطماطم والفاصوليا والبازلاء.

مشتقات الألبان: وفقاً لدراسة التحليل التلوي المنشورة في عام ٢٠٠٦ في دورية "Journal of Human Hypertension"

من أهم العناصر الغذائية التي تساعد في خفض ضغط الدم. وخلصت الدراسة التي شملت ما يقرب من ٤٠ حالة عشوائية من مرضي ضغط الدم الذين تناولوا مكملات الكالسيوم إلى أن تناول ٢٠٠، ١ ملغ من الكالسيوم يومياً يقلل من ضغط الدم المرتفع من نقطة إلى نقطتين.

ويوصي نظام "DASH الغذائي بحصتين إلى ثلاث حصص يومياً من منتجات الألبان لد الجسم بالكالسيوم. وينصح

بالحليب منخفض الدسم أو خالي الدسم، والزبادي والجبن.

البقوليات والمكسرات: تساعد كلاً من المكسرات والبذور والبقوليات في خفض ضغط الدم المرتفع نتيجة لكونها تحتوي على كميات كبيرة من المغنيسيوم والألياف والبوتاسيوم.

ولأستخدامها في خفض ضغط الدم المرتفع يوصي النظام الغذائي "DASH" بأربع إلى خمس حصص أسبوعية من هذه المغذيات، وتشمل الحصى اللوز والفول السوداني والكاجو وبذور عباد الشمس والفاصوليا والعدس والفول واللوبياء سوداء العين. وينصح بحصص صغيرة من المكسرات لكونها تحتوي على الكثير من السعرات الحرارية التي قد تتسبب في زيادة الوزن.

### ٥- أقلع عن التدخين

لا يؤثر التدخين مباشرة على ضغط الدم، لكنه يتسبب بارتفاع مؤقت فيه، وثمة عوامل مثل الاستهلاك المفرط للكحول وقلة ممارسة الرياضة تسهم بدورها في ارتفاع ضغط الدم. ويؤكد الخبراء ان الاقلاع عن التدخين والحد من استهلاك الكحول يعين الناس على ضبط وتنظيم ضغط دمهم بصورة أفضل.

وتتمثل خطورة التدخين على القلب والأوعية الدموية في وجود النيكوتين وغاز أول أكسيد الكربون في الدخان

To advertise in the Arab  
American today magazine

313  
409 - 9541

للإعلان في مجلة  
العربي الأمريكي اليوم



ضغط الدم . وإحدى الوسائل التي يمكن بها معرفة ما إذا كان شخص ما يعاني من حساسية إزاء الكافيين، هي فحص ضغط دمهم قبل تناولهم لمشروب يحتوي على كافيين، وتكرار الفحص مرة أخرى بعد ساعة . فإذا ارتفع ضغط دمهم بصورة ملموسة، يمكن تصنيفهم باعتبارهم يعانون من حساسية للكافيين، وفي هذه الحالة عليهم أن يأخذوا حذرهم منه . ويعتبر الكافيين منها للجهاز العصبي الرئيسي المتحكم بضغط الدم والقلب . وقد بينت الدراسات أن شرب القهوة والشاي يرفع ضغط الدم على المدى القصير (١-٢ ساعة بعد شربه)، أما على المدى الطويل فشربها "يخفض" ضغط الدم . وما يحير الباحثين في علاقة "شرب قهوة وشاي" مع "ضغط الدم" أن من يفرط بشرب القهوة عنده نفس درجة الوفاة من شدة ارتفاع ضغط الدم مع من لا يشربها بتاتا . ويشيرون في هذا الصدد إلى أن الجسم (خاصة آلية الجهاز العصبي الرئيسي مع الكلى) مع زيادة شرب الشاي والقهوة تعود على نسبة الكافيين . وقد بينت الأبحاث أن ذلك يحدث بنسبة مركبات بوليفينول المضادة للأكسدة، التي بدورها تخفض ضغط الدم .

ويفسر الخبراء بأن البوليفينول تؤثر في الأوردة بشكل إيجابي وتجعلها مرشحة بالإضافة أنها تتدخل بنظم رينين-أنجيوتنسين (آلية ارتفاع ضغط الدم) وتكبح تفعيلها . وقد بينت الدراسات أن الشاي الاحمر والقهوة أفضل من الشاي الأخضر لخفض ارتفاع ضغط الدم، لاحتوائهما على نسب أعلى من البوليفينول . ويجب التنبيه أن فوائد شرب القهوة والشاي تجني بدون إضافة السكر، لأن كثرة السكر ترفع ضغط الدم . كما بينت الدراسات أن شرب الشاي الاحمر والقهوة

يخفض مؤشر الالتهاب العام بالجسم CRP ويقلل شر خطورة سرطان الكبد ولاعلاقة لشربهما بأمراض الأوردة والقلب كالمعتاد السابق . ويشير الخبراء إلى ان كثيراً من المشروبات كالقهوة والشاي تأتي مزودة بخيار خلوها من الكافيين، وبذلك يمكن للأشخاص المصابين بحساسية الكافيين الاستمتاع بهذه المشروبات الشعبية من دون تعرض صحتهم للخطر .

ويؤكد الخبراء ان تخفيض ضغط الدم يمكن قهره بالإصرار، بيد أن استشارة الطبيب واكتشاف السبب يشكلا الخطوة الأولى في طريق السيطرة على ارتفاع ضغط الدم .

وفي دراسة أجريت في جامعة فلورنسا بإيطاليا، طلب الباحثون من ٢٨ بالغاً يعالجون الضغط المرتفع بالأدوية الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية والإستكتلندية والهندية لمدة ٣٠ دقيقة يومياً مع التنفس البطيء والعميق . وبعد إسبوع لوحظ إنخفاض ضغطهم الانقباضي، وبعد شهر انخفض لمستويات أقل . وللتخلص من التوتر حددت دراسة أمريكية طرقاً بسيطة للحد من آثاره وأولها تناول مستخلص نبات "زهرة الالام الحمراء" والتي تعتبر من أهم الادوية المهدئة والتي تساعد على علاج الارق، وممارسة رياضة "التأمل" لمدة لا تزيد نصف ساعة يومياً ويفضل ممارستها في أماكن مفتوحة خضراء مما يساعد على الصفاء الذهني والنفسي .

وأضاف الباحثون أن "التدليك الجسدي" يعتبر من أهم الطرق العلاجية لإزالة التوتر من جسم الإنسان لتنشيطه الدورة الدموية والعضلات المتراخية بسبب الاجهاد، بالإضافة إلى ممارسة "اليوجا" التي تتميز بتعديل الحالة المزاجية للانسان إلى الأفضل . كما ذكرت الدراسة أن "الغذاء الصحي" يساهم بشكل كبير في تقليل نسبة التوتر والاجهاد ومرحلة تناول بعض الأطعمة مثل السلمون واللوز والثوم مما لها من قيمة غذائية عالية . كما أوصى الباحثون بضرورة تناول "فيتامين بي" لما له من قدرة فائقة لتعزيز خلايا الملح وإزالة آثار الاجهاد ويتوافر في كثير من الأطعمة مثل "القول، البازلاء، الكبد والبيض" .

وجاء النوم الصحي وترتيب جدول العمل والاولويات في حياة الإنسان أيضاً من العناصر الهامة للعلاج، كما كان الحد من استخدام الانترنت والهاتف المحمول من أبرز الطرق لعلاج التوتر . واختتمت الدراسة بعرض طريقة فريدة من نوعها تتمثل في استنشاق بعض الروائح الطبيعية مثل نبات "روز ماري" و"اللافندر" لعطرهما الطيب الذي يساعد على الاسترخاء . كما يوصي الخبراء بدراسة وتعلم تكنيكات السيطرة على القلق حيث توجد وسائل كثيرة تمكن البشر من السيطرة عليه، بيد أن البعض منها أفضل من سواها .

ومؤخراً كشفت دراسة أجريت في نيودلهي أن نمازين اليوغا والتنفس الصحيح تحدث تأثيراً إيجابياً ملحوظاً يقلل من ارتفاع ضغط الدم . ويسهم التأمل في تقليل القلق ويخفض ضغط الدم، ويساعد على تحسين الصحة العامة . وأفضل نصيحة للأشخاص الذين يعانون القلق المرتبط بارتفاع ضغط الدم تكمن في معرفة وتحديد أفضل تكنيكات السيطرة على القلق الملائمة لهم . والتدرب على السيطرة على القلق يمكن أن يتم باستخدام وسائل صحية كالتأمل، الكتابة، الأدوية والعلاجات بالإضافة للنشاطات الجماعية

#### ٨- امتنع أو قلل من استهلاك الكافيين

الكافيين مثل التدخين يمكنه إحداث ارتفاعات قصيرة الأمد في

عن أن الأشخاص البدنيين ربما يملكون ميلاً لمقاومة هرمون الأنسولين المسؤول عن مستويات السكر مما يؤثر ربما في إحداث ضغط الدم المرتفع رغم أن المسألة لم تفهم تماماً بعد

ورغم أن أصحاب الوزن الزائد يملكون على ما يبدو ضغط دم مرتفع أكثر من أصحاب الوزن العادي، فإن ذلك ربما يكون مرتبطاً جزئياً بميل الأطباء والمرمضات الذين يستعملون آلات ضغط الدم التقليدية إلى الإفراط في تقدير ضغط دمهم . فكلما ازداد محيط الذراع العلوية حيث توضع كفة ضغط الدم ازداد الإفراط في تقدير ضغط الدم . ويمكن تخطي هذه المشكلة جزئياً في حال الحرص على استعمال كفة أكبر للذراع عند الإمكان . لكن على الرغم من أخذ هذا الميل إلى الإفراط في

تقدير ضغط الدم في الاعتبار لا تزال هناك علاقة مقنعة بين وزن الجسم وضغط الدم . وقد أظهرت دراسة أمريكية حلل الباحثون فيها السجلات الصحية لنحو ٢٥٠,٠٠٠ طفل، تتراوح أعمارهم بين ٦ و ١٧ عاماً، في ولاية كاليفورنيا، ان الوزن الزائد في الأطفال يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم عندهم . ووجدت الدراسة ان أولئك الذين كان وزنههم أكثر بضعفين من الأطفال ذوي الوزن الطبيعي كان لديهم ارتفاع في ضغط الدم بسبب زيادة الوزن .

وكانت المخاطر أعلى أربع مرات عند الأطفال المتوسطي البدانة والمراهقين، وأعلى ١٠ مرات عند أولئك الذين كانوا يعانون السمنة المفرطة للغاية . ووفقاً للدراسة، التي نشرت في مجلة "ضغط الدم المرتفع" السريرية، وجد الباحثون أيضاً أن ١٠ في المئة من الأطفال يعانون السمنة المفرطة للغاية، وان نصف المراهقين تقريباً منهم كانت لديهم قراءات ضغط الدم عالية جداً في بعض الأحيان . وقال الدكتور كورينا كوينيك قسم كايزر جنوب كاليفورنيا للبحوث والتقييم والمعد الرئيسي للدراسة ان هذه النتائج تشير إلى أن أطباء الأطفال بحاجة إلى أن يكونوا يقظين ولا سيما عند فحص الأطفال الذين يعانون زيادة الوزن والبدانة لارتفاع ضغط الدم لان اعراض ارتفاع ضغط الدم يمكن أن تظل لسنوات عديدة" .

ومن جانبه قال الباحث المشارك في الدراسة الدكتور ديفيد اغمز، من قسم طب الأطفال في مركز كايزر ريفرسايد الطبية، كاليفورنيا؟ ان ارتفاع ضغط الدم في الأطفال هو حالة صحية خطيرة يمكن أن تؤدي إلى أمراض القلب والكلى" . وينصح الأطباء عموماً بقياس ضغط الدم عند الأطفال في عمر ٣ سنوات فما فوق في كل زيارة للرعاية الصحية . ويؤكد الخبراء ان إقناص الوزن يسهم في تعزيز ثقة الناس بأنفسهم، ويعينهم على تقليل ضغط دمهم، ذلك أن الوزن الزائد يجعل القلب يعمل بمشقة أكبر وبالتالي يرتفع ضغط الدم .

ويقول الأطباء أن ارتفاع ضغط الدم المنتظم يمكن أن يؤدي لإلحاق ضرر بالغ بالقلب وخلق متاعب صحية تدوم مدى الحياة . وان التمتع بوزن صحي سليم يمنح الناس المقدرة على الاستمتاع بأسلوب حياة ومعيشة أفضل من الناحية الصحية، و يجعل ضغط دمهم تحت السيطرة .

#### ٧- ابتعد عن الإجهاد والتوتر

يرتفع ضغط الدم مستجيباً للتوتر، فإذا كنت تتعرض يومياً للضغط ومثيرات التوتر في العمل مثلاً سيرعرض ذلك صحتك لخطر ارتفاع ضغط الدم الدائم . ويقترح الباحثون عدة طرق للتخلص من التوتر، تبدأ من تنظيف البيت، حيث وجدت دراسة أن تنظيف البيت يستهلك حوالي ١٥٠ ساعة حرارية في المتوسط، وأن تكرار ذلك يساعد على خفض ضغط الدم بمعدل ١٣ نقطة وهناك جلسات تدليك وأنشطة تساعد على التخلص من التوتر، منها اليوغا، حيث بينت احدي الدراسات أن الذين حضروا ٣ جلسات تدليك أسبوعياً مدة كل منها ١٠ دقائق انخفض لديهم ضغط الدم بمعدل ١٨ نقطة . ويقول الخبراء ان التنفس ببطء وممارسة التأمل والإسترخاء مثل اليوغا والتاي تشي تخفف من هرمونات التوتر التي ترفع مستوى الرنين، وهو هرمون تفرزه الكلية يرفع ضغط الدم . وينصحون بتجربة التأمل لمدة خمس دقائق صباحاً ومساءً، والتنفس بعمق وتمديد عضلات البطن .

التصاعد من السيارة، فالنيكوتين يؤدي إلى حدوث اضطرابات في القلب السليم، وقد تؤدي هذه الاضطرابات إلى حدوث الوفاة في مرضى القلب . كما يسبب النيكوتين أيضاً ارتفاعاً ملحوظاً في ضغط الدم قد يؤدي إلى حدوث إصابات في القلب، كما يسبب النيكوتين ضيق الشرايين السطحية، وهذا يؤدي إلى التعجيل بظهور التجاعيد في الجلد مما يؤثر على نضارة بشرة الوجه وحيويتها .

كما يعتبر التدخين من أخطر العوامل التي تؤثر على صحة الأم الحامل والجنين، فالنيكوتين يساعد على زيادة إفراز هرمونات الأدرينالين وارتفاع معدله في الدم ويسبب هذا الهرمون زيادة سرعة القلب وارتفاع ضغط الدم عند الأم الحامل، كما يسبب انقباض الأوعية الدموية للمشبمة وهذا يعرقل وصول الدم إلى الجنين . ويسبب النيكوتين أيضاً زيادة في ضربات قلب الجنين قد تستمر لمدة ساعة بعد أن تطفئ الحامل سيجارته . ويسبب غاز أول أكسيد الكربون نقصاً واضحاً في كمية الأوكسجين المنتقل من دم الأم إلى دم الجنين، وهذا يؤدي إلى إعاقة نمو الجنين، ونقص وزن المولود نقصاً يتناسب مع درجة الإفراط في التدخين كما أن المولود يكون عادة قصير القامة وصغير الرأس والكفتين والصدر .

وقد تبين للعلماء بعد تحليل بيانات من دراسة طويلة الأجل استمرت ٢٥ عاماً ان الإقلاع عن التدخين يخفف كثيرا خطر الإصابة بأزمة قلبية أو بسكتة دماغية رغم ما يمكن أن يعقب الإقلاع من زيادة في الوزن . وذكرت دراسة دولية إن الأشخاص الذين يقلعون عن التدخين يكونون أقل عرضة للإصابة بأزمة قلبية أو سكتة دماغية مقارنة بالمدخنين حتى لو زاد وزنههم بضعمة كيلو غرامات نتيجة الإقلاع عن التدخين . ولفتت إلى وجود أدلة قوية على فوائد الإقلاع عن التدخين للقلب والأوعية الدموية على المدى الطويل، لكن الباحثين، الذين نشرت دراستهم في دورية الجمعية الطبية الأمريكية، قالوا إن تأثير زيادة الوزن-التي غالباً ما تصاحب الإقلاع عن التدخين- لم يكن واضحاً . وقالت الدكتورة كارول كلير من جامعة لوزان في سويسرا ومستشفى ماساتشوستس العام في بوسطن إن "زيادة الوزن مصدر قلق حقيقي للمدخين الذين يرغبون في الإقلاع عن التدخين وربما لا يكون من الناحية الجمالية فقط" .

وأضافت قائلة: "إن زيادة الوزن والبدانة من عوامل الخطر لمرضى القلب التاجي ومصدر قلق لاسيما بين الأشخاص المعرضين بالفعل لخطر أمراض القلب والأوعية الدموية" وأكدت على أن زيادة الوزن بعد الإقلاع عن التدخين قد تقضي أو على الأقل تقلل فوائد الإقلاع عن التدخين" .

ويؤدي النيكوتين إلى زيادة معدل ضربات القلب لدى المدخنين فضلاً عن تسريع وظائف الجسم الأخرى ويتسبب ذلك في إحراق سعرات حرارية أكثر قليلاً مقارنة بغير المدخنين . وعندما يقلع المدخنون عن التدخين تتباطأ لديهم عمليات التمثيل الغذائي . وتقول كلير إن الذين يقلعون عن التدخين يميلون إلى تعويض انسحاب النيكوتين بتناول الوجبات الخفيفة ومن ثم يزداد الوزن .

وعكفت كلير وزملاؤها على تحليل بيانات من دراسة طويلة الأجل شملت ٣٢٥١ شخصاً خضعوا لمسح صحي مرة كل أربع سنوات في الفترة بين ١٩٨٤ و ٢٠١١ . وفي البداية كان أقل قليلاً من ثلث المشاركين من المدخنين . وبعد أكثر من ٢٥ عاماً تعرض ٣٣١ شخصاً من جميع المشاركين لنبوات قلبية أو سكتات دماغية أو قشيل في وظائف القلب أو نوع آخر من أمراض شرايين القلب .

وكان كل الأشخاص، الذين قالوا إنهم أقلعوا عن التدخين منذ آخر فحص، والأشخاص، الذين أقلعوا عن التدخين منذ فترة أطول، أقل عرضة بمقدار النصف للإصابة بمشكلات في القلب مقارنة بالذين استمروا في التدخين . وزاد وزن الذين أقلعوا عن التدخين حوالي ٧,٣ كيلو غرام بعد الإقلاع عن التدخين وهو ما يتوافق مع أبحاث سابقة . لكن فريق الباحثين قال إن زيادة الوزن المرتبطة بالإقلاع عن التدخين لم يكن لها تأثير واضح على صحة القلب .

#### ٦- تخلى عن الوزن الزائد

يملك أصحاب الوزن الزائد إلى المعاناة من ضغط دم أكثر ارتفاعاً من الأشخاص النحليين . ويعزى ذلك جزئياً إلى ضرورة عمل أجسام الأشخاص البدنيين بقوة أكثر لحرق الوحدات الحرارية الفائضة التي يستهلكونها، ولأنهم يميلون أيضاً إلى تناول ملح أكثر من العادة فضلاً

إعله معنا  
313  
409 9541

**استشارة  
الطبيب أمر  
ضروري ومهم  
خصوصاً  
للمرضى !!**

**مكتبة الطب البديل  
بإشراف خبير الأعشاب جمال**



الباحثون في تأثير مستخلصات الحرمل على ضغط الدم، فذكر بعضهم أن ليس لها أي تأثير على ضغط الدم، والبعض الآخر وجد أن لهذا النبات تأثيراً مخفضاً لضغط الدم يشبه تأثير دواء كلوندين، وقد يكون مركزي المنشأ.

**ملاحظة:** ان اعطاء جرعات كبيرة جداً من الحرمل قد تضر بالكبد.

ما يستشفى به من الحرمل:

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما نبت عرق من الحرمل ولا أصل وفرع، ولا ورقة ولا زهرة إلا وعليها ملك موكل بها حتى تصل إلى من وصلت إليه، أو تكون حطاماً وإن في أصلها وفرعها نشرة وإن في حبيها لشفاء من اثنتين وسبعين داء فتداوا بها، وبالكندر فإنهما بخور كل شيء". وما من أهل بيت يخرون بهما، أو بأحدهما إلا نفى عنهم كل عفرية فاغر فاه باسط يده وإنه لينفي عن اثنتين وسبعين داراً كما ينفي عن الدار التي تبخر به فيها". قال عبد الملك: وما يتداوى بالحرمل من الأدوية كل من كان به سل، أو خبل، أو رمد، أو غاشية، أو حبة في وجهه، أو كان لا يشتهي الطعام فيطحن الحرمل ويسقيه وينخله ويجعله في قدرة جديدة، ثم يصب عليه من الزيت الحلو حتى يصير مثل السويق المشروب، ثم يفتى على النار، ثم يشرب منه على الريق كأساً يوالي عليه أياماً. ومن شكا صلبه، أو بطنه، أو قدميه، أو فؤاده فيسف منه على الريق، وعند النوم ما طاب له.

ومن كان به سعال فليسحق منه وليلفه في بيضة مشوية يحسوها على الريق يوالي به. ومن كان به صداع فليطبخ الحرمل - أعني أصوله وأغصانه وورقه - بالماء طبخاً جيداً ثم يحمله على رأسه حتى يصح. ومن كان به ربح، أو نفخ، أو يكون ذلك بالصبيان الصغار فليبخر به البيت والدار التي هو فيها ويلقي من أصله ماء القدر التي يغسل منها الصبي. ومن كان به زكام فليبخر به حلقة ومنخره. ومن كانت به حمرة فليسحقه ويعجنه بخل، ثم يطلي به موضع الحمرة.

ومن كانت به نسمة فليسحقه، ثم ليذره على الحشيش الذي يتحشى ويطبخه بلحم ضأن، ثم يحسوا مرقة ولا يحسوا منه امرأة حبلى وإن أرادت المرأة السمّن فلنطبخه مع قمح طبخاً جيداً حتى ينهراً، ثم تطعمه دجاجة حتى تسمن، ثم تذبح، وتأكلها المرأة وحدها لا يأكل معها غيرها. توالي عليها فإنها تسمن بإذن الله. ويسعط به المجنون يأخذ منه حبات فيشمها ويجعل معها شيئاً من فجل، وثوم. ثم يجعل في خرقة فإن لم يكن له ماء رششته، ثم عصرت منه في منخره قطرات. توالي بذلك كلما أصابه وتبخره به يذهب بإذن الله. وإذا مغلّت الدابة فاسحقه، ثم اخلطه بالماء، ثم تحقنها به فإنه يذهب المخل وإن واليت به على الدابة تحقنها به كما وصفنا لك سممت إن شاء الله. قال عبد الملك: وأفضل ما يستشفى به من الحرمل ما جمع بالمكان الذي لا يسمع فيه صراخ ديك، ولا نج كلب.

## الحرمل و فوائده

### Syrian Rue (Peganum harmala)

العين وقطع النوازل، وإذا غلي في ماء الفجل والزيت وقطر أزال الصمم ودوى الأذن وقوى السمع. - إذا خلط الحرمل مع البزور وعجن بالعسل ولوزم استعماله أذهب ضيق النفس، فإن أضيف إليه الزجاج المحرق فتت الحصى وأدر الطمث والبول. كما ثبت أن لبعض مستخلصات جذور الحرمل تأثيراً قاتلاً على الكثير من أنواع البكتيريا بنوعيتها. وأن لبعض مستخلصات الأوراق تأثيراً مقللاً لكريات الدم البيضاء ما يرسحها للدراسة كمادة قد تكون ذات فائدة لعلاج بعض السرطانات، كما وجد أن المستخلصات الكحولية لأوراق النبات تحدث انخفاضاً في تركيز الكوليسترول ببلازما الدم، كذلك فقد وجد ببعض الأبحاث أن مستخلصات هذا النبات تزيد من حركة الأمعاء المعزولة، بينما وجد آخرون أن هذه المستخلصات تمنع زيادة حركة الأمعاء التي تحدثها مادة أستاييل كولين، واختلف

- هو مفيد للأورام لأنه يجلبها ويحللها تماماً كما أنه إذا أكثر منه يحلل الأعضاء لذلك يجب مراعاة أن تكون كميته المستخدمة قليلة جداً بالملعقة وليس بالكوب. - يعالج الحرمل الصداع لأنه يزيل ترسبات البرودة والبلاغم والإنتانات من الرأس. - إذا غسل الحرمل بالماء العذب ثم سحق وضرب بالماء الحار والشيرج والعسل وشرب نقي المعدة والصدر والرأس وأعلى البدن من البلغم واللزوجات الخبيثة بالقيء تنقية لا يعدله فيها غيره، وإن طبخ بالعصير أو الشراب وشرب ثلاثين يوماً أبرأ من الصداع العتيق والصرع المزمن وأعاد الحمل بعد منعه. - إذا شرب الحرمل أثني عشر يوماً متوالية قطع عرق النسا، وإذا تسعط بعصارته أو ما طبخ فيه نقي حمرة

ينتمي نبات الحرمل إلى العائلة الرطاطية وهو من أهم النباتات الشائعة في منطقة الخليج وكذلك المناطق الآسيوية. كما يعتبر الحرمل من النباتات شائعة الاستعمال لأغراض طبية عديدة، والأجزاء المستعملة منها هي الأوراق والجذور.

ان الحرمل نوعان، ابيض وهو العربي، واحمر وهو العامي المعروف ويسمى بالفارسية إسفند. والعامية تدعوه غلقة الديب او الحرمل، وهو نبات يرتفع ثلث ذراع ويفرع كثيراً، وله ورق كورق الصفصاف، ومنه مستدير وزهره أبيض يخلف ظروفاً مستديرة مثلية داخلها بزر أسود كالخردل سريع التفرك ثقيل الرائحة. وقد اكتسبت هذه النباتات سمعة طيبة خلال العقود الأخيرة كمصدر مهم للأدوية، وبدا ذلك واضحاً عندما قامت منظمة الصحة العالمية بدور تشجيعي للعلاج بالأعشاب، ومحاولة تنسيقها واستيعابها في نظام الصحة الأولية في دول مختلفة بجانب تطبيق خبرة الطب الحديث، ونبات الحرمل مثل الأثروبين والديجوكسين والكينين، ولا يزال حوالي نصف الأدوية التي تصرف للمرضى حالياً يدخل في تركيبها أحد المكونات النباتية. ومن أبرز فوائد الحرمل الطبية والعلاجية:

6617 Schaefer Rd.  
Dearborn, MI 48126



**مكتبة الطب البديل**

**Dearborn  
Roastery**

(313) 584-7700

www.dearbornroastery.com



**Fresh Arabic & American Coffee  
Fresh Spices & Seasonings**

**Swiss Chocolate & Gifts for all Occasions**  
Nuts & Mixed Nuts - Organic Honey  
California Medjool Dates & Ruttab  
Natural Herbs & Essential Oils  
Natural Beauty Supplies

**قهوة عربية و امريكية - بن يعني  
حوايج يمنية و بهارات عربية طازجة**  
شوكولاتة سويسرية و هادايا لجميع المناسبات  
مكسرات و بزورات و مخلوطة طازجة  
تمر و رطب كاليفورنيا مدجول - عسل طبيعي  
زيوت و أعشاب طبيعية  
مستحضرات تجميل طبيعية



# كيف اكسب زملائي؟؟؟

\* أنا طالب في الصف الثاني المتوسط، أشعر بأني غير محبوب من قبل زملائي لأنهم يتصلون ببعضهم ويزورون بعضهم في عطلة نهاية الأسبوع، ولكن لا أحد يتصل بي؟ علموني كيف أنضم إليهم.

أهلاً وسهلاً بك وأشكرك على صراحتك في التعبير عن مشاعرك إن رغبتك في تكوين صداقات جيدة مطلب نفسي ضروري، وأنا أبشرك وأؤكد لك بأنه سيكون لك الكثير من الصداقات الجيدة والناجحة أيضاً.. أتدري لماذا؟؟.. لأنك تريد هذا وتحبه وتسعى إليه، وهذا هو الأساس، فالكثير ممن لا يملكون صداقات جيدة في الغالب نجد إما إنهم لا يرغبون في تكوين مثل هذه الصداقات أو أنهم يجهلون طرق وفنون كسبها ولا يبحثون عنها، ولكسب مودتهم:

1. أنصحك أولاً بالدعاء لله أن يرزقك محبة الآخرين فهو سبحانه القادر على تأليف القلوب.

2. احرص على أن تبدأ بإلقاء السلام عند رؤيتهم دائماً.

3. عند المقابلة احرص على مصافحتهم باليد.

4. حاول الابتسام في وجوه من تقابل.

5. نادهم كل واحد منهم باسمه، فالإنسان يحب أن يسمع اسمه.

6. كن صادقاً، فالشخص الكاذب غير محبوب دائماً.

7. لا تتدخل فيما لا يعينك، فالشخص الفضولي ينفر منه الجميع.

8. لا تكثر من الحديث عن نفسك فتظهر بمطر المغرور المتعطر.

9. قدم لهم الهدايا، فللهدية مفعول السحر على النفوس، وقد قال صلى الله عليه وسلم:

(تهادوا تحابوا).

10. جرب أن تسأل عن أحوالهم

كلما رأيتهم أو عند المكالمات فالإنسان

يحب من يسأل عنه ويهتم به.

11. ادعهم لزياراتك في بيتك.

12. احرص على نظافة ملابسك

والنظف دائماً.

13. قدم لهم المساعدة كلما

أمكن.



أ: إيمان المهدي

# أسواق صنعاء : الأقدم في الجزيرة العربية والعالم

في أسواق صنعاء القديمة، العديد من ألوان التسوق الشعبي:  
سوق الفضة وسوق النحاس وسوق الحطب وسوق العنب وسوق  
العطارة وسوق الحناء وسوق الخريف الخاص بـ"الفواكه"

يقول الدكتور علي سيف (استاذ التاريخ في جامعة صنعاء) إن أسواق صنعاء القديمة تعود إلى ما قبل الإسلام، إذ كان يقام السوق في ١٥ شعبان من كل عام، كما "سوق العرب" في الجاهلية. كان يقصده التجار من كل مكان، فكان هناك سوق يسمى بـ"سوق العراقيين" وآخر بـ"سوق الشاميين" إلى جانب الأسواق الحرفية الأخرى التي كانت قبل الإسلام. لا تزال تلك الأسواق حتى الآن في المكان نفسه، كما أضيف حولها ما يسمى بـ"السماسر" أو الأسواق الحرفية التي تصنع الأدوات المحلية كـ"سوق النحاس"، و"سوق الحدادة" الخاص بالأدوات الزراعية، و"سوق الفتلة" لصناعة الخيوط، و"سوق العطارة" الذي يصنع فيه الدهون والزيوت. وهناك أيضاً أسواق أخرى، كـ"سوق اللقمة" الخاص بالخبز و"سوق العرج"، و"سوق الحبوب"، و"سوق الزبيب"، و"سوق البن"، و"سوق القات"، و"سوق الحميمير"، و"سوق البقر"، و"سوق الملح" الذي أطلق عليه العثمانيون هذا الاسم من وحي جمال بنات صنعاء، وهو تحول الآن إلى "سوق الملح".

## اندثار وشيك

على الرغم من حفاظ هذه الأسواق على أصالتها، يخشى الكثير من التجار اندثارها بسبب الإهمال الذي يعترى مدينة صنعاء القديمة وخصوصاً بعد تهديد منظمة "اليونسكو" بشطب المدينة من قائمة التراث العالمي عام ٢٠١٣، إذا لم تزل المخالفات والشبهات المستحدثة للمدينة ومبانيها الأثرية وأسواقها، وهو ما سيؤثر سلباً على حركة هذه الأسواق، وتالياً يؤدي إلى اندثارها. خصوصية أسواق صنعاء القديمة وطابعها التراثي بدأ يواجهان تحديات مختلفة تتمثل في الظروف الاقتصادية الصعبة للبلاد، والتي انعكست سلباً على الأيدي العاملة، كما أن عدم الترويج اللائق لهذه الأسواق أعاق حركتها التجارية، ناهيك بأن بعض السلع الحرفية بدأت تتأثر بهجرة الحرفيين للبحث عن أعمال أخرى أكثر جدوى.

ويتسبب ضيق الممرات في السوق بعدم دخول السيارات المحملة بالبضائع ولا سيما مع وجود المارة بشكل كثيف. يقول الدكتور ناجي ثوابه، رئيس الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية في اليمن، إن أسواق صنعاء لم ترمم بسبب انعدام المخصصات المالية والظروف الاقتصادية والسياسية والأمنية التي تمر بها البلاد.

ويضيف أن أعداد السياح الذين كانوا يزورون هذه الأسواق قبل عقد من الزمن وصلت إلى أكثر من مليون سائح سنوياً قبل أن يقل العدد إلى ٢٠ ألف سائح حتى اندلاع فتنة في ٢٠١١، لكن هذا الرقم تحول إلى صفر بفعل الأحداث الأمنية الأخيرة التي جعلت الدول تمنع مواطنيها من السفر إلى اليمن.

علماً أن المواد التي بني منها السوق هي أحجار استقدمت من "جبل نغم" المطل على ضواحي مدينة صنعاء القديمة، ومن منطقة همدان (٣٠ كيلومتراً شمال صنعاء).

## الحفاظ على الأصالة

نحن الآن نطوف في أسواق صنعاء القديمة التي يصل عددها إلى خمسين سوقاً، والتي ما زالت محافظة على تراثها التقليدي الأصيل. تظل هذه الأسواق من خلال حوانيت في الطابق الأرضي، وهي مفتوحة على الشارع من بيوت طينية متراسة وموزعة بطريقة مميزة، وكل سوق يختلف عن الآخر، فضلاً عن وجود اسم لكل سوق وأزقة خاصة به، حيث نجد سوق "المشغولات اليدوية" الذي ما زال محافظاً على سنته التقليدية، وسوق "البر" (التياب) الذي يكثر فيه بيع الزي الشعبي الذي يحرص على اقتنائه عادة أهالي صنعاء القديمة، وخصوصاً أثناء تزيين العرسان، وسوق "المدر" (الأواني الفخارية) الذي يعرض المصنوعات الحرفية بأشكالها المختلفة.

## أسواق صنعاء - الحفاظ على الأصالة

ويقدم سوق العسوب المعروف باسم "سوق الجنابي" أهم عنصر في الهدام اليمني ونخفة الصناعات الحرفية وهو "سلاح الجنبية". يقول الحاج عبدالله العزيري - صاحب أكبر متاجر بيع الجنابي في أسواق صنعاء القديمة - لرصيف ٢٢: "إن سوق العسوب" أو ما يعرف بـ"سوق الجنابي" هو أقدم الأسواق الشعبية نظراً لتلازم هذا الزي وعدم انفصاله عن الهدام اليمني وخاصة في المناطق والمدن الجبلية". يظل سوق الجنابي مكتظاً بالناس طوال العام، وخصوصاً في الأعياد والمناسبات الدينية، ويعمل عبدالله ازدهار هذا السوق إلى السير على خطى الأجداد في صنع وتركيب الجنبية المشهورة باسم "الخنجر اليمني".

## سوق العقيق

يبرز سوق العقيق اليمني الأحجار الكريمة والثمينة الملونة. يقول عبدالكريم نزار، وهو خبير العقيق اليمني، إن الكثير من أبناء مناطق ومدن يمنية مختلفة يفدون إلى سوق العقيق في صنعاء القديمة والكائن في سوق الملح بالتحديد لبيع أحجار العقيق اليمني، وتعود شهرة سوق العقيق إلى أن معظم زواره هم من الذين يعتقدون أن العقيق يطرد الأرواح الشريرة. وفي أسواق صنعاء القديمة، العديد من ألوان التسوق الشعبي: سوق الفضة وسوق النحاس وسوق الحطب وسوق العنب وسوق العطارة وسوق الحناء وسوق الخريف الخاص بـ"الفواكه".

## أصالة منذ القدم



## صنعاء أقدم مدن الأرض

453625956

العاصمة اليمنية صنعاء - ليحصل على بغيته من أسواق صنعاء القديمة. "حمود" يؤكد أن بإمكانه الحصول على ما يريده من بضائع من أي سوق قريب من منطقتة، غير أن لأسواق صنعاء مزية خاصة تجذب إليها منذ تعرف عليها في مطلع شبابه. ما يميز أسواق صنعاء القديمة أنها غير متداخلة، إذ كل سوق مستقل تماماً عن الآخر. بالإضافة إلى تبني التجار قوانين متعارفاً عليها منذ نشأة تلك الأسواق. ففي مطلع الستينيات من القرن الماضي كان هناك عرف يمنع أي شخص من ممارسة التجارة في السوق حتى يحفظ فقه المعاملات، وهو فرع في الفقه الإسلامي يهتم بالتجارة والمعاملات.

ومن مميزات أسواق صنعاء أنها تتكوّن من طابق واحد يناسب محيط السكن حولها بحيث لا يحجب عن نوافذها البعد البصري لمنظر المدينة.

على خلاف غيرها من الأسواق العالمية المواكبة لعصر التكنولوجيا، لا تزال أسواق صنعاء القديمة هي الرئة الوحيدة التي تتنافس من خلالها عاصمة اليمن الحريصة على طابعها التقليدي. تعد أسواق صنعاء من أقدم الأسواق في شبه الجزيرة العربية، إذ بلغ عمرها ٢٥٠٠ سنة، ووجد ما يشير إلى ذلك في النقوش السبئية، وقد سميت المنطقة بذلك الاسم نظراً لاشتهارها بالصناعات المختلفة كصناعة السيوف والنقود وأدوات الحراثة في عهد التجارة مع الدولتين "السبئية" و"المعينية". ليس السياح فقط هم من يتهاقون على الأسواق الشعبية المختلفة في صنعاء القديمة، بل الشيوخ والشباب والأطفال أيضاً. الجميع يجد مآربه فيها، ناهيك بالعق التاريخي الذي لا يزال فيها.

المواطن الخمسيني حمود أحمد حمود قطع مسافة ٢٥٠ كيلومتراً من منطقتة الريفية في "محافظة تعز" - جنوب





arches and terraces in the interior. The ground floor was usually used for camels and horses, there are even now samples of such brokerage inns. One of them is Al-Nahas Caravansary at the entrance of Salt Market, Bab Al-Yemen (Yemen Gate).

This is now used as a center for the training of craftsmen and for the displaying of their products. Near by is another example called Samsarat Al-Mansour, which is presently a center artists whose medium is paint.

#### • Dhahr Valley :

Wadi Dhahr is located 14 km to the northwest of Sana'a and is considered to be the most important recreation area for the city of Sana'a.

Here all kinds of fruit are grown. In the center of the Wadi perches Dar Al-Hajar (Rock Palace), a palace built on top of an enormous rock dating back to 1786 AD, and ordered by Imam Mansour Ali Bin Mehdi Abbas.

In addition, there are a number of ancient monuments scattered within the Wadi. Yemenis like to come with their families to this vantage point and gaze at the beautiful valley.

On Fridays tourists can witness traditional wedding dances in the plateau, visit the Palace and have small walking trips through the village.

# Sana'a Capital: Town of history

**Situated in a mountain valley at an altitude of 2,200 m, Sana'a has been inhabited for more than 2,500 years. In the 7th and 8th centuries the city became a major centre for the propagation of Islam. This religious and political heritage can be seen in the 103 mosques, 14 hammams and over 6,000 houses, all built before the 11th century. Sana'a's many-storeyed tower-houses built of rammed earth (pisé) add to the beauty of the site.**

The old city of Sana'a is one of the most beautiful cities in Arabia and the Islamic World. The city is known by several names including the city of "Sam".

It is also said ..Almotamar Net - Sana'a is one of Yemen's governates; it is situated at the center of the Yemeni plateau between two mountains in the Sana'a Basin. These mountains are the Nuqum and Ayban Mountains, and are on a height 2200 meters above sea level.

Sana'a has a bright sun throughout the year except for a few weeks in the summer and spring, which are often cloudy. Generally, it is wonderfully fresh and moderate in summer and cold in winter.

All districts and outskirts of Sana'a are mountainous.

Sana'a is considered one of the Islamic historical towns because it has the Old City of Sana'a that is a real miracle of old architecture. The old city of Sana'a is one of the most beautiful cities in Arabia and the Islamic World.

The city is known by several names including the city of "Sam". It is also said that the city was built by Shem, the son of Noah, following the flood.

It is also called "Azal" but the most common name is "Sana'a", which is mentioned in a number of ancient Yemeni inscriptions, and means "the protected".

In Sana'a there are more than 50 mosques, five with domes and many with minarets, the most important of which is the Great Mosque, built during the life of Prophet Mohammed and ordered by him in the Eighth Hegira year 630 AD.

There are many other mosques, which are not less beautiful or wonderful with respect to the style of minarets, domes and artistic embellishments. Sana'a has the highest mountain in Arabia; the mountain of the Prophet Shueib, which is 3766 meters above sea level.

It has also the most beautiful village Al-Hajara and the best quality of Yemeni coffee and grapes.

#### *Tourist Area In Sana'a:*

#### • Old Sana'a :

With its unique and marvelous architecture, Old Sana'a is in itself a living museum. The beauty of the city has inspired many writers, architects, poets, and even tourists. One cannot but imagine the talent and taste of the original architects of such a magnificent city.

The market is considered to be one of the significant components of the Arabic Islamic cities and the markets of old Sana'a are regarded as a living and rare

example of this.

There are ten such markets, each specializing in a certain craft or merchandise such as the Cloth market, Grain market, Silk market, Raisins market, Cattle market, Thread market, Coffee Husk market, Caps market, Carpet market, Salt market, Brassware market, Silverware market, Firewood market, all of which are perfumed with the scents of the East.

There are about 15 steam baths in old Sana'a, which are a fundamental feature of the city, as baths are associated with cleanliness. It is said that the Persians introduced the baths.

Since 1984, the UNESCO has listed Old Sana'a among the international heritage cities as "World Heritage of Mankind".

#### • Samsarah (Caravansaries):

In old Sana'a there were a number of inns (Khans), which were used to perform specific functions that were complementary to the business of the market, such as services of accommodation, storage, safekeeping of deposits and precious items.

Such facilities had a specific architectural style characterized by

#### • Al-Rawadha:

It is situated 8 km to the north of the city center. There is an ancient mosque in Al-Rawadha with artistically decorated minarets dating back to the 17th century. This mosque is called Imam Gasim Mosque. It also has rural clay houses made in the Sana'a style in addition to numerous vineyards.

Many people in Sana'a throughout history have gone to Al-Rawadha in order to relax, especially in the season of grape harvests. Another ancient landmark in this area is Al-Rawadha historical Palace, Which dates back to the early twentieth century and used to be one of the Palaces of Imam Yahya. It is now a hotel.

#### • Bait Baws:

A typical old village, Bait Baws is located 7 km to the south of Sana'a. Existing inscriptions found in the west of village show that the area was an important center in the ancient history of Yemen. The village is naturally fortified with only on entrance to the south.

#### • Haddah:

Lying about 8 kilometers from the city center, this region is continuously green because of its long trees of peanuts and other seasonal fruits. There are some old windmills, built during the Ottoman Empire's rule of Yemen, which were driven by the force of water currents.

# لماذا يبرع البعض في الرياضيات دون غيرهم؟

## Why Some of Us Are Better at Math Than Others

ثمانية أسابيع، فتراوحت نسبة تحسین مهارة الأطفال في الرياضيات من ٨ إلى ١٩٨ في المائة. ولا ترتبط النتيجة باختبار الذكاء أو اختبار الذاكرة أو حتى اختبار القدرة المعرفية، ولكن تصوير الدماغ أظهر أن الأطفال المشاركين في برنامج الرياضيات، يمتلكون مخاً أكبر ومساحة واسعة من الذاكرة، إضافة إلى قوة الوصلات العصبية التي تربط المخ بمناطق الذاكرة طويلة المدى ومناطق بناء العادات في مخ الإنسان. ويقول فينود مينون، عالم في علم الأعصاب بجامعة ستانفورد والمؤلف الرئيسي للدراسة، "إن هذا يعطينا أدلة على أنظمة الذاكرة التي يستخدمها الدماغ لبناء المعرفة، كما أن نتائج هذه الأبحاث سوف تسلط الضوء على أصول صعوبات تعلم الرياضيات، وأيضاً إلى تحسین البرامج التعليمية للأطفال الذين يعانون في تعلم الرياضيات".



By Linda Marsa

We're all born with an innate number sense — that seemingly effortless knack to roughly estimate and compare quantities without counting, which we do automatically when choosing the shortest check-out line at the supermarket or ball-parking how many apples are in a bowl.

But some people's number sense is better than others, and several studies published in 2013 suggest this inborn capacity, believed to be an essential building block for learning arithmetic, can be bolstered with instruction.

Researchers also identified structural differences in the brains of children who responded best to tutoring. Together, the new findings may eventually lead to better ways of helping kids master math, says psychologist Elizabeth Brannon of Duke University.

In a study published in October, Brannon and colleagues from Duke and from Johns Hopkins University showed 48 6-month-olds a series of dot arrays that periodically changed in number; the researchers inferred the infants' ability to detect differences in the quantity of dots based on how long they spent looking at an array after it changed. As expected, some infants had a keener sense of quantity than others. Three years later, the researchers tested the same children's math skills — such as how well they know their numbers and their ability to count to 10 — and found that those whose number sense at 6 months was keenest were most proficient at math at age 3, regardless of their overall intelligence.

But we're not stuck with our inborn limitations. In a study published in August, Brannon and her colleague Joonkoo Park recruited 52 adult volunteers to participate in a study examining whether honing number sense helps sharpen higher math skills. First, participants performed multidigit arithmetic problems. Then half the group spent 10 sessions estimating large quantities of dots in arrays and performing mental calculations on them; a control group had no such practice. Afterward, all participants completed arithmetic problems again. Researchers found that the math skills of volunteers who participated in the dots exercise improved significantly compared with those in the control group.

These and other studies demonstrate that innate number sense and symbolic math ability "are intimately linked, so by improving one you can improve the other," says Brannon. For young children, she says, games that hone number sense could have a big effect on math learning.

Other research, published in April, helps explain why some children respond to tutoring better than others do. Stanford University scientists put 24 third- math graders through an eight-week math-tutoring program. The kids' math proficiency improvement ranged from 8 to 198 percent, and was unrelated to IQ, memory and cognitive-ability tests. But brain imaging showed that the children who benefited most had a larger hippocampus, a key memory area, and stronger neural connections between the hippocampus and brain regions involved in long-term memory and habit-building.

ترجمة وتحرير: حوراء إيباد - نحن جميعاً مولودون وداخلنا غريزة لمعرفة الأعداد بشكل فطري؛ وهي الموهبة المسؤولة عن تقدير ومقارنة كميات معينة من دون عدّها فعلياً، وهذا ما نقوم به تلقائياً حين نختار أقصر طريق للخروج من السوبر ماركت أو معرفة عدد التفاح الموجود في وعاء ما. لكن هذه الغريزة تكون أقوى عند بعض الناس دون غيرهم. وقد أوضحت بعض الدراسات المنشورة في عام ٢٠١٣، أن هذه القابلية الفطرية هي اللبنة الأساسية لتعلم الحساب ويمكن تدعيمها بالبراشادات والتعليمات.

وقد وجد الباحثون اختلافات تركيبية في عقول الأطفال الذين استجابوا بشكل أفضل للدروس الخصوصية. تقول إليزابيث برانون، عالمة نفس في جامعة (ديوك): "الاكتشافات الجديدة قد تؤدي في النهاية إلى إيجاد طرق أفضل لمساعدة الأطفال في إتقان الرياضيات". وفي دراسة أجرتها إليزابيث برانون مع زملائها من جامعة ديوك وبالتعاون مع جامعة (جونز هوبكنز)، إذ اعتمدت الدراسة على عرض سلسلة من النقاط على أطفال تتراوح أعمارهم من أربعة إلى ستة أشهر، ويتم تغيير عدد النقاط بشكل دوري. استدلت الباحثون على قدرة الأطفال على ملاحظة الاختلافات والفروق في عدد النقاط عن طريق إطالة نظر الأطفال إلى مصفوفة النقاط بعد تغيير عدد النقاط فيها. وكما هو متوقع، كان لدى بعض الأطفال غريزة رقمية أقوى من بقية أقرانهم. وبعد مرور ثلاث سنوات أجريت دراسة على الأطفال أنفسهم لاختبار مهاراتهم في الرياضيات، مثل اختبار مدى معرفتهم بالأرقام ومقدرتهم على العد للرقم ١٠ واكتشفوا أن الأطفال الذين امتلكوا الحس الرقمي الأقوى في الدراسة السابقة هم الأكثر براعة في الرياضيات في سن الثالثة، بغض النظر عن ذكائهم بشكل عام. لكن الإنسان لا يتقيد بإمكانات فطرته المحدودة؛ ففي دراسة أجرتها (إليزابيث برانون) مع زميلها جونكو بارك اختبر فيها ٥٢ متطوعاً راشدًا للمشاركة في بحث لمعرفة ما إذا كان شحذ الفطرة الرقمية أو الحس الرقمي لدى الإنسان يساعد على صقل مهارات الرياضيات العليا. أولاً: قام المشاركون في الدراسة بحل عمليات حسابية متوسطة الصعوبة، بعدها خضعت نصف مجموعة المشاركين في الدراسة إلى ١٠ دروس قاموا بها بعمليات حسابية ذهنية إضافة إلى التعامل مع أعداد كبيرة من النقاط في المصفوفات، بينما لم يحظ النصف الآخر من المشاركين بهذه التمارين. وبعد ذلك، خضع جميع المشاركين لحل عمليات حسابية من جديد، وقد وجد الباحثون أن مهارات الرياضيات من المتطوعين الذين خضعوا لتمرين المصفوفات قد تحسنت بشكل ملحوظ مقارنة بالمجموعة الأخرى. هذه وغيرها من الدراسات الأخرى أظهرت أن الحس الرقمي لدى الإنسان ومهارة الرياضيات لديه مرتبطتان ارتباطاً وثيقاً، "فتطوير واحدة منهما، تتطور الأخرى"، كما تقول إليزابيث برانون. كما يمكن للألعاب الرقمية التي تشحذ وتقوي قدرة الحس الرقمي للأطفال أن تؤثر تأثيراً كبيراً على تعلم الرياضيات. وفي دراسة أخرى نشرت في أبريل (نيسان) تساعدنا على تفسير استجابة الأطفال للدروس الخاصة بشكل أفضل من أقرانهم. قام علماء من جامعة ستانفورد بوضع ٢٤ طالباً من طلاب الصف الثالث في برنامج لتدريس الرياضيات لمدة

"This gives us clues about the memory systems the brain uses to build knowledge," says Stanford neuroscientist Vinod Menon, the study's senior author. The results, he says, could shed light on the origins of math learning disabilities and lead to improved educational programs for kids who struggle with math.

تعتمد على التدرج، مما يتيح فرصة للرجل للمداومة عليه. ويمكن أن تضع لنفسك عدد معين لتمرين الضغط، وتستطيع أن تجزء هذا العدد على مراحل، وبين كل مرحلة وأخرى تستريح لتأخذ نفساً عميقاً، ثم تعاود التمرين من أجل الوصول إلى الرقم الذي حددته، وثق تماماً أن هذا الرقم سيزداد بمرور الوقت. وتمرين الضغط هو مفيد للياقة الرجل ورشاقته، ويتميز عن كثير من تمارين اللياقة البدنية العنيفة والمرهقة للجسم لسهولته.

#### حقيبة لكرات ثقيلة

فيمكن أن تستفيد من بعض الحشو الخفيف مرغوب فيه في منزلك، مثل قطع القماش أو الأسفنج أو أوراق لتملأ بها وسادة وتعلقها من أجل استخدامها في تمرين اللكرات الذي يقوي عضلات الصدر والذراعين. ويمكن أن تؤدي هذا التمرين في المنزل بكل سهولة دون عناء، ولن يستغرق من وقتك أكثر من ثلاث دقائق، لتواظب عليه في الفترة الصباحية. ولمزيد من الحماس، انصحك بأن تعلق صورة لبعض الملاكيم المشهورين على أي من هذه الوسائد لكي يعطيك شعور ينعكس إيجابياً خلال أدائك للتمرين.

#### حمل الأثقال

يمكن أن تستغل أي عصا حديدية لا تستخدمها في المنزل وتثبيت ثقلين على جانبيها، وممارسة رياضة رفع الأثقال، ويمكن تغيير الثقلين في كل وقت تشعر فيه بأنك تريد أن ترفع مزيد من الأثقال. وهذا التمرين لن يستغرق منك أكثر من خمس دقائق، ويمكن أن تمارسه في أي وقت تريد، دون عناء. والآن تستطيع عزيزي الرجل، ممارسة هذه التمارين الخاصة باللياقة البدنية، لوضع دقائق يومية، والتي ستعكس بالإيجاب عليك أكيد، فلا تقوت الفرصة.

# بخمسة تمرينات.. تحصل على لياقة بدنية مثالية في 10 دقائق



وكل ما عليك فعله هو كل ما عليك هو أن تستلقي على ظهرك مع ثني الركبة اليسرى برفق نحو الصدر، وبسط الساق اليمنى على السرير، وتكرار هذا الأمر مع القدم الأخرى، ويمكن فعل ذلك لكل قدم لمدة 30 ثانية، وستجد نتائج مذهلة.

#### الجري في المكان

هذا التمرين يمنحك اللياقة البدنية بمرور الوقت، فيمكن أن تمارس رياضة الجري في المكان الشبيهة باستخدام "المشاية"، وهذا التمرين من شأنه تقوية عضلات الأرجل.

#### تمرين الضغط

هذا التمرين يجده كثير من الرجال نظراً لأنه من التمارين السهلة، التي لا تستغرق وقتاً طويلاً، حيث

لا شك أن عضلات البطن هي أصعب العضلات في جسم الرجال والنساء طلباً للوقت والمجهود؛ حتى تنمو، فعلى الرغم من أنها صغيرة نسبياً مقارنة بباقي المجموعات العضلية الموجودة في الجسم؛ إلا أن تمارينها هي أصعب التمارين على الإطلاق، ولذلك يجب التمرين بشكل شامل، أي من خلال تطبيق هذه العشر النصائح لتحصل تحصيلي، على قوام رياضي رائع بأقل جهد ممكن شريطة المداومة على ذلك.

نظام غذائي صحي، وجدول زمني رياضي مناسب، تبدو وكأنك مثل لاعب الملاكمة الشهير محمد علي كلاي.

#### تمرينات على السرير

قبل أن تنزل من سريرك، يمكن أن تؤدي عدد من الحركات التي لن تستغرق منك وقتاً طويلاً، فمثلاً تمرين ثني وفرد الركبة فهو يزيد قوة عضلات فرد الركبة بنسبة 107% وعضلات الثني بنسبة 22.7% وزاد حجم هذه العضلات بنسبة 30% تقريباً.

طابع الحياة في عالمنا اليوم سريع، بالفعل، لذلك عليك أن تتكيف مع هذه الأوضاع في أسلوب حياتك كله، حتى مع تمريناتك الرياضية التي لا بد من أدائها للحفاظ على لياقتك البدنية. فبعض تمارين اللياقة البدنية يمكن أن تنجزها في المنزل يومياً صباحاً قبل ذهابك إلى العمل، ولن تستغرق منك دقائق معدودة. وهنا سوف نعرض عليك خمس تدرجات سهلة يمكن أدائها في أقل من عشر دقائق دون عناء، هذه التمارين تجعلك مع اتباع

Malek  
AL KABOB

Middle Eastern Cuisine • A Healthier Choice

Halal  
Royal  
Kabob

22371 Goddard Rd. Taylor MI 48180 Tel: (313) 203-2067

3236 Caniff St Hamtramck MI 48212 (313) 872-9454



## حياتك أهم من أي مشوار أنت ذاهب إليه حيل تساعدك على البقاء متيقظاً خلال القيادة لمسافات طويلة

منتصف الليل فاحرص على أن تملك ضوءاً خاصاً بك يمكنه أن يوازن بين الضوء الساطع الخارجي، وبين عتمة السيارة الداخلية.

وجبات خفيفة صحية

لوح من الشوكولاتة قد يمنحك شعوراً فورياً بالنشاط لكن التأثير ينهار بسرعة أيضاً. لذلك استبدل به وجبات خفيفة صحية غنية بالبروتين كاللوز والفستق والزبيب وغيرها. تجنب تناول حبوب الإفطار ومشروبات الطاقة والأطعمة التي تحتوي على الحيز الأبيض أو الوجبات السريعة؛ لأنها تستنزف طاقتك بشكل كبير.

افتح النافذة

لا تعتمد بشكل دائم على المكيف تبريداً أو تدفئة، الهواء خصوصاً حين يكون بارداً سيبدلك في حالة من الصدمة؟، التي تجعلك تشعر باليقظة. الفكرة هنا ليست اعتماد جسدك على الهواء المتعشش أو البارد، بل باستخدامه ليدخلك في حالة الصدمة التي توظف حواسك.

اصطحب معك رقيق سفر

السفر برفقة أحدهم أفضل حل ممكن. فالشخص الذي سيكون معك سيساعدك على البقاء مستيقظاً بسبب الأحاديث التي سيصار إلى تبادلها، كما أنه سيجعل المسافة تبدو أقصر والرحلة أكثر متعة. كما أنه يمكن الطلب منه القيادة لبضع ساعات؛ كي تستعيد نشاطك.

تحضير نفسك مسبقاً

عليك ان تحصل على قسط وافر من النوم في الليلة التي تسبق رحلتك الطويلة تلك. الحد الأدنى هو سبع ساعات من النوم المتواصل. الساعات هذه ستحضرك نفسياً وجسدياً؛ لأنها ستجعلك في حالة من النشاط، كما أن مزاجك سيكون جيداً وتتركز سيرتفع جداً.

القيادة لمسافات طويلة أمر لا مفر منه داخل البلد الواحد أو حتى للتنقل بين بلدين متجاورين. حوادث السير بسبب الإرهاك وما ينتج عنه من قلة تركيز مرتفعة جداً، ولعل الأخطر هو غفوة السائقين التي تسجل عالمياً وعربياً بين الساعة السادسة والسابعة صباحاً. الخطر لا يرتبط بالقيادة خلال الليل فحسب بل بساعات النهار أيضاً. ورغم وجود برامج تنبيه للسائقين في حال الغفوة لكن الخبراء يعتقدون أن تأثيرها سلبي. فالسائق الذي يشعر بالأمان بسبب وجودها يميل للاستسلام للنعاس باعتبار أن هناك جهازاً سيوقظه لكن الدراسات أثبتت أن التنبيه بعد تلك المرحلة لا يجدي نفعاً. لذلك إن كنت تقود لمسافات طويلة سنقدم لك بعض النصائح التي تساعدك على البقاء مستيقظاً وإبعاد الخطر عن نفسك وعن الآخرين.

سيجعلك تستيقظ بحالة من الإنهاك والضيابة الدماغية. حتى ولو كان عليك الوصول إلى وجهتك في موعد محدد فإن التأخير هذا ضروري؛ لأنه يضمن سلامتك الشخصية وسلامة غيرك.

توقف عن القيادة بعد منتصف الليل

الساعة البيولوجية للإنسان تدخل في مرحلة الرغبة الشديدة بالنوم من الساعة الـ ١٢ ليلاً وحتى الساعة الـ ٦ فجراً. الخطر هنا لا يرتبط فقط بنزاع سيمتد لساعات مع النعاس بل بواقع أنه بعد الساعة الـ ٦ فجراً فإن دماغك سيدخل في حالة النوم سواء أردت ذلك أم لم ترد وسيحصل على راحته، لذلك كما سبق وذكرنا معظم حوادث السير تحصل بين الساعة السادسة والسابعة صباحاً. صحيح أن غفوة الدماغ لن تستمر طويلاً، لكنها تكفي لجعلك في دائرة خطر الموت.

إضاءة داخلية خاصة بك

التناقض الكبير بين الأضواء الساطعة وبين اللون الأسود للطريق يمكنه أن يجعل عيونك في حالة غير مسبوقه من الإنهاك، كما أنه يدخلك في حالة أشبه بالتنويم المغناطيسي. إن كان لا يمكنك الامتناع عن القيادة بعد

قم بالتوقف بشكل متكرر

يجب التوقف كل ساعتين أو أكثر سواء كان هناك محطات على طريقك أو لا يوجد. حتى ولو كنت لا تملك الوقت للقيام بغفوة صغيرة فإن تغيير الإيقاع سيرفع من معنوياتك، وسيجعلك أكثر يقظةً عندما تتطلق مجدداً. كما أن الخروج من السيارة والمشي قليلاً واستنشاق الهواء النقي سيجعلك تشعر بالانتعاش، وبالتالي يضاعف تركيزك.

تناول القهوة.. بشروط

هناك خلاف حول تأثير القهوة على السائق المنهك. دراسة بريطانية أكدت أن السائقين الذين يتناولون مشروبات تحتوي على الكافيين كالشاي والقهوة ومشروبات الطاقة كانوا أكثر يقظةً؛ ما قلل نسبة الحوادث بنسبة ٦٣٪. لكن دراسة ألمانية حذرت من تناول السائقين للقهوة؛ لكونها تنشط الدماغ لفترة محدودة ثم ما ينفك أن يزول مفعولها بسرعة ما يتركهم بدرجات تعب أكبر من السابق. الحل الوسط هنا هو تناول القهوة إن كنت تشعر بإنهاك متوسط أم في حالات الإنهاك الشديد فلا يجب تناولها، بل يجب التوقف فوراً والحصول على قسط من الراحة. كما يمكن تأجيل موعد القهوة إلى ما بعد الحصول على الراحة، أو القيام بما يسمى قيلولة القهوة، بحيث تتناول كوباً من القهوة ثم تنام لمدة ٢٠ دقيقة، وحينها ستستيقظ بحالة من اليقظة والتركيز والنشاط المضاعف.

حين لا يمكنك المقاومة.. استسلم

في حال كنت قد وصلت إلى مرحلة لم يعد بإمكانك مقاومة النعاس قم بالتوقف إلى جانب الطريق وخذ قيلولة لـ ١٥ دقيقة. ما يجب الانتباه إليه هنا هو أن النوم لأكثر من ٢٠ دقيقة لن يمنحك النشاط على الإطلاق، بل

## نوع سيارتك يحدد شخصيتك.. اكتشفها!!



علماء النفس أن جميع التصرفات التي يقوم بها الإنسان في حياته اليومية، وكل الاختيارات والقرارات التي يتخذها تعود إلى عوامل نفسية يمكن أن تميز شخصية كل رجل عن الآخر.

وتمكن علماء النفس من تحليل شخصية كل إنسان وفقاً لميوله واهتماماته والأشياء التي يفضلها، ومن بين تلك الأشياء نوعية السيارات التي يفضلها كل رجل، وكشفوا أن كل فئة يفضلها الرجل تشير إلى مدلولات نفسية يمكن من خلالها تحليل شخصيته. وفي هذا التقرير يمكنك أنت أيضاً التعرف على خبايا شخصيتك من خلال اختيار نوع السيارة التي تفضلها، والنظر فيما يشير إليه هذا الاختيار.

### إذا كنت تعشق السيارات SUV:

إذا كنت تعشق السيارات الضخمة التي تمتلك القوة على الطريق والتي تستوعب لعدد كبير من الأفراد، فأنت بالتأكيد شخص قوي الشخصية محب للسيطرة، ولكنك في نفس الوقت تحب الأصدقاء وتعشق السفر والتنقل من مكان إلى آخر برفقة أصدقائك وأحبائك ولا تحب العزلة أو الوحدة.

### إذا كنت تعشق السيارات الفاخرة:

فبالتأكيد أنت شخص صاحب ذوق عال، وترغب في التميز ولفت الأنظار إليك، ولكن عليك أن تكون حذراً من أن تجعل قيمتك في نظر الناس بما تمتلكه فقط، بل اجعل من حولك يبهرون بما تملكه من علم أيضاً وثقافة ونجاح في حياتك العملية؛ حتى تكون صورتك متكاملة.

### إذا كنت تعشق السيارات السيداه:

فهذه علامة واضحة على أنك رجل عملي تحب إنجاز المهام في أسرع وقت، كما يؤكد اختيارك لتلك السيارة أنك رجل اقتصادي تبحث عن الأشياء التي تلبى احتياجاتك دون النظر إلى الكماليات والرفاهية؛ فأنت أمامك هدف ترغب في تحقيقه بأي وسيلة.

### إذا كنت تعشق السيارات المكشوفة السقف:

فهو دليل على أنك شخص غير محدود متعلم دائماً لا ترغب في أن يكون لك حدود لأي شيء، تحب أن تتطلق في الحياة، وتستمتع بكل ما فيها، وتعمل وأنت مليء بالطمح والتفاؤل، ولكن احرص على عدم الإفراط في التفاؤل فقد تفاجئ بتغير الجو وتساقط الأمطار دون أن تكون مستعداً لخلق السقف المكشوف.

### إذا كنت تحب السيارات العائلية:

فأنت بالتأكيد رب أسرة مستقبلي ناجح، فأنت تهتم بعائلتك وأسررتك وتعمل على راحتهم، وتحب أن تقود عائلتك إلى بر الأمان، وقد تكون مهووساً أيضاً بالالتزام بالقوانين ولا تحب إطلاقاً مخالفتها، حاول أن تتمسك بمبادئك ولا تستمع لانتقادات الغير التي لا أساس لها.

### إذا كنت ته عشقاً السيارات العائشة بأه:

أنت رجل عملي وفي نفس الوقت تحب المغامرة، ترغب في إنجاز أعمالك بسرعة، وفي نفس الوقت تبحث عن الوقت المناسب للانطلاق والاستمتاع، فسيارتك الهاتش باك دائماً مستعدة، وحقيبتها مليئة بكل ما تحتاج إليه في مغامراتك.

## للإعلان في مجلة

## العربي الأمريكي اليوم

# 313 - 409 - 9541



## الضوء لغة للتفاهم مستقبلا بين السيارات والمارة

### المستقبل يُصنع أما منا كل يوم !!

المتوقع أن تشكل مستقبل النقل بحلول عام ٢٠٣٠، وقال التقرير الصادر عن شركة ماكينزي للاستشارات ومؤسسة بلومبرغ لتمويل الطاقة الجديدة إن السيارات الكهربائية يمكن أن تشكل ثلثي إجمالي السيارات في المدن الغنية بحلول عام ٢٠٣٠، فيما قد تشكل السيارات الهجينة ما يقارب نصف إجمالي السيارات في مدن الدول النامية خلال الـ ١٥ عاما المقبلة. ويشير التقرير أيضا إلى أن المخالفات الصارمة المفروضة على الانبعاثات إلى جانب انخفاض تكاليف التكنولوجيا وارتفاع مستوى اهتمام المستهلكين بشأن الانبعاثات، أصبحت تدفع الناس نحو امتلاك السيارات الكهربائية في المدن. في مقابل ذلك يشهد تصنيع السيارات الكهربائية تراجعاً في التكاليف حيث أظهر التقرير أن كلفة بطارية الليثيوم أيون انخفضت بنسبة ٦٥ بالمئة لكل كيلواط/ساعة في عام ٢٠١٥، كما يتوقع أن تنخفض هذه التكلفة إلى أقل من ١٠٠ دولار في غضون العقد المقبل. وختم التقرير بتوقع أن يواجه قطاع صناعة السيارات تغييرات جذرية في غضون السنوات القليلة القادمة حيث سيمثل الانتشار الواسع للسيارات الكهربائية تهديدا كبيرا للسيارات التقليدية.

الدايودات الزرقاء بالمتزيرين الأمامي والخلفي، والعتبات الجانبية، وحول الماسح الضوئي القابل للإخراج والموجود على السقف، للإشارة إلى استخدام نظام القيادة الآلية. وتابع قائلا "عند إيقاف السيارة تقوم بتوديع سائقها بكلمة "غود باي" قبل أن تغلق الاختيارية اي دي. عينها (زاوية الإنارة)، وينطفئ ضوءها". وأوضح خبير التصميم تومينيللي أن المصممين يقدمون هذه الإبداعات الضوئية ليس فقط من أجل تمييز الموديلات الكهربائية عن الموديلات المعتمدة على محركات الاحتراق الداخلي، وإنما لأن الإضاءة تلعب أيضا دورا مهما مع أنظمة القيادة الآلية. وأكد ألكساندر مانكوفسكي، باحث التقنيات المستقبلية بشركة مرسيدس، أن الضوء سيصبح لغة التفاهم مستقبلا، ولذلك فإن السيارات الاختيارية مثل مرسيدس أف ١٥٠ وفولكس فاغن اي دي. تشير إلى قيادتها الآلية بسيناريو ضوئي خاص. وأضاف مانكوفسكي أن السيارات الكهربائية المستقبلية ستستخدم الدايودات أيضا في محادثات فعلية مع المارة. وأوضح أحد موظفي فريق التطوير بشركة فولكس فاغن الألمانية أن سيارة فولكس فاغن الاختيارية يمكنها رؤية الناس على الرصيف. كما أن في مقدورها أن توضح لهم أن أنظمتها الإلكترونية قد رأتهم، وتقوم مرسيدس بعرض ممر في الطريق لعبور المشاة إشارة منها إلى أن العبور آمن. والجدير بالذكر، أن تقريراً جديداً أشار إلى السيارات الكهربائية والسيارات الهجينة والسيارات ذاتية القيادة من

لندن - أفاد عدد من المصنعين في كبرى شركات السيارات العالمية بأنهم لجأوا إلى الاستعانة بالضوء في الموديلات الكهربائية لتمييزها عن غيرها من السيارات، وأيضا لتغيب صوت المحرك القوي ومخارج العادم. وأشار غوردن فاغنر، مدير قسم التصميم بشركة مرسيدس الألمانية، عند تقديمه للسيارة الاختيارية جينيراسيون كيو اي، إلى أن شكلها بسيط وملائمها خالية من البهجة، ولكنها تضيء بجميع الألوان، حيث تنبض الحياة في مقدمتها الليستاتيكية السوداء، والتي حلت محل شبكة المبرد. وأوضح فاغنر أن هذه السيارة الاختيارية تضيء ما يعرف باسم اللوحة السوداء، لتضاهي بخطوطها الزرقاء الشبكة القديمة.

ويعتقد الخبراء أن مصممي السيارات يلجأون إلى استخدام هامش التصميم الجديد لدى السيارات الكهربائية، لأنه يمكن من الناحية التقنية أن تتم إضاءة المقدمة بشكل كامل عندما لا يختفي خلفها محرك يحتاج إلى الهواء النقي والتبريد، أي أن السيارات الكهربائية تقدم للمصممين المزيد من الحرية بشكل واضح. وبحسب خبير التصميم بولو تومينيللي، فإن الغاية من التركيز على الإضاءة في السيارات الكهربائية هي جعلها تتميز عن بقية الموديلات الأخرى مستقبلا. وتابع تومينيللي قائلا "كما أن الهدف من ذلك أيضا أن تبدو السيارات الكهربائية أكثر حداثة وعصرية"، معتبرا الأمر شبيها بما تحظى به الهواتف الذكية مقارنة بالهواتف الجوال العادية المزودة بأزرار. ومن بين السيارات التي تميزت بكشافاتها الأمامية سيارة فولكس فاغن الألمانية اي دي. الاختيارية، التي ما إن تبدأ بالسير حتى تبدو كما لو كانت حية، بفضل عيون كشافها الأمامي. وأوضح متحدث باسم المجموعة الألمانية فولكس فاغن أن السيارة الجديدة تعدل مسار الإضاءة في المنحنيات وتغيره حسب السرعة. وأشار المتحدث إلى أنه عندما تتحول السيارة الاختيارية في عام ٢٠٢٥ إلى السير بنظام القيادة الآلية تضيء

وأضاف أنه يتم عرض نجمة مرسيدس وكذلك الكشافات العاملة بتقنية الدايودات المضيئة آل اي دي باللون الأبيض. وأكد مدير قسم التصميم بشركة مرسيدس أن ما كان في السابق يدور حول المظهر الخارجي، حولته مرسيدس إلى عرض ضوئي صغير. ويرى الخبراء أن إدخال تحديثات على مستوى الإضاءة في السيارات الكهربائية أصبح أمرا عاما، حيث شهد معرض باريس الدولي للسيارات ظهور العديد من النماذج الاختيارية، التي تظهر معها لمسات الإبداع في التلاعب بالألوان والأضواء أكثر من أي وقت مضى. ومن السيارات التي لفتت انتباه الرواد في معرض باريس الذي امتدت فعالياته مؤخرا من ٢٩ سبتمبر إلى غاية ١٦ أكتوبر الحالي، سيارة سانغ يونغ آل اي في-٢، وهي سيارة مصممة للأراضي الوعرة، وتمتاز بشبكة مبرد مضيئة. كما أبهرت سيارة رينو تريزور الحضور من خلال تزويد ضوئها الخلفي بمجموعة من الأشرطة الضوئية، والتي تتم إضاءتها بشكل فردي عن طريق أشعة ليزر حمراء.

# Yemen Cafe

## RESTAURANT



\* المطعم اليمني الوحيد الذي يقدم  
الأكلة اليمنية الأصيلة والشهيرة  
\* جناح خاص بالعائلات مع مدخل مستقل  
\* يوجد لدينا قاعة خاصة للحفلات

MIDDLE EASTERN  
CUISINE

نفتح سبع أيام بالأسبوع  
**OPEN 7 DAYS**  
7:30 AM - 1:00 AM



زوروا موقعنا الجديد

# 313-871-4349

8740 JOSEPH CAMPAU AVE HAMTRAMCK, MI 48212

# Fordson Market

## أسواق فوردسون



## سمانة عربية بأنواعها

MID-EAST GROCERIES, FRUITS & VEGETABLES

MOHAMED OSMAN **313-584-5849** بإدارة الحاج محمد عثمان

14301 Ford Rd. Dearborn, MI 48126

# بشر للدجاج الحي الحلال

## BISHER HALAL LIVE CHICKEN MARKET



دجاج حي مذبوح حلال - بقر - خرفان - عجل - سمك

### LIVE CHICKEN

### SLAUGHTERED TO ISLAMIC RITES

### Beef - Lamb - Veal - Goat - Poultry & Fish

### 3440 Wyoming Dearborn, MI 48120

FOR FASTER SERVICE .CALL AHEAD اتصل مسبقاً لحجز طلبيات الدجاج

# 313-843-4041

OPEN  
7 DAYS  
8-7

## دير بون



## إعلانك معنا سيصل الى كل مكان

# 313 - 409-9541

## في المجلة العربية الأمريكية الأولى

دب الماء . الكائن الحارق الذي لا تقهره الظروف

## تجارب ناسا البيولوجية في الفضاء: من دببة المياه إلى الإنسان

عندما يتواجد الإنسان في الفضاء، فإنه يتعرض إلى حقل إشعاعي معقد، والذي يمكن أن يتسبب في أضرار هائلة على الصحة، وكذلك للأجهزة على متن المكوك.

لذا تساعد دراسة قياسات الإشعاع الممتص في تحسين سلامة أفراد طاقم هذه البعثات، وتطوير حماية أكثر كفاءة من الإشعاع وخاصة في الرحلات طويلة المدى. بالإضافة إلى مزيد من الفهم لكيفية تأثير الإشعاع على الإنسان في الفضاء وكذلك على الأرض. بجانب توفير قياسات دقيقة لقياس الجرعات في التطبيقات الطبية، والعلاج الإشعاعي.

ونظراً لأن التعرض لبيئة الفضاء يمكن أن يحدث تغييرات سريعة في المنظومات الحية؛ لذا تسعى هذه الدراسة إلى تحديد التدابير المضادة اللازمة لحماية الكائنات الحساسة، بما في ذلك البشر، والتي ينقصها القدرة على تحمل الضغوط الشديدة في ظل ظروف الفضاء، تمهيداً لإرسال بعثات مستقبلية طويلة لاستكشاف النظام الشمسي.

### وداعاً للشيخوخة

إن هذه الدراسات من شأنها أن تساهم في تحسين حياة الإنسان، ومحاربة الشيخوخة، وذلك عن طريق الهندسة الجزيئية لمواد من أجل الحفاظ على الأنسجة والخلايا، والتي يمكن استخدامها لتطوير تدابير مضادة ضد الإشعاع والشيخوخة. فهذه الأبحاث يمكن أن تعطينا معلومات أكثر دقة وتفصيلاً حول تاريخ الحياة وتطورها وتنظيم الدفاعات المضادة للأكسدة، وزيادة معرفتنا عن حدوث التلف في الحمض النووي، وآليات الإصلاح في بعض هذه الكائنات التي تتعرض لضغوط ظروف رحلات الفضاء. فإن كانت قد سبقتنا دببة المياه ونجحت في العيش والازدهار في الفضاء؛ فربما تصير الفرصة سانحة في المستقبل لإمكانية عيش الإنسان في الفضاء.

وتكمن أهمية هذه الدراسات في إمكانية نمو أجيال متنوعة وولادة أنواع جديدة. فإذا كان من المجدي إرسال الجراثيم البوغية spores خلال الرحلات الفضائية؛ فمن الممكن فيما بعد نقل أنواع كائنات حية أخرى من كوكبنا إلى نظم بيئية غير أرضية. بجانب دراسة العلماء لتأثير رحلات الفضاء على الخصوبة، من أجل تحسين الوجود البشري. كذلك يمكن أن يوضح لنا إرسال بعض الأنواع النباتية البدائية للفضاء دور الهيكل الخلوي والحميات المسؤولة عن التأثر بالجاذبية. ودراسة التغيرات الواقعة على فسيولوجيا النباتات أثناء وجودها في الفضاء.

### رئات اصطناعية من الطحالب

علاوة على ذلك، يمثل النجاح في عزل الكائنات الدقيقة ذات المقاومة لتأثيرات الإشعاع مسألة أساسية من أجل استخدامها كنظام ذاتي لتوليد الأكسجين. والذي يشكل أمراً حيوياً للبعثات الفضائية الطويلة، وكذلك المنصات الفضائية الدائمة مثل محطة الفضاء الدولية.

ويمكن أن يتم ذلك عبر زراعة الطحالب الخضراء في مفاعل حيوي ضوئي صغير الحجم نسبياً؛ وهو عبارة عن أنابيب بلاستيكية تتعرض لأشعة الشمس.

على الجانب الآخر، يمكن استخدام الطحالب في الأغراض البيئية والتطبيقات الطبية، لتنقية مياه الصرف الصحي والصناعي من عمليات الأكسدة البيولوجية. بالإضافة إلى إمكانية استخدام مزارع الطحالب كرتبة اصطناعية تحمل محل وظيفة رتني الشخص العليل خلال فترة التعافي من إصابة أو مرض ما، أو في عمليات التبرع بالأعضاء حين توفر رتتين متاحيتين للزراعة.

### حماية أكثر فاعلية من الإشعاع

كتابة و تحرير: دعاء عبد الباقي - تخبرنا أفلام الخيال العلمي عن أبطالها الذين يسافرون بين الكواكب والمجرات، ويعيشون لمئات السنين. فلا شك أن هذه الصفحة الزرقاء الباهية المتألئة بالنجوم داعبت خيالنا كثيراً، فتمنينا لو كان بإمكاننا السفر، والعيش مثل أبطال تلك الأفلام. لكن أفلام الخيال العلمي ليست خيالاً محضاً، دائماً؛ فبعضها يعكس ظموحات العلماء التي تتحقق يوماً بعد يوم. ففي عام ٢٠١١ أطلقت الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء NASA- National Aeronautics and Space Administration

مشروع BIOKon

في الفضاء المعروف اسم BIKIS

وهو تجربة علمية بيولوجية متعددة التخصصات لقياس تأثير رحلات الفضاء قصيرة الأمد على عدد من الكائنات الحية المجهرية.

### الحياة في الفضاء ممكنة

يبدو للوهلة الأولى أنه يستحيل على أية كائنات حية العيش والازدهار في الفضاء؛ فكما نعلم، يحتاج الكائن الحي إلى الأكسجين والماء بشكل أساسي.

إلا أن نتائج هذه التجارب النوعية تشرع الباب أمام عدد من التطبيقات المتنوعة لتحسين نوعية حياة البشر، ومحاربة الشيخوخة، وربما السفر والزراعة في الفضاء.

تجرى هذه التجارب تحت رعاية وتمويل وكالة الفضاء الإيطالية

المشروع سبع تجارب، وذلك في مجالات: (علم الأحياء الخلوية، والإشعاع، والحماية الراديوية، والشيخوخة، والإنبات ونمو النبات).

يجري الفريق هذه التجارب لتقييم أية تغييرات في المعلومات الوراثية في الكائنات الحية، وكذلك دراسة كيفية تكيف الخلايا مع الجفاف الشديد، بسبب فراغ الفضاء، والأضرار الناجمة عن الإشعاع الكوني. ويدرس العلماء باستخدام البيولوجيا الجزيئية

عددًا من الأنواع النباتية والحيوانية عن طريق قياس التغيرات الجينية التي تحدث في الفضاء. بجانب رصد وقياس تأثير مستويات مختلفة من الإشعاع عقب التحليق في الفضاء لمدة قصيرة.

### كائنات حية تعيش وتتكاثر في الفضاء

أسفرت بعض نتائج هذه التجارب على جراثيم الخميرة في الفضاء عن عدم تغير تشكل هذه الجراثيم، إلا أنه قد يتأثر نموها وتكاثرها فيما بعد. في حين سجلت الخلايا المتحولة مستويات أعلى وأسرع في النمو، كدليل على إمكاناتها العالية في تحمل الظروف القاسية، والبقاء على قيد الحياة. فقد تمكن اثنان من الحيوانات المائية الدقيقة من التكاثر ودون أن تتأثر بالجاذبية الصغرى microgravity أو الإشعاع الكوني cosmic radiation

### ولكن ماذا يعني ذلك على وجه التحديد؟

تؤكد هذه التجارب أنه لا يجب أن تقتصر معيشة الكائنات الحية على الأرض؛ فبعد أن أرسلت ناسا كائنات مجهرية تدعى؟ دببة المياه؛ وجدت أن البعض منها ليس فقط ظل على قيد الحياة، بل وفسق بيضها أيضاً.

ليضيف بعدها مشروع Biokis في عام ٢٠١١ ستة كائنات حية مجهرية أخرى إلى قائمة الكائنات الأرضية المسافرة للفضاء.

### سلالات أنواع جديدة يمكن أن تنشأ في الفضاء

إنجازات نوعية، ويسعون دائماً لتقديم مساهمة إيجابية لمجتمعاتهم. \* شذى الحراري: فازت بجائزة 2012 تريل بليزر العالمية للأصوات الحيوية مقدمة من برنامج القيادات العالمية لعملاها كناشطة في مجال حقوق الإنسان.

\* **وفاء الريمي، أماني القرشي وسري رشيد (وأخريين):** فزن بالمرتبة الأولى في مسابقة رواد الأعمال الشباب، في قطر في نوفمبر 2012 لفكرتهن المرتكزة على إنشاء مظلة مجهزة بلوح شمسي ومصباح كهربائي.

\* **زهرة الحراري:** التي حازت على جائزة رائدات الأعمال الكنديتين السنوية لعام 2011 التي تنظمها مجلة شاتلين والشبكة التنفيذية النسوية وذلك عن فئة أفضل سيدات الأعمال في كندا. كما تم تكريمها مؤخراً في العام الجاري كواحدة من أفضل المهاجرين الكنديين.

\* **بشري المقطري:** تسلمت بشري المقطري جائزة فرانسواز جيرو للسليم والتفاهم العالمي ومقرها باريس لكتابتها التي تشجع التسامح والتعاون. وجائزة POMED المدافعين عن الديمقراطية في الشرق الأوسط في مايو 2013

\* **مناهل ثابت:** تعتبر السيدة العربية الوحيدة الحاصلة على شهادة الدكتوراة في الهندسة المالية. كما تعد أيضاً واحدة من القلائل في الشرق الأوسط اللاتي دخلن مجال الرياضيات الكمية. وقد تلقت العديد من الجوائز العالمية. في 2013، تلقت مناهل جائزة عبقرية العام 2013 التي ينظمها قاموس العباقرة العالمي لتقديمها معادلة تفتح آفاق جديدة في رياضيات الكم.

\* **د. عبد العزيز المقالج:** شاعر يمني بارز تلقى ما لا يحصى من الجوائز. وفي 2013، أعلن عن اسمه فائزاً في لقاء القاهرة الدولي للشعر.

\* **هدى عمر باسليم:** طبيبة يمنية تلقت جائزة مؤسسة النشر العالمية المرموقة Elsevier للعام 2013 وهي جائزة تقدم للعالمات ممن هن في المراحل المبكرة من حياتهن المهنية في الدول النامية لجهودها في مكافحة السرطان.

\* **نادية السقاف:** حازت على جائزة اقتصاد من أجل السلام للعام 2013 مقدمة من مؤسسة الأعمال التجارية للسلام لجهودها كرائدة عمل ملهمة.

\* **نورية ناجي:** تم تكريمها بلقب ضابطة الإمبراطورية البريطانية في 2013 لعملاها الخيري الذي يشمل كلا من النساء والأطفال في اليمن. وهي السيدة العربية الوحيدة الحاصلة على هذه الجائزة.



## "الإيمان يمان والحكمة يمانية"

### وجوه يمنية كرمها العالم بجوائز متميزة أهمها جائزة نوبل



توكل كرمان  
الفائزة بجائزة  
نوبل للسلام

مما جعله الشخصية اليمنية الثانية التي تفوز في هذه المسابقة الغنائية المرموقة بعد الفنان فؤاد عبد الواحد.

\* **أروي عثمان:** الحائزة على جائزة المانيرفا المقدمة من مؤسسة ماريو ماموليتي الإيطالية الدولية. وتمنح هذه الجائزة لأولئك الذين يعملون في مختلف المجالات بما في ذلك البحوث العلمية والفنون.

\* **د. هلال الأشول:** باحث في علم الأعصاب تم تكريمه من قبل المنتدى الاقتصادي العالمي باعتباره واحداً من القيادات العالمية الشابة للعام 2012 وتمنح هذه الجائزة للقيادات الشابة " كاعتراف لمن يمتلكون إمكانات استثنائية، وحققوا

كتابة ونحويو: ربا الإرياني - احتفل الكثير من الناس في جميع أنحاء العالم بحصول الناشطة اليمنية توكل كرمان على جائزة نوبل للسلام. والذي لا يعرفه الكثير من الناس هو أن 17 شخصية يمنية على الأقل فازت أيضاً بجوائز إقليمية ودولية بارزة خلال الخمسة الأعوام الماضية فقط. وتتراوح هذه الجوائز ما بين جائزة عبقرية العام، إلى جائزة التميز الشباب العربي. وتوضع القائمة التالية للإنجاز الكبير لليمنيين في مختلف مجالات العلم، الفن، الصحافة، الأدب، الأعمال التجارية، حقوق الإنسان والشعر. الجدير بالذكر أن تسع شخصيات من ال 17 شخصية التي حازت على التكريم سيدات.

الشباب العربي للعام 2011 في مصر للتصوير الفوتوغرافي وتصميم الجرافيكس. كما حصل الشريف على المرتبة الثانية في جائزة الشيخ فهد الأحمد الدولية للعمل الخيري في 2011

\* **جمعية التكافل الإنساني:** جمعية يمنية حصلت على جائزة نانسن العالمية للاجئين 2011 والتي هي عبارة عن جائزة نقدية مقدارها 100,000 دولار مقدمة من مكتب مفوضية الأمم المتحدة للاجئين. وقد تم تكريم الجمعية لجهودها الإنسانية في إنقاذ حياة الآلاف من اللاجئين الذين يصلون شواطئ اليمن قادمين من القرن الإفريقي.

\* **نجيب المقبل:** احتل المرتبة الأولى لمسابقة نجم الخليج في الغناء 2011،

يطمح اليمنيون أن يرسم العالم صورة عنهم من خلال هذه الشخصيات، لا من قبل المسلحين الذين سيطرت أخبارهم في وسائل الإعلام.

فيما يلي التسلسل الزمني للجوائز: \* **أكرم صالح العتمى:** حصل على جائزة مجموعة سيجوود لريادة الأعمال لعام 2011، التي نظمتها جامعة دلهاوزي في هاليفاكس، كندا، لخطته التجارية المتميزة، وابتكاره في التفكير وتغايه في ريادة الأعمال.

\* **خالد الحمادي:** فاز بالجائزة الدولية لحرية الصحافة للعام 2011 من قبل اتحاد الصحفيين الكنديين لحرية التعبير لعمله كصحفي بحيايدة وموضوعية.

\* **د. أكرم العوميني:** فاز بالجائزة البريطانية للعلماء والمهندسين الشباب لنظريته حول تخفي الكائنات. \* **إبراهيم الشريف:** فاز بجائزة تميز



# AAMPAC

اللائحة الانتخابية المدعومة من قبل  
اللجنة العربية والإسلامية الأمريكية للعمل السياسي



هيلاري كلينتون  
لمنصب  
الرئيس



دي دنجل  
لمنصب  
نائب في مجلس  
النواب الأمريكي



إريك صابري  
لمنصب  
المسؤول المالي  
لمقاطعة وين



عبدالله حمود  
لمنصب  
نائب تشريعي  
في ولاية ميشجن



سوزان دباجة  
لمنصب  
قاضي محكمة  
ديربورن - المقاطعة 19



عادل معزب  
لمنصب  
المجلس التربوي  
لمدينة ديربورن  
(فترة 6 سنوات)



فايز الكهالي  
لمنصب  
المجلس التربوي  
لمدينة ديربورن  
(فترة سنتان)

PARTISAN SECTION	
STRAIGHT PARTY TICKET Vote for not more than 1	
	Democratic Party

JUDICIAL	
JUDGE OF DISTRICT COURT 19th DISTRICT NON-INCUMBENT POSITION Vote for not more than 1	
	Susan A. Dabaja

LOCAL SCHOOL DISTRICT	
BOARD MEMBER DEARBORN PUBLIC SCHOOLS Six-year term	
	Adel Mozip

BOARD MEMBER DEARBORN PUBLIC SCHOOLS Partial Term Ending 12/31/2018 Vote for not more than 1	
	Faize El-Khali



للاستفسار او للمساعدة في المواصلات الى مركز المدينة  
للإتخاب، الرجاء الإتصال بـ 313-744-4219

Paid by AAMPAC, PO BOX 1185 Dearborn MI 48121

# AAMPAC

ARAB AMERICAN & MUSLIM POLITICAL ACTION COMMITTEE

## ENDORSEMENTS



**Hillary Clinton**  
*for*  
President



**Debbie Dingell**  
*for*  
Congress Rep.  
12th District



**Eric Sabree**  
*for*  
Wayne County  
Treasurer



**Abdullah Hammoud**  
Legislature Rep.  
15th District



**Susan A. Dabaja**  
*for*  
Judge of  
19th District Court



**Adel Mozip**  
*for*  
Dearborn  
Board of Education  
6 Year Term

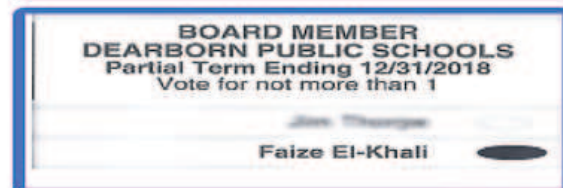
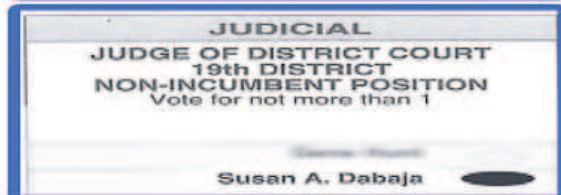


**Faize El-Khali**  
*for*  
Dearborn Board of  
Education  
Partial Term

**US Congress (13th District).....John Conyers Jr**

**Wayne County Clerk.....Kathy M Garrett**

**Wayne County Sheriff.....Benny N. Napoleon**



Paid by AAMPAC, PO BOX 1185 Dearborn MI 48121

**For any questions or to request a ride to vote today, call: 313-744-4219**

Paid by AAMPAC, PO BOX 1185 Dearborn MI 48121





# أغيتوا

## المناطق المحاصرة في سوريا

المؤمن للمؤمن كالبنياض يشد بعضه بعضاً  
متفق، عالية

Your donation brings smiles to the  
faces of the needy in SYRIA ...

Secure Payments by

**PayPal**



**DONATE NOW**

[www.rahmarelief.org](http://www.rahmarelief.org)



[www.rahmarelief.org](http://www.rahmarelief.org)



[rahma.relief.foundation](https://www.facebook.com/rahma.relief.foundation)



P.O.Box 250073 Franklin, MI 48025

( 203 ) 444 - 6800



# تهامة تستغيث

## حملة إنسانية عاجلة

Urgent Humanitarian Campaign for Tihama

### طرق التبرع

#### WAYS TO DONATE

Send to:

P. O. BOX 941112  
PLANO TX 75094

Call

1-800-425-1647

Online Donation

[PureHands.org](http://PureHands.org)

Pure Hands  
CHASE Bank  
Account  
#470999983

معا لتوفير  
إحتياجاتهم

Solar Energy	الطاقة الشمسية
Food Assistance	الدعم الغذائي
Water	المياه
Medicine	الدواء
Children Formula	حليب الاطفال
Hygiene packages	مواد النظافة

للمشاركة في الحملة

ندعو للمشاركة في الحملة الانسانية الى تمامه كل من مكان إقامته  
لمن يرغب يرجى التواصل مع مكتب منظمة الايدي النقية

To volunteer please contact us:

800-425-1647

# HAMZEH PHARMACY

# صيدلية حمزة

MOHAMMAD & NANCY  
محمد يحيى حمزة  
نانسي زهرة حمزة



30 YEARS IN SERVING THE COMMUNITY

## 30 عاماً في خدمة الجالية

الصيدلية الثانية غرب شارع وارن  
Hamzeh Pharmacy  
10437 W. Warren  
Dearborn, MI 48126  
(313) 582-1670

الصيدلية الأولى بجوار مسجد دكس  
South Dix Pharmacy  
9925 Dix  
Dearborn, MI 48120  
(313) 841-2272

# DEARBORN HEIGHTS MEDICAL CENTER MANOR MEDICAL CENTER PEDIATRIC & ADOLESCENT CLINIC OF MI



**IMAN F. ELMENINI**  
M.D., F.A.C.P., F.A.A.P.  
الدكتورة إيمان المنيني  
طبيبة أمراض باطنية ونساء واطفال  
20 YEARS EXPERIENCE  
IN PEDIATRIC  
& INTERNAL MEDICINE



**Mohammad S. Elmenini**  
M.D., M.A.C.E.P.  
الدكتور محمد المنيني



**Lorette Haddad, MD Board Certified**  
الدكتورة لوريت حداد أخصائية طب أطفال  
15 YEARS EXPERIENCE  
IN PEDIATRIC ER  
AT CHILDREN'S HOSPITAL  
OF MICHIGAN

## طب الأطفال - طب الشيخوخة - الأمراض الباطنية

العيادة مجهزة بأحدث التقنيات لصور الأشعة - فحص وتخطيط القلب، صور بالموجات فوق الصوتية  
مقياس لكثافة العظام - اشعة ألتراسوند - سكري - إضافة إلى أجهزة لإجراء عمليات جراحية بسيطة  
فحوصات نسائية كاملة - معالجة الامراض الجلدية - ازالة الزوائد الجلدية والاورام - فحوصات  
ازالة الشعر بالليزر

Pediatric Immunization - ADHD Evaluation - Filling - Rejuvenation

## خدمات الرعاية الصحية لجميع

## أفراد العائلة من الرضع الى البالغين



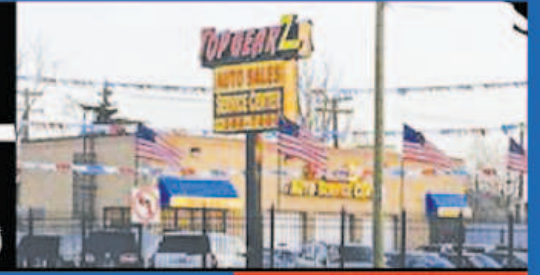
25516 Ford Road  
Dearborn Heights, MI 48127  
313-792-0000



10645 W. Warren Ave.  
Dearborn, MI 48126  
313.945.9393



# TOP GEAR Z AUTO SALES



1 Year Warranty  
Engine & Transmission

نبيع كل السيارات مع ضمان  
سنة كاملة للأجن والتراتزميشن

نشترى ونبيع بأفضل الأسعار نعطيك  
أفضل قيمة لسيارتك عند الشراء منا

Serving  
The Community  
For Over  
**15**  
Years

## معرض هاني عميسان

لبيع أحدث السيارات الأمريكية واليابانية والأوروبية والكورية



**15**  
عاماً في خدمة  
الجالية

### BUY - SELL - TRADE



نبيع جميع أنواع السيارات  
ونشحنها الى أي مكان تريد



أسألوا عن التقسيط لمدة  
ثلاثة أشهر بدون ربا

ملكية نظيفة وأسعار مذهلة  
Clean Titles - Great Prices



FOR MORE DETAILS VISIT

3540 E. Davison\* Detroit, MI 48212

**313-368-7000**

[www.Topgearz.com](http://www.Topgearz.com)

[haniomasan@gmail.com](mailto:haniomasan@gmail.com)

[hamza.omasan@gmail.com](mailto:hamza.omasan@gmail.com)